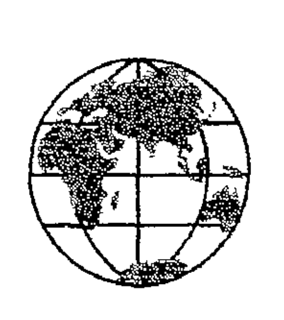
AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

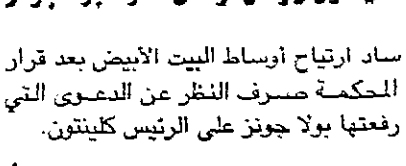
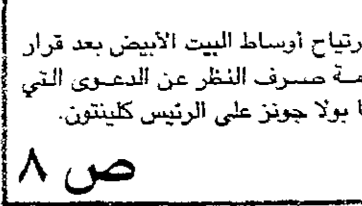
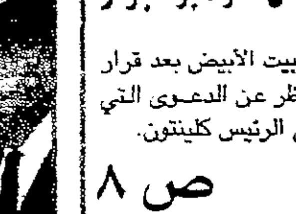



٢٤ صفحة

AL HAYAT FRIDAY 3, APRIL, 1998 ISSUE NO 12814



الجمعة ٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ٦ ذو الحجة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨١٤

كلينتون يرتاح لرفض دعوى بولا جونز

ساد ارتياح أوساط البيت الأبيض بعد قرار المحكمة صرف النظر عن الدعوى التي رفعتها بولا جونز على الرئيس كلينتون.

ص ٨

انتهاء المحاكمة الأطول في تاريخ فرنسا

انتهت في فرنسا محاكمة موريس بابون أحد رموز حكومة فيشي بإدانته بالتواطؤ في جرائم ضد الانسانية.

ص ٨

الطاقة في الامارات

فازت مجموعة «أسيا براون بوفري» بعقد قيمته ٦٠٠ مليون دولار لبناء محطة لتوليد الكهرباء وتحلية المياه في الامارات.

ص ٩

الموسيقى العربية بين فرد وجماعة

يلاحظ فتحي الخميسي ان الاغنية الفردية تشكل ٩٩ في المئة من الاعمال الموسيقية العربية، ويقترح المسرح الغنائي الجماعي حلاً لمشكلة موسيقانا.

ص ٢٠

رئيس الأركان السوداني يربط الحشود الأوغندية والاريترية بجولة كلينتون

وفد أميركي يلتقي في أسمرا اقطاب المعارضة السودانية

□ الدوحة - محمد المكي احمد
□ اسمرا - فتحي الضو

■ قال رئيس الأركان السوداني الفريق الركن سيد احمد السراج ان مشكلة جنوب السودان «سياسية ولا تحل بالقوة»، وربط في تصريح الى «الحياة»، لدى وصوله الى الدوحة امس بين «حشود عسكرية اوغندية واريترية» على الحدود السودانية وبين جولة الرئيس بيل كلينتون الافريقية. وفي غضون ذلك التقى وفد اميركي رسمي على مدى اليومين الماضيين في اسمرا عددا من قادة «التجمع الوطني الديموقراطي» (السوداني المعارض) وقائد قوات التحالف السودانية العميد عبدالعزيز خالد.

وقالت مصادر قريبة من الاجتماعات ان النقاش تناول رؤى المعارضة بشأن بناء «السودان الجديد». وذكرت المصادر ان الوفد الاميركي سيرفع تقريراً عن جولته التي شملت نيروبي وكمبالا واديس ابابا واسمرا والقاهرة الى الرئيس كلينتون فور عودته الى واشنطن من مهمته المتعلقة تحديداً بالوضع السوداني.

وشدد رئيس الأركان السوداني الفريق الركن سيد احمد السراج على ان المشكلة في جنوب السودان «سياسية ولا تحل بقوة السلاح»، وانه «مهما حصل لقضية الجنوب فان الحل سياسي وليس عسكرياً». وقال لـ «الحياة» في الدوحة التي وصل اليها امس في زيارة تستمر ثلاثة ايام بدعوة من نظيره القطري العميد الركن حمد بن علي العطية انه سيتم «البحث في

التتمة في الصفحة (٦)

انان: تطبيق الـ ٤٢٥ يتطلب محادثات والزاوية السورية لا يمكن تجاهلها

لبنان يرد بـ ٥ نقاط على الصيغة الاسرائيلية

□ بيروت، نيويورك، واشنطن - «الحياة»

■ كرر لبنان رفضه رسمياً للصيغة الإسرائيلية لتنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥. وفيما وصفت الولايات المتحدة الخطوة الإسرائيلية بانها ايجابية، اعتبرها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان بانها مشجعة وتتطلب محادثات بين الاطراف المعنيين ملاحظا ان «هناك زاوية سورية لا يمكن تجاهلها في موضوع الانسحاب الاسرائيلي»، في حين أن باريس أشارت إلى أن القرار «لا يستبعد امكان البدء بمحادثات». (راجع ص ٢)

ففي بيروت، رد مجلس الوزراء اللبناني اعلان المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر قبول القرار ٤٢٥ يشترط مفاوضات وترتيبات امنية تضمن امن حدود اسرائيل الشمالية وشمول «جيش لبنان الجنوبي» المتعامل معها بالحل ببيان من خمس نقاط فند الموقف الاسرائيلي في اطار رفض لبنان للاقتراحات التي تضمنته.

واعتبر مجلس الوزراء اللبناني ان الطرح الاسرائيلي يحمل اسباب رفضه في ذاته

التتمة في الصفحة (٦)

جنديان اسرائيليان يجريان المعاينة اليومية لمدفع من عيار ١٥٥ملم على الحدود مع لبنان. (ا ف ب)

مدير مكتب علي صالح لـ«الحياة»: الأزمة الحكومية اشاعات وأقاويل

٣ انفجارات في صنعاء

□ صنعاء - خالد السودي
□ بون - اسكندر الديك

■ وقعت أمس ٣ - ٤ انفجارات في صنعاء خلفت بعض الأضرار المادية الطفيفة. وفي غضون ذلك نفى مدير مكتب الرئاسة اليمنية السيد علي محمد الآنسي وجود أزمة حكومية في اليمن مشيراً الى ان ذلك «مجرد اشاعات وأقاويل لا أساس لها من الصحة انتشرت مع سفر رئيس الحكومة الدكتور فرج بن غانم الى جنيف».

وشهدت العاصمة اليمنية ما بين الساعة الرابعة والرابعة والنصف فجر امس سلسلة من الانفجارات في مواقع متفرقة لم تسفر عن اضرار تذكر باستثناء تكسير نوافذ بعض المباني المجاورة لاماكن الانفجارات.

وأكدت مصادر أمنية لـ «الحياة» امس أن اجهزة الأمن اليمنية تجري الآن تحقيقاً في اسباب الانفجارات ومن يقف وراءها. وقالت تلك المصادر «ان اجهزة الأمن تتعقب المنفذين الذين استهدفوا اقلاق الأمن والاستقرار عبر وضع عدد من المتفجرات الصوتية على الأرصفة الفاصلة بين الشوارع (الجزر التي زرعت فيها أشجار). ولم تتهم المصادر اي جهة.

وكان المواطنون في صنعاء استيقظوا أمس على دوي ثلاثة او اربعة انفجارات الأول في جوار الهيئة العامة للاستثمار القريبة من موقع السفارة السعودية ومن منزل الدكتور قاسم سلام عضو

التتمة في الصفحة (٦)

محكمة العدل حددت مهلة سنة لمرافعات البحرين وقطر

■ لاهاي - «الحياة» - طلبت محكمة العدل الدولية (مقرها لاهاي) من البحرين وقطر تقديم رد خطي يتضمن حجج كل منهما في الخلاف الحدودي بين البلدين. وجاء في طلب المحكمة المؤرخ في ٣٠ الشهر الماضي ان على الطرفين تقديم الوثيقتين بحلول ٣٠ آذار (مارس) ١٩٩٩.

وبناء على الطعن الذي قدمته البحرين في ٨١ وثيقة أبرزتها قطر، قررت المحكمة ان على قطر ان تقدم اليها في موعد لا يتجاوز ٣٠ ايلول (سبتمبر) المقبل تقريراً عن صدقية كل من الوثائق المعنية على أن يأتي بأكثر ما يمكن من الشمولية والدقة. وأكدت المحكمة ان على قطر في تقريرها الرئيسي الذي تقدمه السنة المقبلة ان تقدم التفاصيل الكاملة والنهائية لموقفها، وحضت البحرين على أن تسجل في تقريرها ملاحظاتها على التقرير القطري.

وكان الطرفان طرحا موقفيهما امام المحكمة في ٣٠ أيلول ١٩٩٦، وحدد رئيس المحكمة ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧ موعداً لتسلم رد كل منهما على موقف

التتمة في الصفحة (٦)

فريق المصارعين الايرانيين في اوكلاهوما سيتي

واشنطن تخفف تحذيرها الاميركيين من السفر الى طهران

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ اعلنت ادارة الرئيس بيل كلينتون تغييراً في «تحذير السفر» الذي يوجه الى المواطنين الاميركيين الراغبين في زيارة ايران.

وجاءت هذه الخطوة في اطار «الرقص على حبال التقارب مع طهران»، وتزامنت مع وصول فريق ايراني يضم ١٢ مصارعاً الى اوكلاهوما سيتي للمشاركة في مباريات كاس العالم للمصارعة والتي تبدأ غداً.

ووافقت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس على «التنبيه الجديد الذي يحل محل التحذير السابق في ٨ تموز (يوليو) ١٩٩٧ ليعكس دعوة الرئيس (سيد محمد) خاتمي الى الحوار، وتبادل الزيارات الخاصة التي بدأت على نطاق محدود بين الايرانيين والاميركيين.

والتعديل الجديد يخفض لهجة التحذير من السفر الى ايران ويحوله الى «توصية» للاميركيين بتفادي زيارة ايران.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان القرار الجديد يلاحظ «التغيير الذي طرأ على المواقف العدائية للحكومة الايرانية ازاء الولايات المتحدة، ويعكس التحول الايجابي الايراني، ويأخذ في الاعتبار دعوة الرئيس خاتمي الى الحوار بين الشعبين وتبادلهما زيارات الوفود، ومنها زيارة المصارعين الإيرانيين للولايات المتحدة وزيارة مصارعين أميركيين لطهران في شباط (فبراير) الماضي.

وتفادى المسؤول الرد على سؤال هل تشكل الخطوة الأميركية الجديدة مبادرة سياسية من جانب إدارة الرئيس بيل كلينتون، في حين اعتبر مسؤولون آخرون ان القرار يشكل مبادرة سياسية غير معلنة، وان من حق الجميع تفسيرها كما يشاء. وأوضحوا ان الخطوة الأميركية تأتي في إطار تطور السياستين الأميركية والإيرانية باتجاه التقارب «ويجب ان تكون احمق كي لا ترى ذلك» بحسب تعبير أحدهم.

وكانت أولبرايت لمحت خلال استقبالها وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الأربعاء إلى إمكان تغيير «التحذير» من السفر إلى إيران، مشيرة إلى ان الأمور تخضع لمراجعة مستمرة.

وأعربت عن ارتياحها إلى الاستقبال الجيد الذي لقيه المصارعون الأميركيون في طهران، مؤكدة أنها وكلينتون يراقبان باهتمام ما أعلنه خاتمي وما يفعله. وزادت: «علينا ان نستمر في النظر بدقة إلى الاشارات والأدلة التي تتطور، ونأمل بمتابعتها لجهة القضايا المتعلقة بالمبادلات بين الشعبين، الأميركي والإيراني.

تعاون سعودي - سوري لمكافحة تزوير الريال

□ دمشق - «الحياة»

■ شدد الجانبان السوري والسعودي على ضرورة تبادل المعلومات والتعاون في مجال مكافحة تزوير العملة السعودية، اذ ان سورية ضبطت عملة مزورة وأحالت المتهمين على القضاء، لكنها اكدت ان عملية التزوير لا تتم في الأراضي السورية.

وجاء في محضر اجتماع اللجنة الثنائية الذي عقد في اليومين الأخيرين في دمشق تمهيداً لاجتماع اللجنة العليا برئاسة وزير الخارجية الامير سعود الفيصل والسيد فاروق الشرع في آيار (مايو) المقبل، ان الوفد السعودي طرح «ضرورة التعاون بين وزارتي الداخلية لتبادل المعلومات في شأن جرائم تزييف العملة السعودية وتزوير مستندات سيارات سعودية مسروقة وبيعها في سورية» وان السوريين «أجابوا أن موضوعي التنسيق وتبادل المعلومات موجودان ومستمران، إذ ان شعبة الاتصال في سورية تقوم بابلاغ شعبة الاتصال السعودية بكل المعلومات عن هذه الجرائم

التتمة في الصفحة (٦)

وثائق سرية ستكشف للمرة الأولى عن الديكتاتور الراحل

ستالين فقد غليونه... فكلف وزير الأمن البحث عنه!

□ موسكو - جلال الماشطة

■ الشارب الذي «يقف عليه صقر» لم يكن السمة الوحيدة للزعيم السوفياتي الراحل جوزيف ستالين. فهو يظهر في الكثير من الصور والافلام السينمائية حاملاً غليونه. ويقال انه فقد ذات مرة غليوناً مفضلاً لديه، فكلف وزير الأمن لافرينتي بيريا البحث عنه.

وبعد ثلاثة ايام، قال ستالين لوزيره: «لا تتعب نفسك فقد عثرت على الغليون تحت الطاولة». ورد بيريا: «ولكن عشرات من الذين اعتقلتهم اعترفوا بأنهم سرقوا الغليون»!

وهذه الطرفة تجسد حال العسف الذي كان سائداً في الاتحاد السوفياتي قبل الخامس من آذار (مارس) عام ١٩٥٣ عندما توفي الزعيم الديكتاتور في ظروف غامضة وطويت صفحات كثيرة عن أعماله وقسوته.

لكن جزءاً من المخفي في سيرة ستالين، سيكشف بعد إصدار الرئيس الروسي بوريس يلتسن قراراً برفع السرية عن عدد من الوثائق المحفوظة في أرشيف الرئاسة والتي كتب بعضها بخط ستالين أو يحمل توقيعه.

واتخذ يلتسن قراره أول من أمس في ضوء مطالعة قدمتها لجنة إعادة الاعتبار لضحايا التعسف السياسي التي يقودها الكسندر ياكوفليف وهو عضو سابق في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي. وكان الأخير مسؤولاً عن الايديولوجيا ويعد «عراباً» للاصلاحات التي قام بها الرئيس السابق ميخائيل غورباتشوف. الا انه اصبح الآن من أكثر اعداء الشيوعية تزمتاً.

وبناء على قرار يلتسن، ستكشف رسائل السجناء ومحاضر استجوابهم وسجلات المحاكم التي سيقوا اليها. ويذكر ان القضاء في سنوات التعسف خصوصاً عام ١٩٣٧، كان شكلياً، وتمت من خلاله تصفية ملايين المواطنين.

وما يمكن تسميته مجازاً محكمة، كان عملياً عبارة عن «ترويكا» تضم ضابطاً ومسؤولاً حزبياً وآخر أمنياً، تبت وضع «المشتبه به» في غضون دقائق وترسل بعدها الى السجن أو الى غرفة مظلمة تنتظره فيها رصاصة الرحمة.

وكان الستالينيون المتزمتون إدعوا مراراً ان «أبا الشعب» لم يكن على علم بالجرائم التي ترتكب وبخاصة التعسف. ومن المفترض ان تلقي الوثائق الضوء على هذا الأمر وتوضح دور ستالين في هذا المجال.

ويحكى عن الامبراطورة كاترينا انها

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

9 770967 559040 03

اعتبره جزءاً من حملة ديبلوماسية للتوصل الى ترتيبات أمنية

مجلس الوزراء اللبناني رفض الطرح الاسرائيلي: مستعدون لإحياء المفاوضات من حيث انتهت

□ بيروت - «الحياة»

■ رفض مجلس الوزراء اللبناني امس «الطرح الإسرائيلي للانسحاب من جنوب لبنان، وفند نقاطه الخمس ورد عليها»، معتبراً انه «يحمل اسباب رفضه في ذاته لتعارضه مع مضمون القرار الرقم ٤٢٥ وربطه الانسحاب بشروط»، وانه «جزء من حملة ديبلوماسية اسرائيلية لاستدراج لبنان الى التفاوض على ترتيبات امنية نرفضها». وركز على ان القرار ينص على «انسحاب من دون قيد او شرط» وان اعتبار اسرائيل «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لها، جزءاً من الترتيبات الامنية «اسوأ من ان يعتبر مادة للبحث». ورفض «معادلة الأمن قبل السلام»، مبدياً «الاستعداد للمشاركة في إحياء مفاوضات السلام من حيث انتهت وفقاً لقاعدة مؤتمر مدريد». وأعلن استعداد لبنان لمواجهة المرحلة على كل الصعد.

عقد المجلس قبل ظهر امس جلسته الاسبوعية في القصر الحكومي برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري، وتغيب عن الجلسة عشرة وزراء معظمهم مسافر، هم: محسن دلول وشوقي فاخوري (موجودان في عداد الوفد الرسمي المرافق لرئيس الجمهورية الياس الهراوي في ابو ظبي) وفوزي حبيش وعمر مسقاوي لتمثيلهما رئيسي الجمهورية والحكومة في تشييع والدة رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني، وفارس بويز (روما) والياس حنا (باريس) وميشال اده (نيويورك) وايلي حبيقة (دمشق) وهاغوب دميرجيان الذي يقاطع منذ مدة جلسات مجلس الوزراء، ووليد جنبلاط الذي نادراً ما يشارك في الجلسات.

وبحسب المعلومات الرسمية التي اذاعها وزير الاعلام باسم السبع بعد الجلسة، ان الحريري استهلها بمداخلة عن الموقف اللبناني الرسمي من الاقتراح الاسرائيلي مؤكداً «الثوابت اللبنانية وضرورة شرح الاهداف الاسرائيلية الحقيقية وما تبيته للبنان ولعملية السلام على كل الصعد». وعرض نتائج جولته الاخيرة والمحادثات التي اجراها في النمسا وفرنسا والمملكة العربية السعودية وسورية، منوهاً «بما لمسه من تاييد لموقف لبنان بالنسبة الى تلازم المسارين اللبناني السوري، ووجوب إعطاء كل الجهد الممكن لدفع عملية السلام الشامل وإنقاذها مما آلت اليه، واعتبارها المدخل الحقيقي للاستقرار في المنطقة». وشدد على «ان لبنان والمنطقة هما على ابواب مرحلة جديدة تقتضي التضامن على مواجهتها بأعلى مقدار ممكن من الحكمة والمسؤولية». ورأى «ان لبنان سيكون قادراً على تجاوز هذه المرحلة بوعي ابنائه وتضامن اشقائه وفي مقدمهم الشقيقة سورية، وكذلك بتأييد ودعم من كل الاصدقاء الذين يقفون الى جانبه». ولاحظ في هذا الاطار «الانجاز الذي توصلت اليه وزارة المال وحاكمية مصرف لبنان، والنجاح في اصدار سندات خزينة بقيمة بليون دولار لمدد تتفاوت بين ثلاث سنوات وخمس وهو شهادة ثقة جديدة بلبنان وبالسياسة المالية التي انتهجتها الحكومة وكذلك بأوضاعه الاقتصادية ما يدحض الكثير من حملات التشكيك التي تستهدف هذه الأوضاع وترمي الى اشاعة ما يسيء اليها».

وأدلى عدد من الوزراء بارائهم عن تطورات الوضع الاقليمي وخلص مجلس الوزراء الى الآتي:

١- ان الطرح الاسرائيلي الأخير الذي جاء على لسان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يحمل اسباب رفضه في ذاته، لتعارضه التام مع مضمون القرار ٤٢٥، وربطه الانسحاب من الأراضي اللبنانية المحتلة بشروط مسبقة من شأنها ان تنسف هذا القرار نصاً وروحاً.

٢- ان الاعلان الاسرائيلي جزء من حملة ديبلوماسية سياسية مظهرها الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي، وباطنها الإمعان في انتهاك سيادة لبنان ومحاولة استدراجه الى التفاوض على ترتيبات امنية، بات من المعروف انها محل رفض جميع اللبنانيين.

٣- ان الحكومة الاسرائيلية تريد من القوى الأمنية اللبنانية ان تعمل في خدمة أهدافها الامنية، وهي ترمي بالتالي الى ان يقوم الجيش اللبناني مقام الجيش الاسرائيلي المحتل، الامر الذي يخالف ايضاً منطوق القرار ٤٢٥ الذي ينص على الانسحاب من دون قيد او شرط، ولا يمكن لبنان وبالتالي اي دولة تحترم نفسها وسيادتها، ان يقبل به. فالحكومة اللبنانية مسؤولة امام شعبها وترفض اي محاولة لوضعها في موضع المسؤولية حيال اسرائيل.

٤- ان الاقتراح الاسرائيلي بأن يكون ما يسمى «جيش لحد» جزءاً من الترتيبات الامنية في الجنوب والبقاع الغربي، أسوأ من ان يعتبره لبنان مادة للبحث. والحكومة اللبنانية لا ترفض هذا الاقتراح وحسب، انما تجد فيه ايضاً دعوة اسرائيلية صريحة الى معاقبة المقاومة التي دافعت عن لبنان من جهة، ومكافأة اولئك الذين دافعوا عن اسرائيل والمحافظة عليهم من جهة اخرى.

٥- ان معادلة الأمن قبل السلام التي يطرحها نتانياهو منذ وصوله الى الحكم اثبتت التجارب عدم جدواها لأن السلام هو الذي يورث الأمن لا العكس، وان الحكومة اللبنانية تؤكد مجدداً الاستعداد للمشاركة في احياء مفاوضات السلام من النقطة التي انتهت اليها مع الحكومة الاسرائيلية السابقة وعلى قاعدة مؤتمر مدريد والقرارات التي تؤول الى الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي، والعودة الى حدود حزيران (يونيو) ٦٧ في الجولان».

واشار السبع الى «ان مجلس الوزراء بحث في بنود من خارج جدول الاعمال اهمها: اعطاء سلفة لدفع رواتب موظفي المصرف الوطني للإنماء السياحي والصناعي، ومرسوم زيادة عدد المختارين في بعض المناطق. وناقش اوضاع تلفزيون لبنان وقرر رفض استقالة مجلس الادارة وأكد عودتهم عنها وتكليف وزير الاعلام ووزير الدولة للشؤون المالية (فؤاد السنيورة) عقد اجتماع عاجل مع مجلس الادارة للنظر في الآليات المقترحة لانقاذ التلفزيون الرسمي وتمكينه من أداء مهامه».

وعن طريقة مواجهة الحكومة الاسرائيلية في شأن قرارها، قال السبع: «ندرس آفاق هذه المرحلة الجديدة وسنكون مستعدين على كل الصعد بما في ذلك الصعيدان الديبلوماسي والإعلامي».

وعن ترحيب واشنطن والأمم المتحدة بالقرار الاسرائيلي، قال السبع «ان مضمون البيان يؤكد رفض اي شكل من اشكال التفاوض على تنفيذ القرار ٤٢٥، لأنه في الاساس ينص على انسحاب اسرائيلي من دون اي شرط. الاقتراح الاسرائيلي يتضمن شروطاً اسرائيلية مسبقة برفضها لبنان رفضاً تاماً». ورأى «ان في الترحيب العالمي تناقضين، هناك ترحيب وهناك تأكيد على حق لبنان بتنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط كما ورد في رد الفعل الفرنسي». وأضاف «ان التحرك اللبناني قائم ولا يلزمه مواعيد، وهناك تحرك رافق الحملة الاسرائيلية الاخيرة وجولة الرئيس الحريري اخيراً كانت جزءاً منه. والمفترض ان يستكمل الامر دائماً بالتنسيق مع الأشقاء العرب ولا سيما الشقيقة سورية». وأشار الى «ان البحث في سلسلة الرتب والرواتب ارجئ الى جلسة تعقد في ١٥ نيسان (ابريل) الجاري لدرس مصادر تمويلها».

وسئل: هل طرح موضوع الزواج المدني؟ اجاب «في ظل ما نواجهه في لبنان والمنطقة، يبدو هذا الامر تفصيلاً صغيراً».

واكد وزير النفط شاهي برصوميان «عدم زيادة سعر صفيحة البنزين».

رد الفعل اللبناني والسوري كان متوقعاً

لوبراني: تبني الـ٤٢٥ بداية لتنفيذه

□ القدس المحتلة - ربى الحصري

■ اعتبر منسق النشاط الاسرائيلي في لبنان اوري لوبراني امس ان تبني اسرائيل قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ اخيراً بعد عشرين عاماً على صدوره يشكل «نقطة بداية»، مضيفاً ان ردود الفعل التي وردت من لبنان وسورية عليه كانت متوقعة.

وقال لوبراني في مؤتمر صحافي عقده امس في القدس ان الوصول الى مرحلة تنفيذ القرار ٤٢٥ ستستغرق وقتاً طويلاً. واضاف «ولكنها نقطة البداية في عملية طويلة وعلى رغم ان شيئاً لن يحدث اليوم او غداً الا ان تبني القرار يجعلنا نسير في الطريق، نحو تنفيذه».

وشدد على ان اسرائيل لن تقوم بانسحاب احادي الجانب على رغم ان مصادر اسرائيلية كشفت ان خطوة كهذه نوقشت خلال اجتماع المجلس الوزاري المصغر اول من امس بناء على اقتراح لوزير البنى التحتية أرييل شارون خلال مناقشة الخيارات الاخرى في حال رفض لبنان الدخول في مفاوضات مع اسرائيل في شأن الترتيبات الامنية التي ترغب بها الحكومة الاسرائيلية. وتابع «لا يمكن ان ننسحب من دون ان نضمن نوع الترتيبات الامنية»، مضيفاً «هذه ليست شروطاً جديدة وانما وردت في نص القرار ٤٢٥ نفسه».

وعقب على ردود الفعل الرافضة التي صدرت عن القيادات اللبنانية بقوله «اذا كان هناك من كان يتوقع رداً فورياً ايجابياً فهو بلا شك كان يبالغ في تفاؤله فرد الفعل لم يفاجئنا نحن ولكننا سنباشر العمل بجهد وما يشجعنا هو ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت منحت قرار الحكومة الصدقية بترحيبها به». وتابع «لدينا الكثير من الوقت ونعلم تفاصيل ما يدور على الجهة الاخرى من الحدود لكننا نأمل بنوع من الديبلوماسية الخلاقة على الجانب الآخر».

وعقب المنسق الاسرائيلي على رد فعل مسؤولي «حزب الله» في شكل خاص قائلاً «من المبكر القول كيف ستتعامل منظمة «حزب الله» مع فكرة انسحابنا من جنوب لبنان اذ ان هذا الانسحاب يفقدها غاية وجودها وهي بلا شك تشعر بالقلق والحرج حيال قرار الحكومة الاسرائيلية ولكن شعوري ان شيئاً ما يحدث لدى حزب الله».

واستبعد التفاوض مع لبنان على انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوبه المحتل عبر وسطاء معتبراً «اننا في المواضيع الامنية نحتاج الى ان ينظر احدنا الى الآخر في عينيه»، مشدداً على ان الحديث «ليس عن اتفاق سياسي او معاهدة وانما اتفاق امني بحت كما حدث بين اسرائيل ولبنان في السابق».

اما بالنسبة الى سورية واحتمال وضعها عقبات امام عملية تنفيذ القرار بالطريقة التي ترغب فيها اسرائيل، فقال لوبراني «ما نقترحه هو عملية طويلة يجب ان تجد طريقها وان تتأقلم مع التناقضات التي يعيشها لبنان وعلينا ان نجد الوسيلة وان كنا نعلم انها ليست سهلة ولكن في النهاية القرار ٤٢٥ يتعلق بلبنان واسرائيل فقط من دون غيرهما». وأضاف «انا اهتم منذ ١٥ عاماً بالمسالة اللبنانية واعتبر ان القرار الذي اتخذته اسرائيل (اول من) امس يعني اننا نصيب الهدف».

بويز قابل البابا: الفاتيكان يدرك مسؤولية اسرائيل عن تعثر السلام

□ بيروت - «الحياة»

■ اعرب وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز عن اعتقاده ان لدى البابا يوحنا بولس الثاني والمسؤولين في الفاتيكان «إدراكاً حقيقياً بأن لإسرائيل مسؤولية كبيرة عن تعثر عملية السلام في الشرق الأوسط ونقض مبادئ السلام والتنصل من الأسس التي قام عليها مؤتمر مدريد». وأضاف «قد يكون تعبير الفاتيكان (عن ذلك) ديبلوماسياً، لكن المضمون واضح لديه بالنسبة الى الموضوع».

ونقل بويز عن البابا الذي استقبله امس في الفاتيكان، نصف ساعة، «ان لبنان لا يزال في قلبه وانه يصلي من اجله، وهو اكثر من وطن، انه رسالة».

وقال الوزير اللبناني، بعد محادثات مع البابا وأمين سر الفاتيكان المونسنيور انجلو سودانو ووزير الخارجية المونسنيور جان لوي توران، ان هذه اللقاءات «ضرورية في هذه الظروف الدقيقة»، موضحاً انه شرح لهم «حقيقة الاقتراحات الاسرائيلية المفخخة للإنسحاب من لبنان وما تخفيه من نيات لتفريغ القرار ٤٢٥ من مضمونه وصولاً الى دفع لبنان الى مفاوضات مباشرة وترتيبات تبعد مسيرة السلام عن مسارها الحقيقي». وحذر من «ان سقوط عملية السلام قد ينذر بدفع مزيد من التطرف ويجعل البعض يلجأون الى مزيد من الأصولية والتطرف على كل المستويات».

واضاف انه بحث مع البابا في العلاقات الفاتيكانية - الإسرائيلية، وقال «لا يجوز ان تحظى اسرائيل بإبراء ذمة عبر انشاء علاقات ديبلوماسية في هذا التوقيت او حتى عبر تحمل الفاتيكان بعض المسؤولية عما ارتكب في الحرب العالمية الثانية فيما مسيحيو العالم كانوا من ضحايا النازية اكثر من اليهود».

وتابع انه وضع البابا «في اجواء التطورات الإيجابية التي حصلت في لبنان امنياً واجتماعياً وبنيوياً، ولو كانت ضمن سقف مضغوط لسوء الحظ هو سقف الوضع الاقليمي الذي لا يمكن ان نتجاهل انعكاساته على مستوى الساحة اللبنانية». وأعلن ان البابا والفاتيكان «يوليان اهمية بالغة للعنوان اللبناني، اذ شكل لبنان عبر التاريخ امتحاناً اساسياً لاختبار عيش مجتمعات متعددة الطوائف والمذاهب والأديان في وطن واحد. اذا كان ذلك في الماضي اختباراً خاصاً بلبنان فانه يتطور الآن اكثر من اي وقت مضى في العالم. وابتداء من اليوم قد لا نرى اوطاناً وأمماً من لون واحد، لا بل سيصبح التعدد الطائفي والحضاري والثقافي عنوان المستقبل».

وتوقع ان يطبق النموذج اللبناني في دول عدة في العالم. وقال «اذا فشل ذلك، قد يسقط احتمال عيش مشترك لطوائف متعددة تحت سقف وطني واحد».

وقال بويز انه استمع من نظيره المصري عمرو موسى الذي التقاه في روما امس، الى «تقويمه للمشاورات التي عقدها مع بعض نظرائه حيال امكان عقد مؤتمر قمة عربي موسع او محصور ولا تزال المحادثات جارية في هذا الاتجاه واعتقد اننا متفاهمون على ضرورة ممارسة الفاتيكان سياسة حذرة حيال اسرائيل لا بل سياسة صلبة حيال المناورات الاسرائيلية».

نصر الله: الاقتراح الاسرائيلي مفخخ

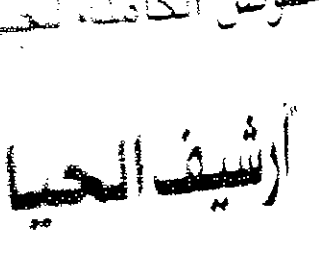
□ بيروت - «الحياة»

■ رفض الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله الشروط الإسرائيلية للإنسحاب من لبنان. ووصف الاقتراح الاسرائيلي بأنه «مفخخ».

وفي حديث الى وكالات انباء اجنبية في بيروت امس قال «ان العدو ما كان ليعترف بالقرار ٤٢٥ ويعتمده صيغة للمعالجة لولا المقاومة وتضحياتها مع الشعب اللبناني على مدى ٢٠ عاماً».

ونكر الدول المرحبة بالإقتراح الاسرائيلي بأن «العدو تنكر للقرار ٢٠ عاماً واليوم جاء ليتحدث عنه»، واعلن «ان الصيغة التي تطرحها اسرائيل ليست مناسبة والحل الوحيد والمنطقي هو انسحاب من دون قيد او شرط وترك مسؤولية الأمن للبنانيين انفسهم حيث لن تكون هناك من مشكلة».

وقال «ان «حزب الله» لم يطرح نفسه سلطة امنية وهو سيقدم كل التعاون اللازم للحفاظ على الأمن، وان الكفاح المسلح هو موقفنا التقليدي لكن امر توقيفه نتركه للمستقبل ونفضل الاحتفاظ بهذا الخيار سراً وعدم كشفه». وتابع «لن تكون هناك مشكلة في المنطقة المحتلة بعد انسحاب اسرائيل اذ سيتعاون «حزب الله» مع الجيش اللبناني وقوات الأمن الرسمية تعاوناً كاملاً حتى تحافظ تلك القوات على أمن المنطقة».



نصرالله خلال حديثه (ا ف ب)

بري التقى الأسد وردود لبنانية رافضة الإقتراح الإسرائيلي

الحريري: اذا توصلنا الى سلام يمكننا التعاون حتى في المسائل الأمنية

□ بيروت - «الحياة»

■ رد لبنان الرسمي على موافقة الحكومة الاسرائيلية المصغرة على تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ مشروطاً، بمزيد من الخطوات التنسيقية مع سورية. وزار لهذه الغاية امس رئيس المجلس النيابي نبيه بري دمشق وعقد محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد بعد اقل من ٢٤ ساعة على محادثات مماثلة اجراها رئيس الحكومة رفيق الحريري مع الرئيس السوري.

وكان الرئيس الحريري، اثر عودته ليل اول من امس الى بيروت، اجرى حواراً مع شبكة التلفزة الاميركية (سي.ان.ان) عن القرار الاسرائيلي. وقال ان «ما تطلبه اسرائيل الآن هو ان نتعاون ونؤمن امنها من لبنان من دون ان يكون هناك اتفاق سلام بينها وبيننا. ونحن نجد ان هذا غير منطقي لأنه يعني ان جزءاً من سيادتنا سيكون مفقوداً. وفي هذه الحال سيكون لبنان محاسباً من اسرائيل في شأن امنها ولا اجد اي بلد في العالم يقبل بذلك، واذا توصلنا الى اتفاق سلام بين لبنان وسورية واسرائيل يمكننا التعاون في الكثير من الحقول بما فيها المسائل الامنية. لبنان وسورية مستعدان لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل خلال ثلاثة اشهر اذا اظهرت انها ستنسحب من لبنان والاراضي السورية».

وسئل: هل تعتقد ان انسحاب اسرائيل من لبنان قريب؟ اجاب «نود ان نرى ذلك الحدث ونرغب في التعاون اكثر مع اسرائيل تحت مظلة عملية السلام. ولكن ليس باقل من ذلك. نريد السلام واسرائيل حتى اليوم لم تظهر انها تريده. هي تقول اعطوني الامن وبعدها نعقد السلام. ومنذ وصل بنيامين نتانياهو الى منصبه وهو يتكلم على الامن قبل السلام وكل العالم يقول ان هذا مستحيل. وليس هناك امن لأي كان سواء للبنان او لإسرائيل، ولا استقرار لأي بلد في المنطقة، اذا لم يكن هناك سلام».

ردود فعل

وفي ردود الفعل، حذر رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الإمام الشيخ محمد مهدي شمس الدين من «سعي أميركي - اسرائيلي الى انشاء حال عراقية جديدة في لبنان»، ورأى في القرار الاسرائيلي «تعبيراً جديداً عن مشروع ١٧ ايار (مايو)». ودعا الى «التشبث بالطرح البسيط وهو التنفيذ غير المشروط للقرار الرقم ٤٢٥».

وأكد رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي «دعمه للموقف اللبناني الرسمي من القرار ٤٢٥ الى اقصى الحدود». واشار الى «ضرورة الاستعداد لكل شيء فاسرائيل لديها خطة كاملة متكاملة». وقال «نحن في لبنان يد واحدة وكلمة واحدة في هذا الموضوع». واضاف «اسرائيل تحاول تفريغ هذا القرار من مضمونه وجر لبنان الى مفاوضات لا يعرف الا الله اين تنتهي خصوصاً ان الدول العربية التي انفردت بمفاوضات معها وصلت الى الهاوية لأن اسرائيل لا تلتزم».

وشدد النائب علي الخليل على «رفض الاقتراح الاسرائيلي شكلاً ومضموناً»، مؤكداً ان «القرار ٤٢٥ لا يحتمل التأويل ولا التفسير وان الناظم القانوني الوحيد القائم والساري المفعول بعد الانسحاب الاسرائيلي هو اتفاق الهدنة للعام ١٩٤٩».

وقال النائب نسيب لحود ان «الاقتراح الاسرائيلي ليس مخالفاً للقرار ٤٢٥ نصاً وروحاً فحسب، بل هو ايضاً تاكيد للتوجه الذي يتبناه بنيامين نتانياهو وحكومة ليكود منذ وصولهما الى السلطة والقاضي بتفتيت عملية التسوية وتجزئة المفاوضات واستفراد الاطراف العرب واغراقهم في بحر من التفاصيل الخلافية، لإنهاكهم وحملهم على التسليم بالشروط الاسرائيلية البعيدة عن تأمين الحد الادنى من الحقوق العربية». واضاف ان «التفاوض على تطبيق القرار يطيل امد الاحتلال الاسرائيلي».

ورأى «التجمع من أجل لبنان» (المؤيد للعماد ميشال عون)، في بيان من باريس ان اقتراح اسرائيل واعترافها بالقرار الرقم ٤٢٥ يشكلان «فرصة تاريخية لكي يستعيد لبنان حريته واستقلاله». وانتقد المواقف الغربية التي «تحيي المبادرة الاسرائيلية لكنها تعتبر لا حل دائم في لبنان من دون موافقة سورية»، وأضاف أن سورية «تمسك بلبنان بيد من حديد وتعمل بخطى سريعة على اضفاء طابع سوري عليه». وناشد الرئيس الفرنسي جاك شيراك «اعتماد موقف واضح وحازم يدعو الى تطبيق القرار الرقم ٥٢٠ الذي ينص على انسحاب كل القوات الأجنبية من لبنان، لأن ذلك السبيل الى الخروج من المأزق ومن الجمود الذي تفرضه سورية على لبنان».

ووصفت اللجنة التنفيذية للمنتدى القومي العربي الاقتراح الاسرائيلي بأنه «زوبعة مفتعلة ترمي الى ايجاد تصدع في البنيان اللبناني وفي وحدة المسار اللبناني - السوري». ورأى ان «الرد الحقيقي على المناورات الاسرائيلية يكمن في التمسك بالخيارات اللبنانية الرئيسية في الصمود والمقاومة والتنسيق مع سورية والاصرار على حق العودة للفلسطينيين تفادياً للتوطين».

سييراليون تطرد تجاراً لبنانيين لدعمهم الحكم العسكري المخلوع

■ فريتاون - ا ف ب: علم من مصدر رسمي في فريتاون ان السلطات في سييراليون طردت ٢٢ اجنبياً معظمهم من التجار اللبنانيين بتهمة «اظهار عدم الاخلاص» للبلاد وبتهمة التعاون مع المجموعة العسكرية التي خلعت اخيراً.

وبين التجار الذين يعمل معظمهم في استيراد الارز وصناعة المفروشات وتجارة الماس في العاصمة والمدن، تجار كبار مثل فائزة طالب سعد.

واشار البيان الذي وقعه وزير العدل الى «ان استمرار بقاء هؤلاء في البلاد يتعارض مع مصالح سييراليون لانهم أظهروا باعمالهم عدم اخلاصهم». واضاف «ان الذين طردوا قدموا دعماً الى الحكم العسكري وتسببوا بصعوبات ومعاناة لشعبنا»، معتبراً «ان الممارسات التجارية غير المقبولة التي قام بها هؤلاء أدت الى خسائر كبيرة في العائدات الجمركية والضرائب على الواردات التي تشكل مصدر الدخل الرئيسي للبلاد. وسنقوم بكل شيء لنجعلهم يعيدون المبالغ المتوجبة عليهم الى الحكومة».

واثار قرار الطرد الذي وقعه الرئيس احمد تيجان كباح، واستياءً في صفوف الجالية اللبنانية التي لم يبق منها سوى ٣٠٠ في ظل النظام العسكري في حين بدأ مئات آخرون العودة الى البلاد مع العلم ان عدد الجالية اللبنانية كان نحو ١٢ الفاً قبل انقلاب ٢٥ ايار (مايو) الماضي. وافاد أقارب الاشخاص المبعدين «ان عدداً منهم غادر البلاد فعلاً قبل دخول قوات حفظ السلام الى فريتاون منتصف شباط (فبراير) الماضي وطرد العسكريين».

جعجع يلتزم الصمت "حتى قيام سلطة قانون"

□ بيروت - «الحياة»

■ يستأنف المجلس العدلي اللبناني بعد ظهر اليوم الاستماع الى افادة الشاهد خوسيه باخوس في دعوى اغتيال رئيس الحكومة السابق رشيد كرامي، وكان قطعها لاربع جلسات، مثول الرائد الاحتياطي كيتل الحايك امام المجلس الذي كان سيحاكمه غيابياً.

وكان باخوس مثّل اول من امس بعد الفراغ من الاستماع الى الرائد حايك وصهره المتهم كميل الرامي، ووسط التضارب في افاداته مع افادتي المتهمين العميد خليل مطر وانطوان الشدياق، سئل قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع رأيه، أجاب «أياً كان رأيي، الكل يعرف كيف تسير الامور، لذلك امتنع عن الجواب الى حين قيام سلطة قانون في لبنان».

غارتان اسرائيليتان على اقليم التفاح ومقتل مدني

□ بيروت - «الحياة»

■ شنت طائرات حربية اسرائيلية امس غارتين على اقليم التفاح في الجنوب اللبناني، ادت احداهما الى مقتل مدني. فاستهدفت بلدتي عقماتا واللويزة باربعة صواريخ خلّف انفجارها سحب دخان كثيفة، ما ادى الى مقتل علي حطاب الذي كان يعمل واشقاءه في كسارة في بلدة اللويزة.

وتصدت المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني والمقاومة للطائرات المغيرة.

واعلنت المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله» انها هاجمت امس موقعي سجد والببشة في منطقة النبطية. وتبنت «السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي» هجومين على موقعي حميد ورشاف، موضحة انها حققت إصابات مباشرة في صفوف الجنود الاسرائيليين.

وذكرت مصادر امنية ان لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) ستعقد اجتماعاً في الناقورة الاثنين، وعلى جدول اعمالها شكوى تقدمت بها اسرائيل في ضوء الانفجار الذي حصل في بلدة كوكبا واوقع سبعة قتلى.

وعلم ان لبنان سيتقدم بشكويين احتجاجاً على خرق اسرائيل للتفاهم بقصفها بلدة كفرتبنيت وإصابتها منازل باضرار كبيرة، وعلى مقتل حطاب.

٥ منظمات بدأت حملة لإطلاق معتقلين في سورية

لجنة المتابعة: ١٦٠ رهينة محتجزون في اسرائيل

□ بيروت - «الحياة»

■ بدأت خمس منظمات تعنى بحقوق الانسان في لبنان حملة للمطالبة بالافراج عن معتقلين لبنانيين في السجون السورية، في مؤتمر صحافي عقدته امس في قاعة سينما الحكمة في الاشرفية. حيث تواجد آباء وامهات واشقاء بعض المعتقلين، فبكى بعضهم. والمنظمات هي: لجنة دعم المعتقلين (مثلها غازي عاد) و«مرصاد» (كمال بطل) ولجنة اهالي المعتقلين (صونيا عيد) وحقوق الانسان والحق الانساني (جورج حداد) وحقوق الانسان - فرنسا (إيلي أبو عون).

وأفادت في بيان مفصل ان «قضية اللبنانيين المعتقلين في السجون السورية جزء لا يتجزأ من قضية اشمل، هي قضية كل المعتقلين اللبنانيين خارج لبنان». ودعت الى «التعامل مع حقوقهم بالجهد والمنطق نفسيهما لأن لا فرق في حق اللبناني بالحرية اينما كان». واضافت «بعد سنين من الصمت والنفي لوجود معتقلين لبنانيين في السجون السورية، اعترفت السلطات السورية رسمياً بوجود ١٥٥ لبنانياً ولبنانية في سجونها ثم اعلنت الافراج عن ١٣٠ منهم والابقاء على ٢٥ بتهمة التجسس لمصلحة اسرائيل». واوضحت ان «رئيس الجمهورية الياس الهراوي اعلن ان عدد المعتقلين في سورية يبلغ ٢١٠ واعترفت السلطات السورية بـ١٥٥ ثم ادعت اطلاق ١٣٠. والذين وصلوا الى لبنان، بحسب الرواية الرسمية، ١٢١. فأين الباقون؟».

وأبرز احد المؤتمرين لائحة بأسماء ٢٢٨ مخطوفاً لم تضم سوى اربعة اسماء من الذين اطلقوا. وأشار الى ان «عدد اللبنانيين المعتقلين في مختلف السجون السورية يفوق الارقام المعلنة بنسبة كبيرة». وقال ان «معظم الذين افرج عنهم اخيراً هم من المنتمين الى حزب البعث العراقي وحركة ٢٤ تشرين»، معتبراً ان «انتماءهم السياسي افقد المبادرة طابعها الانساني الشمولي».

وطالب الحكومتين اللبنانية والسورية «بالتعاطي مع موضوع المعتقلين بشفافية تامة وبمسؤولية لجلاء الغموض المسيطر عليه». وختم «نحن في انتظار تأسيس المحكمة الدولية الجزائية الدائمة في حزيران (يونيو) المقبل، وسنلجأ اليها اذا لم ينظر في هذه القضية الانسانية»، داعياً الى «تشكيل لجنة قضائية لبنانية لتقصي الحقائق».

ثم تحدث معظم اهالي المعتقلين فطالبوا بكشف مصير ابنائهم والتصريح عنهم وعن اوضاعهم. وقال اخو الأب البير شرفان الذي فقد في ١٣ تشرين الاول (اوكتوبر) ١٩٩٠ في بيت مري، انه تبلغ في الايام الاولى لاختفاء شقيقه انه قتل لكن مرجعاً دينياً قال له العكس. وتدخل احد الحاضرين قائلاً «انا خطفت ورأيت الأب شرفان يسوقه ثلاثة في سيارته».

وقالت والدة جوني ناصيف ان ابنها عريف في الجيش وظنته بين الذين سقطوا في معارك ١٣ تشرين (اطاحة العماد ميشال عون)، لكنها ابلغت انه ما زال حياً في احد السجون السورية. واوضحت انها عند زيارتها له، نودي عليه لتقابله، وحين علم أمر السجن انه عسكري اجابها «ليس هنا».

وتحدث شاب عن شقيقه الجندي الموجود في «فرع فلسطين» في احد السجون السورية، ان والده استطاع زيارته، ولما اخبر الاهل والاقارب بذلك، نهره من أمّن له المقابلة وطلب منه السكوت «ولم يعد يسمح لنا برؤيته ثانية».

ودعا شاب جامعي الى اعتصامات وجمعيات عمومية في الجامعات. فأجابه احد المؤتمرين «هذا المؤتمر هو بداية».

الى ذلك، وجهت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية رسالة الى المنظمة العربية لحقوق الانسان تتعلق باوضاع المعتقلين اللبنانيين والعرب في السجون الاسرائيلية، مشيرة الى ان هناك ١٦٠ رهينة لبنانية محتجزين في اسرائيل من دون محاكمة او اتهامات، وانهم معزولون عن العالم الخارجي ويمنع اهاليهم من زيارتهم او حتى تبادل رسائل معهم وقد منعت اسرائيل اللجنة الدولية للصليب الاحمر من زيارتهم منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧.

وأشارت في رسالتها الى ان «بين المعتقلين ١٥ طفلاً تتفاوت اعمارهم بين ١٢ و١٦ سنة بعضهم محتجز منذ العام ١٩٩٣». وتحدثت عن «عملية خطف نفذتها القوات الاسرائيلية في منطقة جزين لابراهيم اسكندر ابو زيد وشقيقه بولس وزوجته إيفون سويدي». وقالت «انهم موجودون في سجن كيتون في شمال اسرائيل، وعذبوا خلال التحقيق معهم، الامر الذي اكدته لجنة العفو الدولية في رسالة وجهتها الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو».

وعرضت رسالة اللجنة الامراض التي يعانيها المعتقلون. وتوقفت عند المعتقلين في سجون الداخل وهم نحو ٥٣ لبنانياً بعضهم مضى على اعتقاله تسع سنوات من دون محاكمة. والبعض الآخر انهى مدة الحكم المتخذ في حقه منذ عشر سنوات ولا تزال اسرائيل تجدد اعتقاله كل ستة اشهر.

وأشارت الرسالة الى ان اسرائيل تستخدم المعتقلين ورقة للتفاوض. وطالبت بإدانة قرار المحكمة الاسرائيلية العليا في هذا الشأن ومطالبة تل ابيب بإطلاقهم فوراً والسماح لاهاليهم بزيارتهم برعاية الصليب الاحمر الدولي ومعالجة المرضى وفتح سجن الخيام امام المنظمات الانسانية، ومطالبة الامم المتحدة بتشكيل لجنة تحقيق دولية لمعرفة اسباب مقتل بعض المعتقلين في الخيام.

قال ان عرفات قبل مبدئياً باقتراحات واشنطن رغم عدم علمه بتفاصيلها

مبارك يحض اميركا على إعلان مبادرتها ويحذر من اندلاع العنف بسبب الجمود

□ شرم الشيخ - «الحياة»

■ حضّ الرئيس حسني مبارك الإدارة الاميركية على تقديم مبادرتها على المسار الفلسطيني بصورة رسمية، وقال: «الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قبل بالمبادرة الاميركية من حيث المبدأ برغم عدم علمه بتفاصيلها»، وحذر من اندلاع العنف كرد فعل طبيعي على استمرار حال الجمود الراهن في المسيرة السلمية، فيما اثنى على الموقف الأوروبي والبيان الصادر عن المجموعة الأوروبية اخيراً.

وتابع الرئيس مبارك - في تصريحات صحافية امس - إن الموقف الاميركي غير واضح وان جولة المنسق الاميركي دنيس روس كانت على ما يبدو لدراسة الموقف.

وعن الموقف الراهن في عملية السلام بعد لقائه اول من امس الرئيس عرفات قال: «علينا ان ننتظر اخواننا الفلسطينيين (...) والرئيس عرفات يرحب من حيث المبدأ بالمبادرة الاميركية برغم عدم علمه بتفاصيلها وحسبما قيل، ورغم ان من الصعب قبولها، إلا انه قرر أن يبحثها حتى تساعده الولايات المتحدة».

وتحدث عن تخبط الموقف الاسرائيلي حيال المبادرة الاميركية، وقال: «رفضها رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو في البداية ثم عادوا ووصفوا المبادرة بانها مجرد اشاعات وتحدثوا عن وجود تقدم». وتساءل: «ماذا يريد الاسرائيليون؟ يبدو انهم عندما علموا بعدم ممانعة عرفات فارادوا ألا يكونوا الممتنعين خلال عملية ليست واضحة».

وطالب الولايات المتحدة بان تعلن مبادرتها رسمياً. وحذر من أن التأخير سيؤدي إلى اهتزاز الموقف، مشيراً إلى ان جولة روس في المنطقة كانت في ما يبدو لدراسة الموقف.

وكشف عن مضمون اتصال هاتفي أجراه أخيراً مع العاهل الاردني الملك حسين، وقال: «سألت العاهل الاردني عن نسبة اعادة الانتشار في الضفة الغربية التي تحدثت عنها المبادرة الاميركية ١٣,١ في المئة، ورد العاهل الاردني أن الولايات المتحدة ابلغته بها». لكن المبعوث الاميركي، كما قال الرئيس مبارك، اوضح ان الادارة الاميركية لم تتقدم بمبادرة.

وعن تحذيرات وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت من أن عدم انسحاب اسرائيل سيفجر الوضع في المنطقة ويهدد باندلاع العنف، قال: «هذه الرؤية صحيحة وهذا ما اراه شخصياً وان بديل جمود عملية السلام وعدم استعادة الفلسطينيين لاراضيهم هو اندلاع العنف والارهاب اللذين لن يسلم منهما أحد».

وعن رؤيته لكيفية ترجمة الولايات المتحدة هذه التحذيرات الى واقع ملموس، قال: «هذا يعود اليهم، والولايات المتحدة هي اكبر دولة في العالم، ولا نستطيع ان نفرض شيئاً عليها، ونقول لهم رأينا كاصدقاء ونحذر كل الاطراف من خطر جمود عملية السلام وما قد ينجم عنها من اخطار ومن عنف ضد كل الدول المشتركة في العملية السلمية».

وعما اذا كان روس طلب من مصر التوسط للوصول الى حل للازمة الحالية في عملية السلام، قال: «الاميركيون يتحدثون عنا ويتفهمون طبيعة المناخ المحيط حتى يعرفوا اذا كانت مبادرتهم ستجد طريقاً لها أم لا، ونتعاون مع الولايات المتحدة لما فيه صالحنا وصالحهم، واذا كان الامر ليس في صالحنا أو صالحهم سيظل الموقف مجمداً».

وتابع: «ليس من المعقول ان يقول نتانياهو أن الولايات المتحدة إذا فرضت شيئاً علينا فإننا سنلجأ إلى اصدقائنا في الكونغرس». ووصف حديث رئيس الوزراء الاسرائيلي بانه لا يتسم بالإتزان «ولا يعكس تعاملاً بين دول، فإذا كانت دولة صغيرة مثل اسرائيل تقول ذلك لاميركا فإن مثل هذا الحديث يحمل علامات استفهام كبيرة».

وعن كيفية قيام أوروبا بدور فاعل في عملية السلام، قال: «الدور الاوروبي بدأ ينشط اخيراً»، مشيراً إلى البيان «الممتاز» الذي صدر أخيراً عن المجموعة الاوروبية وإلى ان اسرائيل «تقف حالياً ضد كل العالم وان المرء يعجز عن تخيل هذا الموقف». وبالنسبة الى زيارة نائب الرئيس الاميركي البرت غور الى مصر والتي تأجلت مرات عدة قال: «الزيارة ستتم في اوائل شهر أيار (مايو)» المقبل.

وسئل الرئيس مبارك عما ينشره بعض الصحف عن قضايا الفساد فقال: «لست ضد الكتابة عن قضايا الفساد واتابع كل ما ينشر حول اي قضية فساد ولكنني أطالب الصحافة بالا تنزلق في الكتابة من دون أن تتأكد من صحة المعلومات والا تصدر أحكاماً مسبقة وان تنتظر كلمة القضاء».

وطالب المجلس الأعلى للصحافة ونقابة الصحافيين القيام بالدور المنوط بهما لحماية الصحافيين والصحافة ومحاسبة من يخطأ أولاً بأول، وقال: «لو حدث ذلك لما كانت هناك احكام بالسجن صدرت في حق الصحافيين».

موسكو: بريماكوف يبحث وبيريز أزمة عملية السلام

□ موسكو - «الحياة»

■ بحث وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف عملية السلام في الشرق الاوسط وسبل تجاوز ازمتها الحالية في لقاء مع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمون بيريز.

وذكر بلاغ اصدرته وزارة الخارجية امس الخميس ان اللقاء جرى يوم الاربعاء وقال ان بريماكوف استقبل بيريز بوصفه نائباً في الكنيست يقوم بـ«زيارة شخصية» الى موسكو.

واكد بريماكوف ان «الاستمرارية» هي العنصر الرئيسي لتحقيق تسوية شاملة ودعا الى البحث عن حلول وسط بين الفلسطينيين والاسرائيليين على اساس الاتفاقات المعقودة بين الطرفين، وشدد على ان بيريز «اسهم بقسط مشهود» في عقد تلك الاتفاقات وتنفيذها.

ودعا الجانبان الى تطوير الحوار السياسي بين روسيا واسرائيل واشارا الى ان «العلاقات بينهما تتطور في صورة ديناميكية».

البابا يوحنا بولس الثاني ووزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى يتبادلان الهدايا امس في الفاتيكان (ا ف ب)

موسى تحدث عن قلق واشنطن وتوجه الى الفاتيكان

مصر: التحرك العربي ينتظر المبادرة الاميركية

□ القاهرة - اشرف الفقي
□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ تلاشت في ما يبدو امكانية عقد قمة عربية في الوقت الراهن، وقالت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة»: «إننا في انتظار المبادرة الاميركية، وأي تحرك عربي سيأتي بعد اعطاء مهلة زمنية كافية لهذه المبادرة». وتحدث وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى أمس عن قلق وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بسبب الجمود الذي تشهده عملية السلام على مسارها الفلسطيني، واكد تعهد الادارة الاميركية بالاستمرار في مساعيها لحلحلة الوضع المتأزم.

ومن جهة أخرى، اكدت مصادر رفيعة المستوى في دمشق لـ«الحياة» ان موضوع عقد قمة سباعية تضم دول الطوق والسعودية والمغرب «ليس مطروحاً ابداً في الوقت الراهن، وأن ما هو مطروح هو اجتماع قمة ثلاثية سوري - سعودي - مصري يعقد بعد عيد الأضحى المبارك في دمشق، على ان يسبقه اجتماع وزاري بين وزراء خارجية المملكة العربية السعودية ومصر وسورية». وتابعت ان الاجتماع المتوقع يستهدف «بحث موضوع عملية السلام بعد الفشل على المسار الفلسطيني، اضافة الى الحصول على دعم سعودي - مصري للموقف السوري واللبناني الرافض لشروط الاسرائيليين لتنفيذ الاتفاق ٤٢٥». واشارت أوساط مطلعة الى ان دمشق «لا تفضل قمة سباعية يحضرها الأردن والفلسطينيون، لشكها في التزام الطرفين قرارات قمة كهذه كما حصل سابقاً».

ووصل موسى أمس الى الفاتيكان حاملاً رسالة من الرئيس حسني مبارك الى البابا يوحنا بولس الثاني تدعو البابا الى التدخل لانقاذ عملية السلام والقدس من خطر التهويد الاسرائيلي.

وعلمت «الحياة» ان محادثات موسى في الفاتيكان ستتناول موضوع الحملة الغربية ضد مصر بخصوص الاقباط وتوجيه الدعوة للبابا يوحنا بولس الثاني لزيارة مصر.

وحذر موسى لدى مغادرته من استمرار سياسة المماطلة الاسرائيلية في عملية السلام، وقال: «استمرار سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي يهدد المصالح في منطقة الشرق الاوسط».

ويعقد موسى خلال الزيارة التي تستمر يومين محادثات مع نظيره الايطالي لامبرتو ديني تتناول ضرورة تفعيل الدور الاوروبي في عملية السلام. وعن محادثات الرئيس حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اول من امس في شرم الشيخ، قال موسى إنها تركزت على الافكار الاميركية التي قدمها المنسق الاميركي دنيس روس الى الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وتناول السفير الاميركي دانيال كيرتزر المقترحات الاميركية وصاغها في أربع نقاط اساسية هي:

- تنفيذ المرحلة الثانية لاعادة الانتشار وتحديد المناطق التي سيتم نقلها بالكامل للسيطرة الفلسطينية والمناطق التي ستخضع للاشراف الامني المشترك.

- اتخاذ اجراءات متبادلة من شأنها ضمان امن الجانبين.

- وقف كل الاعمال الاستفزازية التي تزيد من مشاعر القلق وتهيئة الاجواء لاحراز تقدم في المفاوضات.

- الاتفاق على آلية للدخول في مفاوضات الوضع النهائي.

وسئل كيرتزر عما اذا كان المنسق الاميركي سيقوم بجولة جديدة الى المنطقة، فقال ان هذا يتوقف على التقرير الذي سيقدمه روس الى الرئيس الاميركي ووزيرة خارجيته.

عزمي بشارة يصل اليوم الى دمشق

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ قالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان الدكتور عزمي بشارة عضو الكنيست الاسرائيلية عن «التجمع العربي الديموقراطي» سيصل الى دمشق اليوم في زيارة تستمر ثلاثة ايام.

ويسلم الدكتور بشارة جواز السفر الاسرائيلي الى السفارة السورية في القاهرة التي تسلمه وثيقة تخوله الدخول الى دمشق في ثاني زيارة له خلال ثلاثة أشهر ورابع زيارة لعضو عربي في الكنيست الاسرائيلية.

وقالت المصادر ان السبب الرئيسي للزيارة القاء محاضرة يوم السبت المقبل في الأسبوع الذي يقيمه قسم الفلسفة في جامعة دمشق، لكنه سيجتمع خلال زيارته التي تستمر حتى السادس من الشهر الجاري الى نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع ورئيس «جبهة الانقاذ الفلسطينية» السيد خالد الفاهوم وعدد من قادة المنظمات الفلسطينية. وكان مقرراً ان ترفع في اسرائيل قضية ضد الدكتور بشارة لزيارته سورية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي والتي لم يستطع خلالها زيارة بيروت.

واشارت المصادر الفلسطينية الى ان الزيارة التي كان مقرراً ان يقوم بها وفد من عرب اسرائيل في الاشهر الاخيرة ارجئت بسبب وجود خلافات حول تشكيلة الوفد ورئاسته بين الشيوعيين والقوميين.

الأردن: الاسلاميون يفوزون بغالبية مقاعد مجلس طلبة جامعة مؤتة

■ عمان - «الحياة» - يطر التيار الاسلامي على غالبية مقاعد مجلس طلبة جامعة مؤتة/ الفرع المدني بحصوله على ٧٣ مقعداً من أصل ٩٨ مقعداً، وتوزعت بقية المقاعد على المستقلين والقوميين والوطنيين.

وبلغت نسبة الاقتراع ٦٠,٥ في المئة في الانتخابات التي اعلنت نتائجها أول من امس في الجامعة التي تضم عشرة آلاف طالب، ويتوزع حرمها الجامعي في محافظتي الكرك ومعان جنوب الأردن. ويذكر ان للجامعة فرعاً عسكرياً يدرس فيه ضباط القوات المسلحة الأردنية والأمن العام.

وكان التيار الاسلامي حقق فوزاً مماثلاً الاسبوع الماضي في الانتخابات التي جرت في الجامعة الأردنية.

تهديدات بانتقام عنيف من اسرائيل خلال تشييع مسؤول "كتائب القسّام"

■ رام الله، القدس المحتلة، غـزة - ا ف ب، رويتـرز، أ ب - شارك آلاف الفلسطينيين أمس في تشييع خبير المتفجرات في «حركة المقاومة الاسلامية» («حماس») محيي الدين الشريف الذي قُتل الاحد بالرصاص ثم وضعت جثته قرب سيارة مفخخة فجرت في منطقة صناعية في رام الله في الضفة الغربية. ووقعت مواجهات قبل الجنازة وبعدها بين مئات المشيعين، الذين كانوا يتوعدون بالانتقام، والجنود الاسرائيليين. ووضعت القوات الاسرائيلية امس في حال تأهب تحسباً لحصول عمليات انتحارية تنفذها «كتائب عزالدين القسّام»، الجناح المسلح لـ «حماس»، التي اتهمت الدولة العبرية بقتل الشريف وهددت بالانتقام له.

وسار آلاف المشيعين أمس في جنازة الشريف في منطقة بيتونيا في رام الله. وهتف المشيعون بهتافات تتوعد بـ «الانتقام» من قاتلي الشريف الذي كانت جثته المحمولة على حمالة، ملفوفة ببطانية بيضاء مخططة باللونين الابيض والاخضر. وكان واضحاً آثار التشويه على الجثة بفعل انفجار السيارة التي وضع الشريف قربها بعد قتله. وتقول اسرائيل ان الشريف قُتل بانفجار سابق لأوانه في سيارة في مصنع متفجرات لـ «حماس». لكن الشرطة الفلسطينية تؤكد ان مسؤول «حماس» قُتل اولاً بالرصاص قبل وضع جثته قرب السيارة المفخخة.

واشارت وكالة «فرانس برس» الى ان الجنازة التي شارك فيها نحو خمسة آلاف شخص انطلقت من مستشفى رام الله الحكومي حيث لف الجثمان بالعلم الفلسطيني، الى مسجد مدينة البيرة المجاورة لرام الله. وبعد صلاة الميت توجه الموكب الى مقبرة الشهداء في رام الله حيث ووري جثمان الشريف الثرى. وهتفت مجموعات من الشبان مطالبة بالوحدة الوطنية بين حركة «فتح» وحركة «حماس»، كما رفعت لافتات تتعهد بالانتقام لمقتل الشريف. ورفع المشيعون بكثافة اعلام حداد سوداء اضافة الى اعلام الحركة الاسلامية الخضراء واعلام فلسطينية.

وطالب الشيخ تيسير التميمي الذي أم الصلاة، السلطة الفلسطينية بالاسراع في انجاز التحقيق وكشف الجهات التي نفذت عملية اغتيال الشريف. وقال «ان استمرار الغموض سيقود الى الخلاف والانقسام».

ووزعت حركة «حماس» بياناً اثناء التشييع توعدت به رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو برد عنيف. وجاء في البيان: «لن تمر الجريمة يا نتانياهو وستدفعون الثمن... ولان استوفيتم حين اغتلتم (يحيى) عياش ٦٠ كفنا فجهزوا اليوم ما يزيد والحرب سجال». واضاف البيان: «لم يتعلم نتانياهو من نظيره (رئيس الحكومة الاسرائيلي شمعون) بيريز الذي اغتال عياش ان دم القساميين («كتائب القسّام») غال وثمين».

وبعد التشييع، سار مئات الفلسطينيين الى حدود مستوطنة يهودية قريبة ورجموا بالحجارة جنوداً اسرائيليين ردوا بطلقات معدنية مغلفة بالمطاط وقنابل غاز. واكتفت الشرطة الفلسطينية بمراقبة الجنازة.

وسبقت الجنازة مواجهات وقعت بين مجموعات من الشبان والجنود الاسرائيليين في رام الله وبيت لحم ادت الى اصابة ستة عشر شاباً فلسطينياً بجروح طفيفة.

اتهامات

وكانت «كتائب عزالدين القسام» اتهمت في بيان اول من أمس اسرائيل مباشرة بالوقوف خلف عملية الاغتيال وتوعدتها «برد سريع» سيكون «ساحقاً وماحقاً». غير ان بياناً صدر اول من امس عن «حماس» حمّل السلطة الفلسطينية «مسؤولية جزئية عن عملية الاغتيال».

واوردت «فرانس برس» امس ان مصدراً رسمياً فلسطينياً القى باللوم على «الاختراقات الاسرائيلية لحماس» باعتبارها السبب المباشر لاغتيال الشريف. وقال المصدر الرسمي الذي طلب عدم كشف هويته: «لدينا كسلطة فلسطينية تجارب مريرة عن الاختراقات التي تعرضت لها حركة حماس وعبر عدد ممن كانت تعتبرهم كوادرها الموثوقين والتي ادت الى اغتيال عدد من قادتها مثل يحيى عياش وعماد عقل».

واعتبر المصدر ان هذه الاتهامات للسلطة الفلسطينية يقف وراءها «قادة حماس في الخارج» الذين يهدفون الى اثارة «الفتنة في صفوف الشعب الفلسطيني». واضاف: «هل يقبل قادة حماس في الخارج تحميل الاردن الشقيق مسؤولية محاولة اغتيال خالد مشعل؟».

واتهم المصدر حركة «حماس» بـ «تعريض حياة المدنيين الفلسطينيين للخطر» من خلال اقامتها «مخازن للمتفجرات في الاماكن المأهولة» على رغم التحذيرات العديدة التي وجهت لها بالكف عن ذلك.

واصدر المجلس التشريعي الفلسطيني بياناً امس اتهم فيه اسرائيل بقتل الشريف. واضاف انه يدين «هذا العمل الاجرامي» ويحض العالم حكومات وشعباً على ادانة اسرائيل وممارسة الضغط عليها للكف عن عملياتها التي وصفها البيان بانها نوع «من الارهاب الدولي».

حال تأهب

وكانت اسرائيل نفت تصريحات لعدد من مسؤوليها اي علاقة لها باغتيال الشريف في الوقت الذي اعلنت فيه حال التأهب القصوى في صفوف اجهزتها الامنية ووحداتها العسكرية تحسباً لعمليات انتقامية.

وأفادت الاذاعة الاسرائيلية ان عامي ايالون مسؤول جهاز الاستخبارات الداخلي اجتمع مع مدير جهاز المخابرات العامة الفلسطينية في الضفة الغربية توفيق الطيراوي ليؤكد له ان اسرائيل ليست متورطة في اغتيال الشريف. وافادت مصادر امنية ان السلطة سمحت لعدد من المحققين الاسرائيليين ليل اول من امس بمعاينة مكان الحادث.

وقال المسؤول عن وحدة المتفجرات في الشرطة الاسرائيلية مناحيم بونزا للاذاعة الاسرائيلية «لقد سمح لنا بالعمل لساعات عدة ولا اعتقد ان السلطة الفلسطينية كانت ستسمح لنا بذلك لو كانت تعتقد اننا مسؤولون عن هذه العملية». ورجّح بونزا ان يكون الانفجار نتيجة «حادث عمل» وقع حينما كان الشريف يعد قنبلة لاستخدامها في عملية داخل اسرائيل. واوضح ان المواد التي تضمنتها العبوة التي انفجرت بالشريف هي ذات المواد التي عثر عليها في مختبرين لاعداد القنابل تابعين لحركة «حماس» وتم الكشف عنهما في الضفة الغربية خلال الاشهر الماضية. وقال بونزا ان «الطلقتين اللتين وجدتا في جسد الشريف قد تكونان من ذخائر كانت موجودة في المكان وتفجرت بفعل الانفجار الذي وقع».

والمحت صحيفة «هارتس» الى ان الشريف قد يكون قتل على ايدي عملاء اسرائيليين على غرار «المهندس» الاول لحركة «حماس» يحيى عياش الذي اغتيل في اوائل العام ١٩٩٦. واشارت الى ان العملاء الاسرائيليين حصلوا على المعلومات عن تحركات الشريف من ابراهيم البكري احد مساعديه الذي القي القبض عليه في كانون الاول الماضي.

واكد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس لأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس وللسفير الاميركي لدى اسرائيل ادورد ووكر ان لا علاقة لاسرائيل باغتيال الشريف. وكان موردخاي عبر اول من امس عن ارتياحه لمقتل الشريف. وقال للشبكة العامة في التلفزيون الاسرائيلي «انه لأمر جيد أن يختفي قاتل قذر جدا. لكنني أؤكد في شكل قاطع أن اسرائيل وتساحال (الجيش الاسرائيلي) لم يتدخلا في هذه القضية». واضاف: «من المحتمل أن يكون قتل على أيدي جهاز الاستخبارات التابع للسلطة الوطنية الفلسطينية ويمكن أيضاً أن يكون يهود أرادوا تصفيته. لكننا نعتبر انه كان ضحية «حادث عمل» بينما كان يعد سيارة مفخخة».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو قال قبل ذلك ان «اسرائيل غير ضالعة في هذا الحادث».

عمليات الشريف

وكان الجيش الاسرائيلي يلاحق الشريف (٣٢ عاماً) وهو من سكان ضاحية بيت حنينا في القدس، منذ اكثر من عامين بتهمة تخطيط عمليات انتحارية نفذتها حركة «حماس» في اسرائيل حتى العام ١٩٩٧.

وكانت «حماس» اكدت اول من امس ان الشريف كان مسؤولاً عن مقتل مئة اسرائيلي في هجمات خطط لها. واوضحت في بيان ان الشريف كان خصوصاً وراء اربع عمليات نفذتها الحركة بعيد اغتيال اسرائيل في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ المهندس يحيى عياش. وخلال الشهرين اللذين اعقبا مقتل عياش وقعت اربع عمليات انتحارية سقط خلالها ٥٨ قتيلاً وعشرات الجرحى في اسرائيل. واوضح البيان ان هذه العمليات نفذت بالتعاون مع مسؤولين عسكريين آخرين من «حماس» تبحث عنهما اسرائيل وهما عادل عوض الله ومحمد الضيف.

ويعود اول هجوم خطط له الشريف الى ٢٤ تموز (يوليو) ١٩٩٥ حين انفجرت عبوة في حافلة اسرائيلية قرب تل ابيب. وبعد نحو شهر وقع انفجار آخر خطط له محيي الدين الشريف داخل حافلة في رمات اشكول في القدس. واضاف البيان ان الهجومين اسفرا عن وقوع ١٢ قتيلاً اسرائيلياً و١٣٩ جريحاً.

وتابع البيان ان ثلاثة اسرائيليين قتلوا في ٢١ آذار (مارس) ١٩٩٧ في عملية انتحارية نفذت بامر من الشريف في مقهى من تل ابيب.

وكان الشريف ايضاً وراء هجومين نفذتهما حماس في تموز (يوليو) وايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ في القدس قتل خلالهما ٢١ اسرائيلياً بحسب بيان حماس.

ودانت «حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين» في بيان امس اغتيال الشريف وحملت اسرائيل المسؤولية عنه. وقدم البيان الذي تلقت «الحياة» نسخة عنه «المباركة بالاستشهاد» الى اخوتنا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس)» وقال «اننا نؤكد المضي معاً على طريق الجهاد والمقاومة حتى نيل كامل حقوقنا المشروعة.

جثمان محيي الدين الشريف محاطاً بمئات المشيعين امس لدى مرور مسيرة الجنازة في البيرة. (أ ب)

مشهد آخر من موكب الجنازة في رام الله. (رويترز)

ابو مرزوق لـ "الحياة": لا جدوى إلا للعمل العسكري

□ عمان - ياسر ابو هلالة

■ طالب الدكتور موسى ابو مرزوق المسؤول في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» السلطة الفلسطينية بايضاح كامل الحقائق حول اغتيال محيي الدين الشريف وايقاف التعاون الامني مع اسرائيل.

وقال ابو مرزوق الذي كان رئيساً للمكتب السياسي لـ «حماس» ان «على السلطة ان تعلن صراحة ان مهمتها الاساسية حماية أمن الفلسطينيين وليس أمن الاسرائيليين». واكد ان «المصلحة المباشرة» في اغتيال المسؤول العسكري لـ «حماس» تعود الى «العدو الصهيوني الذي يلاحقه منذ اربع سنوات». وسألت «الحياة» عن جدوى العمل العسكري، فأجاب: «ليس هناك مستقبل الا للعمل العسكري. وطالما هناك احتلال فان هناك مقاومة. ومن يحاول خداع نفسه بالمفاوضات عليه ان ينظر الى ما آلت اليه اتفاقات اوسلو».

مسؤولون من السلطة الفلسطينية وحركة "حماس" يلتقون في غزة

■ غزة - أ ف ب - أفاد مصدر فلسطيني مسؤول أمس الخميس ان اجتماعا عقد بين عدد من المسؤولين في السلطة الفلسطينية وأعضاء في القيادة السياسية لحركة «حماس» «للتداول حول مجريات التحقيق» في اغتيال احد قادة «حماس» العسكريين محي الدين الشريف الاثنين الماضي.

وقال المصدر ان الطيب عبدالرحيم الامين العام للرئاسة الفلسطينية وعدد من قادة الاجهزة الامنية الفلسطينية حضروا الاجتماع.

وأضاف ان «السلطة الفلسطينية طلبت من قيادة حماس التعاون مع التحقيق الذي تجريه الاجهزة الامنية الفلسطينية حول اغتيال الشريف وبخاصة تقديم المعلومات حول الحلقة الضيقة التي كانت تحيط به».

وأوضح المصدر ان الاجهزة الامنية الفلسطينية تريد معرفة «من كان يرافق الشريف في الآونة الاخيرة ومن الذي قام بأستئجار المبنى الذي وقع فيه الانفجار واولئك الذين كانوا على اطلاع بتحركاته».

وأشار المصدر الى ان «قيادة حماس السياسية ابدت استعدادها للتجاوب في هذا الموضوع».

وطلبت السلطة الفلسطينية من قيادة «حماس» أيضا ان «لا يصدر عن الحركة اي بيانات تدعو لتنفيذ عمليات عسكرية كون ذلك لا يخدم المصلحة الوطنية الفلسطينية في هذه الظروف».

وذكر المصدر الفلسطيني ان «قيادة حماس طلبت اجراء مشاورات قبل ان تقدم ردها سريعا حول هذه المسألة الى السلطة الفلسطينية».

وكان مصدر امني فلسطيني طالب حركة حماس أول من أمس بالتعاون مع الاجهزة الامنية الفلسطينية للكشف عن ملابسات اغتيال الشريف.

وأعطى بيان صدر يوم امس عن «كتائب عزالدين القسام»، الجناح العسكري لحركة حماس - القيادة السياسية للحركة حرية «التعاون مع اجهزة الامن الفلسطينية بغية الكشف عن كل تفاصيل وملابسات حادث الاغتيال المشؤوم» كما طالب السلطة الفلسطينية بأن تقدم «كل مافي جعبتها من معلومات» الى ممثلي الحركة والرأي العام وعدم اخفائها.

من جهة اخرى افادت مصادر امنية فلسطينية عن انه تم «استدعاء» عشرة اعضاء من حركة حماس في منطقة رام الله للتحقيق معهم في قضية اغتيال الشريف.

وأكدت هذه المصادر ان هؤلاء الاعضاء ليسوا «معتقلين» لدى السلطة الفلسطينية بل ان «استجوابهم يأتي في اطار التحقيق الذي تجريه الاجهزة الامنية للكشف عن ملابسات اغتيال الشريف».



جنود اسرائيليون يعتقلون صبياً فلسطينياً في بيت لحم كان في تظاهرة احتجاج على اغتيال محيي الدين الشريف. (رويترز)

الأمم المتحدة تشدد على "التعاون المتبادل"

"المجموعة الخاصة" فتشت قصرين في بغداد

■ بغداد - ا ف ب - اعلن جاياناثا دانابالا رئيس المجموعة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة تفتيش المواقع الرئاسية العراقية ان المجموعة زارت الموقعين الأخيرين من المواقع الرئاسية الثمانية التي كان العراق يرفض دخول المفتشين الدوليين اليها.

واكد ديبلوماسي ان المجموعة فتشت لليوم الثاني على التوالي القصر الجمهوري في بغداد.

وأوضح دانابالا امس ان المجموعة المكونة من خبراء في نزع الأسلحة وعشرين ديبلوماسياً زارت الاربعاء قصر سجود والقصر الجمهوري في العاصمة العراقية وما زال عليها القيام ب «زيارات استكمالية» لهذين الموقعين الرئاسيين في الأيام المقبلة.

"تحسين التعاون"

وتابع الديبلوماسي السري لانكي ان الزيارات «الأولية» اتاحت «تحسين التعاون بين العراق واللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل» (اونسكوم).

وزاد: «تأثرنا بروح التعاون المتبادلة والإرادة الطيبة في تسوية المشكلات الصغيرة التي تنشأ من وقت الى آخر».

وكان العراق رفض في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي السماح لمفتشي اللجنة الخاصة بتفتيش المواقع الرئاسية مما أدى الى ازمة بينه وبين الأمم المتحدة.

وهددت الولايات المتحدة وبريطانيا، اللتان لا تزالان تحتفظان بقوات كبيرة في الخليج بتوجيه ضربات عسكرية قوية للعراق مما دفع الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان لزيارة بغداد حيث ابرم في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي اتفاقاً مع القيادة العراقية نص على اجراءات لتفتيش المواقع الرئاسية.

واشار دانابالا الى ان المجموعة الخاصة التي شكلت بموجب الاتفاق زارت الاربعاء موقع سجود في ضاحية بغداد وقصر الجمهورية وسط العاصمة العراقية. وذكر ان زيارة قصر الجمهورية هي «الاكثر دقة والاكثر اهمية» لأن هذا القصر هو «الموقع الأهم» اذ يمثل «مقر الحكم» العراقي.

وأعلن ان المجموعة ستنجز عملها في الموقعين «في غضون ايام». وقال: «العمل لم ينته، فقصر الجمهورية يمتد على مساحة ٢,٥ كيلومتر مربع ويضم مباني عدة».

لكن ديبلوماسياً من أفراد المجموعة طلب عدم كشف اسمه ابلغ وكالة «فرانس برس» ان من المتوقع ان تنتهي مهمة المجموعة غداً كحد اقصى.

وبمجرد الانتهاء من الجولة الاولى للتفتيش ستعد المجموعة تقريراً لرفعه الى رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر الذي سيحيله على انان.

ولفت دانابالا الى ان التقرير «سيناقشه الخبراء والديبلوماسيون في بغداد قبل مغادرتنا، لأن تقرير الخبراء يجب ان يتضمن ملاحظات الديبلوماسيين».

وبموجب الاتفاق الذي وقعه انان ونائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز يمكن المجموعة الخاصة القيام بزيارات استكمالية عندما تريد، لكن هذا يجب ان يجري «في اطار احترام كرامة العراق وسيادته ومع الاخذ في الاعتبار الطابع الخاص للمواقع» الرئاسية.

على صعيد آخر، اكدت الأمم المتحدة ان قطع غيار لطائرات هليكوبتر قيمتها ٣.٥ مليون دولار في طريقها إلى العراق. وأوضحت ان لجنة العقوبات سمحت بارسال هذه القطع للطائرات التي تستخدم في رش المحاصيل الزراعية مبيدات للحشرات.

الرئيس صدام حسين خلال زيارته لكركوك. (ا ف ب)

مليونا حاج يؤدون صلاة الجمعة في مكة المكرمة والمدينة المنورة

□ مكة المكرمة - «الحياة»

■ يتوقع ان يؤدي صلاة الجمعة اليوم في الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة حوالي مليوني حاج، يستعدون لبدء موسم الحج اعتباراً من الاثنين المقبل، حيث ينفر الحجاج من منى الى عرفات للوقوف فيها حتى مغيب الشمس، يتوجهون بعدها الى مزدلفة ليبيتون فيها حتى صباح يوم العيد الثلثاء، ثم يعودون الى منى لقضاء أيام العيد الثلاثة.

وانتهت فترة استقبال الحجاج الآتين من خارج المملكة ليل الأربعاء - الخميس الماضي.

وفي منى بدأ الحجاج بالاستفادة من الخيم المقاومة للنار، ويتوقع ان يستفيد من هذا المشروع في مرحلته الأولى هذه السنة حوالى ٥٠٠ الف حاج.

واوضحت وزارة الأشغال العامة والاسكان السعودية التي تولت المشروع ان نفقات المرحلة الأولى بلغت ٦٠٠ مليون ريال (١٦٠ مليون دولار)، وان نفقات المشروع في مراحله الثلاث ستبلغ ٢٤٠٠ مليون ريال (٦٤٠ مليون دولار). ويتوقع ان يستفيد جميع الحجاج بعد سنتين من المشروع الذي سيغطي منى بكاملها.

يذكر ان السلطات السعودية وجهت تعليمات حازمة بحظر استخدام الغاز المسال في المشاعر المقدسة (منى، عرفات، مزدلفة) خلال موسم الحج، ويغرم المخالفون في المرة الأولى ٥ آلاف ريال (١٣٣٠ دولاراً) وتزداد الغرامة في حال تكررت المخالفة. وجاءت هذه التعليمات بعد حريق شب العام الماضي بسبب موقد غاز كان يستخدمه احد الحجاج. وتراقب ١٢ طائرة هليكوبتر تابعة للدفاع المدني المشاعر المقدسة لمواكبة اي طارئ.

وسيعمل مختصون بالأرصاد الجوية في فرق الدفاع المدني للمساعدة في تحديد درجات الحرارة وسرعة الرياح.

الى ذلك، وصل الى المدينة المنورة أمس الرئيس الغامبي يحيى عبدالعزيز حاجي لتادية مناسك الحج، ويصل غداً الرئيس الباكستاني محمد رفيق ترار الى جدة لأداء فريضة الحج واجراء محادثات مع المسؤولين السعوديين. وهذه هي الزيارة الأولى للرئيس الباكستاني منذ تسلمه منصبه.

٣٣ حاجاً ايرانياً قتلوا في تركيا

■ أنقره - «الحياة» - أعلن مسؤولون في ديار بكر جنوب شرقي تركيا ان ٣٣ ايرانياً قتلوا وأصيب تسعة آخرون بجروح في حادث اصطدام تعرض له في تركيا أمس الباص الذي كان يقلهم الى المملكة العربية السعودية لأداء فريضة الحج. وأفادت تقارير ان النار اندلعت في الباص بعد اصطدامه بصهريج في مدينة برشك في اقليم سانليورفة قرب الحدود التركية - السورية.

"مجاهدين خلق" تتهم طهران بهجوم على ثلاثة من عناصرها

ايران تعد لإطلاق ٦ آلاف عراقي؟

■ بغداد - رويترز، ا ف ب - اكدت صحيفة عراقية امس ان ايران ستطلق ٦ آلاف عراقي اسروا خلال الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

وأشارت صحيفة «الزوراء» الاسبوعية الى ان «نقطة المنذرية على الحدود بين البلدين ستستقبل الخميس (امس) الأسرى الـ ٦ آلاف».

وأوضحت الصحيفة التي يملكها عدي النجل الاكبر للرئيس صدام حسين ان السلطات العراقية استعدت لاستقبال الاسرى، وكانت اجرت اتصالات مكثفة لإطلاقهم.

معروف ان قضية الاسرى بين القضايا الشائكة التي تحول دون تطبيع كامل للعلاقات بين العراق وايران.

وتؤكد بغداد ان ايران ما زالت تحتجز ١٨٢٧٥ اسيراً عراقياً بينهم ٨٧١٨ مسجلون لدى اللجنة الدولية للصليب الاحمر. وجمعت معلومات عن بقية الاسرى من خلال رسائل بعثوا بها الى اسرهم في العراق من خلال اللجنة. وتنفي ايران الارقام العراقية وتؤكد ان بغداد ما زالت تحتجز آلاف الايرانيين، لكن العراق ينفي ذلك ويشير الى انه اطلق ٣٩٠٤٤ ايرانياً في اطار عملية واسعة لتبادل الأسرى عام ١٩٩٠.

على صعيد آخر، أكدت منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة التي تقيم قواعد عسكرية في العراق ان ثلاثة من أعضائها تعرضوا لاعتداء ارتكبه «إرهابيون» قرب بغداد أول من أمس وأسفر عن قتل أحد المهاجمين.

وأفاد بيان للمنظمة تلقته وكالة «فرانس برس» أمس ان «مجموعة من الارهابيين الذين يأتمرون بأوامر نظام الملالي (الايراني) أطلقت النار من مسدسات مزودة كواتم صوت على ثلاثة من أعضاء المنظمة، على مدخل مدينة خالص شمال بغداد».

وأضاف ان «اعضاء مجاهدين خلق ردوا فوراً وقتلوا أحد المعتدين الثلاثة، فيما فر الآخران».

وأشار الى ان هذا «الاعتداء الارهابي هو السادس عشر الذي ينفذه نظام الملالي» ضد عناصر المنظمة في العراق منذ العام ١٩٩٣.

بتلر: نستعجل انهاء مهمات التفتيش اذا تمسك العراق بالتعاون مع الخبراء

□ لندن - «الحياة»

■ اكد رئيس لجنة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) ريتشارد بتلر في لندن امس اتفاقه مع الحكومة البريطانية على أهمية نزع الاسلحة العراقية المحظورة لأن ذلك «في مصلحة المجتمع الدولي»، وضرورة مواصلة الرقابة على تسلح العراق بعد انتهاء مهمة المفتشين الدوليين.

وحض رئيس «أونسكوم» بغداد على تسريع تعاونها مع خبراء التفتيش مؤكداً ان مهمات اللجنة «يمكن ان تنتهي بسرعة أكبر اذا تم ضمان مثل هذا التعاون».

والتقى بتلر في بداية زيارة قصيرة للندن وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت، وأكدا في مؤتمر صحافي بعد اللقاء الذي استمر ساعة انهما يعتبران التعاون العراقي مع «اونسكوم» الآن «ايجابياً من خلال الروح الجديدة التي سادت» بعد توقيع بغداد الاتفاق مع الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان. وشدد بتلر وفاتشيت على أهمية التعاون الكامل من جانب العراق مع التزام الحذر من اجل تحقيق هذه الاتفاق وهو تخلص العراق من كل اسلحة الدمار الشامل.

وجدد فاتشيت الدعم البريطاني الكامل لمهمة «اونسكوم» فيما اشار بتلر الى انه سيقدم تقريراً جديداً الى مجلس الأمن في غضون اسبوع او اسبوعين. وذكر ان التقرير سيكون شاملاً يغطي المرحلة المقبلة من عمل اللجنة.

ورداً على سؤال قال بتلر ان التحدث عن موعد لانهاء مهمات التفتيش «ليس أمراً منظوراً ببساطة لأن العراق يعرف انه بعد انتهاء نزع اسلحة الدمار الشامل ستتواصل الرقابة» على برامج التسلح. وتابع ان هناك ٣٠٠ موقع عراقي تحت الرقابة المستمرة.

وأعرب عن ارتياحه الى زيارته الاخيرة لبغداد، في حين حذر من ان «المخاطر التي تنطوي عليها اسلحة العراق البيولوجية والكيماوية كبيرة، ولذلك يطالب المجتمع الدولي باكتشاف هذه الاسلحة والتخلص منها».

وأشار الى «كشف حساب يوضح، في شكل كامل هذه الأمور».

وتابع بتلر ان مهمة «اونسكو» هي تقديم مثل هذا الكشف الختامي الذي يؤكد التخلص من كل الاسلحة العراقية المحظورة. ان العراق قدم تعهدات ووعوداً جدية في اتفاقه مع الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان.

وحض بغداد على تسريع التعاون مع اللجنة لأن «المهمة يمكن ان تنتهي بسرعة اكبر اذا تم ضمان مثل هذا التعاون في كل المجالات».

وفد نيابي كويتي في الرباط

ثاني رسالة من صدام الى الأسد خلال شهرين

□ دمشق - إبراهيم حميدي
□ الرباط - «الحياة»

■ اجتمع وزير العدل العراقي السيد شبيب المالكي في دمشق أمس مع نظيره السوري السيد حسين حسون. وينقل المالكي رسالة من الرئيس صدام حسين الى الرئيس حافظ الأسد هي الثانية خلال شهرين، بعد ١٨ سنة من القطيعة الديبلوماسية بين البلدين.

وقال المالكي لـ «الحياة» ان الرسالة تضمنت «شكر الرئيس الأسد على المواقف القومية والاخوية في الأزمة (العراقية) الأخيرة، ودور سورية في حلها سياسياً»، لافتاً الى أن «القيادة العراقية ارادت اطلاع الاخوة السوريين على المرحلة التي وصل اليها تنفيذ الاتفاق الموقع مع الأمم المتحدة» في شأن تفتيش القصور الرئاسية العراقية.

واشار الى انه سيغادر اليوم الى بيروت لاجراء محادثات مع المسؤولين اللبنانيين وابلاغهم شكر القيادة العراقية على مواقفهم في الأزمة، واطلاعهم على الوضع في العراق». ونفى أن تكون زيارته لدمشق مفاجئة وقال: «اتفقنا مع الاخوة السوريين على موعدها منذ مدة».

الى ذلك، قالت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان وزير الصحة السوري الدكتور محمد اياد الشطي عاد أول من أمس الى دمشق بعدما افتتح في بغداد الاسبوع الطبي السوري وسلم السلطات العراقية أدوية قيمتها نحو ٤٦ مليون دولار هدية للعراقيين. وذكرت مصادر أخرى ان قيمة العقود الموقعة بين البلدين منذ بدء التطبيع بينهما تجاوزت ١٨٠ مليون دولار.

في الرباط دعا رئيس مجلس النواب المغربي السيد عبدالواحد الراضي الى «تجاوز الخلافات العربية وتوحيد الصفوف في مواجهة التحديات». وقال لدى استقباله امس وفداً نيابياً كويتياً يزور المغرب برئاسة السيد أحمد السعدون رئيس مجلس الأمة الكويتي، ان «التضامن العربي يفرض ايجاد أرضية للمصالحة بهدف تحقيق تطلعات الشعوب العربية»، في حين جدد السعدون دعوة بلاده السلطات العراقية الى الامتثال للقرارات الدولية، واطلاق الأسرى وكشف مصير المفقودين الكويتيين.

وعرض الجانبان في الاجتماع الذي شارك فيه رؤساء الكتل النيابية التطورات في الخليج، وانعكاسات الاتفاق بين العراق والأمم المتحدة لجهة «الحؤول دون مواجهة جديدة تزيد معاناة شعب العراق وتأزيم أوضاعه».

واجتمع الوفد الكويتي مساء أمس مع رئيس مجلس المستشارين المغربي الدكتور محمد جلال السعيد الذي بذل خلال ترؤسه الاتحاد البرلماني العربي العام الماضي مساعي لحل قضية الأسرى الكويتيين. ومن المقرر أن يجتمع الوفد اليوم مع رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي، ووزير الخارجية الدكتور عبداللطيف الفيلالي.

تفتيش البضائع المصدرة الى العراق يشكل عبئاً

ميناء العقبة لم يستفد من اتفاق "النفط للغذاء"

■ عمان - ا ف ب - شهد ميناء العقبة الاردني، المنفذ الرئيسي لتجارة العراق قبل ازمة الخليج نمواً بطيئاً عام ١٩٩٧، لكنه لم يستفد كثيراً من البضائع المتجهة الى بغداد على أساس اتفاق «النفط للغذاء» الذي دخل حيز التطبيق اواخر ١٩٩٦.

وقال مسؤولون في الميناء ان حجم البضائع التي مرت عبر العقبة العام الماضي بلغ ١٢,٣ مليون طن، بارتفاع ضئيل نسبته ٢,٥ في المئة عن عام ١٩٩٦، لكنه بقي من دون المستويات التي سجلت في الثمانينات عندما مر عبر المرفأ معظم صادرات العراق ووارداته.

وتشير سجلات مؤسسة الموانئ الأردنية الى ان عدد السفن التي استخدمت مرفأ العقبة ارتفع من ٢٧٣٥ عام ١٩٩٦ الى ٢٩٩٧ عام ١٩٩٧، اي بنسبة ١٠ في المئة. لكن هذه الزيادة الضئيلة تبقى دون مستوى طاقة استيعاب المرفأ الذي اخفق في الاستفادة من اتفاق «النفط للغذاء».

واكد توفيق قعوار نائب نقيب وكلاء الملاحة ان «العقبة لم تستفد من تطبيق الاتفاق الا باستيراد شحنات القمح والحبوب القادمة من الغرب الى العراق».

وقال لوكالة «فرانس برس» ان غالبية العقود التي اقرتها لجنة العقوبات تأتي من جنوب - غربي آسيا وبالتالي تصل الشحنات عبر دبي ومنها الى ميناء ام قصر العراقي، حيث تدفع رسوم الشحن والتفريغ بالدينار العراقي.

وحتى نهاية الثمانينات، وقبل خضوع العراق للحظر الدولي شهد ميناء العقبة فترة ازدهار قياسية. وفي ١٩٨٨ بلغ حجم البضائع التي مرت عبره ٢٠,١ مليون طن، وهي اعلى بنسبة تزيد على ٦٠ في المئة عن حجم البضائع عام ١٩٩٧.

وبات المرفأ المنفذ الرئيسي للبضائع المتجهة الى العراق خلال الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨)، بسبب قدرته على الاستيعاب والأخطار التي كانت تهدد الملاحة في الخليج. لكن حجم البضائع المتجهة الى العراق انخفض بعد الحرب ووصل الى ادنى مستوياته بعد فرض الحظر.

وابدى قعوار تفاؤلاً بامكان تزايد نشاط الميناء، وشاطره في هذا الرأي المدير العام لمؤسسة الموانئ محمد الدلابيح، في ضوء قرار مجلس الأمن زيادة كمية النفط المسموح للعراق بتصديرها من بليوني دولار كل ستة شهور الى ٥,٢ بليون دولار.

وتوقع الدلابيح ان يشهد الميناء «ارتفاعاً في حجم البضائع المتجهة الى العراق لأن المرافئ العراقية لا يمكنها استيعاب هذا الحجم». واكد ان مرفأ العقبة يبقى «اكثر فاعلية في مجال التفريغ والتحميل».

وبالنسبة الى تفتيش البضائع المتجهة الى العراق اكد الدلابيح ان هذا الامر يشكل «عبئاً كبيراً على المرفأ». وقال ان مؤسسة الموانئ تدفع لشركة «لويدز ريجيستر» المسؤولة عن عمليات التفتيش منذ العام ١٩٩٤، كل رسوم تفتيش البضائع.

وكان رئيس الوزراء الأردني عبدالسلام المجالي ابدى منتصف ١٩٩٧ رغبته في انهاء عمليات التفتيش في العقبة، واقترح انذاك ان تفتش البضائع في العراق، ولكن ليس ثمة مؤشر الى احتمال التوصل الى تسوية قريبة لهذه المسألة.

حملة على وزارة التجارة:

بطون العراقيين منفوخة فمن يعالج عقدة العدس؟

■ بغداد - ا ف ب - نشرت صحيفة عراقية اسبوعية امس تعليقاً تضمن انتقاداً لوزارة التجارة العراقية من استمرار توزيع البقول ضمن البطاقة التموينية الشهرية، وطالب بان يحل اللحم والدجاج والسمك محل البقول.

وكتب رئيس تحرير صحيفة «الزوراء» طه جزاع تعليقاً ساخراً جاء فيه: «نريد ان ننبههم (وزارة التجارة) الى ان ابناء الشعب الكرام اصيبوا بعقدة نفسية من رؤية العدس والفاصوليا (...) الشعب يريد لحماً ودجاجاً وسمكاً».

واضاف: «ما اعرفه ان بطون المواطنين منفوخة ليل نهار، وانهم متخمون منذ اشهر بشوربة العدس ومرق الفاصوليا اليابسة. ومما سيزيد الطين بلة ان موسم البازلاء آن اوانه وستجد ربة الأسرة العراقية نفسها محاصرة بين امرين: فالباززلاء امامها والفاصوليا وراءها فاين المفر؟»

واشار الى الفاصوليا «اصبحت عبئاً على المطابخ العراقية بعدما تكدست على الرفوف وتحت المقاعد والسلالم».

وتشير البيانات الرسمية الى ان المواد الغذائية التي توزعها وزارة التجارة بموجب نظام البطاقة التموينية بعد فرض الحظر على العراق تؤمن ٧٠ في المئة من السعرات الحرارية المطلوبة للفرد.

وطالب جزاع وزارة التجارة بـ «إعفاء المواطنين من حكاية السعرات الحرارية التي تؤمنها البقول» مكرراً ان «الشعب يريد لحماً ودجاجاً وسمكاً».

وخصصت خطة توزيع المواد الغذائية، بموجب المرحلة الثالثة من اتفاق «النفط للغذاء» التي بدأت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ٨٠٠ مليون دولار لشراء المواد الغذائية.

واكد الناطق باسم منسق النشاطات الانسانية للامم المتحدة في بغداد اريك فالت امس ان العراق تلقى العام الماضي خمسة ملايين طن من البضائع بموجب الاتفاق.

الجزائر: لجنة التحقيق في "تزوير الانتخابات" تستمع الى اويحيى ووزيري العدل والداخلية

□ الجزائر - «الحياة»

■ استمعت اللجنة البرلمانية للتحقيق في ما يسمى بـ«التزوير الشامل» في الانتخابات المحلية في الجزائر امس الى عرض السيد احمد اويحيى رئيس الحكومة رئيس اللجنة الوطنية للتحضير للانتخابات المحلية، الى جانب عرضين قدمهما كل من السيدين محمد آدمي وزير العدل، ومصطفى بن منصور وزير الداخلية.

وقالت مصادر قريبة من السيد مصطفى معزوزي رئيس اللجنة البرلمانية ان اللجنة انهت جولتها الاولى بعد الاستماع الى الاحزاب الوطنية التي تولت مراقبة الانتخابات وأعضاء الحكومة، وانها ستعكف الآن على تفريغ الاشرطة المسجلة وطبع الشهادات التي قدمتها الاطراف المعنية.

الى ذلك (ا ف ب) اعلن اويحيى اول من امس أن شكويين قدمتا ضد رئيس الوزراء السابق عبدالحميد الابراهيمي المقيم في بريطانيا بسبب تصريحات له تتهم عسكريين بالتورط في المجازر في الجزائر. وقال اويحيى امام مجلس الامة ان «القضاء يتابع الملف داخل البلاد وسيتخذ القرارات المناسبة في ما يتعلق بالشق الخارجي في اطار اتفاقات مع شركائنا».

وكانت صحيفة «لا نوفيل ريبوبليك» الجزائرية الخاصة نقلت عن مصادر قريبة من وزارة الدفاع في شباط (فبراير) الماضي ان الابراهيمي سيلاحق.

وكان الابراهيمي اللاجىء في لندن وجه هذه الاتهامات في لقاءات عدة مع وسائل اعلام اجنبية. ومما قاله أن «الجيش يستفيد من اعمال العنف ويحرض عليها ليحد من هامش الحريات العامة والفردية حتى يبقى في السلطة» متهما الجيش ايضا بخدمة «المصالح الفرنسية» في الجزائر. وترك الابراهيمي السلطة بعد موجة أعمال العنف الدموية في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٨. وشغل منصب وزير التخطيط ثم رئيس الوزراء في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد. وفي العام ١٩٩٠ اختار العيش في لندن حيث تقرب من التيار الاسلامي.

٣ قتلى أمام مطار قسنطينة شرق الجزائر

■ باريس - رويترز - أوردت صحيفة «ليبرتي» الجزائرية أمس الخميس انه عثر على جثث امرأتين ورجل الأربعاء امام مطار مدينة قسنطينة في شرق الجزائر.

ولم ترد تفاصيل عن كيفية قتلهم أو المسؤول عن ذلك ودوافعه. وتقع قسنطينة وهي في المدن الجزائرية الرئيسية على بعد ٣٥٠ كيلومتراً شرق العاصمة. وكانت الى حد كبير بمنأى عن العنف الذي أودى بحياة ما يقدر بنحو ٦٥ الف شخص في أنحاء البلاد على مدى السنوات الست الماضية.

من ناحية اخرى روت صحيفة «لوتونتيك» تجربة عضو في «الجماعة الاسلامية» استسلم أخيراً للسلطات في بلدة الأغواط في الصحراء الجزائرية. وقال انه منذ بدأت الحكومة تسليح أهالي القرى زادت الصعوبة على أعضاء «الجماعة» في الحصول على التموين من الغذاء والثياب.

واصبح على مجموعات «الجماعة الاسلامية المسلحة» الاعتماد في شكل متزايد على اقامة الحواجز على الطرق والسطو على أموال ركاب السيارات الذين يقتل كثيرون منهم أيضاً. كما استهدفوا ايضاً الرعاة لسرقة قطعانهم.

وترددت أنباء عن مقتل أكثر من ٣٠ راعياً في الأشهر القليلة الماضية معظمهم ذبحاً.

وقال عضو «الجماعة» السابقة للصحيفة ان أعضاء الجماعة يلجأون في صنع القنابل الى استخراج المتفجرات من الصواريخ والقذائف غير المنفجرة التي أطلقها الجيش في هجماته على مخابئهم.

وأضاف انه نجا من عدة هجمات للجيش في منطقة القاعدة الجبلية الكثيفة الغابات. وتابع: «كنا في مخابئ تحت الأرض وفي بعض الأحيان كان الجنود يمرون أمامنا دون ان يلحظوا وجودنا».

ولم تشر أي من الصحف الصادرة أمس الخميس الى الهجوم على معاقل المتمردين في جبال ولاية فليزان غرب العاصمة. ولم يتضح ان كان ذلك نتيجة تعتيم اعلامي، لكن صحفاً عدة ظلت حتى الأربعاء تنشر تفاصيل عن العملية قائلة ان نحو ١٣٠ متمرداً قتلوا منذ بدأت قبل نحو أسبوعين.

محادثات مغربية - غابونية تتناول عودة الرباط الى المنظمة الأفريقية

□ الرباط - محمد الأشهب

■ انهى رئيس الغابون الحاج عمر بونغو أمس زيارة خاصة الى المغرب اجرى خلالها أول من امس محادثات على انفراد مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. ويعتقد ان المحادثات تناولت تطورات الأوضاع في الساحة الافريقية، وكذلك الاعداد لعقد أول قمة اوروبية - افريقية، تعكس مدى قلق العواصم الاوروبية ذات العلاقة المتميزة مع الدول الافريقية من تردي الأوضاع الامنية وتزايد الحروب والصراعات في القارة السمراء.

ورجحت مصادر مطلعة ان تكون المحادثات عرضت ايضا الدور الذي يفترض ان تضطلع به منظمة الوحدة الافريقية، في هذا المجال، من خلال مساع تبذلها عواصم عربية وافريقية لتأمين عودة المغرب الى المنظمة التي كان انسحب منها عام ١٩٨٤ اثر اعترافها بـ«الجمهورية الصحراوية». وسبق لرئيس الغابون الحاج بونغو وقتذاك ان نبه الى الانعكاسات السلبية لهذا القرار. وعلقت دول افريقية عدة في العامين الاخيرين اعترافها بـ«الجمهورية الصحراوية» بهدف الافساح في المجال أمام تطبيع العلاقات المغربية - الافريقية، في نطاق المنظمة. وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تحدث عن شروط للعودة رهنها بتعليق الاعتراف بهذه «الجمهورية» واعتبره يتنافى وميثاق المنظمة. وأوضح العاهل المغربي في خطاب عيد الجلوس الشهر الماضي ان روابط بلاده مع الجيران الافارقة حتمت قيام مشاورات واسعة مع العواصم الافريقية. وزار المغرب خلال فترة قصيرة كل من رؤساء جنوب افريقيا نيلسون مانديلا وليبيريا تشارلز تايلور والكونغو دونيس ساسونغيسو وتشاد ادريس ديبي، وهي زيارات ادت الى رفع مستويات التنسيق السياسي وحجم المبادلات التجارية بين المغرب وهذه الدول.

وقبل المغرب في وقت سابق ان تشارك منظمة الوحدة الافريقية الى جانب الأمم المتحدة، في رعاية خطة استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية المقرر في السابع من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

ويشارك مندوبون عن المنظمة في بعثة «المينورسو» المقيمة في المحافظات الصحراوية، لكن تحت مسؤولية الأمم المتحدة، بهدف تجاوز التناقض القائم بين السعي الى تقرير المصير والاعتراف بـ«الجمهورية الصحراوية».

وكان ملف الحوار العربي - الافريقي اثير اخيراً في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية الذي استضافته القاهرة، ونكرت مصادر ديبلوماسية ان المغرب اقترح في الاجتماع ازالة العوائق التي تعترض التعاون العربي - الافريقي، في اشارة الى اعتراف منظمة الوحدة الافريقية بـ«الجمهورية الصحراوية»، الامر الذي دفع بالجامعة الى التزام قرار برهن التعاون بين الجامعة والمنظمة الافريقية بازالة هذه العوائق. وكانت اللجنة المعروفة بـ«اللجنة الأربع والعشرين» التي تضم ١٢ وزيراً عربياً وعدداً مماثلاً من الدول الافريقية علقت اعمالها قبل سنوات. لكن التوصيات الصادرة عن الاجتماع ركزت على الدعوة الى تشجيع التعاون العربي - الافريقي في ظروف ملائمة تجنب أي حساسيات عربية او افريقية.

المندوب المغربي المتجول ينتقد تصرفات "بوليساريو": الوضع في الصحراء يدعو للتشاؤم ويثير المخاوف

□ الرباط - إقبال الهامي

■ حذر مسؤول صحراوي من عواقب تعثر عملية السلام في الصحراء الغربية في ضوء المشاكل التي تعانيها عمليات تسجيل ناخبين. وقال السيد ابراهيم حكيم، السفير المغربي المتجول ان عملية تحديد هوية المتحدرين من أصول صحراوية تسير في أجواء أزمة تهدد المنطقة كلها، في اشارة الى التوتر الذي يشوب العلاقات بين بلدان شمال افريقيا بسبب قضية الصحراء الغربية. وأضاف ان «الوضع في المنطقة يدعو الى التشاؤم ويثير التخوفات (...) في حال لم تعمل الأمم المتحدة على رد الحق الى نصابه». ونفد حكيم الذي يرأس وفداً مغربياً يزور هولندا لعرض تطورات ملف الصحراء الغربية بعدم «امتثال» جبهة بوليساريو لضمون اتفاقات هيوستن وقرارات الامم المتحدة. ولاحظ ان شيوخ الجبهة يعطون لنفسهم حق قبول أو رفض تسجيل مدعوين مؤهلين للتسجيل ويشككون في أصول القبائل الصحراوية واعضائها. وعرفت مكاتب التسجيل في الصحراء الغربية توقف العمل بها مرات عدة منذ استئناف أعمال تحديد الهوية في الثالث من كانون الأول (ديسمبر) الماضي. ويعوق هذا التوقف السير العادي للعملية ويهدد بعدم تطبيق البرامج المقررة لإنهاء عملية تحديد الهوية في الآجال التي حددتها الامم المتحدة في نهاية أيار (مايو) المقبل. وعلى رغم قرار بعثة المينورسو التوقف عند تسجيل القبائل غير المتنازع في شأنها، توقف العمل أول من أمس في مكتبي العيون ١ و٢ لساعات عدة. الى ذلك، صادقت الجمعية العامة للامم المتحدة على زيادة كلفة تمويل بعثة الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء «المينورسو». ويقدر التمويل الجديد للبعثة الدولية بما يزيد على تسعة ملايين دولار الى نهاية حزيران (يونيو) المقبل، وهو الموعد الذي من المقرر أن تنتهي فيه ولاية بعثة «المينورسو» في الصحراء الغربية. ودعت الهيئة الدولية البلدان المساهمة في عمليات تمويل «المينورسو» الى تسديد حصصها المتراكمة والتي ارتفعت الى ما يزيد على ٥٤ مليون دولار وهو ما يساوي ١٩ في المئة من القيمة الاجمالية للمساهمات المحصلة في الفترة الممتدة منذ تشكيل البعثة حتى الآن.

لجنة العقوبات "تدرس تقارير" عن خرق ليبيا الحظر

■ الأمم المتحدة - رويترز - طلبت لجنة العقوبات على ليبيا المنبثقة عن الأمم المتحدة من رئيسها درس تقارير تفيد ان طائرة ركاب ليبية انتهكت العقوبات الأحد الماضي بنقل حجاج من ليبيا الى المملكة العربية السعودية. وقال مصدر في اللجنة بعد اجتماع مغلق ان رئيس اللجنة دانيلو تورك سفير سلوفينيا، سيرسل رسائل الى بعثات ليبيا والسعودية ومصر في الأمم المتحدة وهي الدول التي يقال ان الطائرة حلقت في مجالها الجوي. وكانت انباء أفادت ان طائرة تقل ١٠٥ حجاج ليبيين وصلت الى السعودية الأحد الماضي. واقلعت الطائرة الليبية من طرابلس وهبطت في جدة في غرب السعودية. وأعادت الطائرة التزود بالوقود ثم عادت الى طرابلس. وتخالف مثل هذه الرحلة حظراً جوياً فرضته الأمم المتحدة على ليبيا في عام ١٩٩٢ في اطار عقوبات اقتصادية بسبب حادثة تفجير طائرة ركاب اميركية من طراز بوينغ ٧٤٧ فوق لوكربي (اسكوتلندا) في كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٨٨ مما اودى بحياة ٢٧٠ شخصاً. واتهمت واشنطن ولندن طرابلس بالتورط في الحادث وطلبت منها تسليم ليبيين يشتبه فيهما لمحاكمتهما في بريطانيا أو الولايات المتحدة وقامت الدولتان بجهود أدت الى قرار من مجلس الأمن بفرض عقوبات على ليبيا. وهذا العام الثالث الذي تتحدى فيه ليبيا العقوبات الجوية المفروضة عليها من خلال ارسال طائرات تقل حجيجاً. وقوبلت هذه الانتهاكات من قبل بتأنيب شديد من لجنة العقوبات.

ستالين

تتمة الصفحة الاولى

كانت تخط على هامش احكام الاعدام الصادرة عن المحاكمة عبارة «إعدام لا غفران». وتترك لمساعديها ان يضعوا الفاصلة. أما بعد كلمة «لا» أو قبلها بكل ما يترتب على ذلك من عقبات.

وهل كان ستالين يتبع اسلوباً مماثلاً؟ هذا ما ستكشف عنه وثائق الأرشيف الرئاسي وهو في حقيقة الأمر الأرشيف السري للجنة المركزية للحزب الشيوعي والذي نقل الى ديوان الرئاسة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

وكان كشف عن عدد من محتوياته بينها وثائق تتعلق بالصلات بين موسكو و«رفاق» اجانب. ونشرت «الحياة» في حينه وثيقة عن صلات بين عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية وديع حداد وجهاز الاستخبارات «كي جي بي».

لكن المنشق المعروف فلاديمير بوكوفسكي الذي أمضى سنوات طويلة في السجون يقول ان القرار الرئاسي الأخير لن تكون له تبعات سياسية نظراً الى انه يقتصر على وثائق «ميتة» يزيد عمرها على ٥٥ عاماً.

أما ذوو الأموات، أو بالأحرى القتلى، فإنهم لا يشاركون بوكوفسكي الرأي، ورحب كثيرون منهم بقرار يلتسن، لأنه سيعيد الاعتبار الى ضحايا التعسف ويمكن أبناءهم وأحفادهم من الحصول على تعويضات مالية تساعدهم في مواجهة «التعسف» الاقتصادي الجديد الذي يعانون منه اليوم.

محكمة العدل

تتمة الصفحة الاولى

الآخر، وقاما بذلك ضمن المهلة.

وابلغت البحرين المحكمة في رسالة مؤرخة في ٢٥ أيلول ١٩٩٧ طعنها في ٨١ وثيقة دعمت بها قطر موقفها، واكدت انها بناء على ذلك لن تاخذ هذه الوثائق في الاعتبار في ردها على الموقف القطري، الذي كان عليها تقديمه في ٣١ كانون الأول الماضي.

واعتبرت قطر ان الاعتراضات البحرينية جاءت «متأخرة»، ولذلك لم يمكن تناولها في الرد الذي قدمته الى المحكمة.

وردت البحرين بان استعمال الوثائق المختلف عليها يؤدي الى مشاكل اجرائية يمكن ان تعرقل سير القضية. ولاحظت ان قضية صدقية الوثائق «سابقة منطقياً على تحديد تأثيرها الفعلي» في القضية.

وبعد تقديم ردها في ٢٣ كانون الاول ١٩٩٧ ابلغت البحرين المحكمة ان قطر ما زالت تستخدم تلك الوثائق، وكررت تأكيدها الحاجة الى قرار تصدره المحكمة في شأن صدقيتها.

تعاون سعودي - سوري

تتمة الصفحة الاولى

المضبوطة في سورية، وان الجانب السوري «نفى وجود واقعة تزوير لعملة سعودية، موضحاً ان ما يجري هو ترويج عملة سعودية مزورة وان المروجين ضبطوا واحيلوا على القضاء، إلا انه لم تضبط اي سيارة سعودية مسروقة في سورية».

واضاف المحضر الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه ان الوفد السعودي طلب وجوب حصول رعايا السعودية على موافقة مسبقة من السفارة السعودية في دمشق على عقود الزواج التي يكون احد طرفيها سعودياً، وان السوريين وافقوا على ذلك.

وجرت الاجتماعات برئاسة وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية السعودي السيد اسماعيل الشورى ومعاون وزير الخارجية السوري السيد عدنان عمران.

٣ انفجارات في صنعاء

تتمة الصفحة الاولى

القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي (العراق) وعضو المجلس الاستشاري اليمني، وآخر قرب الهيئة العامة للاستكشافات النفطية المجاورة لوزارة الداخلية في الشارع المؤدي الى مطار صنعاء الدولي وثالث في الحي القريب من فندق «شيراتون».

ولوحظ ان الانفجارات، التي اقلقت الأمن وسببت ازعاجاً للمواطنين استهدفت مواقع اقتصادية وسياحية وجاءت في وقت كانت الشوارع خالية تماماً من المارة ما يؤكد انه لا وجود لاستهداف حياة احد.

على صعيد آخر، نفى الأنسي وجود مشاكل ونزاعات على الحدود اليمنية - السعودية معرباً عن أمله بايجاد الحل الذي يخدم مصلحة البلدين والشعبين. ودافع مدير مكتب الرئاسة عن قرار المحكمة البدائية الذي طلب الاعدام لخمسة من السياسيين اليمنيين من لائحة الـ١٥ معتبراً أن طول فترة المحاكمة والأحكام المتمايزة الصادرة عنها دليل على استقلالية القضاء اليمني.

واضاف الأنسي الذي يدير مكتب الرئيس اليمني علي عبدالله صالح منذ ٢٠ سنة في حديث اجرته معه «الحياة» في بون التي يزورها منذ أيام ان المعلومات التي يملكها تؤكد عدم وجود مشكلة حول موضوع التعديل الوزاري، خصوصاً وانه أمر يحدث في كل بلد، وأضاف: «اذا ثبت ان هناك حاجة الى التعديل، فسيتم ذلك، واذا كانت هناك حاجة الى الاستمرارية وفقاً لمقتضيات المصلحة الوطنية العليا فسيتم ذلك». واعتبر ان ما يجري من تبادل افكار وكلام «ظاهرة صحية في اليمن» تؤكد ان البلاد تسير في الطريق الصحيح. وأكد ان رئيس الحكومة سافر بقصد العلاج ولقضاء فترة عيد الأضحى في الخارج.

وعن العلاقات اليمنية - السعودية وقضية ترسيم الحدود نفى التفسيرات العديدة التي تطرح بسبب عدم التوصل حتى الآن الى انهاء هذا الموضوع أو عن وجود مناوشات بين الطرفين على الحدود. وقال ان مسألة الحدود «مسالة قديمة ومستمرة منذ عشرات السنين، ولذلك لا يمكن تصور حلها في يوم أو ليلة. ولكن ما دامت الرغبة موجودة، كذلك الثقة لدى قيادتي البلدين فلا بد في النهاية من ان تتوصلا الى حل هذه المشكلة بما يحقق مصلحة الشعبين الشقيقين».

وفي ما يتعلق بصدور حكم الاعدام على خمسة سياسيين من لائحة الـ١٥ واعتبار البعض ان هذا لا يكفي لأنه لم يشمل الجميع، والبعض الآخر بانه يؤثر سلباً على محاولات المصالحة الوطنية، قال الأنسي ان المحاكمة استمرت أكثر من سنة وحظي المتهمون بمحامين دافعوا عنهم. واضاف ان تفاوت الاحكام يدل على عدالة المحكمة التي ستنظر فيها لاحقاً المحكمة الاستئنافية والتي سترفعها بدورها الى المحكمة العليا لاستكمال اجراءات التقاضي كما ينص الدستور، الأمر الذي يؤكد استقلالية القضاء اليمني.

وعن موضوع المصالحة الوطنية تساءل الأنسي: «مصالحة مع من؟ مع الذين ارتكبوا جريمة الانفصال، أم مصالحة مع أشخاص ما زالوا يعتقدون انهم يمثلون جزءاً من الوطن في الوقت الذي ارتكبوا فيه مثل هذه الجريمة ضد الشعب اليمني بكامله؟». واعتبر مدير مكتب الرئيس اليمني ان هؤلاء يعيشون في أوهام ويلقون ربما دعماً معيناً وامتيازات معينة ويخشون خسارتها، ولذلك يصورون انفسهم بانهم المدافعون عن حقوق الانسان».

وقال الأنسي ان طلبات تسليم المتهمين من الدول التي لجأوا اليها لن تعد قبل انتهاء المحاكمات وصدور أحكام نهائية في حقهم، وعندها سيجري أيضاً ابلاغ منظمة الانتربول للقبض عليهم. واضاف انه من المعروف ان المدعو علي سالم البيض يعيش في سلطنة عمان والآخرين يتنقلون بين بعض العواصم العربية والأجنبية ويستغلون واجبات الضيافة فيها.

على صعيد آخر، أكد حزب رابطة ابناء اليمن (رأي) المعارض ان قضية المحاكمات والأحكام التي صدرت في حق قائمة الـ ١٦ ليست قضية مستقبلية وبالتالي لا يجب أن تسحب أياً من آثارها على قضايا مستقبل اليمن». واضاف الحزب في بيان صادر عن رئيسه الموقت الدكتور حسن عبدالقادر بازرعة صدر مساء امس: «ان حزب الرابطة ينظر إلى المستقبل المشرق لليمن الذي سيتحقق من خلال وجود منظومة حكم متماسكة اطرافها متوازنة ونظام للحكم المحلي وقضاء عادل مستقل وبالتالي تتحقق مصالحة وطنية حقيقية».

وفي شأن عودة بعض كوادر الحزب إلى البلد، قال البيان: «إن أمر العودة التي ندعو الله أن يعجل بها، لا بد أن يتلازم ويتزامن مع اجراء تعديلات وإصلاحات سياسية في المنظومة اليمنية تسمح لنا باداء واجبنا تجاه ابناء وطننا الواحد لتحقيق الأمن والاستقرار السياسي والتنمية المطلوبة ووقف دورات الصراع في بلادنا».

وفد أميركي

تتمة الصفحة الاولى

التعاون المشترك»، ونوه بالعلاقات القطرية السودانية وأكد انها «ليست علاقة اليوم» ولفت الى اهمية «تبادل الزيارات والتدريب المشترك» بين الجيوش العربية.

وفي شأن الوضع العسكري في جنوب السودان اضاف: «نحن مسيطرون (على الوضع) ونمسك بزمام المبادرة رغم التهديد والاطماع العالمية». وتابع: «نحن لا نقول اننا سنحل (المشكلة) عسكرياً فالقضية ستحل في النهاية سياسياً».

واشار الى وجود «حشود عسكرية اوغندية، واخرى اريترية على الحدود مع البلدين حالياً وقال ان الحشود على حدود اوغندا تزامنت مع زيارة الرئيس بيل كلينتون الى اوغندا». وعما اذا كانت جولة كلينتون الافريقية ستؤدي الى مزيد من الضغط على السودان قال: «ربما تؤثر. كنا نأمل من اميركا كدولة لها وزن بان تساعد في تحقيق السلام». وشدد على ان اميركا اذا دفعت جهود السلام (في الجنوب) فسيتحقق السلام، وقال: «اننا لسنا دعاة حرب ولا نؤيد الاعتداء على الجيران، لكنه ندد بـ«دول الاستكبار التي تستهدف الخيار الحضاري (الاسلامي) في السودان».

وأوضح ان الأوضاع على الحدود الاثيوبية - السودانية «هادئة الآن»، وقال ان رئيسي البلدين اتفقا على الا يحدث اعتداء على الحدود، وإذا حدث شيء فإنه يحل من خلال الاتصالات بين البلدين.

وسئل عن التأثير العسكري للمعارضة الشمالية والجنوبية حالياً فقال: «لا قوة لهم للقيام بعمليات، عسكرية و«الجبهة الشعبية الاريترية (الحاكمة) تقوم نيابة عنهم (بعمليات عسكرية) والمعارضة تتولى فقط الاعلان عن انتصارات».

واكد انه «لا شيء على الحدود مع مصر، وان قضية حلايب سياسية وستحل» مشيراً الى ان وزير الخارجية السيد مصطفى عثمان اعلن في وقت سابق انها «ستحل بالتكامل» بين الدولتين. ووصف العلاقة مع مصر بانها «ازلية» وانه «لم تقم حرب في مصر الا كان السودان مع الاخوة (المصريين) في الجبهة».

من جهة اخرى، وفي اطار جولة في دول منطقة القرن الافريقي وصل الى اسمرا وفد اميركي برئاسة ديفيد دون مسؤول شرق افريقيا في الخارجية الاميركية يضم ستة مسؤولين آخرين في ادارات مختلفة.

وعلمت «الحياة» من مصادر خاصة ان الوفد يهدف الى مناقشة السياسات الاميركية تجاه بعض القضايا الاقليمية، وتحديداً الوضع في السودان، وانه زار كلاً من نيروبي وكمبالا واديس ابابا ويغادر اسمرا اليوم الى القاهرة للغرض ذاته.

وكان الوفد برفقة الرئيس بيل كلينتون اثناء جولته الافريقية التي شملت نحو ست دول وانتهت امس في السنغال.

والتقى الوفد الرئيس الاريتري اسياس افورقي وبعض المسؤولين في الحكومة الاريترية. كما التقى امس قادة في التجمع الوطني الديموقراطي (السوداني المعارض) منهم مبارك الفاضل المهدي، والدكتور منصور خالد، والفريق عبدالرحمن سعيد، والدكتور فاروق احمد آدم وعبدالعزيز دفع الله، والدكتور شريف حرير وآخرون.

وقالت مصادر قريبة من الاجتماع ان النقاش كان مواصلة للقضايا التي تناولها اجتماع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وقيادات من المعارضة في كمبالا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. واضافت ان النقاش تناول رؤى المعارضة في بناء السودان الجديد وموضوع ادارة واغاثة المناطق التي تسيطر عليها، لا سيما وان اولبرايت وعدت بدعمها انسانياً والمشاركة في تنميتها.

واشارت المصادر الى ان الاجتماع تناول ايضاً بالشرح القرارات التي توصلت اليها هيئة القيادة المعارضة في اجتماعها الاخير في آذار (مارس) الماضي. وقالت ان اعضاء الوفد الاميركي «اكدوا ضرورة وحدة التجمع الوطني الديموقراطي لكي يكون بديلاً للنظام القائم في السودان».

وعلمت «الحياة» ايضاً ان الوفد التقى العميد عبدالعزيز خالد قائد قوات التحالف السودانية اول من امس لمدة ساعتين، غادر بعدها امس الى خارج اسمرا. وسألته «الحياة» قبيل مغادرته عن اللقاء فاكده، كما سألته عن سبب لقائه الوفد منفرداً، فقال انه كانت لديه «ارتباطات ميدانية» عجلت بهذا اللقاء وحالت دون حضوره اللقاء الموسع.

واضاف: «ليس في الامر ما يدعو الى الاجتهاد في التفسير فذلك امر عادي يخضع للظروف».

ووصف العميد خالد اللقاء بانه كان «حواراً مفتوحاً» إذ كان أعضاء الوفد يريدون معرفة وجهة نظرنا من بعض القضايا العامة».

وأضاف ان النقاش شمل تقويماً عاماً للوضع في السودان والقضايا التي تداولته هيئة قيادة التجمع الوطني في اجتماعها الأخير، إضافة إلى قضايا اقليمية أهمها مبادرة الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد).

ونفى العميد خالد أن يكون الوفد وعد بأي شكل من اشكال الدعم، لكنه قال إنهم «أبدوا اهتماماً خاصاً بالوضع في المناطق المحررة».

واشارت المصادر إلى «الحياة» ان الوفد سيرفع تقريره إلى الرئيس كلينتون فور عودته إلى واشنطن بعد اكتمال مهمته.

يذكر ان الوفد يضم كلاً من جون برندرغاست مدير شؤون افريقيا في مجلس الأمن القومي، وفنس كيرن مساعد الوزير لشؤون افريقيا في وزارة الدفاع، وفيليب مايكل جيري وهو مدير في إدارة شؤون افريقيا في وكالة المعونة الأميركية، وروبرت هوديك الذي عمل سفيراً لواشنطن في كمبالا وأديس ابابا وأسمرا التي غادرها العام قبل الماضي، ودون تيتلبوم القائم باعمال السفارة الأميركية في الخرطوم، وجالي سميث وهي من المسؤولين في وكالة المعونة الاميركية.

لبنان يرد بـ٥ نقاط

تتمة الصفحة الاولى

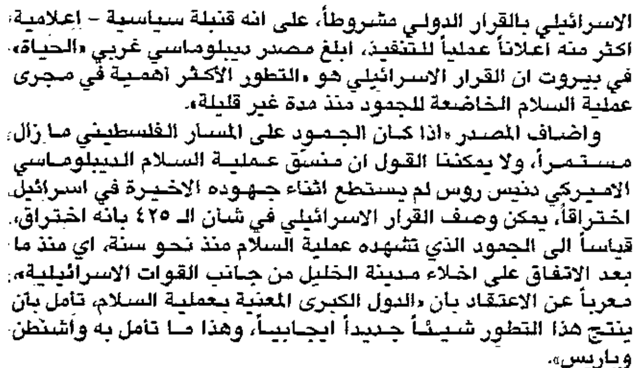
لتعارضه مع مضمون القرار ٤٢٥، مؤكداً الاستعداد لإحياء مفاوضات السلام من النقطة التي انتهت اليها على قاعدة مؤتمر مدريد والقرارات التي تؤول الى الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي والعودة الى حدود حزيران (يونيو) العام ١٩٦٧ في الجولان.

وتوالت ردود الفعل اللبنانية الرسمية والسياسية على قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر رافضة اياه وبينها تصريح للأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله الذي اعتبره «مفخخاً»، فيما تواصلت المشاورات اللبنانية - السورية امس، فزار دمشق رئيس المجلس النيابي نبيه بري حيث اجتمع مع الرئيس حافظ الاسد لتقويم الموقف والبحث في الاحتمالات مع القيادة السورية.

وفور عودة بري ليلاً الى بيروت قالت مصادره ان الاجتماع مع الرئيس الاسد استمر ٤ ساعات واستكمل على غداء عمل مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ومن ثم مع رئيس جهاز الأمن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان.

ونقلت المصادر عنه قوله ان «المحادثات مع الاسد تناولت اولاً الوضع الطارئ في الجنوب وموقف اسرائيل من القرار ٤٢٥، وتم التأكيد على ضرورة وقوف لبنان صفاً واحداً في مواجهة المؤامرة التي لا تستهدف لبنان وسورية فقط وانما كل العرب». وأضافت «تم البحث في ضرورة تراجع كل القضايا والمواضيع الخلافية الداخلية، امام تحديات المرحلة الراهنة، خصوصاً ان ما هو قائم الآن ليس شأناً عادياً، فالاقتراح الاسرائيلي هو كناية عن ظرف مختوم عنوانه القرار ٤٢٥». ولفتت الى «وجود مخاوف من قيام اسرائيل بعمل عدواني وان هذا الامر لا يزال قائماً وان الديبلوماسية الوقائية التي تعتمدها اسرائيل للإلتفاف على عملية السلام تهيئ لتوجيه ضربة عسكرية الى لبنان».

وفي وقت تعامل الوسط السياسي والرسمي اللبناني مع القبول الاسرائيلي بالقرار الدولي مشروطاً، على انه قنبلة سياسية - إعلامية اكثر منه اعلاناً عملياً للتنفيذ، ابلغ مصدر ديبلوماسي غربي «الحياة» في بيروت ان القرار الاسرائيلي هو «التطور الأكثر أهمية في مجرى عملية السلام الخاضعة للجمود منذ مدة غير قليلة».



واضاف المصدر «اذا كان الجمود على المسار الفلسطيني ما زال مستمراً، ولا يمكننا القول ان منسق عملية السلام الديبلوماسي الاميركي دنيس روس لم يستطع اثناء جهوده الاخيرة في اسرائيل اختراقاً، يمكن وصف القرار الاسرائيلي في شأن الـ ٤٢٥ بانه اختراق، قياساً الى الجمود الذي تشهده عملية السلام منذ نحو سنة، اي منذ ما بعد الاتفاق على اخلاء مدينة الخليل من جانب القوات الاسرائيلية» معرباً عن الاعتقاد بان «الدول الكبرى المعنية بعملية السلام، تأمل بان ينتج هذا التطور شيئاً جديداً ايجابياً، وهذا ما تأمل به واشنطن وباريس».

وسئل هل دعوة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى مفاوضات بين الحكومتين اللبنانية والاسرائيلية بعد الاعلان الاسرائيلي الاخير، لتطبيق القرار ٤٢٥ تطور في الموقف الاميركي الذي كان يميل الى الاكتفاء بمراقبة الوضع، فأجاب: «لا اعتقد ان هناك تغييراً في السياسة الاميركية نتيجة تصريح اولبرايت، فالانطباع الذي أعطته انها ما زالت تتعاطى في حذر مع هذا التطور، على رغم ان من الطبيعي ان تعتبر تبني اسرائيل للقرار ٤٢٥ خطوة ايجابية ورحبت بها. وحين تدعو اولبرايت الى التفاوض فهي تعني صيغة مؤتمر مدريد لأن ما يهم واشنطن على الدوام السعي الى دفع عملية السلام ككل الى الامام، وصولاً الى حل شامل في المنطقة».

وتابع المصدر الغربي «الرغبة الاميركية في ان يؤدي القرار الاسرائيلي الى تطور ايجابي، في اطار عملية السلام والترحيب بهذا القرار، يعودان الى ان واشنطن تريد مساعدة كل الاطراف على إحداث تقدم في الحل الشامل لكن هذا يجب ألا يخلف انطباعاً بان القرار الاسرائيلي الاخير هو مبادرة اسرائيلية - اميركية. انه مبادرة اسرائيلية منفردة وليس من خطة اميركية لتطوير هذه المبادرة الاسرائيلية».

وعرض المصدر أسباب حذر اولبرايت في التعاطي مع المبادرة في الوقت نفسه الذي رحبت فيها بالقول «ان الجانب الاميركي لا يريد الوقوف في وجه الايجابيات لكنه يفضل الحذر حتى لا يأخذ السعي الى تنفيذ هذه المبادرة منحى لا يحقق ما تصبو اليه واشنطن لجهة تحقيق الحل الشامل. لذلك سترون الاميركيين يتحركون ببطء وحذر ويراقبون التطورات عن قرب، وهذا منطقي».

في نيويورك اصدر الناطق باسم الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بياناً قال فيه ان الاخير «يشعر بالتشجيع نتيجة اتخاذ الحكومة الاسرائيلية، اخيراً، قرار الانسحاب من لبنان وان تنفيذ الانسحاب سيتطلب محادثات مع جميع المعنيين كي يكون فاعلاً كلياً». وقال ان انان «يحض جميع الاطراف على التعاون في هذه العملية».

وذكر ان الامين العام ورئيس الوزراء الاسرائيلي تحدثا هاتفياً في اعقاب «القرار الرسمي الذي اتخذته حكومة اسرائيل بسحب قواتها من جنوب لبنان. والامين العام سبق ان طرح مسألة امتثال اسرائيل لقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ خلال اجتماعاته مع رئيس الوزراء (نتانياهو) ووزير الدفاع (اسحق موردخاي)، كما مع اطراف اخرى معنية، اثناء زيارته الاخيرة للمنطقة».

واضاف ان «الامين العام يعرب عن ارتياحه الى ان قراراً تبناه مجلس الامن منذ اكثر من عشرين سنة اصبح لاخيراً على وشك التنفيذ».

ولم يأت بيان الامين العام على ذكر شروط اسرائيل لتنفيذ القرار، لكن انان كان واضحاً في دعم الموقف الاسرائيلي الداعي الى محادثات مع جميع المعنيين كي يكون تنفيذ الانسحاب فاعلاً كلياً.

في واشنطن عقد السفير مارتن انديك قبل ظهر امس اجتماعاً مع السفراء العرب المعتمدين في العاصمة الاميركية وعرض لهم تطورات عملية السلام في ضوء الجولة الاخيرة على المنطقة والتي قام بها المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس، واطلعهم على نتائج المحادثات التي اجراها المسؤولون في الادارة مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في شأن فكرة الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية، في معرض شرح السياسة الاميركية ازاء القرار ٤٢٥، ان الولايات المتحدة تدعم تنفيذه وترغب فيه. وفي هذا المجال «ترحب بقرار الحكومة الاسرائيلية وتعتبره خطوة ايجابية». واوضح المسؤول ان الادارة لا تزال «تعتقد باهمية حل شامل للنزاع العربي - الاسرائيلي بما في ذلك التوصل الى اتفاق (سلام) بين لبنان واسرائيل وسورية واسرائيل».

وعن الدور الاميركي للمساعدة على تحقيق ذلك قال المسؤول: «نؤيد فكرة قيام محادثات مباشرة بين الاطراف المعنية. ومنذ ايام (مؤتمر) مدريد، وبينما نحافظ على مبدأ الحل الشامل كهدف لنا، فاننا سعينا الى تشجيع تقدم على كل مسار من المسارات».

ونكرت مصادر مطلعة ان الادارة تحاول اعتماد الحذر والدقة في تعاطيها مع الاقتراحات الاسرائيلية في شأن تنفيذ القرار ٤٢٥، وخصوصاً انها تشكك في العرض الاسرائيلي وتعتقد ان المسألة قد تكون خطيرة جداً سواء بالنسبة الى الامن والسلام في المنطقة وللمثلث اللبناني - السوري - الاسرائيلي من جهة، ومن جهة اخرى تريد ان تكون حريصة على عدم «تفشيل» الاقتراح الاسرائيلي علناً.

في باريس (ا ف ب)، اعتبرت الحكومة الفرنسية أن «حلاً ثابتاً ودائماً للمشاكل الامنية» في الشرق الاوسط «لا يمكن التوصل اليه فعلاً إلا عبر تسوية شاملة».

لكن الناطقة باسم الخارجية الفرنسية ان غازو - سوكريه قالت ان القرار ٤٢٥ «لا يستبعد امكان البدء بمحادثات تتناول لاجراءات تطبيقه» مضيفة انه «يعود للاطراف أن يقرروا ذلك».



بينهما مصطفى حمزة المحكوم غيابياً مرتين

مصر: الاعدام لـ٢ من "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة - «الحياة»

■ قضت محكمة امن الدولة العليا في القاهرة امس بالإعدام لاثنين من «الجماعة الاسلامية» بينهما مصطفى حمزة الملاحق ايضاً بتهمة محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا.

وكانت المحكمة عقدت جلسة امس برئاسة المستشار أحمد صلاح الدين بدور وعضوية المستشارين سيد عويس ورضا رشدي وسط اجراءات امنية مشددة في مقر المحكمة في منطقة العباسية وسط القاهرة. ولم تستغرق الجلسة سوى دقائق اعلن خلالها المستشار بدور القرار الذي تضمن إحالة أوراق المتهمين مصطفى أحمد حسن حمزة وسعيد عبد الحكيم على مفتي الديار المصرية الدكتور نصر فريد بعدما رات المحكمة ان الجرائم المنسوبة اليهما تستوجب إعدامهما. كما قرر القاضي النطق بالاحكام على باقي المتهمين في القضية وعددهم ٢٠ متهماً من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» في جلسة تعقد في ٤ ايار (مايو) المقبل.

ويعد الحكم بإعدام حمزة، هو الثالث الذي يصدر غيابياً ضده. اذ قضت المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢ باعدامه غيابياً في قضية «العائدون من افغانستان» كما اصدرت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة الحكم الثاني ضده في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ في قضية محاولة اغتيال وزير الإعلام السيد صفوت الشريف. وحمزة من مواليد العام ١٩٥٧ ويحمل اسماً حركياً هو «ابو حازم» ويعد الرجل الثاني في تنظيم «الجماعة الإسلامية» ويقود الجناح العسكري للتنظيم. وكان حكم عليه بالسجن لمدة سبع سنوات في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات. وغادر حمزة مصر في نهاية الثمانينات واتجه الى افغانستان حيث تولى قيادة الجناح العسكري لـ «الجماعة الإسلامية».

وكانت النيابة طالبت بتطبيق اقصى العقوبة التي تصل الى الإعدام والاشغال الشاقة المؤبدة لجميع المتهمين في قضية «العائدون من افغانستان والسودان» بعدما اتهمتهم بـ «محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وتلقي تدريبات شبه عسكرية في دول أجنبية والاتفاق الجنائي على ارتكاب جرائم القتل والشروع فيه وحيازة اسلحة ومتفجرات ونخائر تهدف استخدامها في اعمال تتعلق بالإرهاب والتزوير في محررات رسمية وحيازة مطبوعات مناهضة تحوي عبارات تحض على كراهية نظام الحكم وازدرائه».

ووفقاً للقانون المصري فإن احكام الإعدام الصادرة عن محاكم مدنية لا بد من الحصول على موافقة المفتي قبل إعلانها في حين لا ينطبق الشرط نفسه على الاحكام الصادرة عن محاكم عسكرية. والاحكام الصادرة عن محاكم امن الدولة غير قابلة للطعن والاستئناف امام أي هيئة قضائية اخرى ويحق للمدانين فيها فقط التقدم بالتماسات الى رئيس الجمهورية خلال ١٥ يوماً من تاريخ المصادقة عليها وفي حال رفض الالتماس تصبح الاحكام واجبة التنفيذ.

والمعروف أن كل الالتماسات التي قدمها اعضاء في الجماعات الدينية دينوا في قضايا العنف الديني رفضت جميعها.

"الاخوان"

في مقابل ذلك قررت نيابة امن الدولة العليا امس اطلاق ثمانية من اعضاء جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة وتمديد الاعتقال لـ ٢٠ آخرين لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيق. وكانت اجهزة الامن قبضت على هؤلاء الشهر الماضي اثناء وجودهم في معسكر رياضي في منطقة حلوان جنوب العاصمة واتهمتهم بعقد اجتماع تنظيمي بهدف التخطيط لنشاط تنظيمي يهدف الى اختراق القطاعات الطلابية والعمالية والشعبية لنشر افكار الجماعة وتجنيد عناصر جديدة لعضويتها.

ووجهت النيابة الى المعتقلين تهم «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة مطبوعات مناهضة تحض على كراهية نظام الحكم وازدرائه».

وطالبت هيئة الدفاع عن المتهمين إطلاقهم جميعا وقدمت مذكرة الى النيابة ذكرت فيها ان غالبية المتهمين القي القبض عليهم في منازلهم وان من اعتقلوا في المعسكر الرياضي لا يزيد عددهم على خمسة اشخاص فقط، مشيرة الى ان المطبوعات التي ضبطت في منازلهم «عبارة عن كتب تباع في الاسواق ومن غير المحظور حيازتها».

"الدعوة والتبليغ"

كما قررت نيابة امن الدولة العليا اطلاق سبع سيدات اتهمن في قضية «جماعة الدعوة والتبليغ» وتمديد الاعتقال لـ ٢٢ متهما آخرين لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيق. وتبين من التحقيق أن أربعاً من المتهمات السبع ارغمهن أزواجهن على الانضمام للتنظيم وهن: رضا مصلحي عليوة، ومنى أحمد قاسم وليلى سعيد محمد وجيهان محمود ياسين.

واعترف باقي المتهمين بأن المتهم الرئيسي بهاء الدين أحمد حسين أوهمهم بأنه يتنبأ بأشياء تحدث في المستقبل ومنها أن الطوفان سيغرق مصر في الفترة من ٤ إلى ٦ نيسان (ابريل) الجاري. كما كان يقوم بتسجيل نصائحه على شرائط كاسيت لنشر أفكاره. واوضحت التحقيقات أن غالبية المتهمين من الأميين.

المتهم عبد الحكيم وراء القضبان في جلسة محاكمته امس (ا ف ب)

اثيوبيا تعلن بناء ٧ سدود

□ اديس ابابا - «الحياة»

■ اعلنت اثيوبيا انها ستبني سبعة سدود خلال السنوات الخمس المقبلة. وبرر نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية كاسو ابلالا، في مقابلة صحافية نشرت أمس، ان بلاده «واجهت تحديات وصعوبات في مجال الغذاء والطاقة وان بناء السدود سيساهم في وضع قاعدة اقتصادية قوية». وقال ان بلاده تضررت من الاعتماد على الامطار الموسمية نتيجة تقلبات مناخية وان القطاع الزراعي كان اكثر المتضررين، لذلك «وضعت اثيوبيا سياسة جديدة ترتكز على بناء السدود والاعتماد عليها في خطوط التنمية».

"الاتحادي" و"الأمة" ينتقدان الاستفتاء ومشروع الدستور

□ الخرطوم - «الحياة»

■ قال سيد أحمد الحسين نائب الأمين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي ان حزبه وكل القوى السياسية السودانية المنضوية تحت لواء التجمع الديموقراطي المعارض، ستقاطع الاستفتاء المقرر على مشروع الدستور السوداني الجديد، «لأنها لا تعترف أصلاً بالدستور ولا تثق في الهيئة التي تشرف على الاستفتاء على اعتبار انها إحدى مؤسسات النظام الحاكم».

وقال الحسين في حديث الى «الحياة» ان معارضة حزبه لمشروع الدستور «تستند الى أن النظام الحاكم عمد، من خلاله، الى وضع مؤسسات الدولة في خدمة أجهزة حزبية واغراض خاصة». واعتبر ان إعداد القانون واجازته في المجلس الوطني (البرلمان) جاء في ظروف «لم يتوافر فيها اي قدر من الحرية أو الديموقراطية».

من جهة أخرى حذر ادم مادبو وزير الطاقة السابق القيادي في حزب الأمة، «من استمالة بعض المحسوبين» على الحزب لتشكيل اخر صوري باسم «الأمة»، «يوالي السلطة الحالية ويعمل لتنفيذ برنامجها».

امرأة وطفلها يفترشان الارض في بحر الغزال بعد مسيرة ايام بحثا عن قوت (ا ف ب)

مؤكدة رفع الحظر عن عمليات الاغاثة

الخرطوم: زيارة لأنان في نهاية الشهر

□ الخرطوم - كمال حامد

■ أعلنت الحكومة السودانية امس ان كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة سيزور الخرطوم في نهاية الشهر الجاري للبحث في عدد من المواضيع، على رأسها قضية الحرب الاهلية في الجنوب ومسائل الاغاثة التي تقدمها منظمات الامم المتحدة وهيئات متطوعة. وأكد وزير الخارجية السوداني السيد مصطفى عثمان في مؤتمر صحافي رفع الحظر على عمليات الاغاثة في ولايات بحر الغزال جنوب السودان، معلناً الحرص على وصول الغذاء الى كل المناطق وعدم استخدام الغذاء كسلاح، ومحذراً من استخدام حركة التمرد لعمليات توصيل الغذاء للقيام بعمليات عسكرية. ودعا المجتمع الدولي الى استخدام وسائل الضغط والاقناع لكي تستجيب حركة التمرد نداءات وقف النار.


عائلة في احد شوارع القاهرة خلال العاصفة (ا ب)

القاهرة: عاصفة رملية تعطل الملاحة الجوية

■ القاهرة - ا ف ب - أعلن مصدر ملاحي تعليق حركة الطيران في مطار القاهرة امس لمدة ٤ ساعات بسبب عاصفة رملية قوية هبت على البلاد صباحاً. وقال المصدر انه تم تحويل مسار سبع طائرات الى الاقصر واسوان في صعيد مصر والغردقة على البحر الأحمر، كما اضطرت طائرة سودانية الى العودة الى جدة لعدم تمكنها من الهبوط في القاهرة.

وقالت سلطات الطيران المدني ان الرؤية فوق المطار انخفضت الى مئة متر، في حين بلغت سرعة الرياح ٣٥ عقدة.

وتتكرر العواصف الرملية على مصر منذ حوالى شهر. وكانت آخرها أدت الى مقتل عشرة أشخاص. وتضرب هذه العواصف التي تسمى رياح الخماسين مصر في الفترة نفسها من العام وهي يمكن ان تستمر خمسين يوماً.

مؤتمر للأقباط للرد على الحملة الاميركية

■ القاهرة - «الحياة» يعقد اقباط مصريون مؤتمراً اليوم يحضره رؤساء الاحزاب والقوى السياسية وممثلون عن الحكومة وعلماء الدين الإسلامي لإعلان موقف يرفض السياسات الاميركية بالتدخل في الشؤون المصرية. وذكرت مصادر المؤتمر أن الاقباط المصريين سيؤكدون «ان اللعب بورقة الاقباط من خلال مشروع قانون الاضطهاد الديني الذي اقرته لجنة العلاقات الدولية في الكونغرس الاميركي لعبة يمارسها عملاء الصهيونية في الكونغرس، وان قيام بعض الجمعيات القبطية في الخارج بالحديث عن تعرض الاقباط للاضطهاد دليل على ان هؤلاء صاروا اداة في ايدي القوى الاجنبية».

نائب الرئيس السوداني: العلاقة متوترة مع أوغندا واريتريا

□ اديس ابابا - أفراح محمد

■ نشرت صحيفة «انويتا» الاثيوبية التابعة للحزب الحاكم امس مقابلة مع النائب الأول للرئيس السوداني علي عثمان محمد طه، تطرق فيها الى علاقة بلاده بدول الجوار والنتائج التي توصلت اليها اجتماعات القمة الأخيرة لمنظمة «ايغاد» ورؤية الحكومة السودانية لمفاوضات السلام المقررة في نيروبي في نيسان (ابريل) الجاري.

وقال طه رداً على سؤال عن علاقات السودان بدول الجوار: «علاقتنا مع كينيا وجيبوتي نموذجية ومع اثيوبيا طبيعية. وهناك مساع واتصالات لحل الخلافات بين البلدين، وعلاقتنا مع مصر طبيعية، خصوصاً بعد موقف مصر من الحادثة المؤلمة التي ادت الى استشهاد (النائب السابق للرئيس السوداني) الفريق الزبير محمد صالح. كذلك يعتبر توجيه رئيس الجمهورية للنظر في شأن المؤسسات المصرية الموجودة في السودان خطوة ايجابية لاعادة العلاقات بين البلدين».

اما عن علاقات السودان بكل من اريتريا واوغندا فقال: «ان نوعا من التوتر يسود العلاقات معهما ولا مؤشر ايجابياً لعودتها الى وضعها الطبيعي».

وعن الدستور السوداني الجديد الذي سجلت المعارضة تحفظا عنه قال طه: «يعتبر الدستور احدى الخطوات الايجابية التي اتخذتها الحكومة السودانية (...) بدءاً بقضية الهوية الثقافية وتقرير حقوق الغالبية الاسلامية». وعن قضية الجنوب قال طه: «ان مشروع الدستور الجديد لا يضع اي مآخذ على هذا الاتفاق بل يضمن عدداً من الموضوعات التي طرحت في جولة نيروبي في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، ونص على آلية محددة للتعديل. وبذلك يظل الباب مفتوحاً امام أي اتفاقات جديدة. كما تضمن ترسيخ مبدأ الحكم الاتحادي مما يعطي الولايات التي عانت الاهمال سابقاً ضمانة قوية بان ما كسبته من سلطات وصلاحيات سيمكنها من اللحاق بركب التنمية والتطور».

ابدى ارتياحه الى قرار المحكمة رد الدعوى

كلينتون يتجاوز قضية جونز ليتفرغ لمونيكا لوينسكي

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ رفع قرار اتخذته قاضية فيديرالية في ليتل روك (ولاية اركنساو) الاميركية مساء الأربعاء، كابوساً ثقيلاً عن ظهر الرئيس بيل كلينتون الذي كان يمضي الساعات الاخيرة في جولته الافريقية في السنغال. وتبدلت الاجواء السياسية والقانونية في العاصمة الاميركية نتيجة القرار الذي رفضت بموجبه القاضية سوزان ويبر رايت النظر في الدعوى المدنية التي رفعتها بولا جونز (أشهر امرأة في اميركا هذه الايام) على الرئيس كلينتون بتهمة التحرش بها جنسياً عندما كان حاكماً لولاية اركنساو عام ١٩٩١.

ودعوى جونز على كلينتون أتت خلال الاشهر الماضية الى سلسلة من المشاكل للرئيس الاميركي خصوصاً بعدما تدخل فيها المحقق الخاص كينيث ستار الذي كان ينظر في تحقيق آخر يتعلق بقضية اكثر تعقيداً ومن ممارسات آل كلينتون في شركة عقارية تسمى «وايت ووتر».

وارفق ستار تحقيقه بتهمة اخرى ذات مضاعفات جنائية مرتبطة بشهادة للرئيس كلينتون نفى فيها وجود علاقات جنسية بينه وبين متدربة سابقة في البيت الأبيض هي مونيكا لوينسكي التي نافست بولا جونز على الشهرة في «اشغال» الاعلام الاميركي في قضية تحولت «فولكلوراً شعبياً» يمس صدقية الرئيس.

وبين لحظة وأخرى، تجاوزت الادارة الديموقراطية في البيت الأبيض سلسلة اخطار تحاصرها، أقلها خطر تحول كلينتون الى «بطة عرجاء»، بسبب مشاكله القانونية، او احتمال محاكمته من قبل الكونغرس وادانته في عملية دستورية نادرة تسمى «ايمبيشمانت».

وتميزت تعليقات البيت الأبيض وتصريحاته بتحفظ بارز، خصوصاً وان العقبات والصعوبات التي تواجه الرئيس الاميركي لم تنته كلياً. فالمطبات لا تزال قائمة ولو تضاءلت. اذ سرعان ما تحرك محامو بولا جونز ومؤسسة «روثرفورد» (الجمهورية المحافظة التي تبنت قضية جونز) وأعلنوا عزمهم على استئناف قرار القاضية رايت.

وسارع المحقق ستار الى اصدار بيان يؤكد فيه عزمه على متابعة تحقيق في الموضوع الجزائي المتعلق بقضية لوينسكي ليرى اذا كان الرئيس كلينتون قدم شهادة زور مفادها انه لم يقم اي علاقات جنسية مع الشابة المتدربة سابقاً في البيت الأبيض، الامر الذي يشكل جريمة في حال ثبوته. والجدير بالذكر ان في حوزة المحقق ستار تسجيلات رسمية (اجراها مكتب التحقيق الفيديرالي) تحتوي على تصريحات للوينسكي مفادها انها اقامت علاقة جنسية مع كلينتون علماً انها نفت في شهادة رسمية لها ان تكون قد اقامت علاقات معه.

وصحت توقعات روبرت بينيت محامي الرئيس كلينتون (وهو من اشهر المحامين الاميركيين) بأن القاضية رايت سترفض النظر في الدعوى لعدم كفاية الدليل. وبالطبع كان أول اتصال هاتفي اجراه المحامي هو مع موكله الرئيس كلينتون في داكار (السنغال). فلم يجده، فترك رسالة بضرورة الاتصال به.

وبالفعل، والكلام للناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري، اتصل كلينتون ببينيت وسأله اذا كان يمزح معه بنقل الخبر السار وان ما يقوله ليس سوى «كذبة اول نيسان». وأكد له بينيت ان ما يقوله صحيح. فشكره الرئيس كلينتون على جهده وأبدى ارتياحه لقرار القاضية وللحجج القانونية التي قدمها المحامي.

وقال ماكوري ان الرئيس كلينتون شارك زوجته هيلاري الأنباء الطيبة وكانا مرتاحين ثم قررا الخروج للتسوق.

وشدد ماكوري على القول ان الرئيس الاميركي يركز على القيام بعمله كرئيس ولا يريد ان تؤثر الأنباء على نشاطاته، وان قرار القاضية اظهر صحة كلامه وأنه لم يفاجأ كلياً بالأنباء.

وأعلن المحامي بينيت في تصريحات الأربعاء عن ارتياحه لقرار القاضية رايت ورأيها القانوني. وقال ان المرافعة التي قدمها لرد الدعوى كانت قوية سواء لجهة الوقائع او لجهة القانون «ومن الواضح ان القرار كان صائباً وان من الواجب الاشادة بالقاضية رايت لاتخاذها القرار الصحيح بغض النظر عن الاجواء السياسية المحيطة بالقضية. وكان قرارها صائباً قانونياً وصائباً في الوقائع...».

وجاء قرار القاضية الفيديرالية في ٣٩ صفحة واعتبر في الأساس ان دعوى بولا جونز مردودة كونها لم تتمكن من اظهار وجود «تحرش جنسي» من جانب «الحاكم كلينتون». واضافت رايت انه في الوقت الذي تعتبر فيه المحكمة ان المدعية عرضت اتهامها فانها «لم تجد في تصرفات الحاكم (كلينتون) ما يشكل جريمة جنسية». وان اتهامات المدعية جونز لم تثبتها الوقائع التي يتطلبها القانون في اركنساو، وان جونز فشلت في اظهار تضررها من الحادثة التي حصلت في أحد فنادق ليتل روك، مشيرة الى ان تصرفات كلينتون قد تكون تشكل فعلاً سيئاً، فان الوقائع لم تظهر اي دليل على وقوع جرم.

واستأثرت الأنباء الجديدة عن تطورات قضية جونز باهتمام الرأي العام ووسائل الاعلام. وحظي الخبر ومضاعفاته بأولوية كبيرة وتقدم شبكات الاخبار التلفزيونية والصفحات الأولى من الصحف الاميركية. وانهمر سيل التعليقات المؤيدة للقرار والاخرى المعارضة له، كل حسب اهوائه السياسية. لكن الواضح انه رغم رفع الكابوس ولو موقتاً عن الرئيس كلينتون فان مشاكله لم تنته حتى الآن فسيستمر معارضوه في حملاتهم وسيقدم محامو جونز استئنافاً لكسر قرار القاضية رايت. وبالطبع ستتدخل السياسة في القانون والقانون بالسياسة. وبالفعل ظهرت مخاوف في اوساط الديموقراطيين من أن تلعب السياسة دوراً لدى قضاة الاستئناف الفيديراليين خصوصاً اذا كانوا من الذين عينتهم ادارات جمهورية عندما سينظرون في طلب الاستئناف.

وعكس تصريح زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ عندما أعرب عن مفاجأته بالقرار مؤكداً ان القرار لن يؤثر على التحقيق المستمر الذي يقوم به المحقق الخاص ستار في قضية وايت ووتر وتوابعها.

وكان السؤال المطروح: هل انتهت مشاكل الرئيس كلينتون الداخلية؟ والجواب الذي يخرج به المراقبون هو نعم. ولكن المستقبل مرتبط بشهادة مونيكا لوينسكي. ذلك ان انتهاء مشاكل الرئيس مرتبط بالكلام الذي سيخرج من فم لوينسكي!

انتهاء المحاكمة الاطول في تاريخ فرنسا

بابون طليق في انتظار الاستئناف رغم ادانته بالتواطؤ في جرائم ضد الانسانية

□ باريس - ارليت خوري

■ انتهت امس المحاكمة الاطول في تاريخ فرنسا والتي جرت امام محكمة لاجيروند (جنوب غرب البلاد) وادت الى ادانة موريس بابون (٨٧ عاماً) بتهمة التواطؤ في جرائم بحق الانسانية، واصدرت بحقه حكما بالسجن لمدة عشر سنوات. وجاء ذلك بعد ٩٤ جلسة امتدت على ٦ اشهر.

وجاء الحكم عقب مداولات استغرقت ١٣ ساعة و٤٥ دقيقة بين اعضاء هيئة المحلفين التي حملت بابون المسؤولية عن احتجاز ٩٠ شخصاً عندما كان يشغل منصب رئيس لدائرة الشرطة في لاجيروند في عهد حكومة فيشي الموالية للنازية.

واستبعدت هيئة المحلفين التهمة الاخطر الموجهة الى بابون والتي تحمله مسؤولية مقتل اعداد من اليهود الذين اعتقلوا بموجب مذكرات تحمل توقيعه ورحلوا الى معسكرات الموت النازية.

وبالرغم من العقوبة التي صدرت بحقه، بقي بابون طليقاً وانتقل من لاجيروند الى باريس. بعدما قرر رئيس فريق المحامين الذين تولوا الدفاع عنه جان - مارك فارو، استئناف الحكم.

واظهرت وقائع محاكمة بابون التي استمرت ابتداء من ٨ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وجهات نظر متفاوتة حول كيفية التعامل مع المتهم ومن خلاله مع الحقبة السوداء في تاريخ فرنسا المتمثلة بحكومة الماريشال فيشي والمتعاونين معها.

والاجماع الفرنسي القائم حول ضرورة مواجهة هذه الصفحة من الماضي التي انقضى عليها حوالى ٥٠ عاماً، لا يعني ان هناك اجماعاً مماثلاً على ما ينبغي استنتاجه من خلالها.

وذوو الضحايا الذين قضوا في معسكرات الاعتقال النازية، حاولوا بمساعدة محامي حق الدفاع العام، تحميل بابون المسؤولية عن كل ما تعرضوا له من الام ومآس. فشاركوا بكثافة في الجلسات، واحضروا معهم صور ذويهم الذين قتلوا بعد ترحيلهم وعرضوها في قاعة المحكمة، وقرأوا رسائل تلقوها منهم تروي تفاصيل حياتهم في المعسكرات، وتلوا اسماء القتلى وبكوا وأبكوا الحضور. ولكن في مواجهة هؤلاء هناك من يعتبر على غرار المحامين الذين دافعوا عن بابون ان المأساة التي تعرض لها اليهود خلال الحرب العالمية الثانية تفوق بكثير حجم بابون ودوره فيها.

وبالنسبة لهم، لم يكن بابون اكثر من مجرد موظف نفذ بانضباط ما يطلب منه دون ان يكون له دور فاعل في حملة الابادة التي استهدفت اليهود. واستناداً الى هذا الموقف دعا محامو بابون الى تبرئته لأنه لم يكن في موقع المقرر وإنما المنفذ لأوامر خارجة عن ارادته.

ووسط هذين الموقفين برز خلال المحاكمة موقف ثالث مفاده ان محاكمة بابون ضرورية لأنه مسؤول عما قام به طوعاً خصوصاً وان الخيار كان متاحاً امامه للتخلي عن الخدمة في جهاز الشرطة التابع لحكومة فيشي، مثلما فعل العديد من الموظفين في حينه. ويحذر اصحاب هذا الموقف، من أي خلط بين محاكمة بابون ومحاكمة الحقبة المتمثلة بحكومة فيشي.

... ولوبن حرم من حقوقه بعد ادانته بالتهجم على سياسية مناوئة له

■ باريس - رويترز - دين الزعيم اليميني المتطرف جان ماري لوبن أمس الخميس بتهمة التهجم على زعيمة اشتراكية. وحرم من حقوقه المدنية لمدة عامين. ويعني الحكم الذي أصدرته احدى محاكم فرساي ان لوبن لن يكون له الحق في خوض الانتخابات البرلمانية التي تجرى العام المقبل في فرنسا والتي يعول عليها حزبه المناهض للأجانب لتحسين موقفه داخل البرلمان.

ومن المتوقع ان يستأنف لوبن الحكم. وفي هذه الحال، لن يحرم من حقوقه المدنية إلا بعد صدور حكم نهائي. وقضت المحكمة بسجن لوبن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ وتغريمه ٢٧٠٠ دولار.

وتعود هذه القضية الى الانتخابات العامة الفرنسية العام الماضي حين عامل لوبن بخشونة المرشحة الاشتراكية انيت بولفاست اثناء اشتراكه في الحملة الانتخابية لابنته كارولين.

وافق على عقد طاولة مستديرة لمناقشة سياسة الحكومة المقبلة

يلتسن يتراجع عن تهديده بحل البرلمان

□ موسكو - جلال الماشطة

■ في تحول مفاجئ تراجع الرئيس الروسي بوريس يلتسن أمس الخميس عن تهديده بحل البرلمان ووافق على عقد «طاولة مستديرة» لمناقشة سياسة الحكومة الجديدة، وأسماء المرشحين الى عضويتها وتمنى للمرشح الى رئاستها سيرغي كيرييتكو «النجاح في امتحان عسير» سيخوضه في البرلمان للمصادقة على تعيينه.

واجتمع يلتسن في مقره الريفي الى رئيس مجلس الدوما غينادي سيليزنيوف ورئيس مجلس الفيديرالية يغور ستروييف ثم انضم اليهم كيرييتكو.

وأكد المكتب الصحافي للكرملين ان الرئيس طلب من الكتل البرلمانية ترشيح أسماء لتسلم حقائب وزارية وذكر انه يتولى «اتخاذ قرارات غير تقليدية» في هذا الشأن ما يمكن ان يعني احتمال تطعيم الوزارة بعناصر من المعارضة.

وفي تنازل آخر وافق يلتسن على عقد «طاولة مستديرة» تضم ممثلي الرئاسة والبرلمان والقوى السياسية الكبرى والنقابات لمناقشة النهج الذي ينبغي ان تتبعه الحكومة القادمة.

وأكد المشاركون في الاجتماع الرباعي وجود «تطابق واسع غير مسبوق» في شأن سياسة الوزارة وأشار يلتسن الى ان «احياء الصناعة الوطنية» ينبغي ان يكون في مقدم الأولويات.

كما اتفق المسؤولون الأربعة على «تفاعل من دون مجابهة وتحقيق الشراكة بين فروع السلطة».

وأشار يلتسن الى ان البرلمان بمجلسيه، النواب والشيوخ، «يفكر في روسيا ومصيرها». ويرى ان التصريح يعني تراجع الرئيس عن تهديداته بحل البرلمان وتخليه عن اللهجة المتشددة التي كان استخدمها سابقاً عندما قال «ليجربوا (النواب) الا يوافقوا» على ترشيح كيرييتكو.

قبرص: عقد بيع الصواريخ الروسية سينفذ

■ موسكو - أ ف ب - أكد وزير الدفاع القبرصي اكيس تسوهاتزوبولوس في موسكو أمس الخميس، ان العقد الخاص ببيع صواريخ روسية الى قبرص الذي ابرمته الدولتان العام الماضي سينفذ.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن الوزير القبرصي قوله «ان الحكومة القبرصية اشترت بالفعل هذه الصواريخ واعطت الحكومة الروسية ضمانات لتسلمها الى قبرص». واكد الرئيس الروسي بوريس يلتسين الثلثاء ان موسكو مصممة على الالتزام بهذا العقد.

كينكل يحذره من الاساءات المستمرة الى العلاقات الالمانية - التركية

يلماز يقرر اجراء انتخابات مبكرة

■ انقرة - رويترز - اعلن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز امس الخميس اثر اجتماع مع شركائه في ائتلاف الاقلية الحاكم انه سيسعى الى اجراء انتخابات مبكرة للسنة ١٩٩٩.

وابلغ يلماز مؤتمراً صحافياً «قررنا ان نعرض على البرلمان رأينا ثم تحديد موعد مناسب لاجراء انتخابات عامة في ١٩٩٩». والموعد المقرر للانتخابات العامة المقبلة هو عام ٢٠٠٠.

وكان الزعيم اليساري دنيز بايكال هدد بسحب تاييد حزبه للحكومة التي تولت السلطة قبل تسعة أشهر اذا لم تحدد موعداً لاجراء انتخابات مبكرة.

وعقد يلماز والزعيم اليساري بولنت أجاويد والسياسي المحافظ حسام الدين جندوروك محادثات في المقر الرسمي لرئيس الوزراء امس الخميس لمناقشة تهديد بايكال.

وبدا الائتلاف في الاسابيع الاخيرة على وشك الانهيار وسط تكهنات عن اجراء انتخابات مبكرة وضغوط من الجيش لقمع المعارضة الاسلامية.

واصرت الحكومة على عدم امكان اجراء الانتخابات المبكرة قبل اقرار اصلاح النظام الضريبي في البرلمان.

من جهة اخرى اعتبر وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ان يلماظ «يعكر» صفو العلاقات الالمانية التركية وقال ان تصريحاته الاخيرة في هذا المجال «غير مقبولة». وأضاف كينكل ان يلماز «لا يعي على ما يبدو انه بدأ يعكر العلاقات الالمانية التركية. وهذا لا يصب في المصلحة الالمانية التركية. ولا يمكننا ان نقبل ما يقول». وشدد على ان تصريحات يلماز الاخيرة «حول العلاقات الالمانية التركية والمستشار الالماني هلموت كول تشكل اساءة».

وجاء كلام الوزير الالماني تعليقاً على تصريح ليلماز نشرته صحيفة «ميلييت» التركية الاربعاء وجاء فيه ان «كول صديقنا القديم لكنه عدونا الجديد». وأخذ يلماز مجدداً على المستشار الالماني عدم الالتزام بوعده مساعدة تركيا في الاتحاد الاوروبي الذي استبعد انقرة من الدفعة الاولى من الدول التي ستنضم اليه.

وحاول يلماز لاحقاً تصحيح اقواله مشدداً على ان الصداقة القديمة بين المانيا وتركيا لا يمكن ان تعكرها «المضايقات» الحالية.

وسبق لكينكل ان وصف تصريحات ادلى بها يلماز في آذار (مارس) الماضي الى صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية بانها «نوبات جنون». وكان يلماز يومها اتهم بون بانها تعتمد سياسة «المجال الحيوي» النازية في سياستها الاوروبية الحالية.

وكشف يلماظ في الآونة الاخيرة التصريحات ضد المانيا واتهمها بانها «مهندس التمييز» الذي تتعرض له بلاده وتشكل «اكبر عقبة» امام انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي. واتهم في كانون الاول (ديسمبر) الماضي المستشار الالماني بانه يسعى الى جعل الاتحاد الاوروبي «نادياً للمسيحيين» ودان «التمييز الديني» حيال بلاده.

كلينتون: لا لحكومة عسكرية باللباس المدني في نيجيريا

■ دكار - أ ف ب - اكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس الخميس في دكار انه لا يريد حكومة نيجيرية «عسكرية باللباس المدني».

وقال كلينتون خلال نقاش في شأن الديموقراطية وحقوق الانسان «قلنا اذا جرى اطلاق سراح السجناء السياسيين وكانت هناك عملية سياسية حقيقية (لارساء الديموقراطية) واذا كانت الحكومة حقيقية وليس مجرد حكومة عسكرية باللباس المدني، فاننا قد نسعى الى العمل معها».

وبدا ان كلينتون يعود عن تصريحات اثارت جدلاً ادلى بها الجمعة في الكاب حين لمح الى ان لا اعتراض على ابقاء الجنرال ساني اباشا في السلطة بعد الانتخابات الرئاسية في الاول من آب (اغسطس) المقبل.

وقال ان هناك «جدلاً قوياً» في الاوساط الاميركية لمعرفة ما اذا كان يجب الاستمرار في عزل الزعيم النيجيري او على العكس البدء بحوار معه مماثل للحوار الذي اجرته واشنطن مع زعيم جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً) لوران ديزيه كابيلا.

حول العالم

ريتشاردسون: علينا دفع ديوننا إلى الأمم المتحدة لنحافظ على زعامتنا للعالم

● نيويورك - أ ف ب - دعا السفير الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون أمس الخميس الكونغرس الاميركي الى دفع المتأخرات المتوجبة على الولايات المتحدة للامم المتحدة «للحفاظ على موقعنا في زعامة عالمية».

وقال في كلمة القاها امام طلاب في نيويورك «اؤكد لكم ان عدم تحرك الكونغرس كان وسيكون له نتائج خطيرة على الامن القومي الاميركي».

وكان مجلس النواب الاميركي الذي يسيطر عليه الجمهوريون اقر الاسبوع الماضي اجراء يهدف الى دفع قسم من الديون الاميركية للامم المتحدة لكنه ربطها بشرط يتعلق بمحاربة الاجهاض سبق للرئيس الاميركي بيل كلينتون ان وعد برفضه.

واشار بيل ريتشاردسون امام الطلاب الى ان الامم المتحدة لا تعمل من اجل نزع اسلحة الدمار الشامل كما هو الحال في العراق ولكن ايضا على اجتثاث الفقر وفي حملات نزع الالغام.

واضاف ان «على الامم المتحدة ان تلعب دورا فريدا في ظل التغييرات الدولية ومن اجل حماية المصالح الاميركية».

المنظمات الدولية تنسق في ما بينها لمساعدة اندونيسيا

● واشنطن - أ ف ب - اعلن مسؤول في البنك الدولي ان الدول المانحة والمنظمات الدولية اتفقت الاربعاء في واشنطن على تنسيق جهودها لمساعدة اندونيسيا لتأمين حاجاتها الاجتماعية الطارئة، لكنها لم تحدد قيمة هذه المساعدات.

اتخذ القرار في اجتماع تقني ضم ممثلين عن ١٥ بلدا بالاضافة الى صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والمفوضية الاوروبية وبنك التنمية الاسيوي.

وسيتم تشكيل هيكلية لتنسيق المساعدة في جاكرتا قبل الاجتماع المقبل في تموز (يوليو) للمجموعة الاستشارية لاندونيسيا التي تضم تقريباً الاعضاء ذاتهم.

وقالت كاترين مارشال مسؤولة البنك الدولي في جنوب شرقي آسيا ان الوضع «خطير جداً ولكن لا يوجد في الوقت الراهن تهديد بالمجاعة».

ويتعين على اندونيسيا بسبب الجفاف الذي تعاني منه منذ ثلاث سنوات والازمة المالية التي تعصف بها استيراد ثلاثة الى اربعة ملايين طن من الرز خلال الاشهر القليلة المقبلة. وتوقع البنك الدولي ان يرتفع سريعاً عدد الاشخاص الذين يعيشون تحت عتبة الفقر من تسعة ملايين الى عشرة ملايين.

الشرطة الايرلندية تعثر على ٢٧٠ كيلوغراماً من المتفجرات في سيارة

● دبلن - أ ف ب - افاد ناطق باسم الشرطة الايرلندية ان قوات الامن عثرت على كمية كبيرة جدا من المتفجرات أمس الخميس قرب دبلن في سيارة كانت على وشك ان تستقل عبارة مبحرة الى بريطانيا.

واوقف خلال العملية خمسة اشخاص يشتبه في انهم متطرفون جمهوريون كاثوليك. وكان الخمسة في سيارتين من نوع «بي ام دبليو» في داخل احداها ٢٧٠ كيلوغراماً من المتفجرات المحلية الصنع.

وكانت السيارتان على وشك الابحار من دان لاوغهير قرب دبلن الى مرفأ هوليهيد في ويلز عند رصدهما.

وتظن الشرطة ان الارهابيين كانوا يخططون لتنفيذ اعتداء كبير في بريطانيا نهاية الاسبوع لنسف مفاوضات السلام.

وقال ناطق باسم الجيش «كل المقومات موجودة. ثمة نظام تفجير موقت ومتفجرات موضوعة في رزم في الصندوق».

وتشتبه الشرطة في ان مجموعة من الجمهوريين المتطرفين معروفة باسم «مجموعة الـ ٣٢» التي شكلت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، تقف وراء هذا الأمر.

وحتى الآن كان الجيش الجمهوري الايرلندي الوحيد الذي نفذ اعتداءات في المدن الانكليزية الرئيسية في حين تكتفي المجموعات الجمهورية المنشقة بعمليات داخل ايرلندة بسبب قلة مواردها.

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن
(٠٧، ١٧ توقيت لندن)

المارك الالماني	١،٨٥٠٠	١،٨٥١٠ / ١،٨٤٦٥	١،٨٥٤٣
الين الياباني	١٣٣،٥٤	١٣٣،٨٥ / ١٣٣،٢٥	١٣٣،٦٠
الجنيه الاسترليني	١،٦٦٧٦	١،٦٧٠٠ / ١،٦٦٦٥	١،٦٧٠١

النفط في سوق لندن
تسليم ايار (مايو) ٩٨
١٤،٣٠
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
السعر السابق ١٤،١٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
٣٠٢،٥٠
السعر السابق ٣٠٠،٣٠

انتاج الطوب في السعودية

حصلت «شركة المرجان للاعمال التجارية والصناعية المحدودة» على ترخيص صناعي لانتاج الطوب الحراري في السعودية بمشاركة شركات يابانية متخصصة، في مشروع كلفته ١٣٥ مليون ريال (٣٦ مليون دولار).

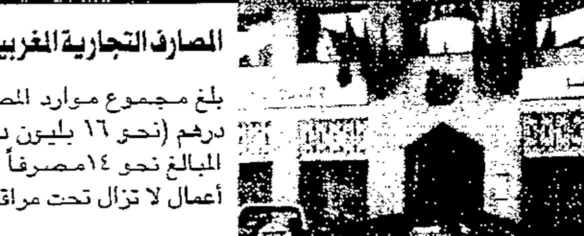
ص ١٠



أسيا والاقتصاد السعودي

العلاقة بين أسيا والسعودية تجارية في الأساس ولم ترتق لتصبح استثمارية. وتوجهت عام ١٩٩٦ نسبة ٤٦ في المئة من صادرات النفط الخام السعودي ونحو ٦٤ في المئة من المنتجات المكررة إلى أسيا والشرق الأقصى.

ص ١٢



المصارف التجارية المغربية

بلغ مجموع موارد المصارف التجارية المغربية ١٥٧.٧ بليون درهم (نحو ١٦ بليون دولار) نهاية العام الماضي. وتشمل هذه المبالغ نحو ١٤مصرفاً تجارياً محلياً ولا تشمل ثلاثة مصارف أعمال لا تزال تحت مراقبة القطاع العام.

ص ١٣

قيمة المشروع ٦٠٠ مليون دولار والتنفيذ في غضون ٢٨ شهراً

الامارات: "أي. بي. بي" تفوز بعقد لبناء محطة لتوليد الكهرباء وتحلية المياه

□ لندن - ابراهيم خياط

■ فازت مجموعة «آسيا براون بوفري» (اي. بي. بي) السويسرية - السويدية بعقد هندسي كبير تناهز قيمته ٦٠٠ مليون دولار ابرمته معها «شركة بترول ابو ظبي الوطنية» (ادنوك) لبناء محطة لتوليد الكهرباء واخرى لتحلية المياه في مدى ٢٨ شهراً من الآن.

ووضعت ترسية العقد نهاية للمنافسة الشرسة التي دارت منذ طرح مواصفات المشروع قبل ١٣ شهراً بين «بكتل» المتحالفة مع «جنرال الكتريك» و«شيودا» المتحالفة مع «سيمنز» و«ستونان وبستر» المتحالفة مع «ميتسوبيشي» و«كفرنير» النروجية المتحالفة مع كل من فرعها الفرنسي «سوفتاسيد» و«جي. سي. الستوم» اضافة الى «اي. بي. بي».

وقال المدير العام للمكتب الإقليمي لمجموعة «اي. بي. بي» في ابو ظبي محمد الشعل لـ «الحياة» ان مجموعته تقدمت وحدها الى المناقصة لانها قادرة على تصنيع المعدات وعلى تنفيذ مشاريع المقاولات في آن معاً، مشيراً الى ان «اي. بي. بي» ستتولى تصنيع محطات التحويل والتوربينات الغازية والمراجل والكيبلات وانظمة التحكم والمراقبة والمحركات واغلب مكونات المحطة، كما ستتولى ادارة المشروع كمقاول رئيسي له.

ويتضمن العطاء الممنوح للمجموعة السويسرية - السويدية الدولية انشاء محطة كهرباء تضم اربع توربينات غازية بسعة انتاج قدرها ٥٠٠ ميغاواط ومحطة تحلية للمياه تؤمن ثمانية ملايين غالون من المياه يومياً في منطقة الرويس الصناعية على بعد ٢٣٠ كلم غرب العاصمة ابو ظبي.

ويرمي المشروع الذي سيكتمل تشغيله تجارياً في السنة ٢٠٠٠ الى توسيع وزيادة التسهيلات في مصفاة الرويس للنفط وزيادة طاقتها الانتاجية من البتروكيماويات عبر رفع واردها من الطاقة الكهربائية الى ٧٠٠ ميغاواط وتزويدها بكميات المياه المحلاة الاضافية.

ورفض الشعل اعطاء تفاصيل عن نسب المشاريع والمناقصات الفرعية التي ستمنح لمقاولي الباطن، سواء في ما يتعلق بمقاولي التجهيزات او مقاولي التنفيذ، لكنه اكد ان هناك جدولاً سيوضع في هذا الخصوص حسب مراحل التنفيذ والتي ستشمل مد قناة للمياه داخل البحر الى اليابسة بطول ٩٠٠ متر.

وقدر عدد العاملين في تنفيذ المشروع بنحو سبعة الاف عامل وموظف. وقال ان تنفيذ محطة الكهرباء سينتهي اولاً على ان يبدأ الانتاج منها في مدى ٢١ شهراً من الآن حينما تسلم اول توربينة جاهزة للعمل ويتم تسليم التوربينات الثلاث المتبقية بمعدل توربينة واحدة كل شهرين.

اما محطة التحلية، التي اكد انه لم يتخذ اي قرار بعد لاختيار مقاولي التجهيزات الفنية فيها، فقال انها ستأخذ وقتاً اكثر من محطة الكهرباء وتستغرق فترة تراوح بين ٢٦ شهراً و٢٨ شهراً.

وسبق لـ «اي. بي. بي» ان نفذت لحساب ابو ظبي مشروعاً ضخماً آخر كانت فيه المقاول والمورد الرئيسي وهو مشروع بناء «محطة الطويلة ب» الذي بلغت كلفته ١.٧ بليون دولار وخصص لتزويد المناطق السكنية في العين ومدن اخرى مجاورة بحاجتها من المياه والكهرباء.

وقال الشعل ان اهمية المشروع الجديد تكمن في كونه يندرج في اطار خطط توسع عامودية وافقية تشهدها صناعة البتروكيماويات بهدف زيادة فائض القيمة في المكونات الخام التي تصدرها ابو ظبي الى الاسواق الدولية. واضاف ان المشروع الجديد ملحق بخطط التوسع الصناعي وان «المياه التي ستنتج ستخصص لاغراض التبريد والاستهلاك الصناعي في المصفاة والمصانع الملحقة بها».

واشار الى ان الصفقة تنص ايضاً على تدريب فنيين ومهندسين محليين لتشغيل وصيانة المحطة وذلك في جميع الشركات التابعة لـ «ابي. بي. بي» التي سيتم تسلم المعدات والتجهيزات منها.

قمة اوروبية - آسيوية في لندن لدرس أبعاد الازمة الاقتصادية

□ لندن - «الحياة»

■ يبدأ زعماء دول الاتحاد الاوروبي ومجموعة دول اسيان اضافة الى اليابان والصين وكوريا الجنوبية مؤتمراً هنا اليوم ينتظر ان يركز على الازمة الاقتصادية الخانقة التي تمر بها دول جنوب شرقي آسيا. الا ان الاوروبيين يرغبون في تناول مواضيع كثيرة اخرى مثل حقوق الانسان في الصين ومشكلة شرق تيمور في اندونيسيا والاتجار بالرقيق في بعض الدول الآسيوية.

وتعهد رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو بدعم الدول الآسيوية لمساعدتها على الخروج من ازمتها والعمل لاقناع الدول الاوروبية بزيادة دعمها للدول الآسيوية. الا ان اليابان لم تشر حتى الآن الى طبيعة هذا الدعم وحجمه خصوصاً ان اليابان نفسها تعاني من مشاكل اقتصادية حادة اجبرت الحكومة على تخصيص نحو ١١٩ بليون دولار لتحفيز الاقتصاد المتعثر.

وترأس بريطانيا الاتحاد الاوروبي حالياً، وهي تريد، مثلها مثل باقي الدول الاوروبية، وقف اي تدهور اضافي لاقتصادات الدول الآسيوية. الا ان مسؤولين بريطانيين قالوا امس ان احتمال موافقة أوروبا على خطوات لتخفيف مشاكل الدول الآسيوية ليس كبيراً مع ان الازمة ستشغل حيزاً كبيراً في محادثات الجانبين.

وأعرب رئيس الوزراء الصيني زو رونغجي عن اعتقاده بأن الدول الآسيوية قادرة على الخروج من محنتها لأنها اجتازت الاسوأ. وقال ان بلاده قاومت خفض قيمة عملتها المحلية وتضررت كثيراً نتيجة ذلك الا انه كان عليها اتخاذ تلك الخطوة لئلا تسوء احوال جيرانها.

وقال الرئيس الفرنسي جاك شيراك في مقابلة صحافية آسيوية ان الازمة الآسيوية ليست نهاية «نمور آسيا الاقتصاديين» وان تلك الدول ستعود الى الانتعاش بعد مرحلة من التأقلم الجديد. وتعهد بدعم اوروبا خطوات العودة الى الانتعاش.

الا ان اوروبيين كثيرين يقولون ان معظم مصائب دول جنوب شرقي آسيا نتجت بسبب الانظمة السياسية السائدة في تلك الدول، ودعوا الى اصلاح الانظمة السياسية والاقتصادية واطلاق الحريات، فيما قال اوروبيون انهم يريدون في القمة بحث مسألة زج الاطفال الابرياء في صناعة الرقيق الابيض في بعض الدول الآسيوية خصوصا ان عمق الازمة يمكن ان يزيد حدة هذه المشكلة.

ويقول الاوروبيون انهم يدعمون الدول الآسيوية من خلال صندوق النقد الدولي الذي اعد صفقات دعم مع دول مثل اندونيسيا وتايلاند وكوريا الجنوبية، مشيرين الى ان حصتهم في تمويل صندوق النقد الدولي تصل الى ٣٠ في المئة، لكن الاوروبيين حريصون ايضاً على اقناع الآسيويين بأنه ليس صحيحاً انهم لم يفعلوا أي شيء لمنع وقوع الازمة.

وهذه هي القمة الثانية التي يعقدها الطرفان وكان هدفها الاساسي اقامة منطقة للتجارة الحرة. ويضم الجانب الآسيوي الدول الآتية: بوروندي، الصين، اندونيسيا، اليابان، ماليزيا، سنغافورة، كوريا الجنوبية، تايلاند، فيتنام والفيليبين.

رئيس شركة "سوني" للالكترونيات: الاقتصاد الياباني أصبح على حافة الانهيار

تقرير بنك اليابان المركزي يشير الى تشاؤم الشركات من الوضع الاقتصادي



متعاملون في بورصة طوكيو امس (ا ف ب)

■ طوكيو - رويترز - أظهر تقرير بنك اليابان المركزي المسمى «تانكان» امس ان الشركات اليابانية الكبرى اصبحت اكثر تشاؤماً في شأن احتمالات ومستقبل أعمالها.

وقال البنك المركزي في تقريره ربع السنوي ان مؤشره لكبرى شركات الصناعات التحويلية، وهو مقياس مهم لثقة الشركات، هبط الى ناقص ٣١ في آذار (مارس) من ناقص ١١ في كانون الأول (ديسمبر) حينما أجري المسح السابق.

وكانت قراءة مؤشر «تانكان» دون متوسط توقعات الخبراء الاقتصاديين الثمانية عشر في استطلاع أجرته «رويترز» وهو ناقص ٢٣ وايضاً اقل من ناقص ١٥ الذي توقعته الشركات في المسح السابق.

وفي تقرير «تانكان» الذي صدر امس وأجري أواخر آذار كان مؤشر الشركات الكبرى غير الصناعية ناقص ٣٠ بالمقارنة مع متوسط التوقعات في استطلاع «رويترز» وهو ناقص ٢٨ والرقم المتوقع في تقرير كانون الأول (ديسمبر) لشهر آذار وهو ناقص ٢٢، وتمثل مؤشرات «تانكان» النسبة المئوية للشركات التي تعلن عن ظروف مؤاتية مطروحاً منها نسبة الشركات التي تعلن عن ظروف غير مؤاتية. وإذا جاءت القراءة سلبية فإن هذا يعني ان الشركات المتشائمة تفوق الشركات المتفائلة عدداً.

الى ذلك قال نوريو اوجا رئيس شركة «سوني» العملاقة للالكترونيات أمس أن الاقتصاد الياباني أصبح على حافة الانهيار ويواجه خطر دخول دوامة انكماش لفترة طويلة.

وقال في كلمة أمام الصحافيين الأجانب: «الاقتصاد الياباني على حافة الانهيار. هناك مشاعر تشاؤم عام في مختلف أنحاء البلاد». وأضاف: «الاقتصاد الياباني يواجه حالياً أصعب المواقف التي مر بها على الاطلاق»، موضحاً أنه إذا استمر التراجع الاقتصادي فقد تدخل البلاد دوامة طويلة من الانكماش سيكون لها تأثير ضار في الاقتصاد العالمي. وقال: «الحكومة اليابانية تحتاج الى وضع سياسات فعالة لتغيير هذا الوضع». وجاءت هذه التصريحات بعد ساعات من اعلان نتائج مسح «تانكان».

وفي بورصة طوكيو أمس، قال متعاملون ان الأسهم هوت بشدة لينخفض مؤشر «نيكاي» الرئيسي في نهاية التعاملات نحو ٥٣٨،٧٦ نقطة ويغلق على ١٥٧٠٢،٩ نقطة، أي تراجع بنسبة ٣،٣٢ في المئة.

نائب حاكم دبي: الوضع المالي لـ "بنك دبي الاسلامي" سليم ١٠٠ في المئة ولاداعي للخوف

□ دبي - «الحياة»

■ ارسلت حكومة دبي اشارة قوية وعلى أعلى المستويات الى السوق المصرفية المحلية فيما يتعلق بالمصاعب المالية التي يواجهها «بنك دبي الاسلامي»، اذ اكد الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المال والصناعة في دولة الامارات ان الوضع المالي لـ «بنك دبي الاسلامي» سليم ١٠٠ في المئة وليس هناك ما يدعو للقلق او الخوف سواء من قبل المستثمرين او المودعين والمتعاملين معه.

واعتبر نائب حاكم دبي ان ما حصل من خلل في ما يتعلق بالبنك يتعلق باخطاء ارتكبها بعض عناصر ادارة البنك وترتب على ذلك هزة خفيفة لم تؤد الى اي خسائر مالية سواء في مجال الاستثمارات التي تتركز في معظمها داخل دولة الامارات او بالنسبة للمودعين والمتعاملين.

واشاد بجهود المصرف المركزي الذي اكتشف الاخطاء والتلاعب وأعلن عنها على الفور، فيما اصدر الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي اوامره لتشكيل لجنة خاصة تشرف على تصحيح الخطا وتعيد الأمور الى نصابها.

وعبر الشيخ حمدان عن ثقته باللجنة المكلفة بتسيير دفة عمل البنك وبالمصرف المركزي، فيما طمأن المودعين والمستثمرين على اموالهم، مؤكداً ان من واجب حكومة دبي التدخل في مثل هذه الحالات الطارئة. وقال سعيد بن احمد لوتاه رئيس مجلس ادارة «بنك دبي الاسلامي» انه تلقى رسائل دعم من المصارف والمؤسسات الاقتصادية الاسلامية ابرزها من «بنك التمويل المصري - السعودي»، و«مصرف فيصل الاسلامي»، و«البركة الاسلامي للاستثمار»، ورسائل من «البنك الاسلامي للتنمية»، و«بنك البحرين الاسلامي»، بالاضافة الى دعم الامانة العامة للاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية، ورجل الأعمال السعودي صالح عبدالله كامل.

واضاف في بيان انه اثر عدم الادلاء بأي تصريحات للصحف خلال الايام الماضية حتى يتأكد جميع المتعاملين بأنفسهم من ان البنك يقدم انشطته المعتادة وتتوافر به السيولة المالية مما كانت قيمة المبالغ المطلوبة من قبل المتعامل، اضافة الى اعطاء الفرصة للجنة الرباعية المشكلة للمعاونة في ادارة العمليات المصرفية في البنك لمباشرة عملها.

وافاد ان «بنك دبي الاسلامي» حقق في الاعوام الماضية ارباحاً كبيرة نظراً لنشاطات البنك الكبيرة داخل الدولة، مشيراً الى ان ارباحه الصافية وصلت الى ٣٨١،٣ مليون درهم (١٠٠ مليون دولار) العام الماضي بزيادة قدرها ١٥ في المئة على عام ١٩٩٦.

سعر خام "برنت" يرتفع فوق ١٤ دولارا البرميل

■ لندن - «الحياة»، رويترز - ارتفع سعر خام «برنت» تسليم أيار (مايو) في بورصة النفط الدولية في لندن امس الى ١٤،٣٠ دولار للبرميل، بزيادة ٣٧ سنتا على السعر اول من امس، بفعل اقبال على الشراء لتغطية المراكز.

وكان سعر «برنت» هبط في الساعات التالية من التعامل امس الى اقل من ١٤ دولارا للبرميل، مع تغير رأي التجار في شأن اتفاق منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) لخفض الانتاج ووسط شكوك بانه لن يكون كافيا لتقليص الفائض من المعروض النفطي العالمي.

وقال متعاملون ان التصحيح في السعر جاء امس بعد ان شعرت السوق بان الانخفاض الذي شهدته الاسعار اول من امس كان مبالغا فيه.

"تويو" تنفذ مشروعاً للبتروكيماويات في مصر

■ لندن - «الحياة»، رويترز - فازت شركة «تويو» اليابانية بعقد قيمته عشرة بلايين ين ياباني (٧٥،٢ مليون دولار) لبناء مصنع للبولي بروبيلين في مصر لحساب شركة البتروكيماويات الشرقية (او. بي. سي.). ومن المقرر انجاز بناء المصنع، الذي سيقام قرب مدينة الاسكندرية، بحلول آب (اغسطس) سنة ٢٠٠٠.

وقال بيان صدر عن شركة «يونيون كرباير كوربوريشن» الاميركية ان شركة البتروكيماويات الشرقية اختارت نظام «يونيبول بي. بي» لبناء المصنع الذي تبلغ طاقته ١٢٠ الف طن سنويا.

وتساهم «يونيون كرباير» مع شركة «اكسون كميكال» في مشروع «يونيفيشن تيكنولوجيز» المشترك الذي يملك نظام «يونيبول بي. بي».

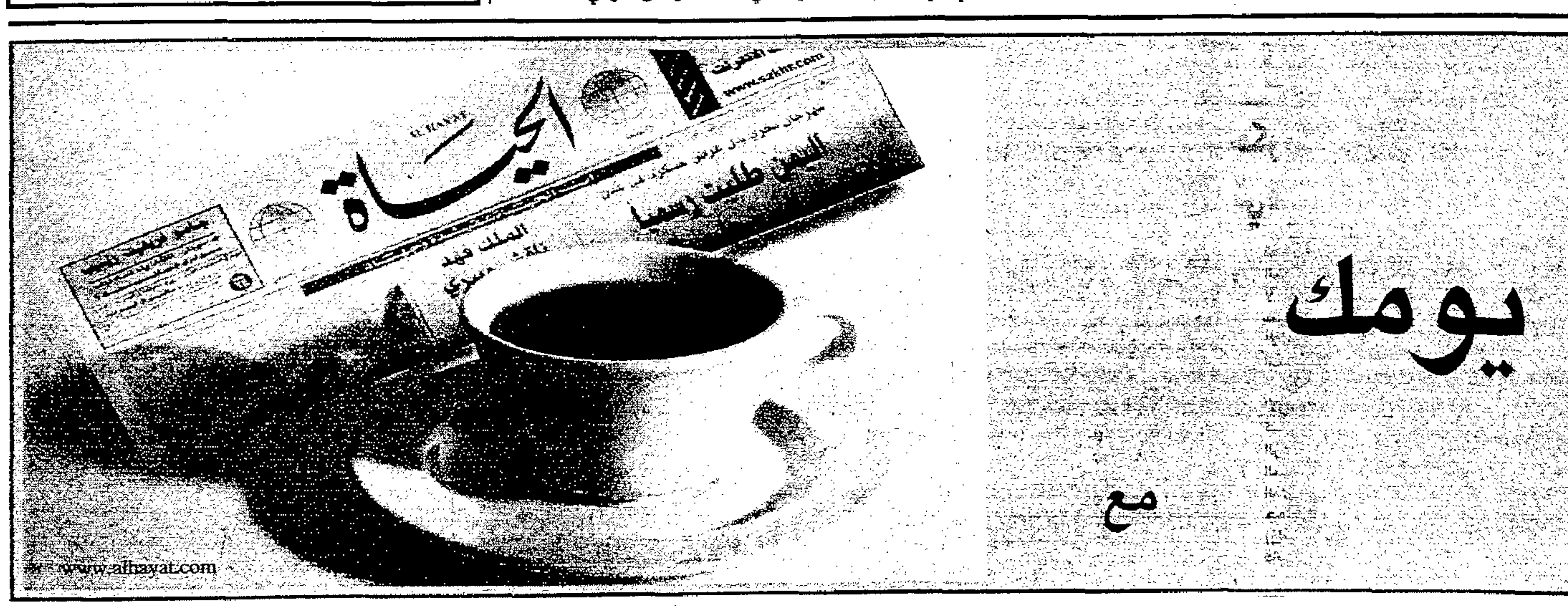
انخفاض ارباح "بنك الخليج الدولي" عام ١٩٩٧

■ لندن - «الحياة» - أعلن بنك الخليج الدولي انخفاض صافي ارباحه الى ٨٦،٤ مليون دولار في السنة المنتهية في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٧، من ٩٤،٥ مليون دولار العام السابق.

واعتمدت الجمعية العامة العادية للمصرف في اجتماع عقد في دبي الحسابات الختامية، التي جاء فيها ان المصرف حقق مستوى قياسياً من الارباح التشغيلية، قبل اقتطاع المخصصات، بلغ ١١٦،٤ مليون دولار بزيادة نسبتها ١١،٤ في المئة عن نتائج العام السابق.

واعتمدت الجمعية العامة توزيع ٤٥ مليون دولار وذلك للعام السادس على التوالي.





اتجاهات اقتصادية عربية

الأسهم الكويتية تفقد ١٣ في المئة من قيمتها منذ مطلع السنة الجارية

● الكويت – رويترز – أظهرت بيانات رسمية أعلنتها سوق الاوراق المالية الكويتية امس ان مؤشر السوق انخفض واحداً في المئة خلال أسبوع التعامل المنتهي الاربعاء الماضي ليفقد بذلك ١٣ في المئة منذ بداية السنة الجارية.

وأغلق المؤشر على ٢٣٠٨،٥ نقطة أمس منخفضاً ٢٠،٩ نقطة خلال الاسبوع. وكان أنهى تعاملات ١٩٩٧ على ٢٦٥١،٨ نقطة.

وبلغت قيمة التداولات خلال الاسبوع ٨٨،٦٩ مليون دينار (٢٨٩،٦٥ مليون دولار) بمتوسط يومي ١٧،٧٤ مليون دينار مقارنة مع ١٩،٣٢ مليون دينار الاسبوع السابق.

وجاء في تقرير الشال الاقتصادي الاسبوعي ان قيمة التعامل بلغت خلال الربع الأول من السنة الجارية ٧٧٤،٧ مليون دينار بمتوسط يومي ١٢،١ مليون دينار هبوطاً من ٤١،١ مليون دينار في المتوسط خلال الربع الأخير من عام ١٩٩٧. وكان متوسط التعامل اليومي العام الماضي ٤١،٦ مليون دينار.

وجرى تداول ٢٨٧،٢٢ مليون سهم اجمالاً في الاسبوع المنتهي الاربعاء بمتوسط ٥٧،٤٤ مليون سهم يومياً مقارنة مع ٦٧،١ مليون سهم يومياً الاسبوع السابق.

عُمان والامارات تخفضان شحنات النفط الى اليابان بدءاً من مطلع الشهر الجاري

● طوكيو - رويترز - قال تجار في طوكيو امس ان سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة ابلغتا زبائنهما اليابانيين انهما ستبدآن خفض شحنات النفط وفق تعهداتهما بموجب اتفاق خفض الانتاج الذي توصلت اليه منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك).

وكانت «اوبك» أبرمت هذا الاسبوع اتفاقاً لخفض الانتاج في محاولة لرفع اسعار النفط. واعلنت دول من خارج المنظمة نيتها المشاركة في الخفوضات.

وقال تاجر ان عمان والامارات أبلغتا التجار ان الخفوضات ستسري على الشحنات بدءاً من اول نيسان (ابريل) الجاري.

واعلن عمان، وهي ليست عضواً في «أوبك» انها ستخفض انتاجها ٣٠ الف برميل يومياً بنسبة ٣،٣ في المئة من ٩٠٠ الف برميل في اليوم حالياً.

كما أعلنت الامارات انها ستخفض انتاجها ١٢٥ الف برميل في اليوم بنسبة خمسة في المئة من انتاجها.

قبول عضوية فلسطين في لجنة لتأسيس «معهد مواصفات اسلامي»

● رام الله - «الحياة» - ذكرت مؤسسة المواصفات والمقاييس الفلسطينية انه تم قبول فلسطين عضواً في اللجنة التحضيرية لتأسيس «معهد مواصفات اسلامي». وأوضح المدير العام للمؤسسة عيسى أبو عرام ان اجتماعاً عقد أخيرا في تركيا وحضرته دول اسلامية عدة، قبلت فيه عضوية فلسطين. ونوقش النظام الاساسي لهذا المعهد، الذي سيكون مقره اسطنبول.

الى ذلك، وضمن أنشطة المؤسسة الهادفة الى حصولها على شهادة تخولها منح شهادة «ايزو ٩٠٠٠» من الاتحاد الدولي للمواصفات، قال أبو عرام ان مؤسسته أرسلت خمسة مهندسين الى بريطانيا لمدة شهر ونصف الشهر للتدرب على متطلبات نظام الاتحاد الدولي وشروطه في هذا الشأن. وأفاد ان مجلس ادارة مؤسسة المواصفات والمقاييس سيعلن الاسبوع المقبل، ستين مواصفة جديدة تم اعتمادها تشمل القطاعات كافة. اضافة الى منح ١٢ شهادة إشراف وجودة لعدد من المصانع، التي استوفت الشروط المطلوبة.

«ماركس أند سبنسر» تفتتح فرعاً في البحرين

● لندن – «الحياة» – أعلن بنك الاسكان ومؤسسة أبناء الفطيم (مقرها دبي) توقيع اتفاق لافتتاح فرع لـ«ماركس أند سبنسر» في مجمع السيف، وهو أكبر مجمع تجاري في البحرين.

وتبلغ مساحة الفرع ٢٩٠٠ متر مربع وهو الثاني لسلسلة «ماركس أند سبنسر» البريطانية في منطقة الخليج.

وقال المدير العام لبنك الاسكان السيد عيسى سلطان الذوادي في حفلة توقيع الاتفاق التي حضرها السفير البريطاني في البحرين أيان لوني وعدد من المسؤولين من مؤسسة أبناء الفطيم و«ماركس أند سبنسر» وبنك الاسكان، ان التوسعة الجديدة في المجمع تجري على مساحة ٢١ ألف متر مربع، ويتوقع استكمال المرحلة الأولى من القسم الجديد الذي سيضم متجر «ماركس أند سبنسر» قبل منتصف تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. يذكر ان «ماركس أند سبنسر» سيكون رابع متجر يفتتح في مجمع السيف، وسينضم الى متاجر «دبنهامز» و«بي.اتش.اس» و«جيه سي بيني».

مصر: نحو اشراك القطاع الخاص في مشاريع بحرية عملاقة

● القاهرة – «الحياة» – تسعى الحكومة المصرية الى زيادة مشاركة القطاع الخاص في مجالات النقل البحري عبر طرح مشاريع عملاقة. وقال وكيل وزارة النقل البحري اللواء هاني حسني ان الوزارة طرحت على القطاع الخاص انشاء مارينا لليخوت في المناطق السياحية في شرم الشيخ بنظام «بي.أو.تي»، ومشروع انشاء محطة حاويات في ميناء الادبية. كما تخطط لاشراك القطاع الخاص في تطوير ميناء العريش وفي انشاء محطة تعدين في أحد الموانئ بنظام «بي.أو.تي». وأضاف حسن ان هذا القطاع سيتولى أعمال الشحن والتفريغ الآلي، مشيراً الى ان عدد الشركات العاملة في هذا المجال بلغ أربعاً في ميناءي الاسكندرية ودمياط. كما سيقوم بأعمال الشحن وتفريغ البضائع العامة وتموين السفن والاشغال البحرية اضافة الى الوكالة البحرية للسفن حتى حمولة ٤٠٠ طن.

مصر: طرح شركة جديدة أمام رجال الاعمال في الخارج رأس مالها ٢٩٥ مليون دولار

● القاهرة – «الحياة» – أعلن رئيس هيئة الاستثمار المصرية الدكتور ابراهيم فوزي ان الهيئة طرحت بالاشتراك مع البنك الاهلي «شركة الاستثمار والتمويل المصرية» (تحت التأسيس) أمام رجال الاعمال المصريين في الخارج الذين شاركوا في مؤتمرهم السادس الذي اختتم اعماله امس. وأوضح فوزي ان رأس مال الشركة المرخص يبلغ بليون جنيه (٢٩٥ مليون دولار) والمصدر ٢٥ مليوناً موزعة على ٢٥ الف سهم بقيمة اسمية للسهم ١٠ آلاف جنيه يسدد منها ١٠ في المئة فوراً، ويكون الاكتتاب بحد أدنى ١٠ اسهم وأقصى ٥٠٠ سهم للشخص أو الشركة الواحدة. وتهدف الشركة الى الاستثمار المباشر وغير المباشر داخل مصر وتنفيذ المشاريع الاستثمارية الحيوية خصوصاً في المناطق الجديدة، وذلك وفق قانون ضمانات وحوافز الاستثمار الرقم ٨ لعام ٩٧ الذي تنفذه الهيئة.

اجمالي احتياطات لبنان ينخفض ١٧٦ مليون دولار

● بيروت – رويترز – قال مصرف لبنان المركزي امس ان اجمالي احتياطاته من العملة الصعبة انخفض ١٧٦ مليون دولار في النصف الثاني من آذار (مارس) الماضي الى ٥،٦٣٢ بليون دولار.

وكان اجمالي الاحتياط لدى المصرف تراجع ١٧٤ مليون دولار في النصف الأول من آذار الى ٥،٨٠٨ بليون دولار. ويشمل اجمالي الاحتياط الاجنبي صافي ودائع المصارف التجارية بالعملة الصعبة لدى المصرف المركزي.

ولم يعلن المصرف حجم صافي الاحتياطات.

وكان اجمالي الاحتياط من العملة الصعبة بلغ نهاية العام الماضي ٥،٩٣١ بليون دولار مقارنة مع ٥،٨٨٥ بليون دولار نهاية ١٩٩٦.

بمشاركة يابانية في مشروع كلفته ١٣٥ مليون ريال

«المرجان» تحصل على ترخيص لانتاج الطوب الحراري في السعودية

□ جدة – عمر جستنية

■ حصلت «شركة المرجان للأعمال التجارية والصناعية المحدودة» على ترخيص صناعي لانتاج الطوب الحراري في السعودية بمشاركة شركات يابانية متخصصة. وقال مسؤولون في «المرجان» لـ«الحياة» ان نسبة مشاركة اليابانيين في المشروع تصل الى ٢٠ في المئة، فيما تصل كلفة المشروع الى ١٣٥ مليون ريال (٣٦ مليون دولار).

وتستورد السعودية سنوياً بين ١٨ و٢٠ ألف طن من الطوب الحراري لاستخدامات مصانع الاسمنت والحديد. وتختلف الاسعار بين الطوب الحراري المستخدم لمصانع الاسمنت عنه لمصانع الحديد، اذ تصل قيمة الطن لمصانع الاسمنت الى ١٥٠٠ دولار فيما تراوح بين ٢٨٠٠ و٣٥٠٠ دولار لمصانع الحديد، وذلك حسب التقنيات المستخدمة فيهما والتركيبة النهائية للمنتج نفسه.

ويؤمن انتاج الطوب الحراري في السعودية لميزان المدفوعات نحو ٤٠ مليون دولار سنوياً. وتستورد السعودية الطوب الحراري من الدول الاوروبية حالياً. وتنوي «المرجان» بناء مصنعها لانتاج الطوب الحراري في المنطقة الشرقية من السعودية. ويتوقع ان تبدأ عمليات الانتاج في النصف الاول من السنة ١٩٩٩.

وقال مسؤولون في الشركة ان الشركات اليابانية المشاركة في المشروع هي «مينو يوغيو» و«الشركة اليابانية للتنمية الصناعية العربية المحدودة» وشركة «ماروبيني» التي ستؤمن للشركة المعدات الخاصة بالتصنيع. واضافوا ان الشركة ستحصل على المواد الاولية الخاصة بالمشروع من دول الشرق الاقصى وسلطنة عمان وتبحث حالياً في تامين حاجاتها للمشروع بابرام اتفاقات خاصة.

وتسعى «المرجان» الى التوسع افقياً بعد ثلاث سنوات من بدء عمليات الانتاج وفق خطط تطوير استكملت لها دراسات الجدوى الخاصة بها.

ويعتبر المشروع الاول من نوعه في دول الخليج العربية للقطاع الخاص.

من جهة ثانية ستتمكن السعودية من خلال شركة التعدين العربية السعودية (معادن) من انتاج المغنزايت بعد ان اثبتت دراسات المسح وجوده في ثلاث مناطق من الاراضي السعودية.

وقالت دراسة اصدرتها المديرية العامة للثروة المعدنية التابعة لوزارة النفط والثروة المعدنية في السعودية في آذار (مارس) ١٩٨٩ ان السوق السعودية والخليجية تسجل سنوياً زيادة في الطلب على مشتقات المغنزيا.

ومعروف ان خام المغنزايت يدخل في صناعات عدة من بينها الطوب الحراري.

تأسيس أول شركة تأمين مصرية - سعودية برأس مال ١٠ ملايين ريال

□ القاهرة – «الحياة»

■ أعلن في القاهرة عن تاسيس اول شركة تامين مصرية - سعودية برأس مال مشترك يبلغ عشرة ملايين ريال سعودي (٢،٦ مليون دولار).

وتساهم «التامين المصرية» في رأس مال الشركة بنسبة ٤٠ في المئة والجانب السعودي بالنسبة الباقية.

ويرأس مجلس ادارة الشركة الامير محمد بن بندر بن عبد العزيز آل سعود ونائبه السيد محمد الشاذلي رئيس مجلس ادارة «شركة التامين الاهلي» في مصر.

ورحب وزير الاقتصاد المصري الدكتور يوسف غالي بالاستثمار المشترك وقال ان التعاون بين الجانبين سيكون مكثفاً في مجالات الاستثمار في مصر، مشيراً إلى اهمية قطاع التامين في تعبئة المدخرات المحلية ودفع النمو الاقتصادي ومساندة التصدير.

وأكد تشجيع بلاده للقطاع الخاص في هذا المجال سعياً لتطوير سوق التامين وادخال ادوات جديدة ومناسبة لطبيعة السوق المصرية والانفتاح على العالم بصورة مواكبة للتطورات العالمية. وقال محمد الشاذلي ان تاسيس الشركة يمثل التجربة الثانية لـ«شركة التامين المصرية» في العالم العربي، إذ تم تاسيس شركة مشتركة مع الجانب الاردني منذ فترة، كما أن للشركة فروعاً في العواصم المعنية.

وأشار الى ان الشركة ستبدأ نشاطها في تموز (يوليو) المقبل في السوق السعودية خصوصاً مدينتي الرياض والدمام تمهيداً لفتح فروع في انحاء مختلفة من العالم. وأضاف إن الشركة ستعمل كمؤسسة مالية في مجال التامين واعادته وستقدم خدماتها الى الجالية المصرية في السعودية.

وقال الامير محمد ان فرع «شركة التامين الاهلية» الذي افتتح منذ اربعة اعوام في السعودية حقق انجازات عدة اسهمت في تأسيس الشركة المشتركة.

الاتفاق على النظام الأساسي لهيئة المحاسبة الخليجية

□ الرياض – «الحياة»

■ اختتم في مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض أول من أمس الاجتماع الثاني للجنة المكونة من ممثلي وزارات التجارة وأعضاء اللجنة التأسيسية لهيئة المحاسبة والمراجعة لدول المجلس.

واتفق المجتمعون على مشروع النظام الاساسي لهيئة المحاسبة والمراجعة الذي سيعرض على اجتماع لجنة التعاون التجاري قبل رفعه الى المجلس الأعلى لإقراره في دورته المقبلة في ابو ظبي.

وحدد النظام الأساسي للهيئة اهدافها في مراجعة المعايير المهنية وتطوير اعدادها ومنها معايير المحاسبة والمراجعة وقواعد سلوك المهنة وآدابها، وتطوير وسائل تنظيم المهنة وتوحيدها، ووضع القواعد اللازمة لامتحان شهادة الزمالة وتنفيذها ووضع التنظيم المناسب للرقابة الميدانية.

وتعمل الهيئة تحت اشراف لجنة التعاون التجاري وتكون لها جمعية عمومية من ممثلي وزارات التجارة وستة مهنيين عن كل جمعية أو هيئة وممثلين عن مستخدمي القوائم المالية وأسواق المال والمصارف المركزية.

بعد نفاد مخزون المشترين الكبار

خبراء نفط خليجيون يتوقعون ارتفاع الطلب نهاية السنة الجارية

□ جدة – نادية شيخ

■ بدأ الاربعاء الماضي العمل بـ«اتفاق الرياض» القاضي بخفض منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) اضافة الى المكسيك والنروج وسلطنة عمان ومصر واليمن، انتاجها من النفط بمعدل ١،٥ مليون برميل يومياً، تبلغ حصة «اوبك» منها ١،٢ مليون برميل.

وكانت أسعار النفط تراجعت الى أدنى مستوياتها قبيل «اتفاق الرياض» فبلغ سعر مزيج خام برنت نحو ١٢ دولاراً للبرميل، فيما وصلت أسعار أنواع أخرى الى ١٠ دولارات للبرميل. وساعد الاتفاق الذي توصلت اليه السعودية وفنزويلا والمكسيك في الرياض في رفع الأسعار الى نحو ١٥ دولاراً للبرميل. وعزا محللون تراجع الأسعار الى انخفاض الطلب العالمي نتيجة عوامل عدة، أهمها اعتدال الشتاء ووجود مخزون كاف لدى الدول المستهلكة.

ويتوقع خبراء نفط خليجيون أن يعاود الطلب العالمي على النفط الارتفاع مجدداً في الربع الأخير من السنة الجارية. وأوضح مصدر نفطي مطلع لـ«الحياة» ان الطلب العالمي سيعود الى مستوياته السابقة بعد نفاد مخزون المشترين الكبار «الذي لن يصمد أكثر من بضعة أشهر أخرى».

تطور الأسعار

شهد عقد السبعينات أول ارتفاع في أسعار النفط الى مستويات قياسية، وفق معدلات تلك الفترة. اذ ارتفعت في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣ من ٣ دولارات الى ٥،١٢ دولار للبرميل كنتيجة مباشرة لحرب تشرين الأول (اكتوبر). وتابعت في كانون الأول (ديسمبر) من العام ذاته ارتفاعها الصاروخي الى ١٣،٦٥ دولار للبرميل قبل أن تصل الى ٢٢،٥ دولار مطلع ١٩٧٤. واستمرت في التارجح بين ٢٢ و٢٩ دولاراً للبرميل حتى ١٩٧٧.

وشهد عام ١٩٧٨ ارتفاعاً جديداً عقب الثورة الايرانية، وما رافقها من انخفاض في الانتاج النفطي بلغ أكثر من ٥٠ في المئة من الانتاج الايراني آنذاك.

وفي تشرين الأول ١٩٨١ بلغت الأسعار أعلى مستوياتها، وراوحت بين ٣٥ و٤٠ دولاراً للبرميل نتيجة للحرب العراقية – الايرانية وتعاظم قوة «اوبك» في الأسواق الدولية بعدما سيطر النفط على أكثر من ٤٠ في المئة من استهلاك الطاقة.

وبدأت الأسعار بالتراجع في ١٩٨٣، فراوحت بين ٢٧ و٢٩ دولاراً للبرميل قبل ان تنهار في ١٩٨٥ إلى ما بين ١٠ و١٣ دولاراً للبرميل. وعاودت الارتفاع في ١٩٨٧ عندما استقرت السوق، وسجلت زيادة في الطلب العالمي على النفط.

وفي مطلع التسعينات وصلت الأسعار الى نحو ٢١،١١ دولار للبرميل عقب غزو الكويت وتقلص الانتاج العالمي نحو أربعة ملايين برميل يومياً. لكنها ما لبثت ان انخفضت الى ١٧،٣٨ دولار للبرميل بعد انتهاء حرب الخليج الثانية في ١٩٩١.

وسجلت الأسعار مطلع العام الماضي ارتفاعاً قياسياً فوصلت الى ٢٤ دولاراً للبرميل في المتوسط إلا انها لم تحافظ على مستوياتها الماضية وانهارت مع حلول السنة الجارية الى نحو ١٠ دولارات للبرميل الشهر الماضي.

عوامل مؤثرة

لا يخضع النفط كونه ثروة ومصدر دخل رئيسياً للعديد من الدول المنتجة له لعوامل اقتصادية بحتة، إذ تؤثر فيه عوامل سياسية نظراً الى اهميته لغالبية القطاعات التي تعد عصب الحياة للدول الصناعية والنامية على السواء.

وهناك اعتقاد خاطئ مفاده ان الدول المنتجة هي الوحيدة المؤثرة في قوى العرض والطلب وبالتالي الأسعار. إذ تلعب الدول المستهلكة دوراً بارزاً في السوق، وتأتي في مقدمها الولايات المتحدة وأوروبا الغربية واستراليا وكندا واليابان، التي تستهلك مجتمعة بين ٧٥ و٨٠ في المئة من اجمالي الانتاج النفطي، تبلغ حصة الولايات المتحدة منها ٣٥ في المئة.

كما تلعب الشركات العالمية دوراً مهماً في تحديد الأسعار خصوصاً في ما يتعلق بنوعية العقود التي تفضل غالبية هذه الشركات ان تكون قصيرة الأجل لتتمكن من التحكم في الأرباح الناجمة عن ارتفاع الطلب المفاجئ. وجاء تملك السعودية لشركة «أرامكو» بالكامل في ١٩٨٨ ليعطيها ثقلاً أكبر في السوق العالمية وقوة مؤثرة في جانب العرض. وتعتبر السعودية من أكثر المهتمين بالمحافظة على استقرار السوق العالمية للنفط اذ انها تملك أكبر احتياط نفطي عالمي. وعلى رغم تخليها عن دورها كمنتج مرن في الفترة الأخيرة إلا أنها استمرت في مراقبة السوق ومحاولة تحقيق المعادلة الصعبة في مناسبات عدة آخرها «اتفاق الرياض» الذي لعبت فيه دوراً رئيسياً.

ولا ترغب السعودية في وضع نفسها في موقع معين بسبب موقفها الحذر من القرار الذي يمكن أن تتخذه الدول المستهلكة على المدى الطويل بالتخلي تدريجاً عن النفط كمصدر أساسي للطاقة واستخدام بدائل أخرى، ما يفقدها جزءاً كبيراً من دخلها المتحصل من عائداته.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٦١	,٥١١٢	٦,٠٣٩	٤٣٦,٦	٢٠,٢٣	٤,٩٩٥
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٦٤	,٤٩٢٩	٣٤,٦٤	١,٦٥١	,٤٠٧٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٣٤	,٥٠٢٣	٣٦,٣٩	١,٦٨٦	,٤١٦٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٩٦	٤,٩٠٣	٣٥٤,٥	١٦,٤٣	٤,٠٥٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٣٠	٤,٨٠١٩	٣٤٧,٢	١٦,٠٩	٣,٩٧١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٧٨	,٥٠٧٩	٣٦,٧٢	١,٧٠٢	,٤٢٠١
الليرة اللبنانية	١٥٢٧,٨	٢٥٥١,٧	٨٣٦,٤	١١,٤٣	٢٤٦,٦	٩٩٩,١
الجنيه المصري	٣,٤١٧	٥,٧٠٧	,٥٤١٠	٣٩,١١	١,٨١٣	,٤٤٧٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٢	٢,٦١١	١٨٨,٧	٨,٧٥٠	٢,١٥٩
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٠٤,٢	,٠٠١٥	,١١١٣	,٠٠٥١	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

أسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٣٣٨	,٠٠٤٤	,٠٩٦٦	,٣٩١٥
الدولار الاميركي	–	١,٦٧٠٢	,٥٤٠٩	,٠٠٧٤	,١٦١٤	,٦٥٣٩
الين الياباني	١٣٣,٦٧	٢٢٣,٢	٧٢,٣٠	–	٢١,٥٧	٨٧,٤١
المارك الالماني	١,٨٤٨٧	٣,٠٨٧	–	,٠١٣٨	,٢٩٨٤	١,٢٠٩٠
الفرنك الفرنسي	٦,١٩٥٢	١٠,٣٤	٣,٣٥١	,٠٤٦٣	–	٤,٠٥١
الفرنك السويسري	١,٥٢٩١	٢,٥٥٣	,٨٢٧١	,٠١١٤	,٢٤٦٨	–
الليرة الايطالية	١٨٢٢,١	٣٠٤٣,٢	٩٨٥,٦	١٣,٦٣	٢٩٤,١	١١٩١,٦

أسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٠٦	٧,٣١	٦,١٨	٦,٣١	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,١٨	٦,٣١	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,١٨	٦,٣٧	٥,٣١	٥,٦٨	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٦٢	٨	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٤٣	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

أسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٦٨	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٦
الين الياباني	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٩٣	٤,١٨
الفرنك السويسري	١,٣١	١,٥٦	١,٥٦	١,٧٥	١,٥٠	١,٦٢	١,٥٦	١,٦٨	١,٧٥	١,٨٧
الليرة الايطالية	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٨	٥,٤٣	٤,٨٧	٥	٤,٥٠	٤,٦٢

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٤/٢	٤/١	٣/٣١	٣/٣٠	٣/٢٧	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٣٠٠,٣٠	٣٠١	٣٠١	٣٠١,٨٥	٣٠١,٩٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٤٤	٦,٤٦	٦,٣٢	٦,٣٤	٦,٣٧	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٥	٤٠٧	٤٠٦	٤٠٩	٤١١	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٤/٢	٤/١	٣/٣١	٣/٣٠	٣/٢٧	تسليم ٣ اشهر ٤/٢	٤/١	٣/٣١	٣/٣٠	٣/٢٧
نحاس (دولار)	١٦٩١	١٧٤٨,٥	١٧٤٤,٥	١٧٢٩	١٧٢٧,٥	١٧١٨	١٧٧٤	١٧٧١	١٧٥٦	١٧٥٤,٥
الومنيوم (دولار)	١٣٨٠	١٤١٧	١٤٢٢,٥	١٤٢٥	١٤٣٠	١٤٠٦,٥	١٤٤٥	١٤٤٩	١٤٥٢,٥	١٤٥٥,٥
زنك (دولار)	١٠٧٨	١٠٧٥	١٠٩٢	١٠٩٠	١٠٩١	١١٠١	١٠٩٧	١١١٥	١١١٣	١١١٥
نيكل (دولار)	٥٣٤٥	٥٤٨٠	٥٥٣٠	٥٤١٠	٥٤١٥	٥٤٤٠	٥٥٨٥	٥٦٣٥	٥٥١٠	٥٥١٥

النفط (دولار/برميل)*** تسليم ايار (مايو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٤/٢	٤/١	٣/٣١	٣/٣٠	٣/٢٧	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ
دبي	١٢,٠٥	١١,٩٥	١٢,٠٥	١٣,٠٥	١٣,٣٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤,٣٠	١٤,١٥	١٤,٣٥	١٥,٢٥	١٥,٥٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٥,٧٠	١٥,٥٠	١٥,٧٠	١٦,٦٠	١٦,٩٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥،٧٠٣١	٥,٧٥٠٠

عائد سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٥٠	٩٩,٥٩	٩٩,١٥	١٠٣,١٢
العائد	٥,٥٥	٥,٥٩	٥,٦١	٥,٩٠

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨ ٤/٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٦٤,٥	٢٦٧	ايار
بن (دولار)	١٨١٨	١٨٣٢	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٥٥	١٠٥٧	ايار
قمح (جنيه)	٧٣,٦٥	٧٢,٥	ايار
شعير (جنيه)	٧٥	–	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٦٣,٥	١٦٥,٣	ايار
بطاطا (جنيه)	٦٥	٦٩	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

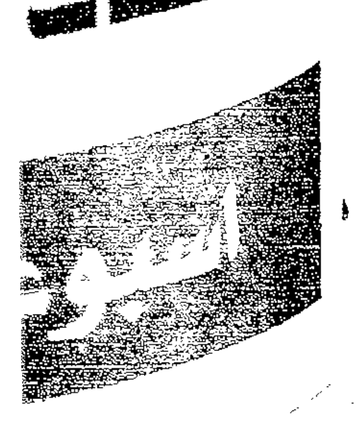
أسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٤/١	٣/٣١
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٧٧١	١,١٧٧١
الجزائر	دينار	٥٩,٥٠	٥٩,٥٠
المغرب	درهم	٩,٨٢٤٩	٩,٨٢٤٩
موريتانيا	اوقية	١٧٥,١٠	١٧٥,١٠
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٦٥	٧,٧٤٦٥
باكستان	روبية	٤٤,١٠	٤٤,١٠
الفيلبين	بيسو	٣٧,٧٥	٣٧,٧٥
سنغافورة	دولار	١,٦١٣٥	١,٦١٣٥
تايوان	دولار	٣٢,٦١	٣٢,٦١
تايلاند	بات	٣٨,٨٠	٣٨,٨٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٢٩٣	,٩٢٩٣
اليونان	دراخما	٣١٩,٤٠	٣١٩,٤٠
اسبانيا	بيزيتا	١٥٦,٦٤	١٥٦,٦٤
الفرنك الافريقي	–	٦١٢,٧٥	٦١٢,٧٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١٢,٧٥	٦١٢,٧٥
استراليا	دولار	١,٥٠٨٥	١,٥٠٨٥
كندا	دولار	١,٤٢٣٥	١,٤٢٣٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٦٢	,٧٤٦٢
قبرص	جنيه	,٥٣٧٠	,٥٣٧٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

أسعار الأسهم في بورصة بيروت ١٩٩٨/٤/٢

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الأول	١٢.١٢	١٢	١٨٢٥٢	٢٠٨٤٢٣	٥٦٩٣٠	١٩٩٨-٠٤-١
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الأول	١٢.٥	١٢.٥	١٩٠١٣	٨٠٦٤٣	٤٠٠٩٤	١٩٩٨-٠٤-١
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٢.٢٥	١٢.١٢	١٨٤٤٢	١٨١٠٩١	٣٣٥٧٠	١٩٩٨-٠٤-١
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١٢.٥	١٢.٥	١٩٠١٣	٤٠١٢٧	٤٢٠٠	١٩٩٨-٠٤-١
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠	٢٠	٣٠٤٢٠	٨٠٤٨	٢٠٠٠	١٩٩٨-٠٤-١
بنك عودة «ج»	٢٩.٧٥	٢٩.٧٥	٤٥٢٥٠	٢٣٣٦١	٩٩٠٠	١٩٩٨-٠٤-١
بنك بيروت «ج»	٧.١٢	٧.٦٢	١٠٧٤٢	١٨٧٤٣	٧٥٠	١٩٩٨-٠٤-١
شركة رسامني يونس	٣.٥	٣.٥	٥٣٢٤	٣١٢٧١	٦٣٠٥	١٩٩٨-٠٤-١
شركة الترابة اللبنانية	١.١٨	١.٢١	١٨٥٤	٧٩٥٦	٧٩٥٦	١٩٩٨-٠٣-٣١
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	–	–	–	–	–	–
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٣	٣.١٢	٤٧٥٣	٥٠٠	٥٠٠	١٩٩٨-٠٤-١
شركة انترنيت	١.٧٨	–	٢٧٠٩	٢١١٠٠	–	١٩٩٨-٠٣-٢٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٦٨	–	٢٥٦٧	–	–	١٩٩٨-٠٣-٣٠
يونيسيراميك إسمي (١)	–	–	–	–	–	–



أهمية تطوير أسواق المال لدعم الاقتصاد في المملكة العربية السعودية

(٤ من ٤)

الدكتور احسان علي بوحليقة *

■ ما هو تأثير ما يحدث في اسيا على الاقتصاد السعودي؟ الإجابة الوافية بحاجة إلى دراسة منهجية تلم بالموضوع من جوانبه كافة. وربما تبادر جهة ما بتتبع الآثار تتبعاً عميقاً. فقد يكون مقبولاً حصر بعض الآثار المتوقعة على عجل. والتي لن تخرج عن طبيعة العلاقة الاقتصادية بين المملكة وتلك البلدان. فالعلاقة بين الطرفين تجارية في الأساس ولم ترتق لتصبح استثمارية. اما تجارياً فقد توجهت عام ١٩٩٦ نحو ٤٦ في المئة من صادرات الزيت الخام السعودي ونحو ٦٤ في المئة من المنتجات المكررة إلى آسيا والشرق الاقصى، وهي تقريباً ضعف ما كانت عليه صادرات الزيت عام ١٩٨٦. ولعل الاستثمار الاكثر وضوحاً هو إسهامات اليابان في مشاريع البتروكيماويات. وعلى رغم اعتماد اليابان على المملكة في تأمين اكثر من ٢٠ في المئة من احتياجاتها من النفط اي ضعف ما تستورده من دول جنوب شرق آسيا مجتمعة، إلا ان استثماراتها في السعودية تقدر باقل من ستة بلايين ريال سعودي. وعدا ذلك، لا يوجد في السعودية استثمار آسيوي يذكر سوى نحو ١.٥ بليون ريال لتايوان وقرابة ٤٠٠ مليون لكوريا الجنوبية.

وقد يؤثر تراجع النمو الاقتصادي في جنوب شرقي آسيا في طلب تلك البلدان من الطاقة، لكن المؤشرات تؤكد أن اقتصادات تلك البلدان في توسع وإن كان بوتائر أقل مما كان متوقعاً. فقد كانت اسقاطات صندوق النقد الدولي تقدر نمو مجموعة «آسيان» لسنة ١٩٩٨ بنحو ٤.٤ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، لكن الصندوق خفض القيمة إلى ١.٧ في المئة في تقديرات صدرت نهاية العام ١٩٩٧.

ويبدو أن ما يحدث في آسيا شبيهاً بحال الاقتصادات بعد الحرب، من تعرض للفزع ومن ثم الركود، ولكن من هي أطراف الحرب؟ يبدو أن اليابان ساهمت في نشوب هذه الحرب بعدم تمكنها من فرض استقرار على سعر الين في مقابل الدولار الأميركي، وبحرصها استيعاب الاقتصادات الآسيوية من جهة التمويل واستخدامها لها كمواقع تصنيع تتكامل مع صناعاتها رأسياً وأفقياً. لكن اطرافاً قوية أخرى انضمت إلى الصراع لاحقاً بداية بالولايات المتحدة وتزعمها تحالف «ابك» والصين والاتحاد الأوروبي.

وإذا عدنا إلى الأساسيات، نجد أن مجموعة دول توجد تكتلاً في ما بينها لتحقق النجاح سوياً وتقلص احتمالات منافسة السلع والخدمات المستوردة. وتبرز الروح الطاردة للواردات عندما تعاني الدول من عجز مالي. وإذا ما نحت دول آسيا هذا المنحى، فقد يعيق ذلك تجارتها مع الدول الأخرى. هذا إجمالاً، ولعل النفط حالة خاصة بحكم الاعتماد عليه في جميع الأنشطة الحياتية، ولذا من المتوقع بروز تأثير سلبي غير مباشر على أقل تقدير. ويدعم هذا الزعم أن دول آسيا لجأت إلى تغطية مصاعبها بالاستدانة الثقيلة من الخارج، ما سيكبح قدرتها الاقتصادية إجمالا، وتجارتها الدولية تحديداً.

تعميم تجربة آسيا

لعل التمايز بين الاقتصاد السعودي واقتصادات اسيا يجعل انطباق تجاربها على الحالة السعودية غير وارد. فمن جهة الانفتاح على الأموال الأجنبية، نجد أن نمور اسيا هبة الاستثمارات الأجنبية إجمالاً، في حين أن الاقتصاد السعودي يصدر رأس المال. فمثلاً، مولت الاستثمارات الوافدة الازدهار المعاش في الصين، إذ يقدر مجملها حالياً بحوالي ٢٠٤ بلايين دولار طبقاً للتقديرات الرسمية الصينية، أي قرابة ١٥ في المئة من مجمل الأصول الثابتة المستثمرة في الاقتصاد الصيني. وتساهم الاستثمارات الأجنبية الموزعة على ١٤٥ ألف مؤسسة منتجة في نصف حجم التبادل التجاري للصين، ويعمل فيها ١٨ مليون شخص، وتورد للخزانة العامة ١٢ في المئة من مجمل ضرائب القطاعين الصناعي والتجاري. ويتوقع المخططون الصينيون أن تبلغ هذه الاستثمارات ١٣٠٠ بليون دولار مع نهاية السنة ٢٠٠٠.

عزف منفرد

قامت التنمية السعودية على أموال محلية. وكان الاقتصاد السعودي - منذ البداية - مهتماً الا يكون أسير النفط إذ رمت خطة التنمية الأولى إلى التنويع الاقتصادي، وجاء فيها: «يرمي الهدف العام للخطة إلى تشجيع القطاع الخاص على زيادة إنتاجيته والمساهمة باكبر قدر مستطاع في عملية التنمية». في ذلك العام مثل قطاع النفط ٥٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، فيما تقلصت مساهمة النفط إلى نحو ٣٦ في المئة عام ١٩٩٦. وبما أن هدف التنويع الاقتصادي ما برح مطلباً استراتيجياً للاقتصاد السعودي فقد ورد كهدف أساسي من أهداف خطة التنمية الخمسية السادسة (١٩٩٥-٢٠٠٠)، التي نصت على «تخفيف الاعتماد على إنتاج وتصدير النفط الخام كمصدر رئيسي للدخل الوطني». وعليه فقد يكون مقبولاً الاستنتاج بأن المستهدف من تنمية سوق المال هو القطاعات غير النفطية. أما صناعة النفط السعودية فتتولى تأمين احتياجاتها من المال. تضاف إلى ذلك، وفرة الموارد المالية المحلية للاستثمار والتمويل ما يجعل تنمية سوق المال فرصة لتوسيع القطاع المالي. ولعل هذه النقطة بحاجة إلى شيء من الإيضاح. فسوق رأس المال تعايش، ومنذ أعوام، ندرة ملفتة في طرح اسهم جديدة للاكتتاب العام. وهذه أساسية في استقطاب جزء من المدخرات لتنمية الأصول الثابتة للاقتصاد الوطني (تكوين رأس المال الثابت).

وإجمالاً، انفردت المصارف التجارية السعودية تقريباً بتلبية احتياجات التمويل المحلية، وتولت دوراً مهماً في الاستثمار، وتدير هذه المصارف صناديق استثمارية للمضاربة بالأسهم والسندات والسلع في الأسواق العالمية، والقليل منها في السوق المحلية. وقد مني عدد من هذه الصناديق أخيراً بخسائر في الأسواق الآسيوية وصلت في إحداها إلى ٤٠ في المئة من قيمة الأصل. ويجب الا يغيب عن الذهن أن مجمل الودائع لدى المصارف التجارية السعودية تجاوز ٢٢٠ بليون ريال منتصف ١٩٩٧ بزيادة تفوق ٨ في المئة عن العام السابق، أما الودائع الزمنية والادخارية فقد نمت خلال الفترة نفسها بنحو ١٣ في المائة، لتشكل ٣١ في المئة من مجمل الودائع.

وبعيداً عن الأسهم، استثمرت المصارف السعودية ٦٥ بليون ريال في أذونات الخزينة والسندات الحكومية في العام ١٩٩٦، واقرضت المؤسسات الحكومية في العام ذاته أقل قليلاً من ١٧ بليون ريال. واستثمرت ٧ بلايين ريال في القطاع الخاص واقرضته نحو ١١٧ بليوناً في ١٩٩٦. وبطبيعة عملها، يمثل التمويل قصير المدى (أقل من عام) الاهتمام الأول للمصارف التجارية، إذ شكلت قروض هذه الفئة ثلاثة أرباع قيمة قروض المصارف عام ١٩٩٦.

إضافة إلى المصارف التجارية، هناك نشاط واضح لصناديق الإقراض المتخصصة، خصوصاً في سوق التمويل الطويل المدى. وتعود ملكية هذه الصناديق للحكومة السعودية. إذ يبلغ إجمالي رؤوس أموالها نحو ١٩٠ بليون ريال، أي خمسة أضعاف مجموع رؤوس أموال واحتياطات المصارف التجارية. ولا تتلقى الصناديق المتخصصة ودائع من الجمهور، ومع ذلك بلغ مجمل أصولها نحو ٢٢٨ بليون ريال نهاية ١٩٩٦. أما أجمالي قروضها فمحدود مقارنة بالأصول، وقليل مقارنة حتى بالقروض الطويلة المدى التي تمنحها المصارف التجارية. فقد بلغ مجموع قروض الصناديق الحكومية لعام ١٩٩٦ نحو ٥.٣ بليون ريال، أي أقل من ثلاثة في المئة من الأصول. في حين أن المصارف منحت قروضاً طويلة المدى (باستحقاق أكثر من ثلاثة أعوام) بما قيمته نحو ١٢ بليون ريال في العام نفسه. وهكذا نجد أن مجمل التمويل الطويل المدى الممنوح في السعودية لذلك العام بلغ مجموعه قرابة ١٧.٥ بليون ريال أي أقل من ٢١ في المئة من الزيادة في الأصول الثابتة في القطاعين الحكومي والخاص في ذلك العام، ما قد يعني أن تمويل الأصول يأتي معظمه من الشركاء. وقد تكون تلك رغبة الشركاء، أو ناتجة عن نقص في التمويل الطويل المدى سواء بالاقتراض أو الملكية، مما قد يؤجل بعض المشاريع أو يقلصها أو يلغيها. وفي حال صدق هذا الفرض، تكون له آثار مباشرة في الحد من النمو، ويعيق بالتالي تحقيق التنويع الاقتصادي.

التخصيص

يصبح تكوين سوق مال أكثر أهمية مع وجود برنامج للتخصيص. فالسوق ضرورية لحشد الأموال الخاصة لشراء المؤسسات الحكومية، ولتوسيع قاعدة الملكية في هذه المؤسسات لإفساح المجال للقطاع الخاص. كما أن وجود سوق مالية يحكمها نظام ضروري للحفاظ على أحد مقاصد التخصيص وهو إشراك شريحة كبيرة من المستثمرين، وإبقاء الأمر كذلك. إذ من غير المرغوب - لأسباب لا يتسع المجال لشرحها - انتقال ملكية مرافق وخدمات إستراتيجية من الحكومة إلى شريحة ضيقة من المستثمرين. ومن غير المرغوب كذلك أن تباع الأسهم للجمهور عموماً لتتركز بعد فترة في أيدي مجموعة صغيرة من المستثمرين. كما أن وجود السوق يتيح المزيد من خيارات التمويل الطويلة والمتوسطة المدى محلياً، ما يحقق التنافس في مجال التمويل الاستثماري والائتماني.

لذا يتعدى الأمر إقامة مبنى منيف لاحتضان سوق مالية إلى تزويد تلك السوق بدكاكين ومحال ذات علاقة، وهذا يعني الترخيص لمؤسسات استثمارية واستشارية في مجال التمويل والاستثمار لتعمل على توظيف بحيرة السيولة المحلية توظيفاً محلياً. فليس من مهمات المصارف التجارية استثمار أموال المودعين لتنمية اصولها، وتبدو بعض المصارف السعودية حالياً وكأنها شركات استثمارية قابضة، رغم أن الاستثمار شيء والصيرفة شيء آخر، على رغم وجود علاقة بينهما. ومع ذلك هناك من يقول إن لا ضرورة لإقامة سوق مالية رسمية في السعودية، ويسوق الأسباب والأمثلة. وفي الأساس فإقامة سوق مالية لا بد أن تكون مبررة من جهة مردودها للاقتصاد الوطني عموماً، وقبل ذلك قبولها كأداة تتماشى مع النسيج التشريعي للمجتمع.

ويمكن الجدل أن أحد أسباب تواضع استثمارات القطاع الخاص السعودي وهجرة أمواله إلى الخارج هو عدم وجود سوق مالية رسمية. وتجدر الإشارة إلى أن معدل النمو السنوي المستهدف للاستثمار الخاص خلال النصف الأول من التسعينات كان ٦.٨ في المئة في المتوسط وفقاً لخطة التنمية الخامسة، أما ما تحقق فعلاً فلم يتجاوز ٢.١ في المئة خلال النصف الأول من التسعينات طبقاً للبيانات الرسمية. أما النمو الحقيقي المستهدف في الاستثمار الخاص حالياً فيقدر بنحو ٥ في المئة سنوياً. وتشير البيانات الرسمية أن النمو الاسمي للقطاع الخاص بلغ ٤.١ في المئة في العام ١٩٩٧، مرتفعاً من ٣.٥ في المئة عام ١٩٩٦. ويبدو مقبولاً القول إن خطة التنمية الحالية ترمي إلى تحقيق المزيد من النمو الاقتصادي بإعادة تقسيم الأدوار لتوسيع مساهمة القطاع الخاص.

وعموماً تتعدد مصادر فرص الاستثمار الواعدة للقطاع الخاص، منها ما هو محلي لكن جلها قادم من خارج الحدود. أما قنوات الاستثمار المحلي فهي محدودة في إبقاء الأموال السائلة ودائع في المصارف لترحل جزءاً مهماً منها إلى الخارج لاستثماره هناك، أو في الأسهم المحلية أو التشمير عن الساعد ووضع المال في تجارة أو صناعة أو حتى زراعة يباشرها المستثمر بنفسه أو من خلال مدير، أو الدخول في تكوين تحالفات استثمارية، فتسلم المحفظة لمن يديرها وسرعان ما يجد جزءاً مهماً من الأموال طريقه إلى الخارج.

ويمكن الجزم أن تكوين سوق مالية نظامية سيحدّ من تصدير الأموال السعودية للخارج، وذلك بترويجها مؤسسياً، ليس عبر صناديق لترحيل الأموال بل من خلال فرص استثمارية توظف المدخرات المحلية، وتوظف العمالة المحلية، وتضيف إلى اجمالي الناتج المحلي. والحديث هنا ليس عن فرص هامشية بل عن فرص تستوعب عشرات البلايين من الدولارات، منها توسيع البنية التحتية مثل الاستثمار في شبكات الماء والصرف الصحي والكهرباء والاتصالات السلكية واللاسلكية وتوسيع شبكة السكك الحديد. ودخول القطاع الخاص في فرص من هذا الوزن تستحق تنظيم سوق مالية خارج حظيرة مؤسسة النقد العربي السعودي. وعلى رغم حاجة الاقتصاد المحلي إلى الأموال الخاصة في هذه الأنشطة، إلا أن الاستثمار الخاص في هذه المجالات يعاني لأسباب منها:

١ - ان مشاركته غير مقننة في إجراءات إدارية محددة.

٢ - لا يروج للفرص المتاحة ترويجاً منهجياً فاعلاً.

٣ - لا تجمع الأموال الخاصة عبر قنوات مؤسسية.

ولا يمكن هنا تجاوز خطوة الحكومة السعودية لتخصيص قطاع الاتصالات الاستراتيجي الاهمية، فهذه الخطوة كانت باكورة نتاج لجنة وزارية كونتها الحكومة السعودية لرسم سياسة التخصيص. ويبدو أن إقامة سوق مالية نشطة ستساهم تحديداً في تسريع برنامج التخصيص بتوفير الأموال له من داخل البلاد وخارجها.

تنظيم السوق

لعل الحرص على زيادة المعروض من فرص استثمارية وإيجاد الشروط اللازمة لاستغلال تلك الفرص هو مبرر أساس لإقامة سوق مالية سعودية. أما المبرر الإضافي فهو النهوض للمنافسة. فالفرص خارج الحدود كانت دائماً منافساً حقيقياً، إذ للقطاع الخاص السعودي استثمارات تقدر بنحو ٥٠٠ بليون ريال في الأسواق التقليدية مثل لندن ونيويورك وطوكيو، بل كذلك في الأسواق الناشئة وخصوصاً في دول الآسيوية الثماني عشرة. كما أن الأسواق العربية المجاورة تشهد إقبال السعوديين، إذ ذكر تقرير المؤسسة العربية لضمان الاستثمار أخيراً أن السعوديين يساهمون بنصف الاستثمارات العربية-العربية. ويبدو أن منافسة الفرص الخارجية للاقتصاد المحلي أصبحت أكثر شراسة، نظراً إلى الإقبال المتزايد للدول - على تفاوت مشاربها السياسية - على احتضان الاستثمارات الوافدة.

تتحرك الاستثمارات من بلد إلى آخر طلباً لأفضل شروط الاستقرار وأعلى عائد. وما يحدث من هبوط لأسعار النفط إلى أدنى مستوى لها منذ أربع سنوات يجب أن يمثل رغبة في فك الارتباط بالنفط والتوجه إلى صناعة المال والاستثمار توجهاً يليق باقتصاد يتجاوز اجمالي ناتجه المحلي ١٣٠ بليون دولار. ومن جانب آخر، فإن المتغيرات من حولنا تمنح الاقتصاد السعودي الفرصة لتوظيفها لصالحه. فانهيار اقتصاد كوريا جعل الكوريات يجمعن لحكومتهن ٤٠ طناً من الحلي الذهبية وسرح أكثر من مليوني إندونيسي من أعمالهم، ولا يمكن أن تمثل هذه الأجواء أفضل شروط الاستقرار. أما الاقتصاد السعودي فقد تمكن من التعامل مع صعوبات اقتصادية متتابعة، ويتبع حالياً سياسات مالية ونقدية متحفظة أدت إلى خفض العجز في الموازنة من نحو ٢٧ في المئة عام ١٩٩١ إلى نحو ٣.٣ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، وإلى إزالة العجز في الحساب الجاري. وهو اقتصاد مفعم بالفرص الجديرة بالاستثمار. وقد يكفي في هذا المجال تعداد إمكانات تخصيص وتحرير بعض الأنشطة، لكنه اقتصاد بحاجة إلى حوافز للاستثمار.

> يمكن الجزم بان تكوين سوق مالية نظامية سيحد من تصدير الأموال السعودية للخارج، وذلك بترويجها مؤسسياً ليس عبر صناديق لترحيل الأموال بل من خلال فرص استثمارية توظف المدخرات المحلية، وتوظف العمالة المحلية، وتضيف إلى اجمالي الناتج المحلي. والحديث هنا ليس عن فرص هامشية بل عن فرص تستوعب عشرات البلايين من الدولارات، منها توسيع البنية التحتية مثل الاستثمار في شبكات الماء والصرف الصحي والكهرباء والاتصالات السلكية...

ولعل قيام سوق مالية سعودية يوفر مثل هذه الحوافز، فهي تتيح المجال لاستقبال الاستثمارات الخاصة وتعني تخلي التخطيط الاقتصادي المركزي بالتدريج عن تناول الأنشطة الإنتاجية والمساندة والمرتكزات الاقتصادية ليقتصر على برنامج الرفاه من صحة وتعليم وضمان اجتماعي. ويبدو أن قيام السوق غدا أكثر إلحاحاً للحفاظ على الثروات المحلية من المخاطر التي تسود الأسواق من حولنا. فبعض هذه المخاطر ارتبط بالإرهاب ليتراجع أداء بعض الأسواق المجاورة نتيجة لأحداثه. أما جل المخاطر فناتج عن ارتقاء المأزق الآسيوي من مجرد «شقاوة» مضاربين إلى تكشف الفساد في القطاع المصرفي والاستثماري إلى وضع الاقتصادات الآسيوية تحت وصاية صندوق النقد الدولي ومبادرة الولايات المتحدة ضمانها للأمن في تلك البلدان. فهل يوفر ما يحدث في الخارج مناخاً استثمارياً مطمئناً؟! الإجابة هي لا قاطعة، إذ تطل آسيا علينا كل يوم بفصل جديد أكثر سواداً، ولا يمكن أن يستخدم ما يحدث في الاقتصادات الآسيوية من تراجع في عمالتها وتلاطم في أسواقها المالية صعوداً وهبوطاً كسبب لكي يتجنب اقتصادنا السعودي إقامة سوق مالية، بل يمكن الجدل بأن الأحداث الاقتصادية الدامية في آسيا توفر سبباً إضافياً لقيام سوق مالية محلية.

ولإقامة سوق مالية مستقرة لا بد من النظر في تنويع أدوات الاستثمار، وملاحظة أربعة أمور:

● الوعي: أن التوظيف الواعي للاستثمارات هو الذي ينمي الثروة.

● المنافسة: ان الاقتصادات الأخرى (بما في ذلك دول مجاورة) تنافس اقتصادنا المحلي على الفرص والموارد.

● الشفافية: ان قنوات الاستثمار يجب أن تكون متاحة مؤسسياً بسهولة تدفع الاستثمارات دون عوائق لتغذي الاقتصاد الوطني.

● الديناميكية: أن الفرص المتاحة لها تاريخ صلاحية، فلا معنى لاتخاذ قرار بالتمهل قبل تحليل الفرص، وإلا ستفقد صلاحيتها ويفقد الاقتصاد المحلي تبعاً لذلك فرصة للنمو.

ويبدو ضرورياً رسم سياسة استثمارية لجذب الأموال الخاصة ترتكز على عناصر عدة منها ما ورد آنفاً من إشاعة الوعي عن أهمية توظيف المال الخاص في الاقتصاد الوطني. فهو مورد محلي لا يجب التفريط به للغير إلا اضطراراً. أما المنافسة فهي من سمات هذا العصر، وقد أثبت الاقتصاد السعودي منذ قيام الدولة السعودية الحديثة قدرته على الحفاظ على الاستقرار على رغم التقلبات. لكن يبدو أن هناك مستجدات في المنطقة من حولنا إذ أن هناك انفتاح لعدد من الاقتصادات المجاورة المشبعة بالفرص والمتعطشة للمال. أما الشفافية، فهي من مسؤوليات المؤسسات الاستثمارية في القطاع الخاص لإتاحة المعلومات دون تقتير. وأهمية الديناميكية تبدو واضحة باعتبار أن الوقت هو كذلك مورد مهم لا يجوز إرهاقه.

ولا يرمي تنظيم السوق إلى إعاقة الصفقات بأكوام من الإجراءات المكبلة، بل إلى تسويق آفاق النمو تسويقاً يقوم على الجمع بين العرض والطلب على الاستثمار. فكما نشاهد الآن كيف يأتي أصحاب الباقات المنشأة من أرباب المصارف والمحافظ الاستثمارية لتسويق مشاريع وفرص استثمارية في شرق المعمورة وغربها، ستفعل نحن وهم الأمر ذاته لتسويق المشاريع السعودية في حال قيام سوق مالية. وستجمع الأموال للمضاربة تحت ضوء الشمس ولصالح تنمية الاقتصاد المحلي. لذا يبدو مناسباً العمل على وضع صيغة نظامية رسمية تحكم سوق المال السعودية لتحقق تطلعات الشفافية والمنافسة والاستقلال والديناميكية. والصيغة المتبعة في بلدان العالم إجمالاً هي تكوين شركة لتولي أمور السوق، كما هو الحال في سنغافورة وأستراليا وقبرص وفنلندا... الخ. وليس هناك ما يمنع أن تتولى مؤسسة خاصة من نوع أو آخر إدارة سوق الأسهم السعودية كنواة لسوق مالية إقليمية نشطة، تعكس إمكانات الاقتصاد السعودي. فقيام سوق أسهم سعودية رسمية سيمكنها من الاستفادة من أموال تتحرك في أسواق العالم تتجاوز ٧٠٠٠ بليون دولار من الأسواق العربية إلى أوروبا وأميركا وفنزويلا والأوروغوي والبلدان الآسيوية. ويمكن التوقع بأن هذه السوق ستكون بمثابة نافذة يطل منها المستثمرون الأجانب علينا.

وعلى النقيض من ضرورة الاستعداد لتحرير سوق الأعمال المصرفية، لا بد من تحديد أنشطة المصارف التجارية، فإقامة مصارف استثمارية وأخرى متخصصة خاصة أو مختلطة، خيار يجب عدم تجاوزه من دون دراسة متأنية. لكن يمكن الجدل بأن تطوير قطاع التمويل والاستثمار في السعودية لن يذهب بعيداً إلا مع وجود سوق مالية تمثل له البيئة والمرتكز. ذلك أن إقامة سوق رسمية سيمكن ليس فقط من تعزيز كفاءة الإفصاح والشفافية والاكتتاب والإدراج ونقل الملكية ومراقبة أداء الشركات المساهمة والارتباط مع الأسواق المالية الأخرى في المنطقة والعالم، مما قد يوجد وضعاً خاصاً للسوق السعودية باعتبار الحجم الرأسمالي ونشاط التبادل. بل الأهم أن السوق المقترحة ستوفر بيئة تترعرع في كنفها صناعة مالية متشعبة الاهتمامات وليس فقط مصارف تجارية وصناديق حكومية متخصصة كما هو الوضع حالياً. ويبدو أن هناك حاجة إلى إعادة التأكيد على ضرورة الترخيص لمؤسسات ومصارف استثمارية للقيام بمهمات متعددة منها: وضع مقترحات التمويل لخصخصة المؤسسات القائمة والمشاريع القادمة، وإدارة الاكتتاب، وجمع الأموال للشركات المساهمة الجديدة والقائمة، وتقييم الاستشارة المتخصصة. وعند تكر مصارف الاستثمار تبرز أسواق المال كمتطلب ارتكازي وبيئة صالحة لقيام هذه المصارف بعملها، الذي هو في الأساس مرتبط بتمويل المشاريع، ولذا لا يمكن أن تنفذ برامج التوازن والتخصيص بكفاءة دون وجود أسواق مالية ومصارف استثمار. والسبب هو أن السوق المالية تمثل البيئة الشاملة لعناصر الحياة للمؤسسات الاستثمارية، وهذه السوق تعمل على لم شمل الأنشطة الاستثمارية في نطاق واحد متكامل متناسق، ليكون منظمة تقوم على أقطاب متعددة، ولا ترتكز فقط على نشاط المصارف التجارية. فكما أن المصانع لم تكن لتقوم إلا بتوافر بنية تحتية ومساندة، كذلك هناك حاجة لبنية استثمارية تحتية حتى يزدهر دور القطاع الخاص بما يكفي للقيام بدوره المؤمل في تمويل برنامج التخصيص، وليساهم في توليد فرص عمل مواتية للأعداد المتكاثرة من المواطنين السعوديين، وخارجياً لجذب الأموال والشركاء وتقوية الصلات مع الأسواق المالية والسلعية والخدمية.

مناخ الاستثمار

كما أن إقامة سوق مالية سعودية ستتيح الفرصة لتحسين مناخ الاستثمار، إذ سيتابع مؤشر أسهم السوق السعودية في كل مكان، وقد يؤدي تبني سياسة انفتاحية على الاستثمارات الخارجية (بحيث يمكن تلقي استثمارات غير سعودية في سوق الأسهم المحلية) إلى تدفق أموال تستثمر في الأصول المحلية. وفوق هذا كله، فإن قيام سوق يعني أن نكون جزءاً لا يتجزأ من السوق المالية العالمية، وما تستقطبه من أموال نأخذ من الأسواق كما نعطي، فلا يكون تخصيص الاقتصاد الوطني رهينة بأداء سوق النفط وإمكانات القطاع الخاص المحلي بل كذلك بما نستقطبه من أموال أجنبية. فكما سبقت الإشارة، تلقت الأسواق الناشئة في الصين والهند وإندونيسيا وفيتنام وأميركا اللاتينية وشرق أوروبا وروسيا وأفريقيا استثمارات مهمة من الخارج من خلال أسواقها المالية، انطلاقاً من أن هذه البلدان تمتلك فرصاً واضحة للنمو. ومن البديهي القول أن السوق المالية السعودية ستستفيد من الدروس القاسية التي مرت على الاقتصادات الآسيوية، خصوصاً في مجال الإقراض غير المبرر مهنياً.

ولا بد من الختام بالقول أن استقرار العملة المحلية واحتياطات الحكومة من النقد الأجنبي وتدني قروضها الخارجية، إضافة إلى الإدارة الصارمة التي تمارسها مؤسسة النقد على تنفيذ صفقات بيع الأسهم تجعل من المبرر توسيع التجربة بما في ذلك النظر في إصدار نظام للإدراج في سوق التداول لا يعتمد فقط على إدراج الشركات، بل على الأداء المالي للمنشأة الخاصة ومراقبة الأداء. وهكذا تكون هناك هيئة للسوق تقرر - ضمن أمور أخرى - إدراج الشركات وإبعادها وفقاً للأداء الفعلي وليس بالضرورة انطلاقاً من الشخصية الاعتبارية للشركة، وهكذا تميز السوق بين الشركات العاملة والشركات النائمة.

الثابت والمتحول

تشمل آفاق تطوير سوق المال السعودية تحديداً: التنظيم وتنوع الأدوات والبعد الإقليمي. فالسوق السعودية فورية، يسيطر على نشاطها التعامل بالأوراق المالية طويلة الأجل وتحديداً الأسهم العادية. وإذا كان من السهل فهم «فورية» السوق، التي يبدو أنها تميل إلى تجنب العقود المستقبلية من خيارات وسواها لما تحويه من لبس يجعلها قريبة من أوراق «اليانصيب»، يضاف لذلك سبب آخر هو أن الأدوات المستقبلية لا يمكن تداولها إلا في أسواق نظامية. ومن جهة أخرى، من الصعب فهم مبررات عدم تنوع الأدوات الفورية. فمثلاً يقتصر تعامل الشركات المساهمة المدرجة على الأسهم العادية متجاهلة بذلك الأسهم الممتازة والسندات حتى غدتا أداتين نظريتين، على رغم أن في الإمكان إصدارهما لتكونا قابلتين للتحويل إلى أسهم عادية. ويبدو أن المزايا الواضحة للأسهم الممتازة لم تسترع أي اهتمام. ومن تلك المزايا أن ليس لأصحاب الأسهم الممتازة عادة حق التصويت في الجمعيات العمومية، وليس لهم المطالبة بتوزيع الأرباح سنوياً، وأن السهم الممتاز هو جزء من رأس المال وليس قرضاً مما يدعم قدرة الشركة على الاقتراض. على رغم ذلك كله، لا تحظى هذه الأسهم بالانتشار في السوق السعودية. ولعل من المقبول القول إن الأسهم من هذا النوع تكتسب مزايا إضافية في مجتمع يصدر رأس المال إلى الخارج، ويعيش على رقعة جغرافية واسعة. فينحصر حضور الجمعيات العمومية على كبار المساهمين وعلى من هم بالقرب من مكان انعقاد الجمعية. وقد تتهيب بعض الشركات إصدار اسهم ممتازة تفادياً للكلفة، لكن تجدر الإشارة إلى أن هناك اسهماً ممتازة تصدر بمعدل ربح متغير يرتبط عادة بالعائد على سندات الخزينة إمعانا في إضفاء المرونة على هذه الإصدارات. ولعل أقرب حالة للأسهم الممتازة في السوق السعودية هي أسهم شركات الكهرباء، إذ تضمن الحكومة توزيع نسبة معينة من الأرباح على المساهمين سنوياً بغض النظر على تحقيق الشركات للأرباح، فإذا لم تحقق أرباحاً في عام من الأعوام لا يسقط حق حملة الأسهم في الأرباح بل تحفظ للسنوات التالية.

وعدم إصدار الشركات المساهمة السعودية لسندات للاقتراض من السوق المحلية أمر يثير العجب، لا سيما أن عدداً منها لجأ إلى ترتيب قروض بالتعاون مع مؤسسات مالية أجنبية، ما يرفع بالتأكيد من الكلفة ويحرم - في الوقت نفسه - أصحاب المدخرات المحلية من اداة إضافية لتوظيف اموالهم. وليس خافياً أن هناك من يتجنب إصدار السندات خوفاً من الربا المحرم شرعاً، لكن من المفيد بيان ان في الإمكان إصدار سندات بشروط يتفق عليها الطرفان لا تتعارض مع تعليمات الشريعة السمحة. فمثلاً هناك ما يعرف في الأسواق العالمية باسم «سندات المشاركة» التي يحق لحاملها جزء من الأرباح، و«سندات الدخل» (income bonds) التي يمكن أن تصاغ ليحصل حاملها على أرباح فقط عند تحقيق المؤسسة المصدرة للأرباح.

أما بالنسبة إلى الأوراق المالية الحكومية فالمجال واسع للخروج من سندات الخزينة إلى ما هو ارحب. فمثلاً، يبدو ضرورياً درس إمكان إصدار سندات ادخارية (saving bonds)، وأجل هذه السندات عادة خمس إلى عشر سنوات، غير قابلة للتداول باي صورة، فالقصد منها التشجيع على الادخار، لكن الادخار يكون لدى وزارة المال أو مؤسسة النقد وليس لدى المصارف التجارية. والفكرة أساساً أن تشترى السندات من الوزارة أو مؤسسة النقد مباشرة وترد لها مباشرة كذلك. وفي إمكان المشتري رد السندات في اي وقت يشاء مقابل أرباح عادة ما تكون متغيرة وفقاً لأساس معين ولحد زمني معروف. ويمكن أن توظف هذه السندات لتمثل وسيلة لدعم إيرادات الخزانة العامة في حال تدني الإيرادات الريعية المتوقعة، كما هو متوقع هذا العام المالي نظراً إلى تراجع أسعار النفط تراجعاً كبيراً.

ولعل من المناسب التفكير عند إعادة تنظيم السوق الترخيص لمصارف استثمارية ضمن جهد تنظيم السوق المالية للقيام بمهمات متنوعة، منها على سبيل المثال لا الحصر، إعادة إصدار سندات خزينة بقيم واستحقاقات في متناول الأفراد والمؤسسات الصغيرة. ولعل من المناسب كذلك تقويم إصدار اوراق متخصصة لمشاريع أو توسعة مرافق بعينها أو لتنمية مناطق حضرية بعينها. وتسدد قيمة هذه الأوراق عند استحقاقها من إيرادات تلك المرافق كالمطارات والجسور والمستشفيات ومرافق الماء والكهرباء والصرف الصحي.

ولا يمكن تجاوز الأهمية الإقليمية للسوق السعودية في حال انفتاحها، فهي تمثل الثقل الرأسمالي في المنطقة. بل من المقبول القول أن هذه السوق قد تمثل صلاذاً مع مرور الوقت في حال تدني أداء الأسواق المحيطة أو تراجع الفوائد على العملات الرئيسية عدا الدولار. ويبدو مقبولاً القول إن المنطقة تحتاج إلى سوق مالية كبيرة نسبياً قادرة على استيعاب تدفقات رأسمالية كبيرة، وهنا تحديداً نجد أن السوق السعودية هي الأوفر حظاً نظراً لتنوع فرص برنامج التخصيص وضخامة الالتزامات التمويلية المطلوبة.

* كاتب سعودي متخصص في المعلوماتية والانتاج.



داخل احد المصارف السعودية (الحياة)

موارد المصارف التجارية المغربية وصلت إلى ١٦ بليون دولار في ٩٧

□ الرباط - محمد الشرقي

■ ذكرت احصاءات مالية أن مجموع موارد المصارف التجارية المغربية بلغت ١٥٧.٧ بليون درهم (نحو ١٦ بليون دولار) نهاية العام الماضي. وتشمل هذه المبالغ نحو ١٤ بنكاً تجارياً محلياً ولا تشمل ثلاثة مصارف اعمال هي «القرض العقاري والسياحي» و«الصندوق الوطني للقرض الزراعي» و«البنك الوطني للانماء الاقتصادي» التي لا تزال تحت مراقبة القطاع العام.

وأشارت الاحصاءات إلى أن مجموع القروض المقدمة للاقتصاد بلغت العام الماضي ١٣٩ بليون درهم بينها ١٠٠ بليون درهم (١٠.٣ بليون دولار) تمويلات قدمتها المصارف التجارية منها ٣.١ بليون درهم لحساب شركات القطاع العام، و٣ بلايين درهم لتمويل الصادرات بالعملات الصعبة. وبلغت القروض قصيرة الأمد نحو ٦٢ بليون درهم والمتوسطة الأمد ١٩.٢ بليون درهم والقروض الطويلة الأمد ٨.٢ بليون درهم.

ويقدر مجموع موارد المصارف المغربية مجتمعة بنحو ٢٠٠ بليون درهم (٢٠.٥ بليون دولار) وهو مبلغ يوازي الديون الخارجية للمغرب.

ويأتي الاعلان عن هذه الأرقام في الوقت الذي يستعد النظام المصرفي المغربي لتقليص سعر الفائدة المدينة بنحو نصف نقطة بطلب من الكونفيديرالية العامة للمقاولات المغربية، التي تعتقد ان استمرار ارتفاع أسعار الفائدة المدينة يؤثر سلباً في تمويل مشاريع القطاع الخاص، ويحد من تنافسية الشركات المحلية، ويؤدي إلى ارتفاع كلفة الانتاج.

كما يطالب المصرف المركزي بأن تقوم البنوك التجارية بدورها في تأهيل الاقتصاد المحلي، مستفيدة من انخفاض معدلات التضخم التي تقل عن اثنين في المئة.

وقال مسؤول مصرفي لـ «الحياة» إن كلفة القروض تحمل المصارف نحو أربع نقاط منها نقطتان للمخاطر ونقطتان لتدبير ملفات الاقتراض، واعتبر هذه النسب عالية. لكن المصدر أشار إلى أنه يتعين على المصارف القيام بجهود إضافية لخفض معدل الفائدة المدينة بما يتناسب ومصالح الاقتصاد المغربي. وقال المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه، إن كلفة اقتراض المال لا تزال مرتفعة في المغرب، وهي مرتبطة إلى حد كبير بنسب العجز المسجل في الموازنة وحاجة القطاع العام إلى التمويلات، ما يجعل القطاع الخاص أقل استفادة من نظام تحرير الأسعار وحجم الاقتراض. وذكر المصدر ان هناك تبايناً في مواقف رؤساء المصارف التجارية في شأن تقليص الفائدة ومعدلاتها، على رغم ان رئيس الاتحاد المهني للمصارف المغربي رئيس «البنك المغربي للتجارة الخارجية» عثمان بنجلون يدعم اتجاهات خفض الفائدة المدينة بما يناسب التحولات الاقتصادية وتأهيل المقاولات المحلية.

وتسعى حكومة السيد عبدالرحمن اليوسفي، وفقاً لتصريحات وزير المال والاقتصاد فتح الله ولعلو في مؤتمر الأسواق الناشئة في المتوسط الأسبوع الماضي في لندن، إلى تقليص عجز الموازنة إلى نحو واحد في المئة مطلع العقد المقبل، وهي تقدر حالياً بنحو ٣.٥ في المئة.

ويشير مراقبون ماليون إلى أن أرباح المصارف التجارية التي تبلغ ١٦ في المئة في المتوسط لا تعكس حجم النشاط الاقتصادي ومعدلات النمو التي كانت سالبة العام الماضي. ويمثل الاستثمار في الأوراق المالية أكبر مردودية ربحية في المغرب، مما يفسر اتساع نشاط شركات تمويل الاستهلاك التي تضاعف عددها وفاقت ٣٠ شركة من مختلف الأحجام. وتقترض هذه الشركات من السوق المالية ومن الاكتتابات المفتوحة أمام الجمهور بالنسبة التي ادرجت فيها أسهمها في البورصة.

وشرعت شركة «سلف دياك» أمس في عملية تجميع مبلغ ٢١ مليون دولار بفائدة ٨.٢٥ في المئة مدة ثلاث سنوات.

وكان المغاربة اقترضوا العام الماضي نحو بليون دولار لتمويل مشترياتهم المختلفة التي شملت العقارات والسيارات وأجهزة التلفزيون والمطبخ والتجهيزات المختلفة. وشجعت هذه النشاطات مصارف تجارية على فتح فروع لها خصوصاً بتمويل الاستهلاك.

لكن المراقبين يعتقدون أن تباطؤ النشاط الاقتصادي في الربع الأول من السنة الجارية انعكس على أداء المصارف وحجم قروض الاقتصاد. وتراجعت موارد المصارف بـ ١.٦ في المئة خلال الشهرين الأولين، ووصلت النسبة إلى -١١ في المئة، بإضافة نشاطات مصارف الأعمال الثلاثة. كما تراجع حجم القروض الموجهة للاقتصاد بنسبة ١٦ في المئة. ويفسر المراقبون ذلك بوجود حال انتظار طالت المستثمرين ورجال الأعمال في الفترة التي سبقت تعيين الحكومة الجديدة وانتظار البرنامج الحكومي واجراءات القانون المالي المقبل.

أحد فروع البنك الشعبي في الدار البيضاء. (تصوير عادل بشتاوي)

بورصة الامارات تكسر للمرة الأولى حاجز الـ١٠٠ بليون درهم

□ ابو ظبي - «الحياة»

■ استمر الانتعاش في سوق الأوراق المالية في الامارات بسبب قوة الطلب الناجم عن ارتفاع ارباح معظم المصارف والشركات في عام ١٩٩٧، وتجاوزت القيمة السوقية للأسهم الاثنين الماضي حاجز الـ١٠٠ بليون درهم للمرة الأولى.

وبلغت تلك القيمة نحو ١٠١,٩ بليون درهم (٢٧,٧ بليون دولار) ومن المتوقع استمرار ارتفاعها نظراً لان مصارف وشركات عدة لم توزع أرباحاً بعد عن العام الماضي انتظاراً لاصدار موازناتها السنوية خلال الأسابيع المقبلة.

وأشار متعاملون الى ان بورصة الامارات تعد الآن ثالث اكبر سوق مالية في الخليج بعد السعودية والكويت لجهة القيمة السوقية للأسهم، بينما تحتل المركز الرابع لجهة نسبة القيمة السوقية الى اجمالي الناتج المحلي والتي ناهزت بنهاية العام الماضي ٦٠ في المئة، وهي نسبة ضئيلة إذا ما قورنت بنظيرتها في البحرين والتي وصلت الى ١٤٠ في المئة وفي الكويت بمناهزتها ٩٠ في المئة وفي عمان ٦٥ في المئة وفي السعودية نسبة ٥٠ في المئة وقطر نحو ٣٠ في المئة.

وواصل مؤشر الاسهم الذي يصدره «بنك ابو ظبي» ارتفاعه كذلك، إذ بلغ ٣٥٤٩,٩٩ نقطة عند اغلاق الاثنين وهو من أعلى المستويات منذ اطلاقه عام ١٩٨٩.

واوضح خبير الأسهم زهير الكسواني ان ارتفاع القيمة السوقية في الامارات في شكل كبير في الآونة الأخيرة يرجع الى عدة أسباب منها نمو أرباح معظم المصارف والشركات في عام ١٩٩٧ بسبب ازدهار قطاع الأعمال وارتفاع أسعار النفط وارتفاع عائد الاسهم مقابل أسعار الفائدة اضافة الى دخول شركات جديدة تم تاسيسها اخيراً الى السوق.

واضاف ان السوق مرشحة لمزيد من الارتفاع إذ ينتظر المستثمرون ان تتم أكبر عملية طرح للأسهم في الامارات خلال الشهرين المقبلين وهي أسهم المنطقة الحرة في السعديات التي يبلغ رأس مالها نحو ١٣ بليون درهم (٣,٥٤ بليون دولار).

وفي تقرير اصدره أمس أشار الكسواني الى ان شهر آذار (مارس) كان من أكثر الأشهر التي شهدت قوة الاقبال على شراء الاسهم بسبب صدور موازنات مصارف وشركات عدة في ذلك الشهر، مضيفاً ان أسعار أسهم ٢٢ شركة ومصرفاً ارتفعت خلال آذار من العام ١٩٩٧ في حين انخفضت أسعار أسهم ٩ شركات فيما حافظت ٦ شركات على أسعارها.

ويتم في الامارات التداول على أسهم اكثر من ٣٠ شركة ومصرفاً يبلغ رأس مالها المدفوع نحو ١٠ بلايين درهم (٢,٧٢ بليون دولار) ويحكمها عدد من المؤشرات غير الرسمية منها مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» ومؤشر «بنك الامارات الدولي» ومؤشر «بنك الاتحاد الوطني» الذي أطلق هذا الأسبوع اضافة الى مؤشر تنشره صحيفة «الخليج» الاماراتية يومياً.

وعلى رغم كبر حجم القيمة السوقية في الامارات، إلا ان مستوى التداول في سوقها غير الرسمية من أدنى المستويات مقارنة بنظرائه في أسواق المنطقة بسبب عدم وجود بورصة رسمية واقتصار التعامل على المواطنين وغياب المضاربات وامتلاك الحكومة والأسر الثرية معظم الأسهم ما أدى الى اقتصار التداول على أقل من ٥ في المئة من اجمالي الأسهم.

ويقدر سماسرة حجم التداول خلال العام الماضي بنحو ٣٠٠ مليون درهم (٨١,٧ مليون دولار) وهو مستوى ضئيل جداً مقارنة مع حجم التداول في سوقي الكويت والسعودية اللتان تعدان من أكبر البورصات في الشرق الأوسط.

ويقول محمد ياسين مدير مركز الامارات التجاري وهذا أحد وسطاء بيع الأسهم في الامارات انه من الممكن لحجم التداول ان يرتفع كثيراً بعد افتتاح بورصة رسمية والسماح للوافدين بالتداول ولو جزئياً اضافة الى الاثر الايجابي كذلك لبيع جزء من حصة الحكومة في المصارف والشركات المتداول أسهمها.

وكان زياد دباس مدير دائرة الأسهم في «بنك ابو ظبي الوطني» اقترح مرات عدة ان يتم تجزئة أسعار الأسهم بهدف جذب أكبر عدد من المستثمرين وبالتالي انعاش السوق.

واكد مسؤولون في الامارات الشهر الماضي ان افتتاح البورصة الرسمية ربما تم نهاية العام الحالي بعد اقرارها من مجلس الوزراء الاتحادي وبعد الانتهاء من اعداد قانون الشركات التجارية من قبل البنك المركزي.

وزير المال يحمل على "سياسة التعيينات" ويطالب بترشيد الرواتب

٣٧ مليون دولار العجز المتوقع في الموازنة الفلسطينية

□ رام الله - نعيم ناصر

■ قال وزير المال الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي ان الموازنة الفلسطينية لا تزال «مجرد توقعات»، وهي قابلة للتعديل. وأضاف في تصريح للصحافيين على هامش اجتماع المجلس التشريعي الفلسطيني، أول من أمس، انه قدم الموازنة الى المجلس الذي سيحيلها الى لجنة الموازنة لدرسها قبل اقرارها.

وأفاد ان الموازنة، التي خصص فيها للمرة الأولى بند للنفقات التطويرية، «اعتمدت في شكل رئيسي على التطورات الاقتصادية المحتملة وانعكاساتها، اضافة الى تقدير الجهد الذي سيبذل هذه السنة لتنمية الموارد وزيادة الايرادات لمواجهة زيادة النفقات».

وحمل الوزير الفلسطيني بشدة، خلال مداخلة له في المجلس التشريعي، على «سياسة التعيينات في الوزارات المختلفة»، مشيراً الى ان حجم الرواتب الحكومية سيصل الى ٤٦٥ مليون دولار السنة الجارية بزيادة قدرها ٤,٣ في المئة عن العام الماضي. وطالب باعادة النظر في هذه السياسة وبترشيد الرواتب، موضحاً ان عدد الموظفين الحكوميين ارتفع من ٤٠ ألفاً في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الى ٤٧ ألفاً في شباط (فبراير) الماضي.

وتوقع ان يصل حجم الايرادات من الضرائب والرسوم المختلفة للسنة الجارية الى ٨٧٧ مليون دولار، تضاف اليها ٩٠٠ مليون دولار تعهدت الدول المانحة تقديمها ليصل حجم الايرادات الكلي الى ١٧٧٧ مليون دولار، بزيادة تبلغ نحو ٤,٨ في المئة عن العام السابق، فيما يبلغ حجم الانفاق المتوقع نحو ١٨١٤ مليون دولار، ما يعني عجزاً متوقعاً بقيمة ٣٧ مليون دولار، سيتم توفيرها من مصادر محلية ودولية. وأشار النشاشيبي الى تحسن طفيف طرأ على النمو الاقتصادي الفلسطيني مطلع السنة الجارية، لكنه لم يقدم ارقاماً او نسباً محددة. وقال ان الاغلاقات الاسرائيلية المتكررة أثرت سلباً في الوضع الاقتصادي الفلسطيني، موضحاً ان الدول المانحة تذرعت بالاغلاق للتنصل من التزاماتها، إذ لم تقدم العام الماضي سوى ٣٤٥ مليون دولار من التزاماتها البالغة ٤٨٥ مليون دولار.

وذكر ان وزارته نجحت في زيادة الادخار الحكومي «وهو ما يشير الى بداية العمل من أجل الاعتماد على الذات»، من دون تقديم أرقام محددة.

وحمل النشاشيبي في كلمته على الطريقة التي يتم من خلالها تقديم الدعم الى المنظمات غير الحكومية، والوزارات والمؤسسات الحكومية، مطالباً بـ«اجراء التدفقات المالية من خلال وزارة المال لحصر الانفاق».

دمشق تستضيف الشهر المقبل المؤتمر العربي السادس للطاقة

□ القاهرة - أشرف الفقي

■ وجهت منظمة الدول العربية المصدرة للنفط (أوابك) الدعوات لحضور المؤتمر العربي السادس للطاقة المقرر عقده في دمشق بين ١٠ أيار (مايو) المقبل وحتى ١٣ منه.

والتقى أمين الجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد أمس الدكتور عبدالعزيز التركي الأمين العام لـ «أوابك» الذي يزور القاهرة حالياً. وتم في الاجتماع البحث في سبل تعزيز التعاون والتنسيق بين الجامعة والمنظمة في مجال النفط بما يساهم في دعم المصالح العربية. كما تم استعراض المسائل المتعلقة بالمؤتمر.

ويوجه الرئيس حافظ الأسد كلمة إلى المؤتمر الذي يشارك فيه لفيف من وزراء النفط والثروة المعدنية العرب، ويفتتحه محمد ماهر جمال وزير النفط السوري.

ويبحث المؤتمر في التطورات الدولية في أسواق النفط وانعكاساتها على اقتصاديات المنطقة، وتشكيل آلية للتنسيق بين الدول المنتجة للنفط في خصوص الانتاج والتسعير والتجربة السعودية في مجال المصادر الهيدروكربونية وتطور صناعة التكرير عربياً وسبل تنمية مشاريع النفط.

وقال التركي لـ «الحياة» إن المؤتمر فرصة لدرس التطورات من منظور عربي، والاتفاق على استراتيجية تمكن الدول المعنية من تنظيم الاستفادة من النفط.

مصر: بدء صرف تعويضات حرب الخليج نهاية الشهر الجاري

□ القاهرة - «الحياة»

■ تستعد وزارة القوى العاملة والهجرة المصرية لصرف نحو ١٩٧.٣ مليون دولار تلقتها من صندوق تعويضات الأمم المتحدة تمثل الدفعة الثالثة من الفئة (أ) الخاصة بالمغادرة الاضطرارية والدفعة الثانية من الفئة (ج) الخاصة بالتعويض عن الاضرار في الممتلكات حتى مئة ألف دولار. ويصل عدد المستحقين في الدفعة الجديدة الى ٨٠ ألفاً بينهم ٦٣ ألفاً في الاستمارة (أ).

وقال مصدر في الوزارة لـ «الحياة» إن قيمة التعويض المستحق للدفعة الثالثة من (أ) يبلغ نحو ١٥٧,٥ مليون دولار بواقع ٢٥٠٠ دولار لكل مستحق، في حين تبلغ قيمة تعويضات الدفعة الثانية للفئة (ج) نحو ٣٩,٨ مليون دولار بواقع ٢٠٠٠ - ٢٥٠٠ دولار حسب قيمة الضرر في الممتلكات. ويبدأ صرف التعويضات نهاية نيسان (ابريل) الجاري بالعملة المحلية بما يوازي ٨٣٤١ جنيهاً لكل فرد من الدفعتين.

وأوضح المصدر أنه تتم حالياً مراجعة دقيقة لبيانات المستحقين تفاديا لوقوع اخطاء كما حدث في الدفعات السابقة. وحددت الوزارة الاوراق المطلوبة للصرف وابرزها بطاقة السفر المسجل عليها المغادرة من الكويت أو العراق. اما بالنسبة الى العاملين في الخارج فيمكنهم الحصول على تعويضاتهم عن طريق عمل توكيل رسمي عبر السفارات المصرية في الخارج. وفي حال وفاة صاحب التعويض تسلم مستحقاته كاملة.

والدفعة الجديدة هي الثالثة للاستمارة (أ). إذ تسلمت مصر في آذار (مارس) العام الماضي الدفعة الأولى بقيمة ٥٨,٣ مليون دولار موزعة على ٢٣,٤٣٣ ألف مستحق، تبعتها دفعة ثانية للاستمارة نفسها في ايلول (سبتمبر) الماضي بلغت قيمتها ١٣٦ مليون دولار موزعة على ٥٤,٥ ألف مستحق، إضافة الى الدفعة الوحيدة من الاستمارة (ب) الخاصة بالتعويض عن الوفاة والاصابة وهي أقل دفعة للمتضررين.



مصنع سعودي ينتج مكيف هواء يعتبر الأول من نوعه

● أعلن ناصر محمد الحميد رئيس مجلس ادارة «مجموعة مصانع الحميد للمكيفات الصحراوية» وشيخ الصناعيين في المنطقة الصناعية الاولى في الرياض ان مصنعه استطاع تصنيع مكيف صحراوي حار وبارد في آن واحد، ومكيف آخر يعمل في المناطق الرطبة ويقوم بتكرير المياه، اضافة الى مكيف ثالث يعمل بالديزل والكهرباء.

وذكر الحميد ان السعودية تعد أول دولة في العالم تصنع مثل هذه المكيفات. وأشار الى ان مصانعه تستطيع انتاج ١٣٠٠ مكيف حار بارد و١٢٠٠ مكيف صحراوي للمناطق الرطبة، و٢٠٠ مكيف صحراوي مركزي.

ويشار الى ان «المكيف الصحراوي» يعمل بالماء فقط من دون الحاجة الى غاز الفريون. وكانت المنتجات السابقة تستخدم في التبريد فقط.

ويذكر ان مصنع الحميد يعد أول مصنع تأسس في الرياض عام ١٩٥٥ بطاقة انتاجية ٣٥٠٠ مكيف صحراوي سنوياً ثم كون الحميد مجموعة المصانع التي يديرها الآن واصبح له وكلاء في عدد كبير من الدول العربية في مقدمتها الكويت والسودان وعمان.

شركة اعلان لبنانية رائدة تعلن انضمامها الى شركة دولية

● دعا السيد اسكندر سليم المدير العام لشركة «بيمو غروب» ((Pemo Group الى مأدبة غداء في مطعم باروكو بيروت برعاية وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني السيد ياسين جابر، للاعلان رسمياً عن انضمام شركته الى شركة Ammirati Puris Lintas التي تحتل مرتبة مهمة بين أول عشر شركات اعلان في العالم. ولهذه المناسبة تحدث المدير الاقليمي لشركة Ammirati Puris Lintas في اسيا الوسطى والشرق الأوسط مشيراً الى الدور المهم الذي ستلعبه هذه الشركة اللبنانية، التي ستُعرف من الآن وصاعداً باسم «Pimo APL»، ضمن مجموعة الشركات الاخرى في الشرق الأوسط المنتسبة الى شركة Ammirati Puris Lintas.

ولا شك ان التعاون بين PIMO APL وAmmirati Puris Lintas سيدعم دورهما في الساحة الاعلانية اللبنانية والاقليمية نظراً لتواجد شركات تمثلهما في كل من سورية والأردن. وأعلن



ايضاً تأليف شبكة جديدة لشركة Ammirati Puris Lintas في الشرق الأوسط تضم، اضافة الى لبنان، كلاً من دبي والبحرين ومصر والسعودية واليمن. شارك في هذا اللقاء مديرو فروع Ammirati Puris Lintas الذين جاؤوا الى لبنان لحضور اجتماعهم الاقليمي، بالاضافة الى ممثلين عن أبرز وسائل الاعلام المحلية.

الأسبوع اللبناني في العراق

● اعلنت شركة التسويق الصناعي «ايماكو» برنامج الاسبوع اللبناني الذي سيقام في بغداد بين ٢٨ نيسان (ابريل) و٨ أيار (مايو) ١٩٩٨ ويحمل عنوان «المعرض اللبناني الثاني لتكنولوجيا الصناعة والزراعة». وهو يقام للسنة الثانية بالتعاون مع نقابة المهندسين الزراعيين في العراق وبالتنسيق مع اتحاد الصناعات في العراق واتحاد الغرف العراقية. وينقسم المعرض الى قسم يتعلق بالبيع المباشر وآخر بالعرض النموذجي. ووفرت بغداد تسهيلات لدخول البضائع عبر خفض الرسوم الجمركية وأخرى وفرتها سورية في عمليات الشحن.

مدير جديد لـ"برموسفن" - بيروت

● اعلنت وكالة «فورتشن برموسفن» للاعلان والتسويق والعلاقات العامة تعيين السيد جورج جبور مديراً لفرعها في لبنان. وقال جبور ان «الزبائن الدوليين سيعودون مجدداً الى المنطقة سعياً الى وكالات توازي بمعاييرها المهنية ما يجدونه في اسواق بلدانهم». وأشار الى ان «الشركة تتمتع بوضع جيد يؤهلها لتلبية حاجات الزبائن الدوليين».

برنامج "مزايا فيزا" في منطقة الخليج

● كشفت «فيزا انترناشيونال»، المؤسسة الرائدة عالمياً في مجال انظمة الدفع الاستهلاكي، عن برنامج «مزايا فيزا» الجديد الذي اطلقته الشركة اخيراً في منطقة الخليج، ويواكب رعايتها لمهرجان دبي للتسوق ٩٨. يمنح البرنامج الجديد حملة بطاقات الدفع فيزا في المنطقة فرصة الفوز بجوائز ثمينة كل شهرين بقيمة ١٠٠ الف دولار.

واختار برنامج «مزايا فيزا» الجديد العناصر الأساسية الاكثر رواجاً في حملات فيزا السابقة «قيدها على حساب فيزا»





"اطارات" أول شركة لتصنيع الاطارات في عجمان

■ اعلن تاسيس شركة لتصنيع الاطارات بكلفة ١٨٥ مليون درهم في منطقة جاز الصناعية في عجمان تحت اسم «اطارات» ضمن مشروع مشترك مع شركة «هونان اوفرسيز انترناشيونال كوربوريشن» الصينية ((HOIC التي تعمل في تصنيع الاطارات وصناعات مطاطية اخرى في مختلف انحاء العالم.

ويجري حالياً وضع اللمسات النهائية على قائمة حملة الأسهم المؤسسين للشركة التي يشرف على تاسيسها الشيخ احمد بن حميد النعيمي رئيس الدائرة الاقتصادية في عجمان. وتضم القائمة عدداً من رجال الأعمال في دولة الامارات العربية المتحدة.

ومن اصل الاستثمار الكلي البالغ ١٨٥ مليون درهم ستبلغ قيمة الأسهم ١٥٠ مليون درهم. وتخطط الشركة لطرح أسهمها للاكتتاب لمواطني دولة الامارات العربية المتحدة والشركات الاماراتية ١٠٠ في المئة خلال النصف الأول من السنة الجارية وسيوفر المساهمون المؤسسون الجزء الأكبر من قيمة الاكتتاب الكلي.

وقال الشيخ أحمد: «ستكون اطارات واحدة من احدث شركات تصنيع الاطارات في العالم وستركز في البداية على الاطارات كبيرة الحجم المستخدمة في الحافلات والشاحنات والعربات الثقيلة قبل الانتقال الى مرحلة تنويع الانتاج وتصنيع اطارات سيارات الركاب».

ومزايا فيزا»، وقامت بدمجهم في اطار حملة مكثفة واحدة تهدف الى دعم البنوك الأعضاء في شبكتها ومكافأة حملة بطاقاتها في المنطقة.

ويشار الى ان عملية المشاركة في هذه الحملة والاستفادة من مزاياها بسيطة للغاية، فما على حامل البطاقة سوى استخدامها أربع مرات في الشهر لشراء سلعة او مقابل خدمة ما، تخوله تلقائياً الاشتراك بالسحب الشهري للفوز بجوائز عدة مثل العطلات الفخمة للعائلة وأحدث انظمة التسلية والترفيه المنزلية وتشكيلة من الملبوسات الانيقة والاكسسوارات من أرقى دور الأزياء الأوروبية. والمشاركة في هذه الحملة مفتوحة، حيث تزداد فرص الفوز باحدى هذه الجوائز كلما زاد عدد مرات استخدام البطاقة.

"اينوك" و"ايبكو" تسعيان الى زيادة الطاقة التخزينية للمنتجات النفطية في الامارات

● أعرب المدير التنفيذي لشركة الامارات الوطنية للنفط (اينوك) حسين سلطان عن تفاؤله بالآفاق الايجابية لقطاعات تكرير وتخزين المنتجات النفطية وبيع المشتقات النفطية بالتجزئة في دولة لامارات العربية المتحدة.

وقال في كلمة القاها أمام الرؤساء والمديرين التنفيذيين للشركات النفطية العالمية في مؤتمر الشرق الأوسط للنفط والغاز في دبي ان خطط «اينوك» وشركة الامارات للمنتجات البترولية (ايبكو) التابعة لها، ترمي الى رفع الطاقات التخزينية لمنشآت التخزين وأنها قطعت مراحل متقدمة.

وأضاف: «لأسباب عدة سيكون لدولة الامارات طاقات تخزينية متصاعدة للمنتجات النفطية، ومن أهم تلك الأسباب موقعها الاستراتيجي الذي يمكنها من توريد هذه المنتجات ليس للشرق الأوسط وحسب انما لشبه القارة الهندية ايضاً، حيث يشهد الطلب على هذه المنتجات تصاعداً مستمراً».

"بي. بي" تنظم سلسلة ندوات لموزعيها

● استكمل قسم الزيوت الصناعية في شركة «بي. بي» ((BP الشرق الأوسط أخيراً سلسلة من الندوات التي استضافت خلالها موزعيها في الامارات حيث عقدت اجتماعات عدة في كل من الشارقة ورأس الخيمة والفجيرة.

واقيمت الندوات، التي حضرها عملاء شركة «جينافكو»، وكلاء زيوت «BPå» الصناعية في دبي والامارات الشمالية منذ ١٩٦٩، لاتاحة الفرصة أمامهم لابداء آرائهم حول منتجات «BPå» والخدمات التي توفرها. كما قامت شركة «BPå» خلال ذلك بتقديم عرض مفصل حول خطتها التسويقية وأهدافها الأساسية لعام ١٩٩٨.

وبهذه المناسبة، قام خليفة المخيني مدير مبيعات الزيوت الصناعية في شركة «BPå» في المنطقة والذي تم تعيينه اخيراً بعرض النتائج التي كشفت عنها الدراسة السنوية المستقلة التي اوكلت بها «BPå» لمقارنة المنتجات المنافسة. وقد كانت نتائج عام ١٩٩٧ مشجعة إذ اظهرت زيادة في المبيعات وتحسناً ملحوظاً في حصة الشركة من السوق المحلي، وذلك وفقاً لمعايير القيمة المادية وحصة الشركة في السوق الى جانب الحملات الترويجية.

"كوداك" تدعم مهرجان دبي للتسوق ٩٨

● اعلنت شركة كوداك (نير ايست) انك، وهي راعي فرعي لمهرجان دبي للتسوق، وبالتعاون مع مؤسسة الامارات للتصوير والتسويق، موزع كوداك في الدولة، بيع كاميرات ادفانتيكس بأقل سعر في العالم خلال فترة المهرجان. كما طرحت كوداك مجموعة جديدة من هذه الكاميرات المميزة بمواصفات وقدرات متطورة. اضافة الى هذا، وطوال فترة المهرجان من ١٩ آذار (مارس) وحتى ١٨ نيسان (ابريل) سيحصل المتسوقون الذين يقومون بشراء أي من كاميرات ادفانتيكس على حافظة للصور مجاناً.

وقال السيد رمزي شعيب، مدير تطوير الأعمال – مجموعة الخليج في كوداك (نير ايست): «اننا سعداء جداً لدعمنا هذه البادرة الحكومية للمرة الثالثة على التوالي. كما اننا سعداء بتقديمنا مجموعة جديدة من هذه الكاميرات المتميزة وسيكون في مقدور العملاء الآن الاستمتاع ليس فقط بالأسعار الخاصة ولكن بموديلات جديدة ومواصفات أفضل ايضاً».

"بوينغ" تنتج طائرة "سوبر تشينوك"

● بدأت شركة «بوينغ» انتاج آخر موديلات الطائرة الهليكوبتر تشينوك ذات الدوران الترادفي، وهي الطائرة CH-47SD، او Super D، ومن المقرر ان تخرج من خطوط الانتاج يوم ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٩. وجاء قرار انتاج الطائرة في أعقاب استكمال المفاوضات على العقد مع جهة دولية لم يتم اعلان اسمها للحصول على ست من طائرات تشينوك.

وتمثل الطائرة Super D تشينوك الجيل الجديد من موديل CH-47، وتشمل عدداً كبيراً من التحسينات الأساسية في النظم المختلفة المتصلة بالتجهيزات الأساسية، مثل قمرة القيادة الزجاجية المدمجة بالكامل، مع أجهزة التحكم الاوتوماتيكية، ونظام رقمي للتحكم في المحرك بالكامل.

وعلى رغم ان الطائرة Super D موجهة أساساً الى السوق الدولية فإنها ستكون ايضاً في خدمة القوات المسلحة الأميركية.

وقال جيمس د. ووترمان مدير برنامج H-47SD: «ان الطائرة Super D عبارة عن هليكوبتر للأحمال الثقيلة للقرن الحادي والعشرين. وقد احتفظنا فيها بكل ما هو جيد في الطائرة تشينوك واضفنا قدرة انتاجية وتحسينات في النظام لضمان بقاء الطائرة CH-47 اكثر طائرات الهليكوبتر الكبيرة المخصصة للنقل، موثوقية وكفاءة في العالم».

وتحتفظ الطائرة CH-47SD بالشكل الخارجي المعتاد للطائرة CH-47 D تشينوك، ولكنها تتمتع بخزانات وقود لمدى الطيران الطويل تبلغ سعتها ٢٠٨٦ غالوناً، مما يؤدي الى مضاعفة مدى العمل للموديل D، وبالاضافة الى ذلك تستخدم الطائرة تشينوك الجديدة المقدمة الرادارية الاكثر طولاً الموجودة في الطائرة MH-47E تشينوك للعمليات الخاصة، وعدداً من الطائرات الدولية موديل CH-47Ds، وهي المقدمة التي تستوعب ايريال الرادار.

الاحتفالات تبدأ مع "تشاك بيري" في الافتتاح الرسمي لـ"هارد روك كافيه دبي"

● «هارد روك كافيه» افتتحت في دبي الخميس في ٥ آذار (مارس) ١٩٩٨ معلنة المغامرة الثانية لـ «هارد روك كافيه ميدل ايست» في منطقة الخليج.

و«هارد روك كافيه ميدل ايست اينك» هي صاحبة حق الامتياز لـ ««هارد روك انترناشونال» في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا وتركيا. ومع افتتاح «هارد روك كافيه دبي»، وبمساهمة شركاء من الطبقة المرموقة محلياً، تحتفل «هارد روك كافيه ميدل ايست» بافتتاح مطعمها الرابع في منطقة الشرق الأوسط والثاني في منطقة الخليج، حيث يصبح العدد الاجمالي لمطاعم «هارد روك» في العالم ٨٦ مطعماً. وكان أول مطعم «هارد روك» افتتح في لندن في ١٤ تموز (يوليو) ١٩٧١.

وفي صلب طريق ابو ظبي وفي تأرجح على الايقاع، وبمشاركة ما يضاهي ١٠٠٠ شخصية رسمية أعلن الشيخ ؟؟؟؟ بن سعيد آل مكتوم – رئيس مجلس ادارة شركة طيران الامارات ورئيس الطيران المدني في دبي – افتتاح المطعم رسمياً خلال الاحتفال بقطع الشريط.

وتمشياً مع الروح الحقيقية لهارد روك كافيه ونسبة الى الستينات، سنوات التأرجح، فإن هارد روك كافيه دبي على منهج اسطورة الى «روك اند رول» وأنغام التويست «جوني بي جود» ومايبيلين حيث أعاد تشاك بيري حس ونغم ميلاد الروك اند رول.

أزمة آسيا تقلص مبيعات سيارات "رولزرويس" في هونغ كونغ

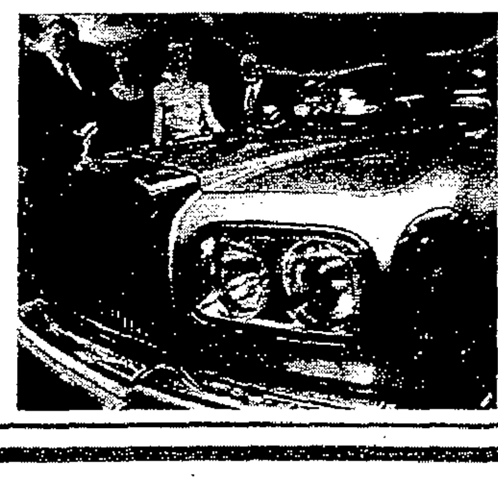
● هونغ كونغ – رويترز – كشفت شركة «رولزرويس» عن سيارة جديدة فاخرة انتجتها للبليونيرات آسيا. ولكن سكان هونغ كونغ الذين يملكون اكبر عدد من هذه السيارات الفاخرة قد لا يقبلون على الشراء بسبب تأثرهم بالأزمة المالية.

وسيارة «رولزرويس» الجديدة (سيلفر سيراف) هي أول طراز جديد تطرحه الشركة منذ ١٨ عاماً والطراز التاسع فقط في ٩٠ عاماً هي عمر الشركة.

ويملك سكان هونغ كونغ نحو ١٥٠٠ من سيارات «رولزرويس» و«بنتلي» لتصبح بذلك اكبر مدينة من حيث استخدام هذه السيارات بالنسبة الى عدد السكان.

وفي العام الماضي بيعت نحو ٦٦ سيارة «رولزرويس» و«بنتلي» في هونغ كونغ لكن في الربع الأول من هذه السنة بيعت ١٢ سيارة فقط منها.

ويؤكد تراجع المبيعات اتجاهاً يشير الى الأزمة المالية الآسيوية اضرت بالانفاق على السلع الفاخرة بين الطبقات الثرية في هونغ كونغ.



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
المعرض الدولي للمجوهرات	١٩٩٨/٤/٥-١	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	الدوحة	قطر - [illegible]
معرض الشرق الاوسط للزهور «اجري فلاور»	١٩٩٨/٤/١٦-١٤	دبي	هولندا - ٦٦٣٢٤٨٣ - ٢٠ - [illegible]
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الأعمال	١٩٩٨/٤/٢٣-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	جدة	جدة - [illegible]
معرض الشرق الاوسط التعليم والتدريب	١٩٩٨/٤/٢٣-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	البحرين	المنامة - [illegible]
معرض خدمات الوساطة المالية «فنيرو»	١٩٩٨/٤/٢٣-٢٠	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض موتيكسا / تشايلد لكسبو	١٩٩٨/٤/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	الرياض	السعودية - [illegible]
المعرض التجاري الدولي الخامس	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٥	الدوحة	قطر - ٤٤٦١٩٤
[illegible]	[illegible]	البحرين	البحرين - [illegible]
معرض الرعاية بالطفل «الكيدي كير ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	البحرين	البحرين - ٧٤٢٧٠٠
[illegible]	[illegible]	عُمان	عُمان - [illegible]
مؤتمر الاتصالات	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٦٨ - ٩٦٨
[illegible]	[illegible]	الرياض	السعودية - [illegible]
معرض للعلومات وتكنولوجيا المكاتب «كومبيكس ٩٨»	١٩٩٨/٥/٣-٤/٢٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	بيروت	بيروت - [illegible]
معرض تيليكوم شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٥/٣-٤/٢٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	الرياض	السعودية - [illegible]
معرض المطابخ والأدوات الصحية ٩٨	١٩٩٨/٥/٧-٤	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - [illegible]
معرض سوق السفر العربي «الملتقى ٩٨»	١٩٩٨/٥/٨-٥	دبي	بريطانيا - ٩١٠٧٩١٠ - ١٨١ - [illegible]
[illegible]	[illegible]	الخبر	السعودية - [illegible]
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٩٩٨/٥/١٣-١١	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	جدة	جدة - [illegible]
العرض الدولي للهدايا	١٩٩٨/٥/١٥-١١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	الدوحة	[illegible]
الحلقة: نظم المعلومات الجغرافية «جي أي اس»	١٩٩٨/٥/١٨	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	البحرين	[illegible]
معرض الخليج للكومبيوتر وادوات للكاتب والقرطاسية	١٩٩٨/٥/١٩-١٨	البحرين	المنامة - ٢٤٦٥٥٨
[illegible]	[illegible]	جدة	السعودية - [illegible]
معرض مشروع لبنان ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٢-١٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	بيروت	بيروت - [illegible]
معرض البحرين التجاري	١٩٩٨/٥/٣١-٢١	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	جدة	السعودية - [illegible]
الحلقة: تخطيط المشاريع والجدولة المثلية في ادارة الانشاءات	١٩٩٨/٥/٢٦-٢٣	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	جدة	السعودية - [illegible]
معرض المفروشات والزخرفة الداخلية السعودي ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٨-٢٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	الشارقة	[illegible]
معرض العقار والاستثمار العقاري	١٩٩٨/٥/٣١-٢٨	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١
[illegible]	[illegible]	دمشق	دمشق - [illegible]
للعرض الدولي لأجهزة الصوت والصورة والأجهزة المنزلية	١٩٩٨/٦/١٢-٧	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	السعودية - [illegible]
المعرض الدولي للالكترونيات الاستهلاكية «مودرن لايف ٩٨»	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن - ٣٧٤١٣٤ - ١
[illegible]	[illegible]	صنعاء	[illegible]
العرض الدولي للكومبيوتر والاتصالات «كومبكس ٩٨»	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن - ٣٧٤١٣٤ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	السعودية - [illegible]
معرض موداتكس ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	بيروت	بيروت - [illegible]
معرض لبنان للمجوهرات ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	بيروت	بيروت - [illegible]
جولة دراسية ومؤتمر ادارة التشييد في امريكا	١٩٩٨/٧/١٧-٥	نيويورك/واشنطن	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	القاهرة - [illegible]
المؤتمر الدولي: التصميم الحضري في القرن الواحد والعشرين	١٩٩٨/٧/٣١-١٩	شيكاغو	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	السعودية - [illegible]
معرض ميبكير شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٩/١٣-١٠	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	البحرين	المنامة - [illegible]
معرض المستلزمات المدرسية	١٩٩٨/٩/١٢-٦	الدوحة	قطر - ٤٤٧٧٤٠
[illegible]	[illegible]	الرياض	الرياض - [illegible]
معرض الهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: الهندسة القيمية وتكلفة حياة المشروع لتحسين قرارات التصميم	١٩٩٨/٩/٢٣-٢١	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للزراعة والاسماك «اجريفكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن - ٣٧٤١٣٤ - ١

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١٧٦	٦٩,٥١	٦٩,٥١	٦٩,٥١	٦٦,٢٠	٣,٣١
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١.٠٥٦	٨٣,٥١	٨٥,٠٠	٨٤,٥٨	٨٤,٤٠	٠,١٨
	بنك التمويل المصري السعودي	١.٣٠٥	١٧,٦١	١٨,٠٠	١٧,٧١	١٨,٠٠	٠,٢٩-
	البنك الوطني للتنمية	٤٠٠	١٨,٢٩	١٨,٢٩	١٨,٢٩	١٩,٢٥	٠,٩٦-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٧٠.٩٧٠	٦٢,٥٥	٦٤,٥٠	٦٢,٩٢	٦٣,٦٨	٠,٧٦-
	بنك مصر الدولي	١٧.١٧٦	٩٢,٦٥	٩٥,٨٥	٩٣,٦٠	٩٤,٦٤	١,٠٤-
	البنك الوطني المصري	٢.٨٨٧	٤٩,١٠	٤٩,٧٥	٤٩,٣٥	٤٩,٢٨	٠,٠٧
	البنك المصري الامريكي	٤.٤١٥	٩٢,١٠	٩٣,٤٩	٩٢,٨٦	٩٢,٨٤	٠,٠٢
مطاحن	بنك المهندس	١.٨٢٠	٢٤,٠٠	٢٥,٧٠	٢٤,٧٢	٢٤,٥٠	٠,٢٢
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	٥.٤١٥	٤٢,٠٠	٤٢,٩٩	٤٢,٤٥	٤٢,٣٦	٠,٠٩
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٨.٢٥٠	٧٩,٥٠	٨١,٢٥	٨٠,٢٥	٨٠,٧٣	٠,٤٨-
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢١٣,٠٥	-
	مطاحن مصر الوسطى	١٣.٤٣٠	٢٢,٣٠	٢٢,٦٠	٢٢,٤٩	٢٢,٤٤	٠,٠٥
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٠.٤٦٠	٣٢,٩٩	٣٣,٠٥	٣٢,٩٩	٣٢,٩٥	٠,٠٤
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٣.٠٠٥	٦٠,٠٠	٦٠,٤٩	٦٠,١٧	٦٠,٥٠	٠,٣٣-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٣.٠٢٥	٣٣,٠٠	٣٤,٠٠	٣٣,٦٣	٣٣,٧١	٠,٠٨-
	العامة للصوامع والتخزين	٦.٣٠٠	٧٤,٠٠	٧٤,٢٠	٧٤,٠٠	٧٤,٣٦	٠,٣٦-
	مطاحن مصر العليا	٤.٠٢٥	٦٠,٤٠	٦١,٠٠	٦٠,٧١	٦٠,٤٩	٠,٢٢
ادوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٨٨٠	٢٨,٠٠	٢٨,٥٠	٢٨,١٩	٢٨,٣٥	٠,١٦-
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	١.٠٢٥	٢٥,٠٠	٢٥,٢٥	٢٥,٢١	٢٥,٠٠	٠,٢١
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢٥٥	٢٩,٠٠	٢٩,٥٠	٢٩,٣٦	٣٠,٢٥	٠,٨٩-
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١.٥٠٠	١١٥,٥٠	١١٥,٩٠	١١٥,٨٤	١١٥,١٢	٠,٧٢
	المصرية للصناعات الدوائية	٢.٠٤٨	٣٣٣,٠٠	٣٣٤,٥٠	٣٣٣,٠٣	٣٣١,٣٤	١,٦٩
	فايزر مصر	٥٠	١٥,١٠	١٥,١٠	١٥,٠٦	١٥,٠٦	٠,٠٠
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٤,٨٧	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٧.٠٠٠	٧,٣٠	٧,٧٥	٧,٣٧	٧,٥٠	٠,١٣-
	العربية للأدوية	٩٤١	٦٠,٠٣	٦١,٥٠	٦١,٢٨	٦٠,٠٧	١,٢١
	النيل للأدوية	١.٣٥٠	٥٣,٢٥	٥٤,٩١	٥٣,٥٤	٥٤,٩١	١,٣٧-
	الاسكندرية للأدوية	٧٠٠	١٥٨,٥٠	١٦٠,٠٠	١٥٩,٩٧	١٥٧,٣٥	٢,٦٢
	ممفيس للأدوية	١.٧٤٠	٩٤,٧٠	٩٦,٥٠	٩٥,٧٦	٩٤,٧٠	١,٠٦
	القاهرة للأدوية	-	-	-	-	٤٩,٧٠	-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٣.٠٨٤	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٤٢	٠,٤٢-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٣.١٤٠	١١,٨٠	١٢,٠٠	١١,٩٧	١١,٧١	٠,٢٦
	النساجون الشرقيون	٣٦.٨٩٠	٧٨,٥٠	٧٩,٠٠	٧٨,٧١	٧٨,٨١	٠,١٠-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٥٠	٨٩,٩٩	٨٩,٩٩	٨٩,٩٧	٨٩,٩٧	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٤٥٠	١٢,٠٠	١٢,١٠	١٢,٠٤	١٢,٢٦	٠,٢٢-
	الشرقية إيسترن كومباني	٥.٠٥٠	٧٧,٨٠	٧٨,٠٠	٧٧,٩٩	٧٨,٨٦	٠,٨٧-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٤٤.٨١٩	٦١,٨٠	٦٢,٣٥	٦٢,١٠	٦١,٩٨	٠,١٢
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣٠٠	١٥٣,٠٠	١٥٣,٠٠	١٥٣,٠٠	١٥٢,٠٦	٠,٩٤
	الحديد والصلب المصرية	٣١٠	٥,٤٠	٥,٤٠	٥,٤٠	٥,٦٢	٠,٢٢-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٩٠٠	٧,٣٠	٧,٤٣	٧,٣٨	٧,٠٨	٠,٣٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٤٥٦	٦٦,٨٥	٦٧,٥٠	٦٦,٩٨	٦٦,٩٨	٠,٠٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦.٧٩٧	٢٩,٥٠	٢٩,٧٨	٢٩,٥٩	٢٩,٨١	٠,٢٢-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢٧٥	٢٤,٠١	٢٤,٢٥	٢٤,٠١	٢٤,٢٥	٠,٢٤-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٣.٩٠٠	٢١,٠١	٢١,٥١	٢١,٣٨	٢١,٠٠	٠,٣٨
	التعمير والاستشارات الهندسية	٧.٤٠٦	٤٣,٠٠	٤٤,٠١	٤٣,٢٩	٤٤,٥٣	١,٢٤-
	الشمس للإسكان والتعمير	٤.٦٠٠	١٣,٣٠	١٣,٦٠	١٣,٤٨	١٣,٣٠	٠,١٨
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١.٠٥٠	٢١١,٠٠	٢١٢,٠٠	٢١١,٧٠	٢١٢,١٧	٠,٤٧-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٢٥٠	٤٣٧,٠٠	٤٤٥,٠٠	٤٤٣,٤٠	٤٣٧,٥٢	٥,٨٨
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٠٧٥	١٨,٥٠	١٨,٥٠	١٨,٥٠	١٨,٤٢	٠,٠٨
إسمنت	القومية للأسمنت	٣٥	٣٣,٠٠	٣٣,١٠	٣٣,٦٧	٣٣,٦٧	٠,٠٠
	السويس للأسمنت	٧.٦٨١	٧٣,٠١	٧٣,٤٨	٧٢,٨٨	٧٣,٣٥	٠,٤٧-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٤.٣٣٠	٧١,٦٥	٧٢,٥٠	٧١,٩١	٧١,٧٩	٠,١٢
	اسمنت العامرية	١٧٩.١٩٨	٦٦,٩٠	٦٨,٥٠	٦٧,١٥	٦٨,٣٠	١,١٥-
	اسمنت طرة المصرية	١١.١٥٠	٧٣,٧٥	٧٤,٤٠	٧٤,١٠	٧٣,٧٣	٠,٣٧
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٤٠٠	٦٤,٠٠	٦٤,٠٠	٦٤,٠٠	٦٤,٠٠	٠,٠٠
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١.٣٠٠	٢١,٩٩	٢٢,٠٠	٢١,٩٩	٢٢,٠٠	٠,٠١-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٩٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٨٦٠	٩٩,٠١	١٠٤,٣٦	١٠١,٧٥	٩٩,٣٠	٢,٤٥
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٢.٦١٠	٧٣,٥٠	٧٤,٢٥	٧٤,١٩	٧٣,٢٧	٠,٩٢

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٧٤.٠٣٩	٥,٣٥٠	٥,٧٠٠	٥,٧٠٠	٥,٥٠٠	٠,٢٠٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٣٦.٥٦٦	٥,٨٦٠	٦,٠٠٠	٥,٩٠٠	٦,١٦٠	٠,٢٦٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٥.٥٨٤	١٣,٧٥٠	١٣,٧٥٠	١٣,٢٥٠	١٣,٩٠٠	٠,٦٥٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٦٢.١٥٠	٥,٩٤٠	٦,٠٥٠	٦,٠٠٠	٦,٢٠٠	٠,٢٠٠-
	بنك عمان الدولي	٩٢.٨٥٤	٤,٩٤٠	٥,٠٦٠	٤,٩٦٠	٥,٢٠٠	٠,٢٤٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١١,٢١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٢١.٨٠٠	٨,٦٠٠	٨,٧١٠	٨,٦٥٠	٨,٧١٠	٠,٠٦٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٢٠.٥٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٢٥.١٦٩	٣,٥٢٠	٣,٧٠٠	٣,٥٥٠	٣,٧٠٠	٠,١٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,٢٥٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	-	-	-	-	٥,٣٥٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٩,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	٢١.٥٦٣	٤,٢٠٠	٤,٢٥٠	٤,٢٠٠	٤,٣٥٠	٠,١٥٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	٣.١٦٣	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٠,٠٠٠
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٣٨.٧٨٠	٣,٧١٠	٣,٧١٠	٣,٧١٠	٣,٩٠٠	٠,١٩٠-
	المطاحن العمانية	٧.٠٠٠	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠	٥,٥٥٠	٠,٠٥٠-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	اسمنت عمان	٢.٥٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٥٠	٠,٠٥٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	١.٨٩٨	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٨٠٠	٠,١٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٤,٩٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الأسماك العمانية	٧.٤٢٣	٢,١٥٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للطاقة	٣٣.١٠٧	٢,٢٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٤٠	٠,٠١٠
	النهضة للخدمات	١.٠٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٤٢٠	٠,١٢٠-
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٨,٣٢٠	-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٣٣.٣٠٢	٥,٩٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٦,١٠٠	٠,١٠٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٣٢.٨٠٨	١,٧٢٠	١,٧٨٠	١,٧٨٠	١,٧٠٠	٠,٠٨٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٦٠.٤٥٩	٣,٨٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٣,٩٩٠	٠,١١٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٨.٢٧٩	١,٣٥٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٥٠٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤٧٠	٠,٠٥٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	٤.٠٤٥	٢,٢٤٠	٢,٢٥٠	٢,٢٤٠	٢,٢٥٠	٠,٠١٠-
	الشلمان للاوراق المالية	٧.٧٢٧	٦,٣١٠	٦,٥٠٠	٦,٥٠٠	٦,٦١٠	٠,١١٠-
	بنك التضامن للاسكان	٣٢.٢٣١	١,٨٧٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	١,٨٧٠	٠,٠٦٠
	صندوق مزون الاول	١.٩٥٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٨٠	٠,٠٤٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	٦٦.٨٨٥	٢,٥٣٠	٢,٥٥٠	٢,٥٣٠	٢,٦٦٠	٠,١٣٠-
	بنك عمان التجاري	٨٢.٦٠١	٣,٣٦٠	٣,٥١٠	٣,٥١٠	٣,٤٩٠	٠,٠٢٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,١٨٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	٩٠٠	١,٠٣٠	١,٠٦٠	١,٠٣٠	١,٠٦٠	٠,٠٣٠-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣٧٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٤.٨٥٦	١,٢٥٠	١,٣٠٠	١,٢٥٠	١,٣٠٠	٠,٠٥٠-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٥٣٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الإدارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	١.٦٠٠	١,٢١٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	٠,٠٠٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٧٧.٤٦٨	٣٢٨	٣٣٤	٣٣٤	٣٢٨	٦
	بنك الجزيرة	٣.٧٣٤	١٧٨	١٨٣	١٨٣	١٧٧	٦
	بنك الإستثمار	٢٤.٨٤٧	١٤٧	١٥٠	١٥٠	١٤٨	٢
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٦١٠	-
	البنك الفرنسي	-	-	-	-	٣١٨	-
	البنك البريطاني	٣.٧٦٨	٣٠١	٣٠٧	٣٠٤	٣٠١	٣
	البنك العربي	٢٠.٣٥٣	٢٥٣	٢٥٧	٢٥٤	٢٥٥	١-
	البنك الامريكي	٣٦.٦١٦	٣٧٧	٣٨٤	٣٧٧	٣٨٣	٦-
	شركة الراجحي	٨٥.٥٦٩	٤٤٦	٤٥٣	٤٥٣	٤٤٨	٥
	السعودي المتحد	-	-	-	-	٣١٤	-
الصناعة	سابك	٢٥٠.٦٠٩	١٧٥	١٨١	١٧٧	١٧٧	٠
	الاسمدة	٢٠٩.٦٠١	١٤٤	١٥٠	١٤٦	١٤٨	٢-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٢١	-
	صافولا	٢.٩٧٦	٢٥٦	٢٦٧	٢٦٣	٢٦٥	٢-
	التصنيع الوطنية	٦.٥٨٦	٦٥	٦٦	٦٦	٦٥	١
	البوائية	١٩.٧٨٩	١٧٧	١٨٠	١٨٠	١٧٧	٣
	الغاز	٣٦	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤١	١-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٤٧٧	٨٧	٨٨	٨٧	٨٧	٠
	الكابلات	١٣.٠٦٤	١٠٣	١٠٧	١٠٣	١٠٨	٥-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٤	-
	صدق	١.١٧٧	٨٠	٨٠	٨٠	٧٩	١
	الاحساء للتنمية	٢٠٠	١٠٢	١٠٦	١٠٦	١٠٢	٤
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	١.١٠٠	١١٤	١١٦	١١٥	١١٢	٣
	اللجين	٣١.٨١٥	١٠٥	١٠٨	١٠٨	١٠٣	٥
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٩٣٠	١١٨	١١٩	١١٩	١١٩	٠
	اسمنت اليمامة	٢.٧٦٣	٣٧٠	٣٧٢	٣٧١	٣٧٢	١-
	الاسمنت السعودية	٢٢.٧٢٢	١٦٠	١٦٣	١٦٢	١٦١	١
	اسمنت القصيم	٣.٣٦٥	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٠	٣٥٠	٠
	اسمنت الجنوبية	١٢١	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٠	٣٢٠	٠
	اسمنت ينبع	٢.٥١٠	١٩٧	٢٠١	١٩٩	١٩٧	٢
	اسمنت الشرقية	٢.١٠٣	٣١٣	٣١٥	٣١٥	٣١٢	٣
	اسمنت تبوك	٤.٤٣٥	١٢٩	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٢٢	-
	العقارية	-	-	-	-	١٢٧	-
	النقل البحري	٣٥.٣٥٥	٥٧	٥٨	٥٨	٥٧	١
	النقل الجماعي	٣.٨٦٥	١١١	١١٣	١١٣	١١١	٢
	السيارات	٢٢.٣٢٥	٣٦	٣٦	٣٦	٣٧	١-
	المواشي المكيرش	٣٢.٢٦٦	٦٨	٦٩	٦٩	٦٨	١
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٤	-
	عسير	٢.٤٠٥	٦٩	٧٠	٦٩	٧٠	١-
	طيبة للاستثمار	١٠.٦٤٣	٤٢	٤٢	٤٢	٤١	١
	مكة للانشاء	١٢.٨٣٨	٢٣٠	٢٣١	٢٣٠	٢٢٩	١
	مبرد	٣٦.٤٠٥	٥٩	٦٠	٦٠	٥٩	١
	العزيزية بنده	١.٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١١٩	٣
	الباحة	٣.٦٢٧	٦٠	٦١	٦١	٦٠	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	٢٠.٢٠٢	٧٦	٧٧	٧٧	٧٦	١
	ثمار	-	-	-	-	٦٦	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٥.٧٤٣	٩٠	٩٢	٩٠	٩٢	٢-
	كهرباء الغربية	٤.٨٦٨	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	كهرباء الشرقية	٣٠٠	٩٥	٩٥	٩٥	٩٧	٢-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	٩١٠	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٥	٢-
	القصيم الزراعية	١٠.٩٣٦	١٩	١٩	١٩	١٩	٠
	حائل الزراعية	١.٣٥٠	٥٣	٥٤	٥٣	٥٤	١-
	تبوك الزراعية	٤٧٣	١٠٢	١٠٤	١٠٢	١٠٢	٠
	الأسماك	-	-	-	-	١٩١	-
	الشرقية الزراعية	٧.٢٣٦	٢٠	٢١	٢١	٢٠	١
	الجوف الزراعية	١٢.٠٢٩	٧٠	٧٢	٧٢	٧٠	٢
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٦٥	-
	جازان الزراعية	٢٥٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦١	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢٩٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٣٠	١٠-
	بنك الخليج	٥٠.٠٠٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٧٠	٥-
	البنك التجاري	٢٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	البنك الاهلي	٤٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٨	٤-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٧٥	-
	البنك العقاري	١.٥٣٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٧٠	٥-
	بنك برقان	٧٥٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٨٥	٢٩٥	١٠-
	بيت التمويل الكويتي	٥٠.٠٠٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	١٤٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٤	٢
	التسهيلات التجارية	-	-	-	-	٥٧٠	-
	الاستثمارات المالية	١.٢٩٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٦٠	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الاستثمارات الوطنية	٣٠٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٠	١٦٠	١٦٢	٢-
	مشاريع الكويت	٦٤٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٢	١٩٠	١٩٤	٤-
	الاهلية لاستثمار	٢٦٥.٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٦٠٠	١٠-
	الساحل للتنمية	١٨٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٠	١٦٠	١٦٠	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٣٠	-
	البيت اوراق مالية	١٠٥.٠٠٠	٧٥٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٦٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	٢.٠١٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	م . الاوراق المالية	٤.١٣٠.٠٠٠	٣٦٠	٢٦٥	٣٦٠	٣٦٠	٠
	الدولية للمرابحة	٢.١٥٠.٠٠٠	٤٧٠	٥٠٠	٤٨٥	٤٨٥	٠
	المركز المالي	٢.٩٦٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٨	١٦٨	١٧٠	٢-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٢٠	-
	الأهلية للتامين	٥.٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٢٠	٤٠
	وربه للتامين	٥٠.٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٥٠	٥٠-
العقار	عقارات الكويت	١٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٥	٥-
	العقارات المتحدة	٦٨٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٣٠	٢٢٨	٢٣٢	٤-
	الوطنية العقارية	١٥٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	الصالحية العقارية	٥٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٦٦٠	١١٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٨٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٢	١٣٢	١٣٢	٠
	التمدين العقارية	١.٠٠٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٤	٢
	الدولية م . ا	٤٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٥	٤٣٠	٤٣٥	٥-
	اجيال	-	-	-	-	٢٩٥	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٩٥٠.٠٠٠	٦٣٠	٦٥٠	٦٤٠	٦٥٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٥٥	-
	إسمنت الكويت	٦٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٠
	صناعات التبريد	١٢٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٠	٤٩٥	٥-
	الخليج للكابلات	٧٠.٠٠٠	١٣٨٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	اصلاح السفن	٤٤٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٦	٢-
	الخدمات البحرية	١٣٠.٠٠٠	٤٠٥	٤١٦	٤٠٥	٤٢٥	٢٠-
	اسمنت بورتلاند	٥.٠٠٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	١٠٠٠	١٠-
	الشعيبة للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦١٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	١٠.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٦٠٠	٥٠-
	سكب . ك	-	-	-	-	٨٤٠	-
	خرسانة	٦٠.٠٠٠	٣٨٥	٣٩٠	٣٨٥	٤٠٥	٢٠-
	ص . متحدة	٤٨٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٠	١٥٨	١٦٠	٢-
خدمات	السينما الكويتية	٩٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٠٠	٢٠
	المخازن العمومية	٦٥٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	مجمعات الاسواق	٣٣٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الاتصالات المتنقلة	١.١٤٧.٥٠٠	١٣٨٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٥٦٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الخدمات التعليمية	٢٠.٠٠٠	٢٣٤	٢٣٤	٢٣٤	٢٣٦	٢-
	المجموعة البترولية	٥٥٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٦٠	٥٥٠	٥٧٠	٢٠-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٦٦٠	-
	م . سلطان	١.٢٢٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٤	٢٠٤	٢١٠	٦-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٤٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣١٠	١٠-
	الاسماك الكويتية	٧٦٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٤	١٨٢	١٨٦	٤-
	المتحدة للدواجن	١٤٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٥٠	٦-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٦٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	-	-	-	-	١٣٨	-
غير	شعاع	٢٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٢	٢-
كويتية	اسمنت الشارقة	٤٠.٠٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	اسمنت الخليج	٥٦٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٧٤	٢-
	اسمنت ام القيوين	١.٠٤٠.٠٠٠	٧٦	٧٧	٧٧	٧٧	٠
	اسمنت الفجيرة	٣٢٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣٤٠	٣٣٣,٥٠	٣٣٤,٥٠	٣٣٤,٥٠	٣٣٣,٥٠	١,٠٠
	البنك الأهلي	٧.٣٥٠	١,٦٦	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٦	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	٤٢٨	١,٣٣	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٧	٠,٠٢-
	بنك الشرق الأوسط	٢٥٠	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٢	٠,٠٣
	بنك الإنماء الصناعي	٢٠.٧٠٠	١,٧٤	١,٧٦	١,٧٥	١,٧٣	٠,٠٢
	بنك الإسكان	١٣.٤٢٦	٥,١٤	٥,٢٢	٥,٢٠	٥,١٥	٠,٠٥
	البنك الأردني الكويتي	٩٧٧	١,٨١	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٦	٠,٠١-
	بنك الأردن والخليج	٥٠.٣٦٣	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٠١
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	-	-	-	-	١,٩٥	-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٢,٠٧	-
	بيتنا	٤٥٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٣	٠,٠١
	بنك المؤسسة العربية	٤.٠٠٠	٢,٩٤	٢,٩٤	٢,٩٤	٢,٩٤	٠,٠٠
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٨٧	-
	الأردنية الفرنسية	١٢.١٠٠	٢,٠٢	٢,٠٣	٢,٠٣	٢,٠٢	٠,٠١
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١٨.٠٣٨	٢,٠٩	٢,١١	٢,١٠	٢,٠٨	٠,٠٢
	كهرباء إربد	٢٥٠	٢,٠٩	٢,٠٩	٢,٠٩	٢,١٠	٠,٠١-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	١٠٠	٤,٢٩	٤,٢٩	٤,٢٩	٤,٥٢	٠,٢٣-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,١٠	-
	المحفظة الوطنية	١٧.٢٥٠	١,٠٢	١,٠٣	١,٠٢	١,٠٢	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٣٨	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	١.٠٠٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٢	٠,٠١
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٤,١٧	-
	الزرقاء للتعليم	١.٠٠٠	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٠٠
	النقل البري	١.٢٥٠	١,٥٢	١,٥٢	١,٥٢	١,٥٣	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٥	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأسمنت	٥٤.٩٦٣	٢,٧٣	٢,٧٦	٢,٧٣	٢,٧١	٠,٠٢
	الفوسفات	١٠٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٤	٠,٠٤-
	البوتاس العربية	١٤.٠٠٠	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٧٠	٠,٠٥
	مصفاة الأردن / جوبترول	٥٩١	١٠,٦٥	١٠,٧٠	١٠,٦٥	١٠,٧٠	٠,٠٥-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٥	-
	الصناعات الصوفية	٣٣٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	٠,٠٠
	الإنتاج	٣.٦٥٠	١,٢٨	١,٢٩	١,٢٩	١,٢٦	٠,٠٣
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٣٣	-
	العربية للأدوية	١٤.٦١٥	٥,١١	٥,١٥	٥,١٤	٥,١٢	٠,٠٢
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	الألبان الأردنية	١٢٣	٢,٧٤	٢,٧٤	٢,٧٤	٢,٨٨	٠,١٤-
	الأنابيب الأردنية	٥٠	١,٢٤	١,٢٤	١,٢٤	١,٢٣	٠,٠١
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	تعبيكو	-	-	-	-	١,٧٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	دار الدواء	٣.٨٥٠	٥,٧٠	٥,٧٠	٥,٧٠	٥,٧٠	٠,٠٠
	الألومنيوم / ارال	١٠٠	٢,٨٠	٢,٨١	٢,٨١	٢,٧٧	٠,٠٤
	المواشي والدواجن	١٦.٠٥٠	٠,٤٩	٠,٥٠	٠,٤٩	٠,٤٨	٠,٠١
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الصناعات الوطنية	١.٧٥٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٥.٢٥٠	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٠٠
	الصوف الصخري	٣.٩٥٠	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٢	٠,٠١
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤١	-
	الوطنية للكوابل	٢.٤٥٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٣	٠,٠٠
	الملفوكيماويات	١١.٩٥٠	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٧	٠,٠١
	المركز العربي / دوائي	١.٤٠٠	١,٣٠	١,٣١	١,٣١	١,٢٩	٠,٠٢
	الزيوت النباتية	١١.١٠٠	٠,٩٧	١,٠٣	٠,٩٧	٠,٩٨	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	٩٥٠	٠,٧٤	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	١٣.٣٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	١.٣٠٠	١,٣٤	١,٣٥	١,٣٤	١,٣٣	٠,٠١
	السجائر الدولية	١٠٠	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	٩.٨٠٠	١,٠٢	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٢	٠,٠١

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٨	٠,٤٦٠	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٢	٠,٤١٨	٠,٠٠٤
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٤٠	١٠,٤٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٧	٠,١٩٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٦	٣,٣٦	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٦	٠,١٨٧	٠,٠٠١-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٣٤	٠,٢٣٢	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٢٠	١,١٩	٠,٠١
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	١,٩٥	١,٩٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٤٩٤	٠,٤٩٤	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٢٠	٠,٢٢٠	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١١٤	٠,١١٧	٠,٠٠٣-
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٥	٠,٧٠٠	٠,٠٠٥
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٣٠	٠,٧٣٥	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٩٠	٠,٧٢٠	٠,٠٣٠-
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٤	٠,٢٣٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٣	٠,١٤٣	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٧٠	٧٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥١٠	٥١٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٣٠	٩٣٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٤	٩٤	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٤,٥٠	١٤,٥٠	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٠	٣٠	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك المشرق	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٧٠	٢٧٠	٠
	بنك الاستثمار	٣٧	٣٧	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٠	١٦٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٧,٥	٣٧,٥	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٠٠	٥٠٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٥٠	١٣٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٧٣	١٧٣	٠
	اتصالات	١٤١٠	١٤١٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٨٠	٤٨٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات أسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٢	٤/١	٣/٣١	٣/٣٠	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٧٠٢,٩٠	١٦٢٤١,٦٦	١٦٥٢٧,١٧	١٦٢٦٣,٠٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٩٠٤,٦٩	٨٨٦٨,٣٢	٨٧٩٩,٨١	٨٧٨٢,١٢	٨٨٩٤,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فد ت (١٠٠ سهم)	٦٠٥٢,٨٠	٦٠١٧,٦٠	٥٩٣٢,٢٠	٥٩١١,٩٠	٦٠٥٢,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥١٧٦,٦٦	٥١٥٤,٢١	٥١٠٢,٣٥	٥٠٠٩,٧٦	٥١٧٦,٦٦	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٩٣٥,٨٨	٣٨٨٣,٣١	٣٨٧٥,٨١	٣٨٠٠,٢٣	٣٩٣٥,٨٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٧٥١,٠٨	٤٧٣٧,٢٢	٤٧١٦,٦٤	٤٦٩١,٢٣	٤٧٥١,٠٨	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١١٨٩,٧١	١١٢٣١,٤٢	١١٥١٨,٦٨	١١٥٠٣,٧٦	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٥٦٨,٦٠	١٦٠٠,١٢	١٦٢٩,١٨	١٦٤٨,٥٩	٢٤٩٣,٧١	١٥٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٥٧	٢٧٥٢,٩٠	٢٧٤٤,٢٠	٢٧٤١	٢٧٩٢	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1223	25	1320	728
AIRTOURS	499.5	-0.5	510	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	924	11	964	533
ALLIANCE UNICHEM	430.5	-12	442.5	252
ALLIED COLLOIDS	203.5	0	203.5	101.5
ALLIED DOMECQ	596	-5.5	601.5	414
AMVESCAP	662	-3	667	313
ANGLIAN WATER	944	9	956	631.5
ARCADIA GROUP	458	-5.5	508	304.05
ARGOS	648	3	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	201	-1	207.5	146
ARRIVA	491.5	0	491.5	329.5
ASDA GROUP	205.25	3.25	208.75	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	630	20	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	379	-1	387.5	247.5
AVIS EUROPE	244	0.5	244	124
BAA	603	7	607	451
BANK OF SCOTLAND	747	9	747	313
BARCLAYS	1803	8	1948	1008
BASS	1156	1	1156	727.47
BAT INDS.	570	-33.5	654	500
BBA GROUP	423	-9	456.5	315
BERKELEY GROUP	697.5	0	749.5	583.5
BG	313.5	0.5	331.5	167.44
BILLITON	166.5	0.5	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	379.75	10.75	448.5	293.75
BOC GROUP	921	-15	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1076	-9	1180	630.94
BOOTS	975	17	975	683
BOWTHORPE	489	5.5	489	293
BPB	379	7	400	297
BRIT.AEROSPACE	1975	0	2015	1207.5
BRIT.PETROLEUM	883	18	956.5	670.5
BRIT.SKY BCAST.	453	1	616	342
BRITANNIC ASR.	1271.5	0.5	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	633	12	760	499.5
BRITISH ENERGY	552	20	552	226
BRITISH LAND	768	3	803	536
BRITISH STEEL	147.5	7	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	668	-3	685	379.5
BTR	207	0	267.5	152
BUNZL	279.5	1	288	188.5
BURMAH CASTROL	1245	21	1245	950
CABLE & WIRELESS	753	6	758	465
CABLE & WIRELESS COM	411.5	7	428	210
CADBURY SCHWEPPES	834	-3	851	513.5
CAP.SHOP.CENTS.	456.5	0	459	361
CARADON	190	0	254.45	159
CARLTON COMMS.	463	-2	548	410
CATTLES	648	1	648	296.5
CENTRICA	115.5	1.5	116.25	56.25
CHELSFIELD	377.5	2	417	321.5
CLOSE BROTHERS	774	2	775	399
CMG	2680	5	2680	1090
COBHAM	1031.5	0	1050	578.5
COLT TELECOM	1410	2.5	1630	271.5
COMMERCIAL UNION	1200	5	1200	631.5
COMPASS GROUP	1050	-15	1065	582.5
COOKSON GROUP	233.5	-3	262.5	167.5
COURTAULDS	456.5	67.5	456.5	238.5
DAILY MAIL'A'	2387.5	0	2480	1535
DALGETY	354	-3	378	222.5
DEBENHAMS	365	-4.5	426.5	364.5
DIAGEO	746.5	9.5	746.5	497.3
DIAGEO 'B' SHARES	515.5	0	520	510
DIXONS GP.	537	5	720	465
ELECTROCOMP.	534	2.5	534	393.5
EMAP	1146.5	23	1146.5	718.5
EMI GROUP	497	-0.5	647.82	430
ENERGIS	665	106	665	254
ENERGY GROUP	841	0.5	841	486
ENTERPRISE OIL	530	-5	729.5	514
FIRST GROUP	369	6	369	191.5
FKI	203	0.5	213	147
GALLAHER GROUP	320	0	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1515	17	1515	798.5
GENERAL ELEC.	462	0	473	331.5
GKN	1610	15	1673	911
GLAXO WELLCOME	1731	51	1983	1081
GRANADA GROUP	1059	-8	1079	738
GREENALLS GP.	451.5	0.5	534.5	315
GT.PORTLAND EST.	275.5	1.5	295	193
GT.UNVL.STORES	754	-11	805	590
GUARDIAN RYL.EX.	429	1	475	258.5
HALIFAX	924	-5.5	977	663
HAMMERSON	525.5	1.5	527.5	427.5
HANSON	350.5	-1.5	369	250
HAYS	1062	-38	1100	518.5
HILLSDOWN HDG.	183	1.5	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1885	-27	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1769	-31	2252.5	1298
HYDER	978	0	1048.5	773.5
IMI	454.5	1	460	285
IMP.CHM.INDS.	1125	0	1145	696.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	425	-11.25	453	363.5
INCHCAPE	217.5	1	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	607.5	-5.5	694	461.5
KINGFISHER	1118	-5	1165	652.5
LADBROKE GROUP	338.75	0.75	358	222
LAND SECURITIES	1076	1	1155	764.5
LAPORTE	831.5	20	831.5	594.5
LASMO	274	3	292	218.5
LEGAL & GENERAL	740	-5	745	382
LIBERTY INTL.	610	-1	615.5	456.5
LLOYDS TSB GP.	970	18	982	490.5
LOGICA	1635	-15	1650	674.43
LUCASVARITY	250	-4	254	182
M&G GROUP(HDG.)	1747.5	-5	1792.5	1117.5
MARKS & SPENCER	592	2	664.5	489.5
MEPC	580.5	-4.5	604.5	453
MIRROR GP.	193.5	-1	220.5	170
MISYS	2820	-91	3040	1110.86
MORGAN CRUCIBLE	449	4.5	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	256.5	0	261.5	150.5
NAT.WSTM.BANK	1131	29	1190	670
NATIONAL EXPRESS	851.5	0	851.5	436.5
NATIONAL GRID	388.5	25.5	388.5	208.5
NATIONAL POWER	600	-16	694	480
NEXT	565	-12	835	535
NFC	185	-0.5	186	123.5
NORTHERN FOODS	222	-6.5	233.83	141.11
NORTHERN ROCK	632	3	668.5	463
NORWICH UNION	466	-6	523	290
NYCOMED AMERSHAM	2230	-10	2530	1220
OCEAN GROUP	776	11.5	776	508.5
ORANGE	401	-5	428	194
PEARSON	987	2	1003	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	894	2.5	895.5	592.5
PERPETUAL	3825	0	3825	2157.5
PILKINGTON	118	0.5	167.5	104.5
POWERGEN	826	5	893	606
PREMIER FARNELL	386.5	2.5	560	275
PROVIDENT FINL.	949	-11	991.5	548.5
PRUDENTIAL CORP.	919	19	957	553
RACAL ELECTRONIC	343	2.5	343	201.5
RAILTRACK GP.	1031	19	1094	605.5
RANK GROUP	398	-9	452	297
RECKITT & COLMAN	1175	46	1175	785
REED INTL.	611	1	716	507
RENTOKIL INITIAL	397	20	397	199.5
REUTERS GP.	649	3	764.02	511.97
REXAM	278	0	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	803	-6	1109	697.5
RMC GROUP	947	-13	1125	760
ROLLS-ROYCE	272.75	-3.75	289	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	770.5	-29.5	808	433
RYL.BK.OF SCTL.	961	-13	987	518.5
SAFEWAY	384	0.5	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1372.5	5	1375	632.5
SAINSBURY (J)	527	-3	530	321
SCHRODERS	2449	24	2449	1517.5
SCHRODERS NV.	2106	26	2150	1315
SCOT.& NEWCASTLE	926.5	-5.5	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	585	0.5	589.5	364.5
SCOTTISH POWER	548	-2	582	355
SEARS	57.25	-0.25	80.5	46.5
SECURICOR	404.5	0	415	250
SEMA GROUP	2385	5	2385	1173.5
SEVERN TRENT	995	-23	1072	701.4
SHELL TRANSPORT & TR	448.75	1.75	484.5	342
SIEBE	1276	-15	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	399	-3.5	414	268.5
SMITH & NEPHEW	168	-4.5	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	553	0	553	333.5
SMITHKLINE BHM.	788	24.5	845	424
SMITHS INDS.	875	-3	975.5	709
SOMERFIELD	362	-0.5	362.5	176
SOUTH WEST WATER	980	0	991.5	670
SOUTHERN ELEC.	539	7	572	388.5
ST. JAMES'S PLACE CA	287.5	2.5	292	124.5
STAGECOACH HDG.	1003.5	1	1003.5	594.5
STAKIS	118.5	0	121	91
STD.CHARTERED	860	-12	1081.5	543
STOREHOUSE	257.5	-1.5	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	598	18	641.5	278
T & N	258	0	258	123
TARMAC	119	3	133.5	94.5
TATE & LYLE	549	18	563	401
TAYLOR WOODROW	231	0	237	163.5
TELEWEST COMMS.	90	0	106.5	63
TESCO	596.5	-6.5	603	347
THAMES WATER	985	15	985	665
THISTLE HOTELS	181	4.5	190.5	121
TI GROUP	552	15	690.5	430.25
TOMKINS	359	-9	378.75	256
UNIGATE	731.5	-6.5	738	453.5
UNILEVER (UK)	608	25.5	608	379.12
UNITED ASSURANCE GRO	586.5	-2	623.5	424.5
UNITED BISCUITS	255	-7	278	189
UNITED UTILITIES	871.5	-10.5	885.5	621.5
UTD.NEWS & MEDIA	803	-12	822	669.5
VODAFONE GP.	629	0.5	629	266.5
WESSEX WATER	518.5	-0.5	548.5	362.5
WHITBREAD	1104	-12	1125	695
WILLIAMS	478	-8	486	303
WOLSELEY	437	-13	556	421
WOOLWICH	366.5	13.5	395.25	284.5
WPP GROUP	350	7	350	237.5
YORKSHIRE WATER	524.5	-0.5	546	331
ZENECA	2625	-7	2743	1717

FRANCE

ACCOR	1621	32	1621	796
AGF-ASR.GL.DE FRN.	375	15.2	375	167.9
AIR LIQUIDE	1184	66	1184	831
ALCATEL ALSTHOM	1186	-13	1199	619
AXA-UAP	644	-5	649	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1123	72	1123	622.51
BIC	489	23.2	532	373.5
BNP	513	16.9	513	222
BOUYGUES	1015	-29	1080	473.2
CANAL +	1150	1	1377	958
CAP GEMINI	713	-14	771.06	294.85
CARREFOUR	3650	10	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	416.5	-1.7	423	242
CASTORAMA DUBOIS	1018	-5	1060	536
CCF	517	12	521	234.8
CETELEM	770	13	886	580
CGIP	2681	-39	2840	1609
CHRISTIAN DIOR	833	7	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	920	80	920	538
COMPT. MODERNES	3230	130	3499	2350
DANONE	1486	2	1496	809
DASSAULT AVIATION	1756	6	1798	981
DASSAULT SYSTEMES	240	-10	259.1	152.5
DEXIA FRANCE	794	-65	859	518
EAUX (GENERALE DES)	1040	38	1040	648
ELF AQUITAINE	797	3	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1285	17	1285	770
ESSILOR INTL.	2255	135	2255	1435
EURO DISNEY SCA	9.45	0.05	10.3	6.9
FINAXA	510	1	515	290
FRANCE TELECOM	345.1	9.9	354.6	187
GAN	179.3	6.3	179.3	103.66
HACHETTE FILIPACCHI	1610	-10	1750	975
HAVAS	523	12	523	365.5
HERMES INTL.	487	-1	583	353
L'OREAL	2995	85	2995	1833
LAFARGE	515	4	549.31	333.21
LAGARDERE GROUPE	263	6.2	263	156.1
LEGRAND	1606	-24	1690	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2600	50	2970	1863
LVMH	1281	-23	1638	894
MICHELIN	366.7	1.2	408.9	273.8
MOULINEX	161	1.2	167	120
NAVIGATION MIXTE	1186	15	1201	757
PARIBAS 'A'	648	16	648	356.6
PECHINEY 'A'	296	-2.5	306	196.9
PERNOD-RICARD	430	6.1	457.5	261
PEUGEOT SA	1027	-9	1070	546
PINAULT PRINTEMPS	4719	96	4790	2224
POLIET	528	-1	529	480
PROMODES	2994	1	2994	1800
RENAULT	287.8	11.8	287.8	123.8
REXEL	2370	30	2370	1445
RHONE POULENC 'A'	314.9	0.9	314.9	174.1
SAINT GOBAIN	1018	21	1020	745
SANOFI	714	14	715	479
SCHNEIDER	466.3	-8.9	477	277.3
SEB	937	-21	1125	659
SEITA	257	12	271	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	450	-32	605	316.5
SIDEL	475	21	475	324
SOCIETE GENERALE	1313	78	1313	590
SODEXHO ALLIANCE	4250	-95	4345	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	55.8
SUEZ (CIE.)	21.95	1.2	22.1	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	910	16	928	516
SYNTHELABO	920	34	920	561
TECHNIP	764	10	800	572
TF1 (TV.FSE.1)	769	9	786	487
THOMSON-CSF	254.8	1.3	255	145.9
TOTAL	755	20	759	455.5
UAP (CIE.)	256.9	-1.9	259	130
USINOR	105.6	1.9	125	75.4
VALEO	562	24	573	335
WORMS ET CIE R	387	6	519	320.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	323.7	-0.8	327.95	174.7
ALLIANZ HLDG.	568.5	-5.5	574	298.72
ALLIANZ LEBENS.	1880	40	2070	984.84
ALTANA	150	6	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	203	-0.5	206	145
AXA COLONIA KONZERN	227	-0.7	240	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	47	0.25	51.9	32.05
BASF	81.9	0.1	82.25	54.9
BAYER	84.55	0.7	84.78	57.1
BAYER.HYPBK.	106	1.3	106	51
BAYERISCHE VBK.	142.7	3.2	142.7	62.89
BEIERSDORF	91	1.8	96.3	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	80.4	0.4	82.8	37.75
BHF-BANK	57.85	-0.15	60.25	41.6
BHW HOLDING	31.2	0.4	34	28
BMW	2189	134	2189	1125
COMMERZBANK	68.5	0.1	74.8	44.37
CONTINENTAL	48.2	0.5	50.5	35.5
DAIMLER-BENZ	174.8	3.05	174.8	109.75
DEGUSSA	107.8	1.8	108.5	66.75
DEPFA-BANK	136.3	-2.6	142	84.8
DEUTSCHE BANK	141.45	1	141.45	87
DEUTSCHE TELEKOM	39.3	-0.5	44.55	29.9
DRESDNER BANK	85.95	0.7	90.3	53.79
ENERGIE BADEN WUERT.	60	-0.5	64	50
ERGO VERSICHERUNG	376	1.5	376	150
FORD-WERKE	845	0	880	760
FPB HOLDING	325	7	330	298
FRESEN MEDICAL CARE	139.5	5.5	162	110.5
FRESENIUS PREF.	424	-10	434	277
FRLKRUPP-HOESCH KRU	348	9	400	300.5
GEHE	102.55	0.55	125.5	87.5
HANNOVER RUCK.	248	-5.5	253.5	83.46
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	142	-0.5	144	95.8
HEIDELB.ZEMENT	145.6	0.6	162	123
HENKEL	122.5	4.5	122.5	79.5
HENKEL PREF.	138	5	138	84.6
HEW	499	9	512	440
HOCHTIEF	72.4	-0.1	93	60.6
HOECHST	74.4	1.66	88	58.8
ISAR-AMPERWERKE	603	0	620	545
KARSTADT	702	-8	747	505.5
LAHMEYER	89.7	1.5	105.5	56.25
LEIFHEIT	61	1	77	50.6
LINDE	1332	9	1430	990
LUFTHANSA	39	0.05	40.05	21.7
MAN	657	34	657	444
MANNESMANN	1488	68	1488	610.5
METALLGESELLSCHAFT	40.6	0.6	43.18	30.85
METRO	85.1	0.5	99.6	63.65
MUNCH.RUCK.REGD.	790	-13	854	389
NECKARWERKE STUTTGAR	540	0	560	367
NESTLE DEUTSCHLAND	482	7	545	464
PORSCHE PREF.	4350	0	4350	1810
PREUSSAG	658	14	658	434.5
RWE	99.25	-0.4	103.85	65.05
RWE PREF.	83.3	-0.5	85.8	53.4
RWE-DEA	465	10	465	400
SAP	735.5	-1.5	753.5	268.3
SAP PREF.	783.5	-5.5	807	268.5
SCHERING	218	2.8	223.8	152
SGL CARBON	201.5	-1.45	280	199.5
SIEMENS	120	-5.3	130	85.45
SKW TROSTBERG	65.6	-0.2	67.8	52.05
SPRINGER (AXEL) R	1570	0	1695	1190
SUEDZUCKER	945	10	960	801
THYSSEN	413.6	13.1	447.3	350
THYSSEN INDUSTRIE	410.1	-1.9	452	187
VEBA	130.4	-1	131.4	88.5
VEW 'B'	610	-5	635	497
VIAG	1011	0	1089	736
VICTORIA VERS.	2100	0	2495	1061
VOLKSWAGEN	1460	0.5	1460	853.55
VOLKSWAGEN PREF.	1071	6	1071	664.98
WUERTT.VERS.BET.	2740	10	2920	1086

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	920	0	998	765
ABB AG 'B'	2312	19	2427	1630.31
ABB AG R	460	3	485	317.53
ADECCO 'B'	554	4	620	349
ALUSUISSE 'B'	1847	-12	1859	1132
ALUSUISSE R	1852	2	1852	1160
ARES-SERONO 'B'	2335	-55	2900	1735
BALOISE R	3215	55	3297	1403.39
BCV 'B'	675	5	740	354
BK VISION 'B'	1874	26	1874	820
CIBA SPECIALTY CHEMS	198.5	2	199	116
CLARIANT	1622	-6	1645	683
CREDIT SUISSE R	319	4	319	158.75
ELEKTROWATT 'B'	580	10	580	513
EMS-CHEMIE 'B'	8110	60	8110	5725
GOTTHARD BANK 'B'	1037	20	1037	700
HELVETIA PATRIA R	1800	25	2120	630
HOLDERBANK 'B'	1649	34	1649	1053
HOLDERBANK R	327	5	327	212
JULIUS BAER 'B'	3705	45	3755	1680
KUONI REISEN R	7670	95	7795	3750
LLB 'B'	780	0	780	470
NESTLE R	2917	-3	2920	1634
NOVARTIS 'B'	2686	-9	2751	1715
NOVARTIS R	2685	-5	2749	1719
OERLIKON-BUEHRLE R	265.5	-2.5	268.5	138.75
PARGESA 'B'	2240	100	2240	1630
PHARMA VISION 'B'	1030	-1	1074	695
PIRELLI INTL. 'B'	361.5	0.5	379.5	215
RICHEMONT B 'A'	2245	36	2340	1450
RIETER HOLDING R	877	16	900	420
ROCHE HOLDING 'B'	26000	-50	27000	16750
ROCHE HOLDING GSH.	16375	-175	17655	11505
SAIRGROUP R	2090	-10	2139	1229
SAURER AG.ARBON R	1570	-20	1590	676.99
SCHINDLER R	2288	18	2330	1510
SMH 'B'	955	-10	1010	715
SMH R	212.5	-2.5	223.25	174.5
STILLHALTER VIS.	935	1	935	634.66
SULZER MEDICA	385	-2	440	302
SULZER R	1195	-10	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2758	7	3290	2405
SURVEILLANCE R	537	7	610	465.5
SWISS BANK CO R	550	13	550	284.65
SWISS LIFE B	1287	0	1305	445
SWISS RE R	3340	-4	3367	1477
UNION BANK SWITZ. 'B	2556	61	2556	1239
UNION BANK SWITZ. R	511	11	511	248
VONTOBEL 'B'	1885	-15	1960	790
ZURICH IN. R	889	2	890	434

JAPAN

ACOM	6200	-200	8000	4910
ADVANTEST	8800	270	12363.57	5963.61
AIFUL	8990	320	10100	7800
AISIN SEIKI	1270	-80	1930	1240
AJINOMOTO	1090	-70	1450	953
ALL NIPPON AIRWAYS	588	-73	787	471
AMWAY JAPAN	1880	-30	4740	1880
ASAHI BANK	448	-39	1020	405
ASAHI BREWERIES	1770	-10	2100	1250
ASAHI CHEMICAL IND.	443	-40	740	406
ASAHI GLASS	656	-52	1200	480
BANK OF FUKUOKA	493	-12	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1520	-70	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	311	-30	667	274
BANYU PHARMS.	1710	0	2210	1220
BRIDGESTONE	3090	30	3340	2410
CANON	3100	30	3780	2620
CANON SALES	1770	-40	2810	1320
CASIO COMPUTER	1100	-40	1230	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	426000	-4000	439000	383000
CHIBA BANK	449	-31	700	399
CHUBU ELEC.POWER	1980	-10	2140	1960
CHUGOKU BANK	1710	-80	1860	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1880	-10	2090	1820
CITIZEN WATCH	913	-40	1000	691
CREDIT SAISON	2990	0	3640	2190
DAI NIPPON PRINTING	2240	-30	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	800	-100	1560	620
DAIEI	450	-24	910	450
DAIICHI PHARM.	1660	-20	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	410	-37	529	230
DAIWA BANK	276	-23	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	880	-43	1490	624
DAIWA SECURITIES	496	-31	952	405
DDI	291000	-28000	909000	289000
DENSO	2450	20	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	602000	-34000	637000	500000
EBARA	1320	-40	1790	1240
EISAI	1920	-10	2630	1610
FAMILYMART	5000	-80	6120	4080
FANUC	4360	-240	5540	3990
FUJI BANK	671	-79	1790	458
FUJI ELECTRIC	438	-1	549	300
FUJI HEAVY INDS.	530	1	643	313
FUJI PHOTO FILM	5040	60	5500	4140
FUJI TELEVISION NETW	570000	-4000	730000	503000
FUJIKURA	781	-33	1180	781
FUJISAWA PHARM.	1200	20	1320	980
FUJITSU	1440	10	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	471	-31	800	435
FUTABA	5530	-170	6000	4780
GUNMA BANK	945	-47	1070	840
HACHIJUNI BANK	1050	-60	1230	950
HANKYU	580	-18	636	554
HITACHI	978	-15	1360	888
HITACHI CABLE	689	-65	1090	689
HOKKAIDO ELEC.POWER	1800	-50	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1800	-10	2070	1800
HONDA MOTOR	4700	-90	4960	3210
HOYA	4050	-10	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	806	-34	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	218	-32	512	189
ISUZU MOTORS	219	-27	525	175
ITO YOKADO	7050	-290	7450	5550
ITOCHU	292	-2	653	192
JAPAN AIRLINES	370	-41	546	337
JAPAN TELECOM	1050000	-30000	2400000	970000
JAPAN TOBACCO	980000	-8000	1000000	790000
JOYO BANK	476	-55	695	445
JUSCO	2230	-90	4430	1450
KAJIMA	369	-52	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2160	20	2300	2010
KAO	1760	20	1930	1310
KAWASAKI HEAVY IND.	233	-26	545	195
KAWASAKI STEEL	179	3	389	145
KDD	4800	-400	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	500	-35	570	476
KEYENCE	19400	400	20300	14300
KINDEN	1700	-50	1750	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	711	-8	737	660
KIRIN BREWERY	1100	-50	1230	909
KOBE STEEL	99	-9	239	95
KOKUSAI SECURITIES	1120	0	1210	800
KOKUYO	2310	-90	3110	1770
KOMATSU	551	-49	970	499
KUBOTA	319	-6	605	284
KURARAY	1150	-30	1180	989
KYOCERA	6950	-140	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1920	-10	2130	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	193	-21	620	178
MABUCHI MOTOR	7520	-140	7660	5700
MARUBENI	288	-34	520	193
MARUI	2020	-20	2340	1700
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3380	-20	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4490	90	5050	3100
MATSUSHITA ELEC.INDL	2120	0	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1260	-10	1490	1000
MAZDA MOTOR	341	5	472	244
MINEBEA	1480	-10	1500	1030
MITSUBISHI	985	-75	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	202	-25	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	328	-12	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1260	-40	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	491	-26	879	463
MITSUBISHI LOGISTICS	1460	-10	1790	1220
MITSUBISHI MATERIALS	226	-14	485	170
MITSUBISHI MOTORS	350	-10	936	350
MITSUBISHI TST.& BKG	1160	-110	1900	1030
MITSUI & COMPANY	811	-44	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1260	-30	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	667	-25	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	516	-20	557	462
MITSUI TST.BANKING	248	-37	910	165
MURATA MANUFACTURING	3730	0	5800	3300
MYCAL	884	-16	1790	760
NAGOYA RAILROAD	430	-15	473	425
NANKAI ELEC.RY.	555	-2	590	552
NEC	1400	20	1720	1240
NGK INSULATORS	1130	-50	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	711	-7	840	600
NICHIEI	12100	100	13999.93	8545.41
NIKKO SECURITIES	375	-35	759	324
NIKON	1190	-40	2560	1150
NINTENDO	11900	200	13600	8620
NIPPON CREDIT BANK	122	-18	263	93
NIPPON EXPRESS	780	-57	974	585
NIPPON MEAT PACKERS	1680	-70	1800	1210
NIPPON OIL	451	-9	651	327
NIPPON PAPER INDS.	615	-45	703	380
NIPPON STEEL	200	-3	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	39800	400	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	426	-29	515	327
NISSAN MOTOR	457	-34	889	457
NISSHO IWAI	286	-39	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2670	-50	3000	1950
NITTO DENKO	1900	-20	2440	1680
NKK	113	-4	286	95
NOMURA SECURITIES	1470	-70	1800	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	532	-8	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1080000	-30000	1220000	845000
NSK	492	-13	800	290
NTT DATA	6000000	-70000	7180000	3390000
OBAYASHI	597	-46	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	501	-27	688	501
OJI PAPER CO.	588	-55	769	403
OLYMPUS OPTICAL	1140	-20	1160	774
OMRON	2020	-10	2860	1800
ONO PHARM.	2790	-110	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1620	20	2010	1370
ORIENTAL LAND	5700	-300	8450	5000
ORIX	9300	190	10100	5960
OSAKA GAS	285	-11	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2170	10	3120	1850
PROMISE	6960	40	7850	4563.63
RICOH	1430	60	1870	1270
ROHM	13100	300	14800	9020
SAKURA BANK	415	-6	922	331
SANKYO (1ST)	3460	-60	4370	2870
SANWA BANK	1050	-80	1720	995
SANYO ELECTRIC	317	-16	527	296
SECOM	8380	-60	9000	6950
SEIBU RAILWAY	4530	-470	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	706	-44	1260	633
SEKISUI HOUSE	1000	-30	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8990	-210	9460	7640
SEVENTY SEVEN BANK	1030	-80	1290	880
SHARP	950	13	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1830	-10	2020	1810
SHIMANO	2820	-40	2910	1940
SHIMIZU	376	-25	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2740	-20	3550	2420
SHISEIDO	1560	0	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1440	-40	1500	1040
SHOHKOH FUND & CO.	45900	-400	46300	26500
SHOWA SHELL SEKIYU	723	-42	1130	602
SMC	10800	500	12000	8740
SOFTBANK	5630	10	8400	2000
SONY	11600	200	12400	8780
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5510	10	5650	3700
SUMITOMO	762	-93	1150	630
SUMITOMO BANK	1210	-60	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	345	-30	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1650	-60	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	809	8	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	194	-11	335	139
SUMITOMO METAL MININ	460	-44	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	726	-27	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	695	-100	1260	576
SUZUKI MOTOR	1110	-80	1510	1040
TAISEI	297	-36	531	171
TAISHO PHARM.	3040	-10	3430	2670
TAKASHIMAYA	880	-30	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3540	30	3830	2720
TAKEFUJI	6310	-30	6980	4470
TDK	10600	-100	11700	8240
TEIJIN	343	-30	551	220
TERUMO	1890	0	2470	1700
TOBU RAILWAY	410	-10	569	400
TOHO	14700	-200	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1870	-30	2080	1800
TOKAI BANK	668	-100	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1460	-30	1530	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2460	10	2520	2100
TOKYO ELECTRON	4820	170	8670	3960
TOKYO GAS	290	0	320	261
TOKYU	488	-44	719	472
TONEN	732	-32	1480	630
TOPPAN PRINTING	1620	10	1910	1420
TORAY INDS.	661	-16	840	514
TOSHIBA	540	-23	770	504
TOSTEM CORPORATION	1520	-60	3280	1110
TOTO	894	-60	1550	760
TOYO SEIKAN	1890	-50	2560	1680
TOYO TRUST & BANKING	770	-100	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2230	-50	2810	2070
TOYOTA MOTOR	3400	-100	4030	3050
UNICHARM	4680	80	4700	3350
UNY	1940	-110	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1050	-20	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	444000	-14000	459000	367000
YAMAGUCHI BANK	1660	-10	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	3060	-10	3260	2530
YAMATO TRANSPORT	1520	-50	1800	1200
YAMAZAKI BAKING	1410	0	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	635	-35	782	401

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.3	0.1	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	15.5	-0.35	32.9	12.9
CATHAY PACIFIC	6.9	-0.45	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	52	-0.75	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	22.3	-0.6	27.6	14.75
CHINA MRCH.HOLDINGS	7	-0.15	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	15.1	-0.45	38.8	9.4
CHINA TELECOM	15.65	-0.2	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	27.4	-0.1	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	38.9	-0.1	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	6.1	-0.25	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	22.5	-0.25	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	10.8	-0.2	15.8	8.95
HANG SENG BANK	71.25	-2.5	117	58.75
HENDERSON INV.	6.1	0.2	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	38.4	-0.5	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	13.1	0	16.9	11.55
HK.TELECOM.	15.75	-0.3	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	26.2	-0.25	33.1	22
HSBC HDG.	231	0	279	155
HUTCHISON WHAMP.	51.75	-1	81.5	36
JOHNSON ELECTRIC HDG	30.6	-2	33.1	15.37
LEADING SPIRIT CONRO	0.23	-1.41	1.7	0.22
NAT.MUTUAL ASIA	6.35	-0.05	9.25	6
NEW WORLD DEV.	26.2	-0.75	58.75	17
NEW WORLD INFRASTRUC	17.8	-0.5	25.05	11.8
SHANGHAI INDUSTRIAL	30	-0.9	57.5	17
SUN HUNG KAI PROPS.	50.5	-1.5	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	40.1	0	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.2	-0.05	12.7	6
TSIM SHA TSUI PROPS.	14.2	0	30.5	8.1
WHARF HDG.	14.65	-0.05	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	7.9	-0.1	19.9	6.5

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	5	-0.2	7.3	2.98
CEREBOS PACIFIC	3.76	-0.06	9.45	3.18
CITY DEVELOPMENTS	7.5	-0.1	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	37.8	1.1	46	13.6
CYCLE & CARRIAGE	6.8	-0.6	15.5	4.06
DBS LAND	2.62	-0.06	5.35	1.52
DEV.BANK OF SING.	8.15	-0.1	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	6.85	0	12	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	13.5	-0.5	20.8	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.24	0.04	4.08	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.56	-0.22	7.4	3.14
KEPPEL LAND	2.17	0.07	4.66	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.75	-0.15	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.94	0	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.62	0.04	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	8.85	-0.25	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	8.9	-0.2	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	4.9	-0.1	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	17.7	-0.6	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.9	-0.01	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.79	0.05	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.77	0.03	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.39	-0.03	1.6	1.11
UNITED OVERSEAS BANK	6.55	-0.1	9.6	5

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	9.7	-0.2	12.9	6.95
GENTING	12.1	0.1	15.8	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.42	-0.08	4.94	3.72
KUALA LUMPUR KEPONG	8.5	-0.15	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.45	-0.17	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	2.89	-0.07	4.8	2.12
MALAYAN BANKING	13.3	-0.7	27.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.5	0	7.2	4.02
MALAYSIAN AIRLINE SY	3.9	-0.24	6.55	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	20	-0.1	21.4	16.6
PETRONAS GAS	9.6	0	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	6	-0.05	15.8	2.02
PUBLIC BANK	1.65	-0.08	2.99	0.95
RENONG	1.43	0	3.92	0.69
RESORTS WORLD	7.75	-0.2	10.3	4.1
RHB CAPITAL SUSP - S	3.2	0	9.3	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	30.25	0.25	35	22
SIME DARBY	4.02	-0.04	9	3.34
TANJONG PLC	8.35	0.05	9.75	5
TECHNOLOGY RESOURCES	3.86	-0.24	5.3	1.9
TELEKOM MALAYSIA	11.6	-0.3	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	8.65	-0.3	12.3	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	3.98	-0.12	21.1	1.87
YTL CORP.	6	-0.15	8.33	2.9
YTL POWER	3.38	-0.02	3.74	2.14

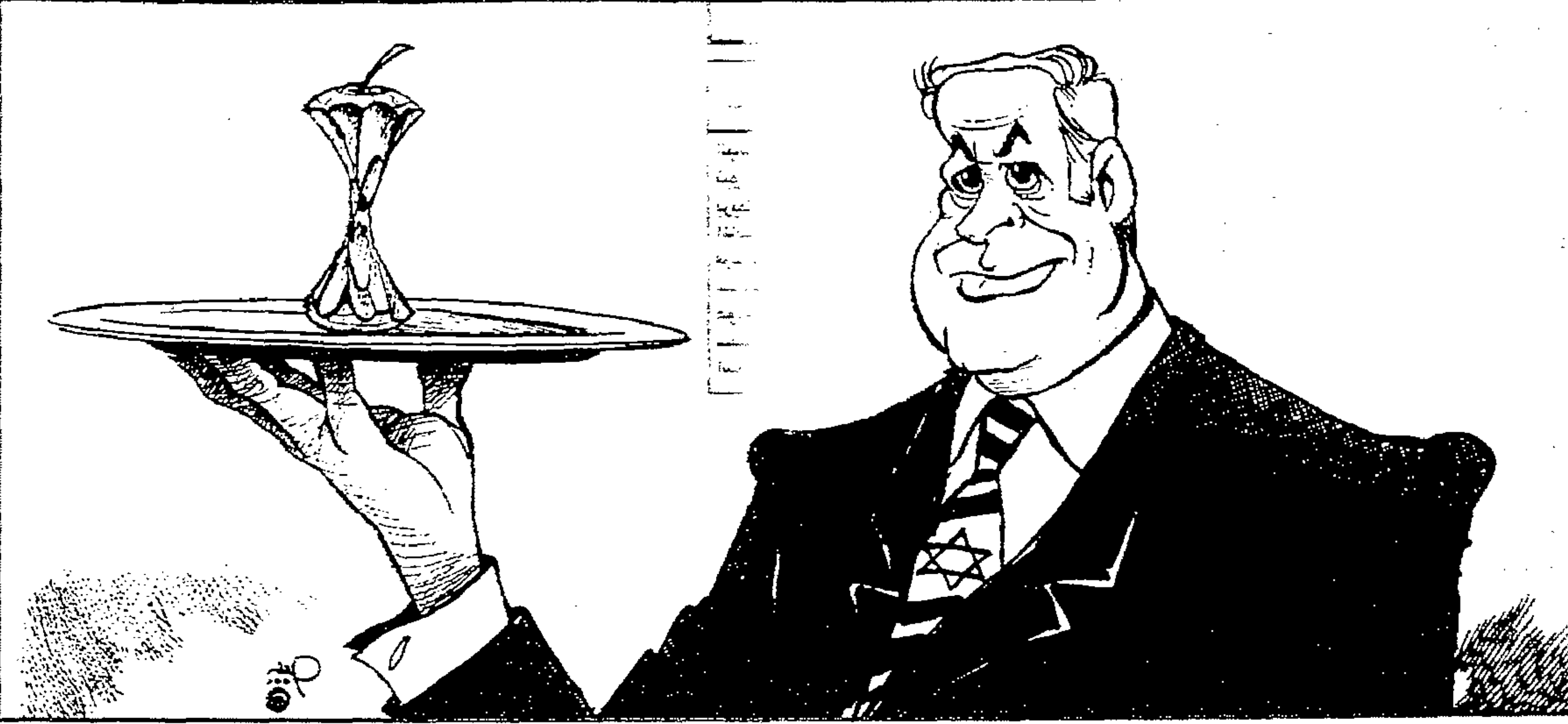
AUSTRALIA

AMCOR	6.68	0.08	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.38	0.21	11.45	7.72
BORAL	3.67	-0.05	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	30.8	-0.09	32.25	19.9
BROKEN HILL PTY.	15.41	-0.02	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	17.9	-0.13	18.7	12.5
COCA-COLA AMATIL	12.15	0.15	17.2	9.98
COLES MYER	7.64	0.01	7.95	5.9
CSR	5	-0.06	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.29	0	3.5	2.45
LEND LEASE CORP.	35.69	0.49	37.3	21.6
NAT.AUS.BANK	21.44	-0.03	22.58	15.54
NAT.MUT.HOLDINGS	3.39	-0.01	3.61	1.82
NEWS CORP.	10.37	0.3	10.71	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.85	0.25	9	4.67
PBL.AND BCAST.	7.72	-0.18	8	5.11
PIONEER INTL.	4.13	-0.16	5.26	3.54
RIO TINTO	20.1	0.07	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	8.9	0	9.28	7.47
TELSTRA CORPORATION	3.84	-0.05	3.98	2.53
WESTFIELD TRUST	3.18	-0.02	3.24	2.34
WESTPAC BANK	10.25	0.06	10.75	6.55
WMC	5.15	-0.02	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.86	-0.03	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.6	0	6.1	3.48

NEW YORK

ABBOTT LABS.	76	0.69	78.13	53.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	48.19	-0.75	50.63	22.88
ALLIED SIGNAL	42.44	0.44	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	91.38	-0.56	98	59.88
AMER.EXPRESS	92.38	0.56	97.38	58.13
AMER.GENERAL	63.31	-1.38	64.69	36.5
AMER.HOME PRDS.	96.5	1.13	97.63	57.25
AMER.INTL.GP.	126.25	0.31	129.38	76
AMERICA ONLINE DEL.	72.94	4.63	72.94	21.37
AMERITECH	48.56	-0.88	49.44	28.31
AMGEN	60.13	-0.75	68.38	45.94
AMOCO	86.25	-0.13	98.38	79.13
ANHEUSER-BUSCH	47.13	0.88	47.88	39.5
APPLIED MATS.	37.63	2.31	54	22.87
AT&T CORP.	66.38	0.63	68	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	78	-0.63	86.69	63.81
AUTOMATIC DATA PROC.	67.31	-0.75	70.31	41.5
BANC ONE	63.38	0.13	61.38	35.91
BANK MONTREAL QUE.	53.63	-0.25	56.75	32.63
BANK OF NEW YORK	62.63	-0.19	64.13	33.88
BANKAMERICA	83.69	1.06	86.94	50.56
BANKBOSTON	108.56	-1.69	111.88	61.63
BAXTER INTL.	55.06	-0.06	61.69	42.38
BELL ATLANTIC	101.38	-0.88	104.81	57.63
BELLSOUTH	67.44	0	67.44	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	67500	300	68800	36000
BEST FOODS	117	0.13	117.44	79.13
BOEING	52.75	0.63	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	67.88	0.38	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	106.13	1.81	108.5	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	104.75	0.75	106.69	70.88
CAMPBELL SOUP	55.81	-0.94	62.75	44.88
CARNIVAL CORP.A	71.38	1.63	71.38	34.5
CATERPILLAR	54.06	-1	60.94	38.44
CBS	33.5	-0.44	33.94	16.38
CENDANT	40.25	0.5	41	20
CHASE MANHATTAN	136	1.13	138.13	85.38
CHEVRON	82.5	2.19	88.69	62.25
CHRYSLER	41.88	0.25	44.13	25.63
CHUBB	79.31	0.94	81.44	52.38
CIGNA	205.25	0.25	207.25	139.88
CISCO SYSTEMS	69.31	0.94	69.56	30.92
CITICORP	142.5	0.5	145.63	102.5
COCA COLA	80.63	3.19	80.63	53.56
COCA COLA ENTS.	36.63	-0.06	37.38	18.46
COLGATE-PALM.	87.75	1	87.81	49.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	31.75	-0.5	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	25.75	-0.13	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL	57	-0.75	58.06	27.17
CONAGRA	32.75	0.63	38.19	25.94
CORESTATES FINL.	89.69	-0.06	93.31	47.5
CSX	59.75	0.25	61.75	44.25
CVS	76	0.5	76.75	44.75
DAYTON-HUDSON	89.63	1.63	89.63	40.75
DEERE & CO.	61.25	-0.69	63	42
DELL COMPUTER	68.5	0.75	69.94	17.19
DISNEY (WALT)	106	-0.75	114.88	71.13
DOW CHEMICALS	96.25	-1	101.5	78.63
DU PONT E I DE NEMOU	67.81	-0.19	70.13	49.75
DUKE ENERGY	59.19	-0.38	60.63	42.13
EASTMAN KODAK	65.88	1	85	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	45.38	-0.5	50.25	32.5
EMC CORP.MASS.	39.25	1.44	39.25	16.25
EMERSON ELECTRIC	63.81	-1.38	66.13	45.63
EMMIS BROADCASTING	55.06	2.31	55.06	34.38
ENRON CORP	46.38	0	47.75	35.63
EQUITABLE COMPANIES	56.44	0	59.81	26.13
EXXON	68.94	1.31	68.94	50.62
FANNIE MAE	63.56	0.31	66.13	36.88
FIFTH THIRD BANCORP.	85.13	-0.38	86.5	46.83
FIRST CHICAGO NBD	88.5	0.38	91.5	51.38
FIRST DATA	32.31	-0.19	45.44	25.69
FIRST UNION	56.38	-0.44	58.25	39.12
FLEET FINL.GP	84.81	-0.25	85.06	55.5
FORD MOTOR	63.81	-1	65.06	30.75
FRANK.RES	53.88	0.38	55.88	26.06
FREDDIE MAC	47.69	0.25	49.94	27.13
GANNETT	72.88	1	72.88	40.5
GAP	45.31	0.31	47.13	19.92
GEN.ELEC.	86.44	0.25	86.44	48.94
GEN.RE	223.63	3	226.5	154
GENERAL MOTORS	67.38	-0.38	74.25	50
GILLETTE	122.38	3.69	122.38	75.63
GTE	59	-0.88	59.88	41.63
HALLIBURTON	52.19	2.06	62.69	32.06
HEINZ HJ	58.25	-0.13	59.31	38.75
HEWLETT-PACKARD	62.56	-0.81	71.56	49
HOME DEPOT	69.5	1.88	69.5	35.25
HOUSEHOLD INTL.	139.06	1.31	142.88	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	64.44	-0.31	64.75	40.44
INTEL	77.5	-0.56	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH.	104.44	0.56	112.88	64.62
INTL.PAPER	48.56	1.69	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	73.38	-0.06	76	52.25
KELLOGG	42.81	-0.31	50.31	32.19
KEYCORP	37.56	-0.25	38.56	24.19
KIMBERLY-CLARK	50	-0.13	58.94	44.63
LILLY ELI	59.44	-0.19	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	114.63	2.13	117	79.25
LUCENT TECHNOLOGIES	132.13	4.25	132.13	50.88
MARSH & MCLENNAN	87.44	0.13	91.94	57.06
MAY DEPT.STORES	62.75	-0.75	65.31	44
MBNA CORP.	36.31	0.5	37.5	19.25
MCDONALDS	61.44	1.44	61.44	44.06
MCI COMMS.	50.13	0.63	50.44	27.31
MEDTRONIC	53.13	1.25	57.75	30.63
MELLON BANK	63.31	-0.19	65.81	36.37
MERCK	129.88	1.69	132.13	81.5
MERRILL LYNCH	83.38	0.38	87	43.25
MGST.DN.WITTER & CO	72.88	0	77.38	34.88
MICROSOFT	90.38	0.88	90.38	47.09
MINNESOTA MNG.& MNFG	92.13	1.13	103.5	80.56
MOBIL	78.44	1.81	79.38	60.5
MONSANTO	52.88	0.88	52.88	31.56
MORGAN (JP)	133.63	-0.69	138.81	93.5
MOTOROLA	60.5	-0.25	89.94	52.94
NAT.CITY	72.69	-0.63	74.13	45.5
NATIONSBANK	73.13	0.19	74.44	55.38
NORFOLK SOUTHERN	37.75	0.38	40.38	28.5
NORWEST	40.94	-0.63	43.44	22.37
ORACLE CORP.	31.38	-0.19	41.13	18.06
PENNEY (J.C.)	77.5	1.81	77.5	45.25
PEPSICO	43.63	0.94	43.63	28.83
PFIZER	98.81	-0.88	99.69	41.69
PHARMACIA UPJOHN	43.69	-0.06	45	28.63
PHILIP MORRIS	39.94	-1.75	47.88	37.25
PHILLIPS PTL.	50.06	0.13	52.19	37.5
PITNEY-BOWES	50.63	0.44	51.44	28.25
PNC BANK	59.81	-0.13	61.06	38
PROCTER & GAMBLE	87.56	3.19	87.56	57.5
RAYTHEON 'B'	57.75	-0.63	60.69	42.75
SAFEWAY	39	2	39	21.44
SARA LEE CORP.	62.81	1.06	62.81	39.5
SBC COMMUNICATIONS	43	-0.38	46	24.94
SCHERING-PLOUGH	81.81	0.06	85.5	35.25
SCHLUMBERGER	77.88	2.13	94.19	51.25
SEARS ROEBUCK	58.75	1.31	64.69	39.88
SOUTHERN	27.63	-0.06	28.38	20
SPRINT	67	-0.69	73.56	42.63
SUN MICROSYSTEMS	42.38	0.66	53.31	26.88
SUNTRUST BANKS	74.63	-0.75	76.5	44.5
TELE COMMUNICATIONS	30.81	-0.28	32.56	11
TEXACO	61	0.75	63.13	50.25
TEXAS INSTS.	57	2.88	70.5	38.81
TIME WARNER	73.69	1.69	75.31	40.75
TORO.DOMINION BK.NEW	43.25	-0.13	45.69	25
TRAVELERS GP.	59.63	-0.38	63.13	30.92
TYCO INTL.	56.13	1.5	56.5	36.1
UNION PACIFIC	56.25	-0.06	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	94.13	1.81	94.13	68.5
US BANCORP DEL.	123.63	-1.13	124.75	71
US WEST MEDIA GP.	34.94	0.19	36.88	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	56	1.38	56.31	31.38
VIACOM 'B'	53.25	-0.5	54.5	25.38
WACHOVIA CORP.	84.13	-0.69	85.13	54.13
WAL MART STORES	51.5	0.69	51.5	27.13
WALGREEN	34.5	-0.75	37.13	20.56
WARNER LAMBERT	174	3.69	174	85
WASHINGTON MUTUAL	73.25	1.53	74.94	45.38
WASTE MAN.	31.81	1	35.13	22.25
WELLS FARGO	329.13	-2.13	339.44	246
WORLDCOM INC.GA.	43	-0.06	44.44	21.88
XEROX	108.31	1.88	108.31	55.25

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



اسمعوا صيحة فيصل الحسيني: تعالوا الى القدس لتنقذوها

■ صعب جداً المزايدة على ابن القدس منذ أجيال، فيصل الحسيني، والمسؤول عن ملف القدس في السلطة الفلسطينية اليوم، في تصوره لما تحتاجه القدس اليوم من العرب. فهو يطلب من أي فرد عربي يسمح له جواز سفره بزيارة القدس ان «يأتي الينا ليعايش الناس هنا وليدعم الاقتصاد الفلسطيني. لينام في فنادقنا ويأكل في مطاعمنا ويزور اماكننا المقدسة. ليمشي في الشارع الفلسطيني في القدس كي تزيد النسبة العربية في الشارع وكي تبقى اللغة العربية غالبة في هذه المدينة». يطلب الحسيني وقف المقاطعة العربية للقدس الشرقية بحجة رفض اتفاق أوسلو او رفض التطبيع مع اسرائيل، ويقول: «عندما ازور أخي أو رفيقي في السجن فأنا لا اذهب لأطبع مع السجان وانما لأساند السجين. فنحن نريد من العرب ان يصلوا الينا. فليمروا بحاجز السجان الاسرائيلي وليصلوا الينا. ونعم، فليمروا تحت العلم الاسرائيلي من اجل الوصول الى القدس. فالهدف هو دعم الوجود الفلسطيني وليس التطبيع مع اسرائيل».

جزء كبير من «تضامن» الفرد العربي مع الفرد الفلسطيني أو السوري أو اللبناني تحت الاحتلال ينطلق من شعارات ومواقف سياسية، وأيضاً من عاطفة صادقة في مكابرتها على التعاطي مع المحتل الاسرائيلي رفضاً له وقرفاً من سياساته. الاجيال التي بلغت سن الرشد عام 1967 لا تعرف عن فلسطيني الداخل، مثلاً، سوى آله من الاحتلال وما بلغها عن انتفاضته ضد الاحتلال عبر التلفزة والصحافة. تتضامن معه عن بعد وتظن ان مقاطعتها لاسرائيل مؤازرة كافية له وتفشل في التمييز بين التطبيع مع الاسرائيلي والتطبيع مع الفلسطيني الذي لا يزال يقع تحت الاحتلال أو ذلك الذي اصبح تحت السلطة الفلسطينية.

اوسلو، مثلاً، باتت في القاموس السياسي العربي موضع انقسام تعرف عند البعض بأنها «خيانة» أو «غباء» أو «خطة فادحاً» كان يجب الا يرتكب، أما عند البعض الآخر فإنها نقطة انطلاق «مصيرية» في نقل الفلسطينيين من الاحتلال الى الدولة. وعند فيصل الحسيني، الذي كان معارضاً لاتفاق اوسلو الذي توصل اليه الفلسطينيو المنفى (دياسبورا)، أوسلو بمثابة طفل معاق «نموه اقل من المتوقع. صحته اقل من المتوقع. لا صفات جمال فيه. يمكن لنسمة هواء أن تقضي عليه. لكنه ابننا». وفي رأيه «حتى من هم ضد أوسلو بين الفلسطينيين يقولون الآن ان أوسلو لم تعد فكرة نريد ان نقاومها وانما حقيقة قائمة دعونا نطورها الى ما هو افضل».

حقيقة أوسلو واضحة في غزة كما في رام الله، وما يوضحها اكثر هو مقارنة المدينتين مع القدس الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي.

غزة ليست تلك الاكوام من الزبالة وذلك القدر المرعب من الفقر والمأساة والبؤس كما كانت قبل دخول السلطة الفلسطينية اليها. غزة في صدد الولادة العسيرة، بلا شك، لكنها خرجت تماماً من حالة «القرف» الذي كانت تقرن به.

صحيح ان مظاهر السلطة في غزة مبالغ فيها، كما فورة البناء وكمه المذهل. صحيح ان هناك قدراً كبيراً من الاستياء من تصرفات شباب «المنفى» العائدين فساداً أو «بهورة»، لكن الفلسطيني في غزة، في نهاية المطاف وعند التدقيق، نفض عن نفسه عبء الاحتلال. وبدأ يحاسب، كما يجب ان يحاسب، السلطة الوطنية التي تقوم بادارة القطاع.

فتجربة غزة ليست فاشلة. وأهم ما حال دون فشلها هو وعي فلسطيني الداخل الذي يفوق وعي فلسطينيي المنفى، من جهة، وحكمة الفلسطينيين ككل في ادراك طمع اسرائيل بحرب أهلية تقضي على التجربة الفلسطينية التي انطلقت من أوسلو، من جهة أخرى.

لا تزال هناك حاجة اكبر لاحترام فلسطينيي الداخل والخارج ألم تجربة كل منهما – ألم الاحتلال وألم المنفى. الا ان غزة ورام الله واريحا مدن تلاقي فيها الخلاص من الاحتلال والمنفى. والتجربة فريدة.

رام الله في حال انتعاش، اسواقها مكتظة، شوارعها مزدحمة، البناء فيها متطور، يرتادها مزيج من الحذر والتطلع انما بذلك الشعور اللذيذ والمميز بالخلاص من الاحتلال.

اريحا تعبق برائحة زهر الليمون، تحيطها الاديرة المطلة عليها من الجبال، تتساءل عن لغز القدر الذي جعلها نقطة الانطلاق لأوسلو الى جانب غزة ولا تتذمر. فقربها من القدس، وهي التي كانت مقر الشتاء لكبار عائلات القدس، جعلها تشعر وكأنها امتداد للمدينة العريقة. عدا انها منطقة زراعية واهلها فلاحون، اريحا اقدم مدينة في الكون، شاء القدر ان تزج مرة اخرى في حقبة اخرى من تاريخ فلسطين تحت عنوان «غزة واريحا أولاً» في اتفاق اوسلو.

اما القدس الشرقية فإنها في حال حصار تام. شوارعها العتيقة تكاد تكون مهجورة من السواح الذين يعبرون الى الاماكن اليهودية المقدسة عبر النفق الممتد تحت الحرم الشريف حيث المسجد الاقصى. دكاكينها تقفل مع غياب الشمس، والشارع الرئيسي في القدس الشرقية، شارع صلاح الدين، يصبح منطقة مهجورة مع قدوم الظلام. انها مدينة تحت الاحتلال. هكذا هو الفارق بينها وبين رام الله: مدينة تحررت من الاحتلال، واخرى لا تزال رابضة تحته.

مشهد المستوطنات التي بنيت حول القدس مدهش لمن يراه للمرة الاولى. فكلمة مستوطنة توحي بعدد محدود من البيوت المتناثرة وبعدد من المتطرفين العازمين على رعايتها. حقيقة الأمر غير ذلك تماماً. انها مدن ضخمة ممتدة على الجبال المحيطة بالقدس وكأنها قلاع بأبنية سكنية. الية عزل القدس مدروسة بدقة بالغة وبتصميم رهيب. وكلمة «تهويد» القدس تتكرر فيما عملية طرد الفلسطينيين تعتمد على الية منظمة جبارة. فأصحاب الاملاك في القدس الشرقية ممنوع عليهم البناء، والهوية سلاح اقوى من المسدسات. الهدف هو اخلاء القدس من ابنائها الفلسطينيين بأي اسلوب كان.

ما ينقذ القدس من تهويدها كلياً هو العناد الفلسطيني على الحضور في القدس الشرقية عبر مؤسسات صامدة – والتعبير في معناه الحقيقي – من المستشفيات الى المدارس الى المسارح الى «بيت الشرق». المتاجر تعاني مع انخفاض الزبائن، لكن التحدي مستمر سواء بمطاعم أو بنواد صحية. شوارع القدس العتيقة في حاجة ماسة الى الترميم، كما بيوتها، كما معنويات اهاليها. لذلك، فيصل الحسيني على حق كامل في صرخته «زورونا».

والحسيني دقيق في صرخته فهو يطلب زيارات «مبرمجة» تساعد في اعدادها وتوجيهها المؤسسات الفلسطينية في القدس ويساهم فيها المسؤولون في الدول العربية «لئلا تقع في حبائل التطبيع وحبائل الاستغلال الاسرائيلي». وصرخته في محلها «نعم. اتحمل كي اصل الى ابن القدس لأعايش المدينة واشجع ابنها على البقاء فيها. وإلا، اذا لم نفعل ذلك، سنبكي القدس كما بكينا الاندلس».

فالمعاناة من الاحتلال نظرية لدى الذين لا يعرفون الاحتلال، وأقل احتكاك بهذه المعاناة ينبه الى احتياجات القابعين تحت الاحتلال وليس لاحتياجات «الوطنية» و«التضامن» من وجهة نظر البعيدين عنه، بغض النظر عن صدق المشاعر.

وما يحصل للتجربة الفلسطينية اليوم يتطلب نظرة جديدة الى نوعية التحديات المحدقة بها بمعزل عن المواقف من «أوسلو»، وإلا فإن صدق المشاعر سيؤدي الى مضاعفة احباط الفلسطينيين والمساهمة غير المقصودة في اركاعهم وافشالهم.

هدف اسرائيل اليوم هو ضرب اي امكان لبناء بنية تحتية واقتصاد سليم يمكّنان السلطة الفلسطينية من مساعدة الفلسطينيين على التعافي من الاحتلال. هدفها حصر صلاحيات السلطة في ردع اي امكان لاندلاع الانتفاضة مجدداً وتوظيفها ذراعاً لها للقضاء على كل انواع الاحتجاج على السياسات الاسرائيلية. اجراءاتها احباطية بنمط متماسك وخطير.

فالسلطات الاسرائيلية منعت دخول الحجارة من الضفة الغربية الى غزة لبناء الميناء علماً بأن غزة منطقة رملية. ما فعله الفلسطينيون هو جمع ركام البيوت التي نسفتها اسرائيل اثناء الانتفاضة لاستخدامها بدل الحجارة لبناء الميناء.

قبل خروجها من المدن الفلسطينية بموجب «اوسلو» فتحت اسرائيل مجالاً لسوق سلاح رهيب بأمل ان يستخدمه الفلسطينيون في حرب اهلية. واليوم تترفع «حماس» عن عمليات تؤدي الى الاغلاق بما ينسف الاقتصاد الفلسطيني ويفاقم اوضاع المعيشة، كما حصل فعلاً.

احدى اكثر المسائل تعقيداً ودقة في المفاوضات الجارية هي مسألة التواصل بين المدن التي خرجت منها اسرائيل في الضفة الغربية، والعبور الآمن بين الضفة وقطاع غزة. والسبب ان اسرائيل ترفض السماح بقيام كيان متماسك بسوق اقتصادية معقولة. فمنع التواصل هدفه منع قيام اقتصاد متداخل بين المدن الفلسطينية في الضفة وبين الضفة والقطاع.

اريحا، سلة الخبز الفلسطينية، تتعرض لاجراءات اسرائيلية تمنع تبادل فائضها في المواسم مع صادرات المدن الاخرى في الضفة أو صادرات غزة. في موسم الحصاد تعلن اسرائيل المنطقة مغلقة لاسباب «امنية»، وفي العادة تفرض اجراءات تعجيزية في الترخيص للسيارات والسائقين بهدف التأخير المتعمد لإتلاف خضروات الضفة الى غزة التي تضم مليون فلسطيني، او زهور غزة الى الضفة حيث مليون و800 ألف فلسطيني. فالقدس التي كانت سوقاً مهمة اغلقت امام صادرات الضفة. وبين كل قرية ومدينة فلسطينية مستوطنة اسرائيلية تمنع التواصل وتلعب دور الفاصل كي تغلق في اي وقت تريد اسرائيل.

لذلك فإن التجربة التي يمر بها الفلسطينيون هشة ومحاصرة، هدف الاسرائيليين منها ان يتفاقم الاحباط فيؤدي إما الى حرب اهلية أو الى حال استسلام واستقالة.

الرهان هو على الفلسطينيين انفسهم، الا ان العرب مطالبون بالكف عن ابلاغ ارائهم الى ذوي الألم والتجربة والبدء بالاستماع الى احتياجات المعنيين. وبما ان الحكومات العربية تأخذ وقتها وتحسب حساباتها لأمد طويل، فربما يتخذ المثقفون العرب المبادرة ويسيرون في شوارع القدس العتيقة بصحبة فيصل الحسيني أو أي ابن اخر للقدس وللانتفاضة.

نيويورك – راغدة درغام

عملية «رعد الصحراء» بين الضوء الأخضر والخط الأحمر (2 من 2)

تفويت الفرص على واشنطن أمر في يد بغداد

أمين هويدي *

■ كان صدور قرار مجلس الأمن رقم 1154 بناء على مذكرة التفاهم بين كوفي انان سكرتير هيئة الامم المتحدة والسلطات العراقية، نهاية مرحلة وصلت فيها الأزمة إلى حافة الهاوية التي إن تخطاها احد الأطراف حدثت المواجهة المباشرة باستخدام القوات المسلحة. وكان صدور القرار نفسه بداية مرحلة جديدة تشكلت فيها الأزمة بصورة أخرى. فصدور القرار شيء وخطواته التنفيذية في مسرح الأحداث شيء آخر. وقد قررنا في مقالنا السابق ان الفتائل لا تزال موجودة، وان الانفجار يمكن ان يحدث في اي وقت، وأن الزلزال محتمل الوقوع بما يترتب عليه من توابع لا يمكن التكهن بمداها. وحتى لا يفهم أننا وضعنا العربة امام الحصان، بدأنا في مناقشة قضيتين: الأولى تتعلق بمن يضيء النور الأخضر لتحرك الحشود الأميركية – البريطانية في منطقة الخليج وحولها لتنفيذ عملية «رعد الصحراء»، أي من الذي يحدد ساعة الصفر ويومها، والقضية الثانية تتعلق بمن سيحدد تجاوز اللاعبين الخطوط الحمر التي حددها القرار 1154؟

ومن مناقشتنا للقضية الأولى ظهر ان الأمر باشعال النور الأخضر يحيطه الغموض ولم يمكن لأعضاء مجلس الأمن الاتفاق عليه بطريقة قاطعة. فهل هو البيت الأبيض في واشنطن، أم هو مجلس الأمن في نيويورك؟ وهذا أمر مقلق لأن الحشود الكثيفة لا تزال في اماكنها تكثف من استعداداتها على الدوام.

ووسط الغموض الذي يحيط بالوضع نناقش القضية الثانية التي تتعلق بمن سيحدد تجاوز اللاعبين الخطوط الحمر التي حددها القرار 1154؟ وهو موضوع مهم جداً، لأن اهتمام العالم يركز عادة على الأوضاع عند إطلاق الطلقة الأخيرة، ولا يهتم كثيراً بالأوضاع عند اطلاق الطلقة الأولى ولا بمن اطلقها خصوصاً ان الولايات المتحدة قادرة على إطلاق الطلقة الأولى في المكان الذي تريده وفي الوقت الذي تحدده وبالطريقة التي تختارها لافتقار اللاعبين الآخرين الى قوة الردع والقدرة على العقاب ولعدم احترام الولايات المتحدة للشرعية الدولية وتهديدها باتخاذ الإجراءات الانفرادية التي قد تقوم بها حسب نظرتها للأمور.

والقضية هنا هي أكثر تعقيداً وتشعباً لتعدد الفرق التي تلعب في المسرح ولحساسية المواضيع التي تبحث فيها، وهي مواضيع تتعلق بالبحث عن اسلحة التدمير الشامل وتدميرها. والشيء الذي يبعث على الدهشة هو ان هذه القضية لم يتم الانتهاء منها بعد 7 سنوات كاملة من البحث وتقويم الأوضاع وتقديم تقارير، ما يجعلنا نعتقد ان القضية هي سياسية اكثر منها فنية، تماماً كقضية «لوكربي» التي أدت الى فرض الحصار على ليبيا لتحقيق اغراض غير التي يعلن عنها.

كانت الأمور قبل صدور قرار مجلس الأمن الأخير الرقم 1154، وبموجب القرار القديم 687 وفقرته 20 الشهيرة بخصوص موضوع التفتيش في اللجنة الخاصة للأمم المتحدة التي كان يرأسها رالف اكيوس ثم تلاه ريتشارد بتلر الرئيس الحالي، وهي تبحث في محاور ثلاثة: الصواريخ والأسلحة الكيماوية والأسلحة الجرثومية. وافتتح بتلر عمله بأعمال مثيرة تتنافى تماماً مع الحياد الذي يتحتم ان يلتزم به، ثم اطلق قنبلته بأن لدى العراق اسلحة كيماوية كافية لتدمير تل ابيب، وكان يعاونه في عمله – ولا يزال – مفتشون مثيرون للجدل والأعصاب مثل، سكوت ريتر الذي اتهمه العراق صراحة بالجاسوسية وأبعده مع غيره خارج العراق. ولكن عاد اليها مرة اخرى بعد صدور قرار لمجلس الأمن.

إلا أن هذا الوضع كان موضع شكوى من العراق، إذ ان التفتيش كان يتم من دون تحديد مدة ينتهي فيها، وبذلك لم تكن هناك شمعة مضيئة في نهاية النفق الذي ادخل العراق نفسه فيه. وأصبحت الفقرة 20 من القرار 687 التي تقرن التفتيش باعلان العراق منطقة نظيفة، ومن ثم ترفع العقوبات، وكان ذلك أهم سبب لإثارة الأزمة الأخيرة حتى يعاد تشكيلها في صورة اخرى. ولذلك جاءت الفقرة 7 من مذكرة التفاهم لتعالج هذه الثغرة وتعطي املاً غير محدد برفع العقوبات آخر الأمر. وكأن كل هذا لم يكن كافياً لتعقيد الأزمة فأضيفت اليها جماعة تفتيش ما سمي بالمواقع الرئاسية الثمانية، الأمر الذي تجري معالجته الآن بتشكيل فريق خاص برأسه جاناثا دإنابالا الذي وصل الى بغداد فعلاً وبدأ في تشكيل اعضاء فريقه الذي يتكون من 22 عضواً منهم اعضاء من اللجنة الخاصة التي يرأسها بتلر وممثلون من الوكالة الدولية للطاقة الذرية وبعض الديبلوماسيين الموجودين في بغداد وهذا يعني الا يكون بينهم اميركيون أو بريطانيون، لأن العلاقات مقطوعة بين العراق وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا. ويلاحظ ان هذا الفريق لن يبدأ عمله إلا بعد اسبوعين مما يتيح للعراق اخفاء اي وثائق أو مواد خاصة بالأسلحة المحظورة داخل المواقع الرئاسية الثمانية.

ويوحي هذا بأن الغرض من تشكيل الفريق هو تأكيد حق الأمم المتحدة في دخول أي موقع مطلوب تفتيشه اكثر من التفتيش من الناحية الفنية. وهذا الفريق سيرفع تقاريره الى مجلس الامن من خلال الأمين العام للامم المتحدة إلا ان ريتشارد بتلر يصر على ان تعبر التقارير من خلاله ايضا.

وعلاوة على ذلك عين الأمين العام للامم المتحدة ممثلاً شخصياً له في بغداد هو براكاش شاه الذي سيكون عيون الأمين العام واذانه ولكنه لا يملك سلطة على فريق التفتيش وسيقتصر دوره على ان يكون حلقة اتصال بين القيادة العراقية والأمانة العامة للامم المتحدة، ولن يتدخل لحل أي مشاكل خاصة بعمليات التفتيش بتطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء، ويبقى دوره محدوداً بالإبقاء على الحوار لحل المشاكل ولتوفير حسن النية.

وتدخل روسيا على الخط لعمل «عقدة» أخرى في الحبل الطويل الذي يكون العراق في نهايته، فيتقدم المندوب الروسي لدى الامم المتحدة بطلب تعيين مساعد روسي لرئيس اللجنة الدولية لإزالة الأسلحة المحظورة في العراق ريتشارد بتلر، ويسارع بيل ريتشاردسون السفير الاميركي لدى الامم المتحدة بالتعليق عليه، قائلاً: «على جثتي». ويضطر أنان بحركة إجرائية للتمهيد لعرض الطلب الروسي على مجلس الامن «ولو انني متأكد ان الفيتو الاميركي لن يسمح بتمريره» ثم يعود يتلكأ في عرضه حتى يحاول اقناع بيل كلينتون بالموافقة عليه، لكن هذا الأخير يرى في تصريحه عقب اللقاء «انه لا حاجة الى ذلك».

وكما نرى فإن مسؤولية تحديد التجاوز العراقي للخط الأحمر غامضة هي الأخرى، فهل الولايات المتحدة هي التي ستقرر ذلك ام يترك القرار للجان وفرق الامم المتحدة؟ المقلق في الأمر هو ان كل هذا يتم في ظل حشود متزايدة في الخليج وحوله، وإدارة اميركية غاضبة ومتميزة في واشنطن لا تريد ان تدفع استحقاقاتها للامم المتحدة والتي بلغت 1.2 مليون دولار، وهيئة دولية تسيرها في واقع الحال سيطرة اميركية في يدها الحل والربط عن طريق فيتو يستخدم برعونة وبلا منطق.

إذن فالأزمة العراقية تتحرك بين ترقب اضاءة النور الأخضر لبدء عملية «رعد الصحراء» وبين خطوط حمر قد يتم تجاوزها. ومسؤولية تقرير التجاوز أو إضاءة النور الأخضر غير محددة تماماً في الظاهر، ولكنها في واقع الحال في يد الولايات المتحدة وذيلها بريطانيا، الأمر الذي يجعلنا أمام احتمالات ثلاثة:

الاحتمال الأول: وهو إلغاء عملية «رعد الصحراء» واتباع استراتيجية الردع من دون قتال لتنفيذ الأغراض السياسية من خلال الضغط باستخدام القوة. ولكن هذا الاحتمال لا يمكن تنفيذه عملياً إلا اذا حدد موعد لرفع العقوبات عن العراق وعودته كعضو في الجماعة الدولية، أي بنزع الفتائل تدريجياً وبناء على برنامج زمني متفق عليه، مع ملاحظة ان هذا مرتبط تماماً بحل النزاع الفلسطيني – الاسرائيلي في قلب المنطقة.

الاحتمال الثاني: وهو تنفيذ عملية «رعد الصحراء» بعد اسابيع قليلة يحددها إمكان بقاء الحشود واستمرارها في مواقعها الحالية، إذ ان بقاء القوات في حال استعداد مرتفعة لمدد طويلة أمر مستحيل ولأن الغرض الحقيقي للولايات المتحدة ليس تدمير الترسانة العراقية التقليدية أو اسلحة التدمير الشامل فقط فهذه مجرد اهداف لتنفيذ الغرض الاصلي وهو تدمير القدرة العراقية الشاملة كجزء من تدمير القدرة العربية الشاملة. (كما اوضحنا في مقالنا السابق «القدرة العربية الشاملة في مهب الرياح» في «الحياة» بتاريخ 1998/2/22).

الاحتمال الثالث: وهو تنفيذ الحل الثاني مؤجلاً ومرتبطاً بالوقت الذي يقرب فيه رفع التقارير النهائية لجماعات التفتيش الدولية أو الفرق الخاصة، وقد يقتضي هذا إعادة انتشار الحشود الموجودة بصفة موقتة وتحسين العلاقات مع ايران والذي بدأت خطواته الأولى عن طريق «ديبلوماسية المصارعة» باشتراك فريق المصارعة الاميركي في دورة طهران «كديبلوماسية البنغ بونغ» التي بدأها نيكسون – كيسنجر للاقتراب من بكين لحل ازمة فيتنام في السبعينات لأن المحافظة على الغرض هي من اهم صفات استراتيجيات الدول العظمى ولأنه بعد انتهاء الحرب الباردة على المستوى الإعلامي استبدل العدو السوفياتي بالعدو العربي – الإسلامي.

هذه هي الاحتمالات، فماذا نحن فاعلون لتفويت الفرصة عليهم؟ بكلمتين مختصرتين: تفويت الفرصة عليهم هو في يد بغداد وفي ضم الصفوف لبناء نظام عربي حقيقي في كل العواصم العربية بواسطة اصحاب القرار.

ولكن كيف؟ هذا مسؤولية الادارة العربية لجهة أنه يجب ألا تكتفي بالنظر الى من يتخطى الخطوط الحمر أو يقترب لإضاءة النور الأخضر، فكل فعل لا بد له من رد فعل، ورد الفعل يحتاج الى الإدارة.

* كاتب، وزير دفاع مصري سابق.

أميركا وافريقيا... والشرق الأوسط

■ ليس مطلوباً من الولايات المتحدة ان تكون منصفة، ذلك ان لكل قوة عالمية مصالحها التي تتحكم الى حد كبير بسياسات هذه القوة، فكيف اذا كان الأمر متعلقاً بالقوة العظمى الوحيدة على الكرة الأرضية. ولكن رغم ذلك يفترض ان تتعاطى الولايات المتحدة بحد أدنى من الواقعية مع مشاكل هذا العالم، بدءاً بالشرق الأوسط وانتهاء بافريقيا التي اختتم الرئيس بيل كلينتون جولة فيها اضطر خلالها الى الاستماع الى بعض الحقائق على لسان نلسون مانديلا.

في مقدم هذه الحقائق انه ليس في استطاعة أميركا ان تؤمن الاستقرار في القارة الافريقية عبر اقتراح انشاء قوة افريقية لحفظ السلام فقط. ذلك ان مثل هذه القوة التي لا يمكن ايجاد تفسير لانشائها غير ايجاد اداة افريقية تحارب باسم اميركا من اجل الاستقرار، تظل غير ذات معنى في غياب انفتاح أميركي حقيقي على كل دول القارة الراغبة فعلاً في التعاون مع الولايات المتحدة لدعم الاستقرار.

من هنا لم يكن كلام مانديلا عن ضرورة فتح حوار بين كلينتون والعقيد معمر القذافي في غير محله، نظراً الى ان مانديلا الذي ينصح أيضاً بحوار بين كلينتون وفيديل كاسترو وبين أميركا وايران، يدرك ان لأميركا مصالحها في افريقيا وفي العالم، الا ان هذه المصالح لا يمكن ان تتعارض مع الاستقرار الحقيقي في القارة السمراء. وهذا يعني بالتالي انه لا يمكن للولايات المتحدة أن تسعى الى انشاء قوة افريقية لحفظ السلام، في وقت تحاول تجميع معارضين ليبيين من مشارب مختلفة لممارسة ضغط على تلك الدولة التي تتعرض لعقوبات دولية بسبب جريمة بشعة قد يتبين يوماً انها ليست هي التي اقترفتها. فالاستقرار في افريقيا لا يتجزأ، نظراً الى الترابط العضوي بين مشاكلها وهذا ما أظهره التدخل الأميركي في الصومال.

مرة اخرى ليس في استطاعة أحد ان يتوقع ان تكون أميركا منصفة، الا ان بعض التواضع يبدو ضرورياً حتى لدولة في هذا الحجم. وأول ما يقتضيه هذا التواضع هو تفهم أوضاع افريقيا ومظالم شعوبها عن كثب، تماماً مثلما يفترض في أميركا ان تتعاطى مع أوضاع الشرق الأوسط بطريقة مختلفة، رغم ان ليس في امكان ادارة كلينتون ممارسة أي تأثير على حكومة بنيامين نتانياهو، حتى انها تفضل الحديث عن تقدم غير موجود على صعيد العملية السلمية كي لا تضطر الى الاعلان عن مبادرة ترفضها اسرائيل سلفاً!

ليس متوقعاً ان تجترح أميركا معجزات، ولكن لتقل على الأقل ان الاستقرار في افريقيا يعني استقراراً في كل افريقيا وان السلام في الشرق الأوسط لا يعني سلاماً لاسرائيل وحدها بل يبدأ بالاعتراف بحقوق الفلسطينيين كشعب وبأن الهدف هو تسوية شاملة وعادلة تضمن حقوق الجميع. هل كثير ان يطلب ذلك من أميركا... مع الاعتراف في الوقت نفسه بأن لديها مصالحها التي يفترض أخذها في الاعتبار؟

خيرالله خيرالله

مانديلا والأخلاق

■ لم تتميز جولة الرئيس الاميركي بيل كلينتون التي استغرقت 12 يوماً على دول أفريقية بتطورات دراماتيكية تذكر وإن لم تخلُ من محاضرات في التعامل الأخلاقي على صعيد السياسة الدولية.

الرئيس كلينتون والرئيس الجنوب أفريقي نلسون مانديلا شاءا أن يؤديا دور واعظين أخلاقيين. الأول تحدث بلهجة أقرب الى الاعتذار عن ارتكاب بلاده في الماضي خطيئة السكوت عن تجارة الرق واستقدام أفارقة الى الولايات المتحدة لاستخدامهم عبيداً. وأضاف خطأً آخر ارتكبته تحديداً إدارته تمثل في عدم تحركها في الوقت المناسب لمنع، أو وقف، واحدة من أبشع المجازر في القرن العشرين راح ضحيتها نحو مليون من الروانديين.

وتحدث الزعيم الافريقي البارز عن الالتزام الأخلاقي لنظام ما بعد الفصل العنصري في جنوب أفريقيا تجاه الدول التي ساعدت شعبه وحركته (المؤتمر الوطني الافريقي) في فترة الكفاح ضد نظام الفصل العنصري. وبدا مانديلا في هذا الخصوص كأنه يؤنب ضيفه وكل من انتقد التعامل الودي المفرط لبريتوريا الجديدة مع أنظمة ديكتاتورية أو توتاليتارية، وذكر تحديداً كوبا وايران وليبيا. وأشار بالاسم الى «الأخ» معمر القذافي الذي كان استقبله بحفاوة في وقت سابق، فيما ستصبح إيران الدولة التالية التي سيزورها.

معروف طبعاً تمسك مانديلا بالقيم والمبادئ الأخلاقية، وهي الصفة التي جعلته من هو اليوم بما يحظى به من احترام في القارة الأفريقية والعالم كله، إضافة الى صموده الاسطوري في السجن 27 سنة خرج بعدها من دون عقد ومرارة ليقود عملية فريدة من نوعها لانتقال سلمي تسامحي من نظام الفصل العنصري الى النظام الديموقراطي التعددي السياسي والاثني. وباسم هذه القيم والمبادىء الأخلاقية تحديداً وعظ مانديلا ضيفه الأميركي في ضرورة عدم نسيان الذين ساعدوا شعبه في ظل الفصل العنصري.

ومن الواضح ان من الصعب أن يعترض أحد على طرح أخلاقي لزعيم يكاد لا يختلف إثنان في أنه نفسه يتمتع بأخلاقية عالية ارتقى بها فوق الأحقاد. ولكن على رغم ذلك لا مناص من اعتبار أن هناك مفارقة أيضاً في طرح يصر على تعامل أخلاقي يقوم على تغليب مبدأ رد الجميل على أي اعتبار آخر في التعامل مع الأنظمة والدول من دون الأخذ في الاعتبار طبيعتها غير الأخلاقية.

بعبارة أخرى إن القيم والمبادىء الأخلاقية الراقية التي اعتمدها مانديلا أسساً ضرورية لاقامة دولة القانون والتسامح والديموقراطية الدستورية ويطبقها في بلاده، هي ذاتها التي تحتقرها الأنظمة التي ذكرها بالاسم ودافع عنها أمام الرئيس كلينتون.

ولعل الأجدى لمانديلا أن يقرن طروحاته الأخلاقية في التعامل مع الدول والأنظمة الاستبدادية التي ساعدت حركته في الماضي (الأكيد لم يكن دافعها الايمان بالديموقراطية، بل لأن هذه المساعدة كانت وسيلة لـ «النضال ضد الامبريالية والصهيونية») باتخاذ موقف أخلاقي مماثل لانتقادها وادانتها والتضامن مع شعوبها التي لا تقل معاناتها عن المعاناة التي تعرض لها شعبه في الماضي.

المطلوب من مانديلا اذن ان يوازن بين أخلاقيته في عدم نسيان الدول التي ساعدت شعبه وبين التزامه الأخلاقي تجاه شعوب هذه الدول. ومن دون هذا التوازن ستبقى أخلاقية الزعيم الافريقي ناقصة.

كامران قره داغي

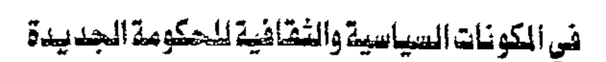


AL HAYAT الحياة

أسسها كامل مروة عام 1946
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: 6029988 – 0171، الفاكس: 3714215 – 0171 / 3714225 – 0171، التلكس: 925746
– الادارة العامة: الهاتف: 6029988 – 0171، التلكس: 925751 الفاكس: 6024963 – 0171
– التوزيع: الهاتف: 6052124 – 0171، الفاكس: 6024514 – 0171.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: 5/4/3/2/745220 (01)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. 68907، الرياض 11537، الهاتف: 4615675 / 4615496 / 4615402، الفاكس: 4615325
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. 22568، جدة 21436، الهاتف: 6392296 الفاكس: 698.950
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز الشاوي والخترش – الميزانين.
مكتب رقم (6) الهاتف: 2462597 الفاكس: 2462596
■ مكتب القاهرة: 1 شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية دور 3 – شقة 9
الهاتف: 3546646، الفاكس: 3558043
■ مكتب البحرين: التحرير: 510 بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. 3628
الهاتف: 214420، الفاكس: 213811
– الادارة: شقة 8، بيت 1114، طريق 4225 (الجفير)، مجمع 342، المنامة
الهاتف: 728798 – 973، الفاكس: 728594 – 973
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة 14، الدور الرابع. الهاتف 701583 الفاكس 701582
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (1) الدور الثالث.
الهاتف: 234906 (الفاكس) 233663 – ص ب 19736.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم 3و4.
الهاتف: 1/6610000 ، الفاكس: 6615000 – ص.ب. دمشق 31735
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: 773300، 783942، 783945، 771520 (الفاكس): 773300 – ص.ب. 10440.
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة المملكة العربية السعودية الهاتف: 4444 644 (30 خطاً) – الفاكس: 6530869

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com



في المكونات السياسية والثقافية للحكومة الجديدة

صحافيون ومثقفون وحزبيون وجامعيون اعضاء في أول حكومة اشتراكية مغربية

☐ الرباط - نور الدين افاية

■ بتنصيب الحكومة المغربية يكون التناوب السياسي انطلق في تاريخ المغرب المعاصر، بعد سنوات طويلة من الصراع، المتوتر والسلمي، على السلطة. اقتنع الفاعلون السياسيون بضرورة الانصات المشترك الى متطلبات المرحلة، والاستجابة الجماعية لضغوط الكبرى على المجتمع المغربي، اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا. وتبين ان اسلوب التناوب هو افضل نهج عصري لحل المشاكل السياسية. قد لا ترقى هذه المقدمات الى مستوى ما يفرضه الاختيار الديموقراطي من نزاهة في الانتخابات، او من تحديد دقيق للتمثيل السياسي، اذا اختلطت الخطابات والشعارات والتبست المواقف .. الخ، الا ان المرحلة الانتقالية التي يبدو ان المغرب وصل اليها، املت على الفاعلين ضرورة خوض التجربة من منطلق التوافق التاريخي. لا شك في ان لكل فاعل تحليله الخاص لهذه التجربة، ولكل طرف خلفيات ومقاصد حركته لانجاز هذا التفاهم. لكن ما هو ظاهر يتمثل كون هذه الحكومة تشكلت قصد تحقيق اصلاح طالما طالبت به جهات داخلية وخارجية لتأهيل المغرب. والانتقال الى مرحلة جديدة في تاريخه لمواجهة المشاكل التي تتفاقم باستمرار، نتيجة الانسداد السياسي وهيمنة جماعات ضغط ذات مصالح كبرى والتوجس من التواصل.

وبحكم الطبيعة الخاصة لهذه التجربة السياسية في الوطن العربي يجد المراقب نفسه امام اغراء السؤال عن هذه التركيبة الحكومية والوقوف عند مكوناتها السياسية ومرجعياتها الايديولوجية والانتماءات الثقافية لأعضائها.

اول ما يثير الانتباه في هذه الحكومة هو عدد وزرائها، اذ للمرة الأولى تتشكل حكومة من اكثر من ٤٠ وزيراً يمثلون سبعة احزاب، الى اربعة اعضاء احتفظ بهم من الحكومة السابقة بناء على التفاهم الذي حصل بين العاهل المغربي والسيد عبدالرحمن اليوسفي. وهي، فضلا عن ذلك، حكومة سياسية تضم حزبيين ملتزمين ارتبطوا باحزابهم مدة طويلة. سواء من موقع القيادة كما هو شأن اليوسفي واليازغي واسماعيل العلوي والتهامي الخياري وعبدالله ساعف، او من منظور الالتزام بهيئاتهم السياسية، على الاقل طوال ٢٠ سنة ماضية. وبهذه الصفة السياسية تكون هذه الحكومة مطالبة بتقديم برنامج واضح المعالم للدفاع عنه امام البرلمان والمحاسبة عليه امام قواعد الاحزاب المكونة لها وللناخبين الذين منحوهم ثقتهم.

هذا على الصعيد الصوري. اما في الواقع فالامور اعقد من ذلك، لأن القرار السياسي في المغرب ما يزال يرتهن لآليات يصعب اخضاعها لمنطق الشفافية. المهم ان الحكومة الحالية لا تضم افرادا او عناصر تكنوقراطية يمثلون انفسهم، وانما يعبرون عن احزاب ينتظر الراي العام منهم احداث نقلة نوعية في العمل الحكومي وانصاتا حقيقيا لتطلعات فئات واسعة واستجابة لمطالب اقتصادية واجتماعية وثقافية كثيرة.

لا شك في ان مهمة هذه الحكومة تندرج ضمن ضغوط متنوعة، على رأسها تزايد الضغط على الموارد المالية للدولة، والنقص الواضح للامكانات العامة للاستثمار في القطاعات الاجتماعية. سيما وان هذه الحكومة اتخذت من الاصلاح عنواناً لها. ومن المساهمة في التخفيف على الفئات الفقيرة والمتوسطة من ثقل الاسعار والمعيشة احد انشغالاتها. الا ان هذه استحقاقات تتطلب جهوداً سياسية ومالية كبيرة تفترض القطع مع الاساليب المتبعة في تدبير الاقتصاد والاجتماع والسياسة. فعلى الصعيد الاجتماعي يتعين ايجاد انماط نوعية وجديدة للنهوض بالاقتصاد للرفع من فعاليته ووضع اسس لاقتصاد تضامني يراعي مبدأ التوزيع العادل للثروة، وادماج كل الفئات الاجتماعية ضمن خطة تنموية متدرجة. اما على المستوى السياسي يتطلب العزوف البارز لفئات واسعة من السكان من العمل السياسي وكفرهم بالسياسيين من هذه الحكومة الوطنية تجديد الثقة في النخب السياسية من خلال توفير شروط لتعاقد فعلي بين الدولة والمجتمع المدني. هذه مبادئ ليس حولها اختلاف بين الهيئات السياسية الاساسية الممثلة في الحكومة التي ناضلت عقودا من اجل اقرار ديموقراطية فعلية وعدالة اجتماعية وتنمية مستديمة، خصوصا وان الانتماء الاشتراكي يلتقي عليه اربعة احزاب داخل هذه التشكيلة، على راسها الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي جعل من «الاشتراكية العلمية» مرجعه ومرشده في «التقرير الايديولوجي» لمؤتمر سنة ١٩٧٥، ليتحول بالتدريج الى نزوع اشتراكي - ديموقراطي، سواء من خلال انتمائه للاممية الاشتراكية او في تعامله مع بعض القضايا الاقتصادية والاجتماعية. وما يثير الانتباه هو ان هذا الحزب لم يعقد مؤتمره منذ ١٩٨٩ بعدما شهد العالم تقلبات واكبت انهيار الاتحاد السوفياتي. الى درجة بدا فيها الحزب وكأنه يدخل متاهة مرجعية وتتنازعه تيارات متعددة. منها من ما يزال يرتبط وجدانيا بالحركة الوطنية. ومنها من يجعل من الصراع الطبقي مبدء موجها، في حين ان تيارا اخر انخرط في براغماتية بارزة سواء في العلاقة مع التاريخ السياسي او النقابات او مع تحولات العالم. وهذا التيار هو الذي مهد في واقع الامر، للاستحقاق السياسي الذي يشهده المغرب الآن.

وكان حزب التقدم والاشتراكية من الاحزاب الشيوعية العربية الأولى التي اعادت النظر في ثوابتها المبدئية بعد فشل التجربة الاشتراكية على الطريقة السوفياتية. وبعد ارتباطه بهذا المحور طوال ٥٠ سنة، عمل هذا الحزب على التكيف مع الحقائق الجديدة، بل وذهب بعيدا في تعامله الايجابي مع دعوات العاهل المغربي لاقامة تناوب سياسي. خلافا لباقي احزاب الكتلة الاخرى التي كانت تسعى الى انتزاع صلاحيات تنفيذية اكبر، خصوصا في مفاوضات ١٩٩٢ - ١٩٩٣. وترتب عن ذلك صراع على الزعامة، ادت الى انشقاق قبل وفاة علي يعتة الزعيم التاريخي للحزب. فاسس التهامي الخياري حزب القوى الديموقراطية، وهو عضو في الحكومة الحالية.

مجموعات اشتراكية

للحزب الاشتراكي الديموقراطي سيرورة اخرى، اذ نشأ حديثا بعد خلاف طويل داخل منظمة العمل الديموقراطي الشعبي، التي كانت تضم عناصر قيادية من اليسار الماركسي - اللينيني. وحين قررت المنظمة رفض التصويت بالايجاب على استفتاء دستور ١٩٩٦ خرجت مجموعة من صفوفها لتشكل الحزب الاشتراكي الديموقراطي الذي دعا الى المشاركة الايجابية ولتحمل المسؤولية. الامر الذي جعله يقترب من مواقف الاتحاد الاشتراكي وخصوصا حزب التقدم والاشتراكية، الى درجة ان الحزبين قررا تشكيل فريق نيابي واحد داخل البرلمان. وظهر ان الحكومة الحالية تتكون من احزاب تلتقي غالبيتها في اتخاذ الاشتراكية مرجعاً في تكوينها الايديولوجي، على رغم الاختلافات في التبني والتأويل. لحزب الاستقلال مذهبه «التعادلي» الذي يدعو اليه منذ عقود. وللتجمع الوطني للاحرار والحركة الشعبية ايضاً توجهاتهما الليبرالية مع ايلائهما للمسالة الاجتماعية اهمية خاصة. وفي كل الاحوال تتقدم هذه التشكيلة الحكومية في شكل فريق جمعي ومتعدد يخوض تجربة التناوب، بما لها وما عليها، في اعتبارها اختباراً تاريخياً في السياسة وتدبير الشؤون العامة. لكنها مطالبة بايجاد الحلول الملائمة لمعالجة المشاكل الاجتماعية التي تتفاقم يوماً عن يوم. وعلى رغم «البراغماتية» التي اظهرها عبدالرحمن اليوسفي في التعامل مع الاختلافات والاشارات «الديبلوماسية» التي تم توجيهها للفاعليات الاقتصادية وبعض الدول الكبرى، فان حكومته ستختبر، اولاً وقبل كل شيء، في المعركة الاجتماعية و«تخليق» تسيير الشؤون العامة ومحاربة الفساد والمحسوبية.

اما الخاصية الاخرى التي تتميز بها هذه التشكيلة فتتمثل في وجود عدد كبير من الباحثين والمثقفين والصحافيين داخلها، اي وجود نخبة عملت طوال العقود الاخيرة على نشر قيم الديموقراطية والعدالة والمساواة، من خلال الجامعة والكتابة والصحافة، وهي اول حكومة مغربية تضم هذا الحشد الكبير من رجال الثقافة والفكر. صحيح انهم ارتبطوا دائماً بتنظيماتهم الحزبية، لكن اسماء بارزة تمثل مرجعاً لا مناص منه في المجالات الاقتصادية والسياسية والقانونية والاجتماعية، فالحبيب المالكي باحث اقتصادي مشهود له بالاقتدار والتخصص، اصدر عدداً من الكتب الاقتصادية ومديراً لـ «حوليات البحر الأبيض المتوسط»، وهو تقرير سنوي شامل عن المنطقة المتوسطية. وفتح الله ولعلو هو رئيس «جمعية الاقتصاديين المغاربة» ومدير مجلة «حوليات الاقتصاد المغربي» وله مؤلفات عديدة آخرها عن «الشراكة الاوروموتوسطية والمشروع المغاربي» (١٩٩٧)، وعبدالله ساعف باحث في العلوم السياسية له عدد من الكتب ومدير مجلة «ابحاث» للعلوم الاجتماعية ورئيس تحرير «التقرير الاستراتيجي» السنوي، وعائشة بلعربي، باحثة في علم الاجتماع، اصدرت مجموعة من المؤلفات وتشرف على سلسلة ناجحة عن الاوضاع الاجتماعية للمراة. ومحمد الاشعري، رئيس سابق لاتحاد كتاب المغرب، شاعر وروائي، عمر عزيمان، وهو كاتب ورئيس سابق للمنظمة المغربية لحقوق الانسان واستاذ كرسي اليونيسكو في الرباط عن حقوق الانسان. كما ان حسن الصبار وادريس البصري وخالد عليوة وعبدالحميد عواد كلهم اصدروا كتباً ولهم علاقة اكيدة بالبحث والكتابة. وهذا كله يفرض على الحكومة الحالية ادخال ما يلزم من البرامج التعليمية والثقافية لاخراج المغربي من آفة الامية المستشرية والاهتمام بالشأن الثقافي من خلال توسيع مجالات القراءة ودعم الكتاب والتعليم الفني والتواصل الثقافي والبحث العلمي.

الى ذلك يلاحظ وجود ستة مسؤولين على صحف يومية، منهم من يتحمل المسؤولية الادارية والسياسية ومنهم من جاء من عالم الصحافة، مباشرة، فعبد الرحمن اليوسفي مدير صحيفة «الاتحاد الاشتراكي»، ومحمد اليازغي مدير الصحيفة الفرنسية للحزب (ليبراسيون)، واسماعيل العلوي مدير «البيان» بالفرنسية و«بيان اليوم» بالعربية، ومحمد اوجار مدير «الميثاق الوطني»، والتهامي لخياري مدير صحيفة «المنعطف»، في حين ان محمد العربي المساري كان رئيساً للنقابة الوطنية للصحافة قبل تعيينه وزيراً للاتصال.

كيف يمكن لهؤلاء السياسيين ان يوفقوا بين المسؤولية التنفيذية والاشراف على صحف يومية؟ اليس في الامر مدعاة للخوف على حرية التعبير، خصوصاً بالنسبة لصحف تعود صحفيوها ممارسة النقد والاحتجاج عقوداً من السنين؟ وهل هذه المسؤولية المزدوجة ستساعد على تدعيم حرية الرأي والجهر بالحقيقة حتى ولو ازعجت الحكومة؟

بقدر ما تشكل هذه الحكومة حدثاً في التاريخ السياسي المغربي المعاصر، تسمح، ايضاً، بطرح اكثر من سؤال، لأنها تكونت في ظرفية محملة بكثير من التحديات والمشاكل، فهي مطالبة باطلاق المبادرات الاقتصادية وتطويق المشاكل الاجتماعية، وتشجيع التأهيل التعليمي والثقافي، والتحضير لاقامة شروط ديموقراطية متطورة. مشاريع ليست سهلة على كل حال، وإذا كان من الضروري على المراقب ان يحتاط في احكامه على الاجراءات الأولى لهذه الحكومة، فانه يصح له الانتباه الى النمط الجديد الذي تود ادخاله في مجال التواصل، والى الموازنة العامة التي هي الآن بصدد التحضير. فعلى هذه الصعد، القريبة المدى، يمكن اختبار التوجهات العامة التي ستضفي على سياسة الحكومة الصبغة الاصلاحية.

رئيس الحكومة ووزير الداخلية (ا ف ب)

فقيد اليمن رئيس المجلس الجمهوري السابق القاضي عبدالرحمن الأرياني



أحمد محمد المتوكل *

■ شيعت اليمن في ١٩٩٨/٣/١٧ واحداً من أعلامها الكبار الذين أسهموا بقسط وافر في مسيرة النضال الوطني، انه القاضي عبدالرحمن بن يحيى الأرياني الذي ارتبط اسمه بالمواقف والاسهامات العديدة في سبيل الوطن والجمهورية. وكان واحداً من الرواد الأوائل الذين جندوا انفسهم لنصرة الحق. تعرض للسجن لفترات طويلة واعيد من ساحة الإعدام، وكان على امتداد حياته موضوع تجلة واحترام من رفاقه ومعارفه، لم تترك الأحداث التي مر بها على قسوتها ندوباً في نفسه أو ضعفاً في شخصه، كان أخطرها ان يساق زملاؤه في النضال الى ساحة الإعدام على مرأى ومسمع من دون أن يتزعزع أو يضعف.

وبرحيله يودع اليمن ثالث ثلاثة جسدوا الزعامة الحقيقية للحركة الوطنية منذ نشوئها في مطلع الاربعينات الشهيد محمد محمود الزبيري الملقب ابو الأحرار الذي اغتيل في منطقة برط في العام ١٩٦٤ ابان الحرب الأهلية وهو يحاول دعوة القوى المناوئة للثورة وأفراد القبائل اللذين كانوا يحاربون الجمهورية العودة الى جادة الصواب. سقط شهيدا وكان على يمينه وشماله المغفور لهما الأستاذ أحمد محمد نعمان والقاضي عبدالرحمن ابن يحيى الأرياني. وتلك الحادثة احد الأمثلة على قساوة الظروف وعنف الأحداث التي كانت تعصف بالبلاد في ذلك الحين التي لم تثن ذلك الرعيل عن القيام بواجباته. وعلى رغم الجرح الدامي الذي تركته هذه الحادثة، والفراغ الذي تركه رحيل الشهيد الزبيري في ظرف كانت الفتنة تضرب اطنانها على امتداد الساحة اليمنية - تمكن الرجلان من مواصلة المشوار، وتحملا مسؤولية التعامل مع الأوضاع الداخلية المعقدة التي أوجدتها الظروف الناشئة عن الحرب، وحولت الساحة اليمنية الى ساحة صراع ومواجهة بين المحاور العربية ومراكز الاستقطاب الدولية، ولعبا دوراً مشهوداً في توجيه دفة الصراع صوب الآفاق الوطنية، وفي توحيد الجهود والمواقف للقيادات العسكرية والفعاليات المختلفة التي كانت منهمكة في إدارة جبهات القتال.

كانت أخطر المراحل واقساها التي واجهت البلاد عندما اضطرت القوات المصرية للرحيل عن اليمن بعد نكسة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وفي وقت لم تكن الدولة اليمنية في ظل النظام الجمهوري ترسخت، ولم يكن الجيش اليمني على استعداد كاف لسد الفراغ في أكثر من اربعين جبهة وهي المواقع التي كان يتمركز بها الجيش المصري.

وفي هذا الظرف القلق والعصيب وفي منعطف تاريخي بالغ الاهمية قدر للفقيد الراحل أن يتسلم رئاسة البلاد كرئيس للمجلس الجمهوري، وضم الى جانبه محمد احمد نعمان، والفريق حسن العمري أحد القادة المعروفين الذي تولى إعادة تنظيم الوضع العسكري على مختلف الجبهات بعد رحيل القوات المصرية.

تمكنت هذه القيادة التي أنضجتها ظروف النضال الطويل من إعادة تنظيم الصفوف، وحشد الامكانات في مواجهة المحاولات اليائسة المحمومة من قبل القوات المعادية التي توهمت أن الفرصة سانحة للاجهاز على النظام.

وجاءت النتائج عكس تلك التوقعات إذ توالت انتصارات القوات الجمهورية ولم تتوقف القيادة في ذلك الحين برئاسة القاضي عبدالرحمن بن يحيى الارياني عند حدود الانتصار الساحق على القوات الملكية وشل قدرتها، واجبارها على التسليم بالهزيمة، بل أعطى التوجيهات لتطوير آلية العمل الوطني الرامية الى تثبيت النظام الجمهوري حتى يتسع لكل فئات الشعب اليمني وعبر المصالحة الوطنية الشاملة التي قادها رئيس الوزراء آنذاك محسن العيني. وفي عام ١٩٧٠ لتضع حداً للحرب والفتنة والنزيف وترسي أسس الاستقرار من دون تعسف ولا تفريط.

تلك أحد الجوانب المهمة التي أمكن الاشارة اليها ومن المتعذر التطرق في هذا السياق الى الجوانب الأخرى لهذه الشخصية الفذة. ويذكر أنه لم يصاحب وصوله الى الحكم أبهة أو ضجيج، كما ان الطقوس الرئيسية لم تكن سارية في عهده حتى لقب القاضي ظل أكثر أهمية من لقب الرئيس.

وعندما ادرك ان سعير المنافسة على الحكم بتأثيراتها المحلية والخارجية يقترب منه لم يتردد في اتخاذ القرار بالتخلي عن السلطة تقديراً منه أن الإبحار عكس الرياح يعرض المصلحة الوطنية للخطر، وهكذا تمكن من عقد تفاهم مع القوة الصاعدة التي أعدت نفسها لتحل محل رئاسة المجلس الجمهوري بإفساح المجال لهؤلاء الذين اعتبروا انفسهم أهلاً لتحمل مسؤولية إدارة البلاد، وانتقل الى دمشق منفاه الاختياري، وظل يتابع أخبار البلاد بتقص وإشفاق وحنين. لكن صلاته مع كل العهود التي تلت عهده لم تنقطع خصوصاً مع الرئيس علي عبدالله صالح الذي أمن له منذ وصوله الى الحكم كل متطلبات العيش الكريم متنقلاً بين صنعاء ودمشق، محظياً بالرعاية والاهتمام من قبل الرئيس، التي طالما أثنى عليها مثلما كان الحال مع رفيق عمره احمد محمد نعمان الذي اختار الاقامة في جنيف. وشاءت الاقدار أن يرحل فقيدنا في دمشق بتاريخ ١٩٩٨/٣/١٦ وأن يودع جثمانه في رحلة الإياب الأخيرة من مطار دمشق بكل الأبهة والتكريم من قبل أركان الدولة السورية مثلما استقبل قبل ٢٤ عاماً.

*كاتب يمني.

اليهود الارثوذكس يطالبون بسحب جوائز من نحات وأديب

جعفر هادي حسن *

■ تخصص مؤسسة «يد وشم» التي انشئت في اسرائيل لذكرى ضحايا المذبحة من جملة ما تخصص جائزة سنوية قدرها خمسة آلاف دولار تسمى جائزة «سوسمان» للفن. وسميت على اسم فنان يهودي نمسوي. وتمنح هذه الجائزة للفنانين الذين يعالجون قضية المذبحة بطريقة مؤثرة. ومنحت هذه السنة لنحات اسرائيلي معروف اسمه ايغال توماركن، وهو من أصل الماني هاجر مع امه اليهودية الى فلسطين قبل الحرب العالمية الثانية. وبعد ان عاش لعدة سنوات في بعض البلدان الاوروبية رجع الى اسرائيل واستقر فيها. ونحت عدة تماثيل معروفة وضع بعضها في اماكن مهمة في اوروبا واميركا واسرائيل. واكثر تماثيله ترتبط باليهود والمذبحة. وعرف بنصب تذكاري أقيم عام ١٩٧٥ في الميدان الرئيسي في تل أبيب الذي سمي في ما بعد بميدان اسحق رابين.

أثار هذا النصب في حينه جدلاً لطبيعة شكله الذي يشبه هرماً مقلوباً. وتوماركن ايضاً معروف بنقده لليهود الارثوذكس المتشددين وتأثيرهم على السياسة في اسرائيل.

لذلك عندما علم هؤلاء بمنحه جائزة «سوسمان» ثارت ثائرتهم واحتجوا على القرار وطالبوا بسحب الجائزة. وكتبت صحيفة اليهود الارثوذكس المتشددين «يتدنئمان» مقالة عن الموضوع ذكرت ان توماركن قال الجملة الآتية في مقابلة له نشرت في عام ١٩٨٩»، عندما يرى الانسان اليهود الارثوذكس بقبعاتهم السود وجدائلهم المتدلية ولباسهم يمكنه ان يعرف سبب المذبحة. وعلق كاتب المقالة على ذلك بقوله «ان اي شخص في المانيا يقول ذلك فاننا نسميه نازياً». كما ان هؤلاء يقفون ضده لأنه ايضاً يعارض بناء المستوطنات في الضفة الغربية وقال «انا اهاجمهم بسبب المستوطنات وهم قد قتلوا العملية السلمية وقتلونا معها». وذكر ايضاً «انهم يقولون انني استعملت المذبحة كوسيلة سياسية لكنهم هم ايضاً استعملوها كذلك». وخضعت لجنة الجائزة لضغط الارثوذكس اليهود وسحبت الجائزة وقالت انها لم تكن تعلم بما قاله توماركن. وان آلاف الناس من الارثوذكس وغيرهم اتصلوا بالتلفون يعترضون على منحه الجائزة. وقالت ناطقة باسم «يد وشم» اننا لا ننتقد توماركن كفنان له قيمته لكن هذه الجائزة لا تتعلق بالفن وحده. ان علينا مسؤولية ان نتذكر ضحايا المذبحة والناجين منها بشفافية. وقال نوح بلغ عضو اللجنة التنفيذية لـ «يد وشم» وسكرتير منظمات الناجين من المذبحة «انني لا اريد ان امنع حرية التعبير كما انني لست خبيراً بالفن وانا هنا لست من اجل ان اعطي حكماً على توماركن كفنان كان قد قام باعمال ممتازة عن المذبحة ولكننا نحن الذين نجونا من معسكرات الموت لا يمكننا ان نتحمل ما قاله واعتقد بان ما قاله يتسم بالغباء كما ان مئات الرسائل قد وصلتنا. ان عليه فقط ان يعتذر علناً عما قاله او ينكره بشكل صريح لكنه لم يقم بذلك حتى الآن». واتهم توماركن الارثوذكس بالكذب وقال «ان هؤلاء إذا ارادوا ان يعدموك فانهم يتمكنون من ذلك، كما انه سيشتكيهم بسبب خسارته مبلغ الجائزة.

ويريد الارثوذكس الآن حجب الجائزة عن الروائي الاسرائيلي المعروف عاموس عوز الذي رشح هذا العام لجائزة اسرائيل للأدب وهذه الجائزة سنوية تمنحها الدولة في اكثر من حقل. ويعتبر عوز من اكثر الروائيين الاسرائيليين شهرة واغزرهم انتاجاً اذ كتب حوالى ٢٠ عملاً ترجم بعضها الى لغات اجنبية عدة. وما ان اعلن ترشيحه حتى نبش الارثوذكس مقالة له كان نشرها عام ١٩٨٩ وكانت اصلاً كلمة القاها في تجمع لـ «حركة السلام الآن» انتقد فيها المستوطنين. وجاء في بعضها عن المستوطنين قوله «ان هؤلاء اناس ممسوخون وبلداء وهم اصحاب اعتقاد ظهر من زاوية ضبابية من اليهودية في الفترة الاخيرة وأصحاب معتقد مسيحاني قاس وهم يبددون كل عزيز ومقدس لنا». واخذ الارثوذكس يتحدثون عن هذه المقالة في الصحف ووسائل الاعلام الاخرى. ولم يقتصر الاعتراض على المستوطنين فقط وانما جاء ايضاً من الحزب الديني القومي الذي يرتبط به المستوطنون. وقال زفي هندل احد زعماء المستوطنين وعضو الكنيست عن الحزب الديني القومي في مقابلة اذاعية «مهما كان عوز موهوباً كقاص ومؤلف لكنه هاجم شريحة من الناس محترمة يعتبرون رواداً حقيقيين وشتمهم، لذلك لا يستحق ان يمنح الجائزة. اننا سنناضل من اجل ذلك حتى بالذهاب الى المحكمة العليا لتحجب الجائزة عنه». ويطالبه بعض هؤلاء بالاعتذار علناً عما قاله. وقال عوز انني أفرق دائماً بين المتحمسين والعنفيين وكنت في مقالتي اشير الى مائير كاهانا وموشيه لفينغر ومن لف لفهم ممن يحاولون تغيير طبيعة البلد.

وجاء هؤلاء الآن ليحلوا محل اولئك. لكن بعض الكتاب طالبه بعدم الاعتذار وان يبقى قوياً جديراً باسمه (تعني كلمة عوز بالعبرية «قوة»). وربما كان وراء هذا الاعتراض على عوز هو رايه في قبول دولة فلسطينية كما انه يحذر ابناء جلدته من احتلال اراضي الغير. وهو يقول «ان الصهيونية كانت حركة لتحرير اليهود وليس لتحرير حلبة سباق خيل». ويعتبر ما يقوم به الارثوذكس بهذا الخصوص مؤشراً مهماً على تنامي تأثيرهم على الحياة العامة اذ تجاوز هذا التأثير المجال السياسي والتربوي واخذ يدخل مجال الأدب والفن. كما انه ايضاً مؤشر على قوة معسكر معارضي العملية السلمية وضعف المؤيدين لها.

* باحث عراقي

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

حوار الرئيس الاريتري

السيد المحرر،
تحية طيبة

قرأت محاورة يوسف خازم في اسمرا للرئيس الاريتري اسايس افورقي في عدد «الحياة» رقم ١٢٨٠٥ الصادر في ٩٨/٣/٢٥.

وأتمنى لو وصل راي لبناني لقراء «الحياة»، وهو عموماً استنتاج كل زائر ومقيم حيال تصدي الشعب الاريتري بإمكاناته المتواضعة وبعزيمة كل فئاته وبالاعتماد على النفس «لقضايا عالمية» ضربت دولاً كبيرة وصغيرة، متطورة ونامية، غنية وفقيرة من دون استثناء، ودمرت شعوب البعض منها «بآفات العصر الحديث» من «رشوة - جريمة - مخدرات». ويأتي هذا «الثالوث الرهيب». لذلك، والحق يقال، في ان تصنف أريتريا من دول فئة «أ»، اذ انها تخلو من آفات الرشوة والجريمة والمخدرات.

اليس هذا الواقع الملموس دافعاً اساسياً لأصحاب رؤوس الاموال للنظر في اريتريا بجدية والاستثمار بها وإقراضها وإقامة تجارة حرة ومفتوحة معها، كما دعا الرئيس الاريتري في مقابلته.

لندن - بولس عزو/ مقيم في لندن.

بين التكيّف والمواجهة الكبرى التي ستدهم «الواقعيين» ...

منير شفيق *

■ قصة تكررت، مرة تلو الاخرى، منذ مائتي عام. وتكررت ضمن سياق آخر قروناً بعد قرون. لكن اذا تابعناها في المرحلة الاخيرة اي منذ المائتي عام المنصرمة فسنجد خلاصتها تتمثل بانطلاق محاولة لانهاض الامة تمتد بضع عشرة سنة لتنتهي بنوع من الاخفاق والانتكاسة، ثم تتلوها محاولة للتكيف مع املاءات القوى الخارجية التي اقتحمت البلاد بالجيوش، وانزلت الضربة القاسية بالمحاولة الاولى. فتنتشر افكار الاستسلام والدعوة الى الإذعان اما بصورة مباشرة من خلال الاعتراف بسطوة القوة القاهرة، وإما، بصورة غير مباشرة، من خلال الهجوم النظري والسياسي على شعارات المرحلة السابقة التي قادت البلاد الى «الهزيمة»، وربما المضي في تسفيهها ونعتها بالشعارات الغوغائية، والفارغة، والوهمية، والاسطورية، والبعيدة عن العقلانية والواقعية. وها نحن اولاً نعيش اليوم مثل هذا النقد والنقد الذاتي، وباصوات اقوى نبرة من تلك الاصوات التي اعقبت في الماضي مراحل الهزائم والانكسارات.

ولعل من بين اكثر الذين عظّموا قوة تلك النبرة درجات ودرجات بعض النخب التي كانت اصواتها عالية في رفع شعارات المرحلة السابقة. فقد اكتشف هؤلاء، فجأة، ان ثمة موازين قوى وانها ليست في مصلحة الامة. علماً ان هذه المعادلة في ميزان القوى لا سيما من الناحية الاستراتيجية كانت دائماً، منذ مائتي عام، كذلك.

فلو انهم درسوا، على الاقل، تاريخ القرنين الماضيين، واعتبروا بدروس ما شهدته بلادنا منذ تجربة محمد علي الكبير، وتذكّروا ما حدث لثورات كثيرة نهضت لمقاومة الاستعمار من ثورة عبدالقادر الجزائري الى ثورة مهدي السودان الى ثورة عمر المختار، الى ثورة عرابي، الى ثورة عبدالكريم الخطابي، الى ثورة العشرين في العراق، الى ثورات فلسطين حتى ١٩٤٩، الى عشرات الانتفاضات والثورات التي عرفتها كل الساحات العربية.

هذا اذا اقتصر الحديث على البلاد العربية فقط ولو درسوا تجربة عبدالناصر، لوجدوا ان ميزان القوى من الناحية الاستراتيجية، لا سيما عالمياً، كان دائماً، في جوهره، وحقيقته، في غير مصلحة تلك المحاولات النهضوية.

ولو انهم درسوا تجارب المحاولات التي كانت تتلو كل انكسار، والتي كانت أوسع انتشاراً وأطول اعماراً، وتذكّروا ما حدث لتجارب الاذعان لشروط القوى التي قهرت المحاولات النهضوية والتي جاءت على انقاضها تحت شعارات الواقعية والعقلانية والتكيف من اجل «انقاذ ما يمكن انقاذه» او اتباع سياسة «خذ وطالب» لوجدوا ان طريق الاذعان زاد تلك القوى الباطشة القاهرة امعاناً في تحقيق الاهداف نفسها التي قادت حربها مع السابقين. فتلك القوى لم تحارب النهضويين لان شخوصهم لم تعجبها او تفرت من اطوالهم والوان عيونهم، ولا لأنهم ما كانوا واقعيين او مساومين، وإنما لأنها كانت تحمل اهدافاً او مطامع ومخططات ترمي الى تنفيذها كرهاً او طوعاً.

فعلى سبيل المثال كانت تجربة الانظمة العربية، او قيادات التفاهم مع الغرب بعد الحربين العالميتين الاولى والثانية تجربة مريرة وقاسية. وآية ذلك نجدها في الاصرار على تنفيذ وعد بلفور وإطلاق الهجرة اليهودية الى فلسطين وإقامة الدولة العبرية، والإصرار على تنفيذ اتفاقيات سايكس - بيكو ومؤتمر باريس في تجزئة البلاد العربية. هذا دون الحديث عن سياسات نهب الثروات وسد الأبواب في وجه التقدم، في اي مجال من المجالات، عدا مجال القمع والقهر.

وإذا كان لا بد من تطوير التعليم او فتح الطرقات، مثلاً، فكان تقتيراً، وبحساب يقطر بقطارة شحيحة. الامر الذي ادخل القوى التي قبلت بالاذعان للشروط المفروضة في مآزق خانقة احرجتها اشد الإحراج امام شعوبها، وأدخل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في ازمات وانهيارات. وبهذا اخذت تتراكم، مرة اخرى، اسباب الانتفاض، وطلب التغيير والعودة الى محاولة النهوض حتى لو فرضت عليها المواجهات من جديد.

ان الاختلال في ميزان القوى العالمي، والذي زاد اختلالاً بعد الحربين العالميتين الاولى والثانية، بسبب التجزئة وإقامة الدولة العبرية، في غير مصلحة الامة، ظل يعمل بقسوة في الحالتين. بل كان فعله اشد قسوة ونفاذاً في التعامل والقوى التي تريد ان تكون قابلة به عموماً لكنها تريد ان تحقق شيئاً يسيراً، مثلاً في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، او في ما يتعلق بالتخفيف من وطأة النهب والتدخل في شؤونها الداخلية، او في امتلاك بعض القوة العسكرية، او في محاولة تحقيق نوع متواضع من الاتحاد او التضامن بين بلدين عربيين او اكثر.

فالمعادلة هنا واضحة تقول، ما دمت عاقلاً ومتفاهماً وتريد التعاون والتكيف فنحن الذين نحدد لك ما هو ممكن وما هو غير ممكن. وإذا اصررت على ان تأخذ جزءاً يسيراً مما لا نريد ان نعطيه فهنالك من هو افضل منك واكثر عقلانية يمكن التعاون معه. ثم تفتح له صفحة الفساد او الديكتاتورية او سوء التصرف، واليوم تفتح صفحة حقوق الانسان، وقضايا الاقليات بالاضافة الى ذلك. فيشجع طامع في السلطة من اهله او حزبه او من ابعد من ذلك ليطيح به ويحل مكانه، او تغير الوزارة ليأتي الأطوع والأخنع.

وبالمناسبة يظن البعض ان ما رأوه في الماضي القريب، او يرونه الآن، من حولهم، من مظاهر فساد، او بعثرة للأحوال بعيداً عن استثمارها داخل البلاد العربية، او جنوحاً لمزيد من تكريس التجزئة العربية - العربية ونأياً عن التضامن او الوحدة او حتى السوق المشتركة يعود للأفراد بسبب سوء الأخلاق وفساد التربية، او الجهل، أو الأنانية. وقد يحلو لآخرين ان يعزوها لعقلية القبيلة والعشيرة خارجاً عن سياقها الواقعي بكل المقاييس، بينما هي في الحقيقة الابن الشرعي للتبعية ودولة التجزئة، وهي سياسة وليست مشكلة فردية. ولن كل من حاول ان يستثمر امواله بصناعة حقيقية وتقنية متقدمة او حتى زراعة ضرورية وجد الواناً من الضغوط والعراقيل تقام ضده، وفي وجهه. فهذا المال يجب ان يعود في اغلبه للخارج، وإذا انفق ينبغي له ان ينفق اسرافاً وإذا استثمر ففي السياحة والتجارة او الصناعات التي في طريقها الى الاندثار. والحاكم الفاسد هو المطلوب، وما ازعج المستقيم الجاد نظيف اليد. والذي يتجه في علاقاته الاقتصادية صوب الاشقاء، ولو اساساً، وبهذا سيتعرض للبحث عن بديل عنه، او تفتح له صفحة حقوق الانسان، لأن المطلوب الارتباط مباشرة بعواصم المتروبول - عواصم الدول الكبرى. فالقانون يقوم على التواصل: اطراف - مركز وليس اطرافاً - اطرافاً.

بكلمة ان كل ما ينسب الى الفساد او الاسراف او سوء استخدام السلطة، او التقصير في الاستثمار المنتج او تكريس التجزئة يجب ان يُرى اساساً باعتباره سياسة يفرضها التحكم او المتحكمون في النظام العالمي القائم، قبل ان يُرى الوجه الآخر المتعلق بالافراد والحكام. هذا دون اعفائهم من المسؤولية الذاتية، ودون اغفال حماسة بعضهم الى تلك السياسة دون ان تكون مفروضة عليهم. بل يمكن القول ان تلك السياسة مرغوبة من قوى السيطرة العالمية لا مفروضة. لأن المفروض من قبلها هو منع نقيضها اي الاستقامة والعدل والجدية في استثمار الاموال، والتوجه ضمن الاطار العربي والاسلامي. وهذا المنع يخلي الميدان للفاسدين ويعطيهم الضوء الأخضر، ويمدهم بالدعم والمساندة، ويضع غيرهم تحت الضغوط والتهديد. وهل ثمة حاجة الى فتح قائمة الفاسدين المدعومين من القوى الكبرى وصولاً للسلطة وبقاء فيها ربما يكفي تذكر مثل سوهارتو في اندونيسيا او موبوتو سيسيسيكو في زائير!

طبعاً لا يريد الذين يصرون على رؤية الاشياء من الخارج والظاهر ان يبحث عن المعالات الحقيقية التي تتحكم بالظواهر وفي حالتنا، القوى المسيطرة العالمية - وريثة القوى الاستعمارية والامبريالية والاستعمار الجديد. انهم يرفضون رفضاً باتاً الاشارة اليها، ولو بخجل، او عن طريق الاستدراك ذراً للرماد في العيون. فيظنون ان العملية تعني القاء كل المسؤولية على الذات وإلا كان ذلك تعليقاً لأخطائنا ومشاكلنا على «مشجب الآخر او الخارج». لكن هذا الخارج او الآخر ليس مشجباً سالباً وإنما هو قوة فاعلة متدخلة مسيطرة تفرض ارادتها وتسعى لتأديب كل من يخرج عليها أو ينهج نهجاً، ولم معتدلاً جداً، لكنها تراه مضراً بمصالحها واستراتيجيتها. فنظرية المشجب هذه ليس لها علاقة بالمعادلة الحية الواقعية والمتمثلة بالنظام العالمي القائم وعلاقة المركز بالاطراف.

من هنا على الذين اكتشفوا الواقعية والعقلانية وسياسة التكيف مع النظام العالمي السائد، او مع العولمة كما اصبحوا يسمونها، لم يكتشفوا جديداً لم يجرب. بل بُلي من التجريب حتى لم يبق بعده ما يجرب ضمن نهجه. بل ان محاولة التجريب الآن ضمن دخول الصهيونية دخولاً مباشراً على المعادلة سيجعل نتيجتها فاجعة أشد من كل الفواجع السابقة، وكارثة أفدح من كل الكوارث السالفة.

اما المواجهة فلم تكن في الغالب، وليست الآن، هي الخيار الأول لكنها كانت دائماً، وكما هو حالها الآن، محصلة تنتهي اليها بصورة مباشرة، او غير مباشرة ... الواقعية والعقلانية ومحاولة التكيف ضمن حدود مرنة ... لا تصل حدّ الاستسلام الكامل.

فقد كان السعي لتأمين الحدود الدنيا من الحقوق والمصالح والتقدم او التضامن العربي او الاسلامي يلقى صدوداً من قبل القوى العالمية المسيطرة ليجد نفسه امام المواجهة، بالرغم من الرياح غير المواتية وموازين القوى غير المتكافئة. لكن بالرغم من كل ذلك كانت طريق رفض الاذعان او المواجهة تحقق تقدماً صناعياً وعلمياً وتقنياً اكثر بكثير مما حققته السياسات التي ذهبت وفق شروط القوى الخارجية. وما مثّل تجربة محمد علي ببعيدة ولا تجربة عبدالناصر. كما ان كل تجربة من تجارب التكيف اتسمت بجدية لتحقيق تقدم حقيقي او تضامن عربي يسعى لتأمين الحد الادنى من الحقوق وجدت نفسها امام آخر بطلب المواجهة. وقد وصل بعض تلك المواجهات الى العنف او ما يشبه العنف وبعضها كان قاسياً يتسم بالحصار وبالضرب تحت الحزام والطعن بالظهر. وما يشهده بعض الدول العربية الآن يشكل نموذجاً جديداً لهذا النمط الاخير. اي نموذج العقلانية الواقعية التي تسعى للتكيف بعد تجارب مريرة فتجد نفسها مدفوعة الى لون من المواجهة بسبب تعسف الشروط التي يفرضها ذلك «المشجب» او ذلك الآخر.

بل يمكن للذي يتابع ما جرى، ويجري، حول البحيرات الكبرى والقرن الافريقي وجنوبي السودان، او يتابع بدايات تكوين حلف اسرائيلي - تركي - اميركي، او ينفذ الى ما تستهدفه الاستراتيجية الاميركية في المنطقة، ثم سياسات نتانياهو يستطيع ان يتوقع عشر سنوات او خمس سنوات عاصفة ستواجه المنطقة، وستضع كثيرين من اهل الواقعية والتكيف في مواقع المواجهة التي ما كانوا يحتسبون.

* كاتب فلسطيني.

حكومة «التناوب» في المغرب: تأجيل الأجوبة عن أسئلة مؤجلة!

عبدالإله بلقزيز *

■ ناضلت الحركة الوطنية المغربية لردح طويل من الزمن من اجل كسب مطلب التداول على السلطة (الذي بات يُعرف في القاموس السياسي المغربي باسم «التناوب»)، لوضع حد لحقبة من استفراد اليمين بالحكم منذ ١٩٦٠: تاريخ إعفاء حكومة الاستاذ عبدالله إبراهيم من مهامها. ومع ان فرصاً اتيحت للمعارضة لتأليف حكومة - منسجمة او ائتلافية - من خلال عروض ملكية في مطلع السبعينات (ابان تجربة «الكتلة الوطنية» بين «حزب الاستقلال» و«الاتحاد الوطني للقوات الشعبية»)، وبعد الانتخابات التشريعية لعام ١٩٩٣، إلا ان اسباباً عديدة تضافرت كي لا ترى تجربة «التناوب» نور الوجود. واليوم، إذ تتشكل حكومة الاستاذ عبدالرحمن اليوسفي، ويجري تعيينها رسمياً، يشيع اعتقاد واسع بأن المغرب دشّن حقبة سياسية جديدة عنوانها تجريب مبدأ «التناوب» بين القوى والكتل المختلفة، وضخ ديناميكية جديدة في الحقل السياسي وفي الحياة السياسية والوطنية على نحو عام قد تولّد تحولات عميقة في نسيجه، وقد تفتح امام تطوره السياسي آفاقاً ارحب على صعيد التنمية الديموقراطية.

القارئ في «سفر تكوين» هذا «التناوب» - اليوم - يلحظ ان السياق الذي نشأ في امتداده - وعلى النحو الذي فيه نشأ - يفرض النظر إليه بوصفه يؤدي وظيفتين سياسيتين يعتقد انهما باتتا ضروريتين من اجل تأمين مصادر جديدة للاستقرار الاجتماعي والسياسي في البلاد، ومن اجل تنمية مصادر مصداقية المغرب في الحقل الدولي.

فكائنة ما كانت الامكانيات الفعلية المتاحة امام تجربة «تناوب» حديثة، محفوفة بالمخاطر ومطوقة باحكام الشراكة السياسية الهشة التي يقوم عليها الائتلاف الحكومي الحالي، فإن اطلاق تجربته اليوم قد يلقي بتداعياته، على نحو ايجابي، على وضع نفسي طبعه الاحباط واليأس، وارتفعت درجة حرارته، احياناً، إلى حد الاحتقان. وعلى ذلك قد يخلق تغيير الطاقم الحاكم في البلاد منذ ثلاثة عقود ونصف العقد شعوراً عاماً بحصول تغيير سياسي وهو ما سوف تشيع معه الآمال في المستقبل، وتستعاد معه الثقة في الحياة السياسية، بل وفي النظام السياسي المغربي نفسه، وفي التجربة التي باتت توصف منذ منتصف السبعينات بالتجربة الديموقراطية.

ما يعزز هذا الاحتمال ان المعارضة، ممثلة في احزاب «الكتلة الديموقراطية» (الحاكمة اليوم)، لم تتلوث بالسلطة منذ مطلع الستينات، ولا تعتبر، في نظر الرأي العام، مسؤولة عن السياسات التي قادت البلاد إلى الافلاس والمديونية، وإلى ازمة اجتماعية طاحنة مفتوحة على اسوأ الاحتمالات. وبالتالي فهي تستطيع، من وجهة نظر منطقية، ان تقدم بدائل عن السياسات الحكومية السابقة، وتوفّر تصورات جديدة للحلول المطلوبة لملفات البطالة، والركود الاقتصادي، وانهيار القدرة الشرائية، وازمة التعليم، والسكن، وسواها. وإذا ما أضيف الى ذلك ما تتمتع به قوى المعارضة (قوى السلطة اليوم) من جماهيرية ومن تاييد شعبي نسبي، وما يتمتع به الوزير الاول الجديد من مصداقية واحترام، اجتمعت الاسباب للاعتقاد بان قيام الحكومة الحالية سوف يشيع حالة من تنفيس التعبئة والاحتقان العام، ومن تنامي مشاعر الارتياح والمشاركة الايجابية في الشؤون العامة. ومهما قيل في محدودية الامكانيات المتوافرة لحكومة الائتلاف، والمشاكل المستفحلة التي تتحدى - وتتخطى - قدراتها الذاتية على الاستيعاب، فإن احداً لا يقوى على تجاهل القيمة العالية لهذا الدور النفسي في المرحلة الراهنة، حيث السيكولوجيا الجماعية واحدة من اخطر وأفعل العوامل في تقرير صورة الحياة السياسية.

لقد تحسّنت صورة النظام السياسي المغربي خارجياً الى حد كبير في السنوات الاخيرة، بعد النجاح الذي احرزه في ملفين سياسيين ظلاّ يشدان بخناقه منذ فترة طويلة: ملف حقوق الانسان، وملف «الاصلاح» الاقتصادي والمالي. اتخذت السلطة قرارات ذات اهمية فائقة في موضوع حقوق الانسان والحريات العامة منذ مطلع هذا العقد: الافراج عن المعتقلين السياسيين وتمكين المنفيين من العودة الى الوطن، تفكيك مؤسسات الاعتقال غير القانونية، انشاء «المجلس الاستشاري لحقوق الانسان»، وتمكين المنظمات الحقوقية غير الحكومية من التمثيل فيه، تكوين وزارة خاصة بحقوق الانسان، النص دستورياً على مرجعية مدونات حقوق الانسان «المتعارف عليها دولياً»، ادخال تعديلات جوهرية على «مدونة الاحوال الشخصية»، تحيط حقوق المرأة بضمانات قانونية اوفر... الخ. وعلى النحو نفسه، انجزت حكومات عقد الثمانينات ونصف عقد التسعينات «برنامج التقويم الهيكلي» (P.A.S) وتوصيات صندوق النقد الدولي حول الخوصصة (الخصخصة) والتوازنات المالية، لتستحق على ذلك اشارات تنويهية منه، وثقة كانت تحتاجها حتى تحظى بالحق في الاقتراض وفي ثقة المستثمرين الاجانب...

غير ان ذلك كله لم يكن كافياً: كانت ثمة حاجة (دولية) الى ان تفرز الحياة السياسية المغربية شيئاً اكثر من الانتخابات، والبرلمان، والتعددية الحزبية، وحرية الصحافة: المشاركة السياسية التي تتحقق في صورة تداول طبيعي على السلطة. وليس من شك في ان النظام السياسي فهم هذه الرسالة جيداً، ورد عليها بشكل ايجابي من خلال التناغم مع مطلب «التناوب». ولم يكن ذلك تنازلاً منه لضغوط خارجية بمقدار ما كان تكيّفاً ناجحاً مع «استحقاقات» حقبة دولية جديدة بات فيها الاقراض، مثلاً، وقفاً على تأمين ضمانات سياسية مؤكدة من قبيل قيام جهاز حكومي قوي، متمتع بالسند النقابي والاجتماعي والشعبي، وقادر على اتخاذ قرارات كبرى لا تعرّض المصالح الاجنبية الى اخطار او مفاجآت، ولا تعرّض الاستقرار الاجتماعي الى احتمالات التصدع او الاهتزاز. وعلى ذلك، فإن استلام المعارضة، ذات الثقل السياسي والتمثيل الشعبي الوازنين، المسؤولية الحكومية يمثل مدخلاً مناسباً نحو تحقيق مثل ذلك الهدف، خصوصاً حينما نأخذ في الاعتبار حقيقتين سياسيتين: ان المغرب على موعد مع تجربة «الشراكة» الاقتصادية مع اوروبا، وان هذه الاخيرة تشهد زحفاً «اشتراكياً» كاسحاً. وفي الحالين، فإن المعارضة المغربية تصبح مفتاحاً لا غنى عنه لفتح آفاق جديدة امام البلاد على صعيد علاقاتها الخارجية.

ربّ قائل ان مثل هذه الحاجات، الى دور نفسي والى تسويق لصورة البلاد في الخارج، كان موجوداً دائماً، او على الاقل في السنوات العشر الاخيرة، فما الذي تغيّر حتى يصبح «التناوب» على رأس جدول اعمال السياسة الرسمية في المغرب؟

تجيب عن ذلك المتغيرات السياسية الهائلة التي عرفها المشهد السياسي المغربي، وبخاصة العلاقات بين النظام وبين المعارضة الديموقراطية، منذ خريف ١٩٩٦: بمناسبة التصويت على الدستور المعدّل، وهي التي فرضت ان لا يكون «التناوب» ممكناً فحسب بل مطلوباً ومقبولاً.

فبعد تصويت الاحزاب الرئيسية للمعارضة على التعديلات الدستورية الجوهرية - المعروضة على الاستفتاء الشعبي في الثالث عشر من ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ - ارتفعت الاسباب كافة التي كانت تستطيع في السابق ان تضع حالة من الحذر تجاه اختيار مبدأ «التناوب» في الحياة السياسية الوطنية. فالتعديلات اياها انجلت عن حقيقتين سياسيتين غير مسبوقتين في جدتهما السياسية والدستورية: اولاهما انه يحدث للمرة الاولى ان تُصوّت المعارضة لصالح الدستور بعد اربعة عقود طعنت فيها في شرعيته باستمرار، وانتقلت من اعتباره دستوراً ممنوحاً، داعية الى مقاطعة التصويت عليه ومطالبة بـ «مجلس تاسيسي» لوضعه، الى التصويت بالرفض، فإلى عدم المشاركة في التصويت عليه. وثانيهما انه يحدث للمرة الاولى - في النظام السياسي الدستوري للمغرب - ان اصبح البرلمان مؤلفاً من غرفتين: مجلس النواب، ومجلس المستشارين، لتصبح - معه - حكومة «التناوب» مطوّقة اكثر من قبل المؤسسة النيابية، وقابلة للسقوط كلما تطلّع برنامجها الى تجاوز الخطوط السياسية الحمراء.

لقد عنَت مبادرة تصويت المعارضة على الدستور نهاية لمرحلة من الشك امسكت بخناق الحقل السياسي في المغرب، وانشات فائضاً من العوائق امام ديناميكية التقدم فيه: التي ظلت تقف دوماً عند نقطة الشرعية: لقد قرأها الجميع بوصفها بيعة سياسية حديثة، لا مندوحة من تقديمها حتى يتسع هامش المشاركة السياسية. فينتقل من ضفة التعددية السياسية والنظام التمثيلي النيابي - المستقرين الى حد كبير - الى ضفة التداول على ادارة السلطة. وعلى النحو نفسه، عُدّ اقرار نظام الغرفتين (البرلماني) تدبيراً سياسياً - دستورياً هادفاً الى احاطة مصالح «المجتمع المحافظ (مجتمع اليمين السياسي ورجال الاعمال والمستثمرين...)» بضمانات كاملة على حفظ ورعاية مصالحه في ظل احتمال قيام تناوب سياسي ياتي بقوى «اليسار» الى السلطة. وإذا ما أُخذ في الاعتبار ان انتخابات تشكيل الغرفة الثانية (مجلس المستشارين) صممت لكي تحوز قوى اليمين على غالبية ثلثي مقاعدها، وان اختصاصاتها التشريعية تضارع دستورياً اختصاصات الغرفة الاولى (مجلس النوّاب)، بما في ذلك حجب الثقة عن الحكومة باغلبية ثلثي الاعضاء، يصبح مفهوماً تماماً لماذا لم يعد ثمة ما يمنع النظام السياسي المغربي من ان يأخذ بقاعدة «التناوب» على الحكم، ومن ان يسمح بقيام حكومة ائتلاف يشكلها «اليسار» (الاشتراكي) مع حلفائه في «الكتلة الديموقراطية»، ومع قوى «الوسط» («التجمع الوطني للأحرار»، و«الحركة الوطنية الشعبية»).

ولكن، ثمة ما يدعو الى التحلي بشديد الحذر حين الحديث عن هذا «التناوب»، وعن فرص نجاحه في ظل التجربة الحكومية الحالية. ودواعي هذا الحذر - من الزاوية الدستورية والسياسية - ثلاثة على الاقل: الفجوة بين حكومة التناوب وبين مقاعد القوى الديموقراطية في البرلمان (بغرفتيه)، والفجوة بين حكومة التناوب وبين خطاب المعارضة الديموقراطية (قبل استلامها الجهاز الحكومي)، ثم الفجوة داخل الحكومة بين فريقيها («اليسار» و«الوسط»).

فليس تفصيلاً ان يقال ان المعارضة - ممثّلة في احزاب «الكتلة الديموقراطية» - لم تحصل سوى عمّا يقل قليلاً عن ثلث مقاعد البرلمان (بغرفتيه)، بل لذلك علاقة بمشروعية حيازتها حتى تشكيل جهاز حكومي، وبنوع «التناوب» السياسي الجاري اليوم. ان عدم حصولها على اغلبية برلمانية مريحة - على الأقل في مجلس النواب - يجعل هذا «التناوب» بلا خلفية تشريعية ترفده وتحميه وتسبغ عليه الشرعية، وبالتالي، فهو يرفع عنه الكثير من اسباب المصداقية! وللدقة نقول، ان هذا النوع من «التناوب»، هو أعلى قليلاً من الحياة الحكومية السابقة، وأقل كثيراً من تداول ديموقراطي فعلي على السلطة على نحو ما طالبت وبشّرت به، المعارضة الديموقراطية منذ سنوات!

فكيف أمكن لهذا «التناوب» - الذي لم تفرزه صناديق الاقتراع - ان يخرج الى الوجود؟

ان الحقيقة الوحيدة المتعيّنة في هذا الباب هي ان شرعية ذلك «التناوب» مستمدة من وجود ارادة سياسية رسمية في ان يحصل. وعلى ذلك، فإن العمل الحكومي - الجاري في ظل هذه التجربة من «التناوب»، لن يكون في مقدوره ان يتحول بعيداً عن مرجعية تلك الارادة، بل ليس له ان يعتمد حتى على اغلبيته البرلمانية الهشة: المصنوعة من تحالف اضطراري بين «الكتلة» و«الوسط»: وعليه سيكون على هذا «التناوب» ان يعيش - باستمرار - ذيول ومفاعيل الفجوة السياسية الرهيبة التي يعيش عليها: نعني الفجوة بين احزاب «اليسار» في الحكومة (ووجودها فيها هو علة تسميتها حكومة «تناوب»)، وبين مقاعدها في البرلمان التي لم تتخطّ عتبة الثلث!

ربّ قائل ان الاستاذ اليوسفي ضيّف أغلبية برلمانية لحكومته من خلال اشراك حزبي «الوسط» في الائتلاف الحكومي الذي يقوده، وبالتالي فإن حجة غياب الخلفية التشريعية لـ «التناوب»، مردودة. ويقودنا هذا الى القول بأن التحالف الذي نُسج بين «الكتلة» و«الوسط» ليس تدبيراً سياسياً طبيعياً، بل هو فعل ذو كلفة باهظة سياسياً بالنسبة الى «اليسار» «الحاكم»، وذلك على صعيدين: على صعيد صورته لدى الجمهور، ثم على صعيد هوامش حرية الحركة لديه.

فقد احتاج الاستاذ اليوسفي، واستطراداً حزبه وكتلته الديموقراطية، الى نسج حلف سياسي مع ثلاث مجموعات من القوى السياسية الممثلة في البرلمان (خارج اطار «الكتلة الديموقراطية») حيث يتسنى لحكومته الحصول على اغلبية برلمانية، هي قوى المعارضة غير الممثلة في «الكتلة»، («الحزب الاشتراكي الديموقراطي» الناشئ حديثاً عن عملية انفصال عن «منظمة العمل الديموقراطي الشعبي»، وجبهة القوى الديموقراطية، المنشقة عن «حزب التقدم والاشتراكية» حديثاً)، ثم قوى من التيار الاصلاحي (المؤتلفة في اطار «الحركة الدستورية»)، وأخيراً قوى «الوسط» (ممثلة في حزبي «التجمع الوطني للأحرار»، و«الحركة الوطنية الشعبية»). وإذا ما ترك المرء جانباً الحلف مع قوى المعارضة، والحلف مع التيار الاصلاحي (باعتباره فعلاً سياسياً طبيعياً ومفهوماً)، فإنه يَحَارُ في تفسير دواعي التحالف مع القوى السياسية التي تُسمّى تأدباً بقوى «الوسط»!

فالأمر في هذه يتعلق بتحالف مع احزاب ظلت الحركة الوطنية تطعن في شرعيتها وتعتبرها احزاباً ادارية مصنوعة، لا تمثيل شعبياً لها، ولا وظيفة لها سوى تمييع الحياة السياسية، بل هي ظلت تعتبرها مسؤولة عن السياسات التي قادت البلاد الى الافلاس الاقتصادي، والانهيار الاجتماعي، وظلت، في امتداد ذلك، تعبئ جمهورها ومجموع الرأي العام الوطني ضدها. فكيف يكون في وسع السيد عبدالرحمن اليوسفي، وحزبه، وكتلته، تبرير الانتقال من وصف هذه الأحزاب بأنها احزاب ادارية، الى وصفها بأنها يمينية، الى وصفها بأنها احزاب «وسط»، الى التحالف معها؟! من يستطيع ان يبتلع كل هذا التراجع بهذه الوتيرة القياسية، ثم ما السر فيه: هل هو تصحيح لاتهامات ظالمة لهذه الاحزاب تنتمي الى سلوك سياسي غير اخلاقي يعتمد الشتم والتغليط ام هو تنازل مبدئي عن ثوابت جوهرية «مقدسة» في العمل الوطني: الثقافة السياسية والالتزام بالخط الوطني الديموقراطي الأصيل؟!

ان الحقيقة التي لا تقبل اي نوع من المكابرة في الجهر بها، هنا، هي ان حكومة «التناوب» الحالية تعلن عن فجوة سياسية رهيبة بين خطاب قوى «التناوب» - ذات الجذر اليساري - وبينها - هي نفسها - قبل تسلّم الجهاز الحكومي. وإذا كانت المعارضة («الحاكمة» اليوم) قد وجدت من يحتج على تلك الفجوة من داخلها (مناقشات الدورة الأخيرة للاتحاد الاشتراكي مثلاً)، فكيف لا تتحول (الفجوة اياها) الى مناسبة للشك في هوية الأخلاق السياسية لأحزابنا، والى النيل من صورة، وهيبة، وسمعة، من يشكلون حكومة اليوم على جثة تراث الأمس: الوطني والديموقراطي؟!

فـ «التناوب» الحالي لا ينطوي على ثمن اخلاقي فادح فحسب (التحالف مع قوى لا وجود لها خارج الرعاية والصيانة الاداريتين)، بل هو ينطوي، أيضاً، على ثمن سياسي فادح: التنازل عن الحد الأدنى الاصلاحي لارضاء القوى الشريكة في الائتلاف الحكومي: ذلك ان قوى «اليسار» الحكومية مدفوعة، اليوم، كي تحافظ على كينونتها الحكومية، الى مراعاة أمرين أساسيين: انها تمثل اقلية نيابية لا تستطيع ان تكون درعاً دفاعياً، تشريعياً، لوجودها، وانها مؤتلفة مع شريك سياسي لا يشاطرها الأغلب الأعم من اختياراتها البرنامجية، وان كان هو من يمنحها حق الكينونة الحكومية! وغني عن البيان ان «اليسار الحكومي» مدعو الى ان يجد صيغة للبقاء على قيد الحياة في السلطة من خلال تقديم تنازلات سياسية لشركائه قد تنهب به الى حد الصيرورة اداة وظيفية لتطبيق سياسات قوى وكتل اخرى للحفاظ على «حكومته»! وفي الظن ان في ذلك ما سيأكل من صورته غداً أمام جمهور عباه منذ اربعين عاماً!

لقد عاش المغاربة طويلاً على أمل ان يشهدوا تداولاً حقيقياً على السلطة في بلادهم. وحين جاءتهم تجربة «التناوب» من خلال هذه الحكومة الفسيفسائية (المؤلفة من سبعة احزاب، والمدعومة من تسعة احزاب)، لم تقدم لهم سوى مناسبة جديدة لصوغ أسئلة جديدة حول التناوب الحقيقي وشروطه!

* كاتب وجامعي مغربي.



ذاكرة القرن العشرين

٣ نيسان (ابريل) ١٩٧٤

جورج بومبيدو: من الاليزيه الى الأسطورة

■ حتى يوم الثالث من نيسان (ابريل) ١٩٧٤ كان الفرنسيون ينظرون الى الرئيس جورج بومبيدو نظرتهم الى رجل عادي محترم، من دون أن ينتمي الى كبار الرجال. فهو جاء بعد أن هزم التصويت الشعبي شارل ديغول، ليكمل مسيرته ويحافظ على إرث الديغولية، ومكانة فرنسا في العالم. ولكن في ذلك اليوم الذي تلا ليلة موت جورج بومبيدو، قيض لتلك النظرة أن تتغير، ودخل الرئيس الراحل، بعد موته بساعات، سجل الخالدين وابتدأ يتحول الى اسطورة، ليس كرئيس بالطبع، بل كانسان، وبالتحديد كرجل ثقافة وفكر كان من شأنه أن يبرز على الفور ككبير ما كان سيتاح للفرنسيين التعرف اليه لولا أنه رضي أن يعيش حياته السياسية كلها في ظل شارل ديغول. فالأخير، على أي حال، كان واحداً من أكبر الرجال الذين عرفتهم السياسة الفرنسية في القرن العشرين، بمعنى انه لم يكن من السهل على أحد أن يخلفه ويحوز على مكانة تضاهي مكانته، على حد تعبير أحد المؤرخين الفرنسيين المعاصرين.

توفي جورج بومبيدو، إذن، ليلة الثالث من نيسان، ومنذ اليوم التالي بدأ الفرنسيون يتعرفون عليه حقاً. والحال أن وفاة بومبيدو كانت متوقعة منذ زمن وكانت الصحف تتحدث عنها بإسهاب، ولكن دائماً ضمن حدود التخمين والتساؤلات اذ لم يجرؤ أحد يوماً على الافصاح عن المرض الحقيقي الذي كان قد أصاب خليفة ديغول وجعل الاطباء، في تكتم شديد، يتوقعون موته.

كان جورج بومبيدو رابع رئيس جمهورية فرنسي يتوفى خلال ولايته. ومنذ شهور، كما أسلفنا، كانت امارات التبدل على سحنة ووزن ومحيا الرئيس تشغل بال الفرنسيين خالقة شتى أنواع الشائعات. لكن نادراً ما كانت تلك الشائعات تصل الى حد توقع وفاته بذلك الشكل المريع والسريع. مهما يكن، فمنذ شهر أيار من العام السابق، كان بومبيدو قد أسر لناظر الخارجية الأميركية هنري كيسنجر خلال قمة جمعته بالرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون في ريكجافيك قائلاً: «في كل مرة يصافحني فيها أحد ويشد على يدي يخامرني انطباع بأنه يقيس قوة نبضي!». وكان لون سحنته الشاحب وزوغان نظراته يظهران بكل وضوح أن المرض الذي يصيبه هو شيء آخر غير الزكام المتكرر الذي كانت التقارير الطبية الرسمية تتحدث عنه. وبعد وفاته سوف يعلن بكل وضوح أن المرض الذي اصاب جورج بومبيدو وقضى عليه كان مرضاً نادر الحدوث هو مرض والدنستورم الذي هو نوع من التخثر الذي يصيب الكريات الحمراء، وهو مرض يقتل حامله بشكل عام، ولكن ببطء عادة.

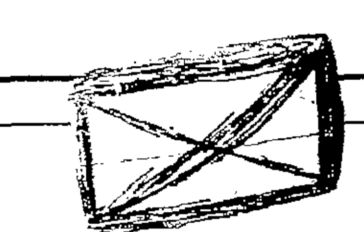
خلال رحلة قام بها الى الاتحاد السوفياتي بداية العام الذي رحل فيه تبين أن جورج بومبيدو قد أصيب بنزيف حاد جعله يلغي الاجتماعات كافة التي كانت مقررة مع المسؤولين السوفيات. ورغم هذا كله فإن شجاعة جورج بومبيدو وروحه المرحة التي اشتهر بها، كانت تحضانه على التهكم من حالته المرضية. ويروى عنه انه قال ذات يوم: «لكل واحد منا متاعبه... ريتشارد نيكسون لديه قضية ووترغيت وأنا سوف أموت». وحين كان البعض يتحدث عن احاطة مرضه بالسرية، كان يسارع الى القول: «انا لا أحمل أية أسرار، ليس لدي أي سر، انا انسان بسيط.. بسيط لكنني شجاع».

حين رحل جورج بومبيدو عن عالمنا كان في الرابعة والستين من العمر، وكان قبل وصوله الى رئاسة الحكومة قد تقلب في العديد من المناصب الادارية والحكومية ودائماً تحت ظل الجنرال ديغول الذي كان مثله الأعلى في الحياة وفي السياسة. ولقد انتخب رئيساً للجمهورية في ١٩٦٩، بعد أن بين استفتاء شعبي اجري بعد شهور من أحداث أيار ١٩٦٨ الطلابية، أن الشعب الفرنسي لم يعد، في غالبيته، يريد لديغول أن يستمر في الحكم. وحين وصل بومبيدو الى قصر الاليزيه، رئيساً للجمهورية، كان أول ما فعله أن أعلن أنه سوف يتابع سياسة الجنرال... بحذافيرها. لكنه، في الحقيقة لم يفعل ذلك إلا بشكل جزئي، إذ سرعان ما تبين أن بومبيدو أكثر أوروبية من ديغول بكثير، وأنه أكثر منه انفتاحاً على واشنطن، ثم، وهذا هو الأهم، كان من كبار مؤيدي ادخال بريطانيا وايرلندا والدانمارك الى السوق الأوروبية المشتركة، وهو ما كان الجنرال ديغول يرفضه بقوة، على الأقل في ما يتعلق ببريطانيا.

وفي المجال الاقتصادي قبل بومبيدو خلال حكمه أن يخفض سعر صرف الفرنك الفرنسي، وهو ما كان الجنرال ديغول يرفضه، كذلك، لأسباب تتعلق بهيبة فرنسا ومكانة عملتها في العالم.

وكما عاش جورج بومبيدو بسيطاً، مات بسيطاً، اذ أنه أوصى بالدفن في مسقط رأسه اورفيلييه، من دون زهور ومن دون اكاليل، ومن دون أي نصب جنائزي، وكان كل ما رافقه في نهاية مساره، فضلاً عن مواكبة كبار الشخصيات له، قداس القي بالغريغورية في كنيسة سان - لوي، قداس ذكّر الفرنسيين بكم كان هادئاً وبسيطاً وسريع العبور ذاك الذي حكمهم طوال خمس سنوات دون أية خبطات كبيرة تذكر.

ابراهيم العريس



مختارات بترجمة محمد مصطفى بدوي

فيليب لاركين شاعر العزلة والموت البطيء

الكتاب: فيليب لاركين – مختارات شعرية
المترجم: محمد مصطفى بدوي
الناشر: المجلس الأعلى للثقافة في مصر – المشروع القومي للترجمة – القاهرة – ١٩٩٨

راجعه: عماد فؤاد

■ لم يرتبط اسم شاعر انكليزي معاصر بالثقافة العربية، قدر ارتباط اسم ت. س. اليوت (١٨٨٨– ١٩٦٥) على الرغم من وجود شاعر آخر يوازيه في الاهمية وربما يفوقه هو الشاعر وليم بتلربيتس (١٨٦٥– ١٩٣٩) الذي حصل على جائزة نوبل قبل حصول اليوت عليها بمدة ربع قرن، فقد نالها بيتس في العام (١٩٢٣)، بينما منحت لاليوت في العام (١٩٤٨)، وعلى الرغم من ذلك كله، لم تصل شهرة بيتس للمدى الذي وصلت اليه شهرة اليوت الشاعر في العالم اجمع.

بعد وفاة اليوت، بدأ ظهور جيلين او ثلاثة من الشعراء الانكليز البارزين، كان اول هذه الأجيال، جيل الشاعر و. هـ. أودن Auden (١٩٠٧ - ١٩٧٣)، الذي ضم مجموعة من الشعراء برزوا في ثلاثينات هذا القرن، وتمايزوا عن جيل اليوت بغلبة الاهتمامات السياسية على قصائدهم، ولم يحظ من هذا الجيل احد بالشهرة في عالمنا العربي، سوى الشاعر ستيفن سبندر Spender ، الذي كان الاهتمام به كناقد اكبر منه كشاعر. وجاء بعد هذا جيل آخر من الشعراء كان اعظمهم فيليب لاركين philip larkin (١٩٢٥- ١٩٨٥)، الذي لم تساهم الترجمات في نقله إلى العربية قبل هذه المختارات التي انتقاها محمد مصطفى بدوي وصدرت هذا العام عن المجلس الاعلى للثقافة. على رغم ان الجيل التالي للاركين كان اسعد حظاً، فقد ترجم بدر الديب مجموعة ايان هاملتون Ian Hamilton المولود عام (١٩٣٨) «العاصمة واشعار أخرى»، التي كتب هاملتون معظمها وهو في العشرينات من عمره، اي في الوقت الذي نظم فيه فيليب لاركين اكبر قصائده، كذلك سمع الناس اسم معاصره الشاعر الارلندي الكبير شموس هيني seamus Heaney المولود في ١٩٣٩، في مناسبة حصوله على نوبل.

اثر النشأة

ولد فيليب لاركين في مدينة كوفنتري في أواسط انكلترا لأسرة من الطبقة الوسطى، في بيت تزحمه الكتب، خصوصاً في الادب الانكليزي الحديث، حيث كان ابوه يشغل وظيفة امين صندوق مجلس بلدية المدينة، ولم يكن فيليب وحيد ابويه، إذ كانت له أخت تكبره بعشرة أعوام، وكان من فرط سرور ابيه بولادته انه تناسى عدم ايمانه بالمسيحية، واخذه هو وامه الى الكنيسة لتعميده، وشجعه ابوه على قراءة كل ما يمتلك من كتب ومجلدات، وعلى الرغم من ذلك، فقد بدا له في ما بعد شديد الصرامة والتزمت، خصوصاً في تصرفاته مع امه، الأمر الذي جعله يشعر بعدم الدفء الاسري، ونفوره التام من فكرة الزواج، ويذكر لاركين انه كان يشعر بالعزلة في طفولته الأمر الذي عزاه بعض الدارسين الى ضعف بصره، وإلى آفة التلعثم التي لازمته حتى حوالى سن الخامسة والثلاثين، مثلما عزا البعض الآخر احساسه بالعزلة في أواخر ايامه الى صممه المتزايد.

ومنذ صباه المبكر قرر لاركين ان يصبح كاتباً مرموقاً، وبعد دراسته الثانوية التحق بجامعة اكسفورد حيث درس الادب الانكليزي، وتخرج بمرتبة الشرف الاولى، وان كانت ميوله في صميمها غير اكاديمية، فقد كان يمارس الكتابة الابداعية شعراً ونثراً اثناء دراسته الجامعية، بعد ذلك، شغل لاركين وظيفة امين مكتبة عامة في مدينة ولنغتون بعد تخرجه عام ١٩٤٣، ثم عمل في مكتبات جامعات عدة، أولاً، في ليستر (١٩٤٦)، ثم في بلفاست في ايرلندا الشمالية (١٩٥٠)، وترقى الى درجة امين مكتبة جامعة «هل» (١٩٥٥)، وظل فيها حتى وفاته في العام (١٩٨٥).

بداية شعرية

كان أول ما نشره لاركين في مقتبل شبابه، ديوان شعر بعنوان «سفينة الشمال» (١٩٤٥)، ثم نشر بعد ذلك روايتين في العامين التاليين: «جيل» (١٩٤٦)، و«فتاة في الشتاء» (١٩٤٧)، وهي الكتب الثلاثة التي لم يلتفت لها النقاد إلا بعد مضي سنوات، وبعد ان اصاب لاركين الشاعر من الشهرة ما جعلهم يعودون لاستكشاف نتاجه المبكر، ولم يعد لاركين الى كتابة الرواية بعد هاتين المحاولتين، على الرغم من قراره بان يصبح روائياً في المحل الاول، ولذلك نجده يقول: «انا ما اخترت الشعر... لكن الشعر هو الذي اختارني».

وبعدما نشر لاركين ديوانه الثاني «الاقل انخداعاً» عام ١٩٥٥، بدأ النقاد يهتمون به بشدة، حيث كان الديوان يختلف عن ديوانه الأول اختلافاً شديداً، لغة واسلوباً وقالباً وموضوعاً، وسرعان ما ذاع صيته في انكلترا، ثم في اميركا، حيث اعيد طبعه عدة مرات في السنة نفسها، وازداد لاركين شهرة بعد ظهور ديوانيه الاخريين: «افراح عيد العنصرة» (١٩٦٤)، و«نوافذ عالية» (١٩٧٤)، وهو ما يدل على ان لاركين كان مقلاً في كتابته الشعرية، وعدا ذلك، لم ينشر سوى كتابين احدهما مجموعة مقالات كان نشرها متفرقة في احدى الجرائد عن موسيقى الجاز (١٩٧٠)، والآخر يحوي مجموعة مقالات في النقد الادبي (١٩٨٣)، وكان من المعروف عن لاركين انعزاله التام عن الاضواء، وتفاديه الظهور في المناسبات والاحتفالات العامة الى درجة انه حين عرض عليه منصب شاعر البلاط رفضه بإصرار.

ويعترف لاركين أنه كان في ديوانه الاول «سفينة الشمال» شديد التأثر بالشاعر وليم بتلربيتس، خصوصاً نتاجه الرمزي الرومانسي، الذي يميز أولى مراحل تطوره، والذي تحول عنه لاحقاً، حيث يختفي تماماً في ديوانه التالي «الأقل انخداعاً»، وفي ما نشر من شعر بعد ذلك، ويحل محله عالم واقعي بالغ التحديد، واقرب في دقائقه الى الحياة اليومية في انكلترا، عبر اسلوب شديد التركيز، وادنى في جملته من لغة التخاطب. في محاولة صادقة لمجابهة الحياة بما فيها من قسوة ومضاضة وألم، بكل نزاهة وصدق، دون اللجوء الى الاوهام والخداع.

وكان سبب معظم العوامل تأثره بالشاعر توماس هاردي (١٨٤٠- ١٩٢٨)، ثم وفاة والد لاركين، وهو ما ادى الى اعتماد امه عليه عاطفياً، وشعوره الدائم بفشل كتبه الثلاثة الاولى، ثم فشله في علاقاته الدائمة بالمرأة، مما جعله يقتنع بأن الزواج لا يلائمه، لأنه سيقف حائلاً دون انتاجه كشاعر، بالإضافة الى احساسه بضرورة تحديد موقفه ازاء مسار الشعر الانكليزي الحديث، وهو الموقف الذي ربط اسمه حتى النهاية بمجموعة الشعراء الذين اطلق عليهم اسم «الحركة».

و«الحركة» جزء من تيار ادبي شامل، جيل جديد من الشباب ظهر في الخمسينات من هذا القرن يمثل رد فعل ضد الغلو في الحداثة، ومنهم من لجأ الى الرواية والمسرح، وعرف باسم جيل الشباب الساخط، والذي صب جام غضبه على المجتمع الانكليزي المعاصر باسلوب واقعي ساخر، اما الذين برزوا في ميدان الشعر، فقد عرفوا باسم «الحركة»، واهم ما ميزهم هو انهم رفضوا بعض المظاهر المتطرفة لشعر الحداثة الذي بدأ بشعر ت. س. اليوت وتطور عند اتباعه، وثاروا ضد النزعة التجريبية كما ظهرت في شعر «ديلان توماس»، بما فيها من غموض الالفاظ والادعاءات الميتافيزيقية، والتسيب الرومانسي واستلهام اللاشعور، والافراط في لغة المجاز.

هذا الجيل المناكف، شمل على العديد من الاسماء الادبية، مثل كنغزلي ايميس ود. ج. انرايت، وجون وين، وجون اوزبورن، وارنولد ويسكر، وعلى رأسهم جميعا كان فيليب لاركين متربعاً بحداثته، وتعقد عاطفته وموقفه التهكمي الساخر، وافراطه في استخدام الالفاظ العامية والدارجة، والتي اعتبرها المجتمع الانكليزي بتوقعاته التقليدية نافية للشعر، وفي بعض مواقفه من التجربة البشرية، خصوصاً في خوفه الوجودي من الموت، ففي قصيدته «الحمقى المسنون» يقول لاركين:

«عند الموت تتحلل: الاجزاء التي كنتها
تبدأ تتبدد، يفر سريعا بعضها عن البعض بعيدا وبلا رجعة
دون ان يرى ذلك احد، يقولون انه مجرد النسيان.
عرفناه من قبل وعرفنا ايضا انه سينتهي يوما
وانه طوال الوقت يمتزج بمحاولة فريدة لأن نجعل زهرة وجودنا هنا تتفتح باوراقها المليون.
ولكن عندما يتكرر ذلك لا نستطيع ان نزعم ان هناك شيئاً آخر سيحدث، وهذه هي العلامات: لا نعرف كيف، ولا نسمع من، ونفقد القدرة على الاختيار، ان مظهرهم يدل على انهم حان حينهم:
الشعر بلون الرماد والايدي الشبيهة بضفادع الطين، والاوجه كالبرقوق المجفف بخطوطها العجفاء.
كيف يمكنهم – إذن – أن يتجاهلوها؟!».

الموسيقى العربية الحائرة بين فرد وجماعة

فتحي الخميسي*

■ تعيش الموسيقى العربية، ومنذ ميلادها في القرن السابع الميلادي أسيرة غناء الفرد، تسيطر عليها الأغنية التي يؤديها المطرب – الفرد، ويلعب فيها وحده دور البطولة، وما نسميه الآن «الأغنية العاطفية» هو في الحقيقة واقع تاريخي، له عمر طويل عندنا... واقع مضت فيه وتمضي كل أجيال المبدعين من رجال الموسيقى العربية، اما غناء الجماعة (مثل النشيد) فهو موضوع ثانوي، قد يظهر او يختفي من دون أن يؤثر، فالمهم عند الجميع كان ولا يزال هو المطرب – الفرد، وما إذا كان هذا المطرب في استقرار ودوام، ذلك لأن هذا المطرب هو رأس الفرقة الموسيقية ونجم الحفلات – ذائع الاسم، وهو جابي الدخل وصندوق الانفاق الرئيسي وجانب الجمهور (الشهرة)، وهو مانح الرواتب للعازفين وكتبة الكلمات والمؤلفين والجميع، هو رب العمل وهو كل شيء!

وهذا المطرب – رجلاً أم إمرأة – «صداح الخليج» كان أم «سيدة الغناء العربي» – لا يعتني كثيراً بالغناء الجماعي، فإذا سمح لجماعة منشدة أن تشاركه أغنيته، وضع هذه الجماعة في إطار «الكورس» أو «الرديدة»، حيث لا تتعدى مشاركتهم حدود الرد عليه في بعض الفقرات، فالإنشاد الجماعي عنده عمل هامشي والإبداع الجماعي كله كذلك!.. ونحن نعرف ان إشارة من إصبع المطرب كافية لاستدعاء فريق إنشاد جماعي، مكون من مئة رجل، يصبحون جميعا توابع له على الفور. ونحن – العرب – لا نملك في الواقع فريق إنشاد جماعي، يقدم الأناشيد والموشحات الجماعية، وله من القوة والاستقلال ما يمكنه من رفض تلك الإشارة «من إصبع المطرب»!

لم تول الموسيقى العربية الغناء الجماعي اهتماماً ينكر – وذلك على امتداد تاريخها – حتى أن أغلب قوالب الغناء العربي القديم قامت دائما على غناء المطرب – الفرد. هكذا كان الشكل الغنائي القديم والمعروف باسم «الصوت» في زمن الأمويين، والذي لا يزال حياً في الجزيرة والخليج، وكذلك الغناء المسمى «الغناء المتقن»، والسابق على «الصوت»، وفن الموال ايضا والذي ظهر عند العباسيين، وكلها أشكال قائمة على غناء الفرد، بل إن بعضها كالموال لم تتبدل خصائصه تلك على الرغم من انتشاره في أقطار عربية مختلفة ووجوده في ظروف متباينة. لم تتبدل خصائص الارتجال اللحني في الموال والاستطراد على كلمات «يا ليل يا عين» التي تطلق صوت المطرب وقدراته، لم تتغير على الرغم من مرور ١١ قرناً على ابتكار الموال! ولم تبتعد الأشكال الغنائية الأقدم عن محور الفرد – المطرب، سواء في «المديح» أم في «الهجاء» أم في «الرثاء» أم في غيرها.

لسنا نعرف على وجه الدقة، لماذا فضل العرب وعلى الدوام غناء الفرد، حتى جعلوا منه محوراً تدور حوله الفرق الموسيقية والمؤلفين والمنتجين والسامعين والجميع؟

وعبر العصور الوسطى لم يعرفوا شكل النشيد من غناء الجماعة، ولم يظهر النشيد العربي إلا متأخراً، في مطلع القرن العشرين في القاهرة. وأشكال الغناء الجماعي المهمة انحصرت عند العرب في الموشح العتيق وفن «النوبة» المنتشر في بلاد المغرب. الموشح والنوبة فقط في العصور الوسطى. والغريب ان الموشح والذي ولد جماعياً في القرن العاشر، لم يسلم من تدخل المطرب الفرد، إذ سمح هذا المطرب لنفسه بدخول الموشح اثناء غناء الجماعة ليؤدي فقرات فردية، مصاحبة للجماعة، ويصحب بها الموشح وعاء يجمع بين لحنين – جماعي وفردي – في وقت واحد، يصبح وعاء للتنافس بين الفرد والجماعة! بل إن الموشح في القرن العشرين تبدل تماماً وهجر الجماعة المنشدة تماما ليصبح فردي الأداء، تقدمه فيروز او عبدالحليم كأي أغنية فردية لهم، وآخر أمثلة تلك كان موشح «يا ليل الصب»، و«يا شادي الألحان» حيث تنفرد فيروز بكل شيء وتنحصر الجماعة في المذهب الأول وحده، وكذلك عبدالحليم حافظ في موشح «يا مالكاً قلبي»، والذي اضحى عند عبدالحليم نوعاً من الأغنية العاطفية المطرزة بالموشح!

والواقع ان الأشكال الغنائية الجديدة، أعني الأشكال المعاصرة والتي اضيفت في القرن العشرين من «طقطوقة» و«دور» و«مونولوج» و«قصائد» كقصائد أم كلثوم، أصبحت كلها تسير على المحور نفسه حيث يجري تهميش الجماعة وتسلط المطرب. ومن السهل ملاحظة ان نجوم الموسيقى العربية الآن ليسوا جماعات منشدة أو فرق كورال شهيرة، وإنما أفراد مثل أم كلثوم، صباح فخري، فيروز، ليلى مراد، اسمهان.

ما أهمية الغناء الجماعي؟

قد يطرح البعض سؤالاً مهماً: ما العيب في أن تصبح أغنية الفرد محوراً لكل شيء؟ بل وأن تشكل «٩٩ في المئة» من مجمل اعمالنا الموسيقية – كما يحدث الآن؟ لماذا نسعى لتطور الغناء الجماعي وما حاجتنا لهذا التطور؟

الحقيقة أن تطور الغناء الجماعي ضرورة، فالاعتماد كثيراً على الفرد يدفع هذا الفرد لاعتبار ذاته مركزاً لكل حركة موسيقية، وأن ظنه هذا ليس وهماً! وذلك بجعله حريصاً على تجربته وحده، وشعوره وذوقه الفني وحده دون غيره، وهو إذ يمتلك سلطة مطلقة، لا يجد غضاضة في استبعاد كل منافسة وتهميش أي نوع موسيقي آخر! والجمهور يلتف حوله هو دون غيره؟ ان الموسيقى العربية إذ تدور حول الفرد لا تنقل الا المشاعر الذاتية والداخلية للفرد، وتصبح بهذا غير معنية بالعالم الخارجي والأحداث الموضوعية، اي تصبح عاجزة عن تصوير الأحداث التاريخية والوقائع الكبرى في المجتمع. ومن ينظر الى الموسيقي العربي لابد ان يلحظ هذا العجز، وكيف ان هذا الموسيقي لا يتحدث في غنائه عن رواج أو كساد في بلاده، ولا يهاجم عادات اجتماعية بائدة او ظواهر حديثة فاسدة، ولا تدخل انغامه في دفاع عن حق المرأة في الأسرة، أو تعرض لمشاكل العمل او فوضى الزحام إسوة بالأدب العربي او السينما او الشعر. والموسيقى هنا بمعزل تماماً عن قضايا مثل حرية الفكر او التعبير، بل ان تلك القضايا تثير الرعب في نفس الموسيقي العربي اذا ما طرحت أمامه! وفي النهاية.. وبعد كل هذا تظل الأغنية العربية حبيسة قصص الحب، ومشاعر الفرد.

لم يضف العرب المعاصرون الى الموشح والنوبة من اشكال الغناء الجماعي سوى شكلين إثنين، هما النشيد والمسرح الغنائي. بذلك تشكل لدينا اربعة أشكال، اثنان نتاج العصور الوسطى وإثنان نتاج القرن العشرين، وأربعة أشكال جماعية كانت كافية لتحقيق التطور المنشود، لولا تعثر تلك الأشكال الأربعة ذاتها. والحقيقة ان الموشح استنفد اغراضه بعد مرور ألف عام عليه، والنوبة المغربية تكاد تلحق به، ولم تعد الإضافة الى اي منهما جائزة. اما النشيد والمسرح الغنائي فلا يزالان مطلباً عصرياً. إلا اننا وعلى الرغم من ذلك لا نجد من يقدم النشيد او المسرحية الغنائية، وعبثاً نبحث في ركام الأشرطة الغنائية «الكاسيت» عن نشيد حقيقي أبدعه مطرب من مطربي اليوم.

إن المسرح الغنائي هو السبيل الوحيد لانتزاع التطور من جوف الظروف الموسيقية الراهنة، ولا تقوى أشكال موسيقية أخرى على هذا الفعل ولا بمقدور أحد ان يحقق التطور دون التسلح بالمسرح الغنائي، أي فن الحوار اللحني القائم على غناء أكثر من مطرب، وأكثر من لحن غنائي. وإذ كان المسرح والنشيد هما المتبقيان لنا من الغناء الجماعي، فلابد من ملاحظة أن المسرح الغنائي يتضمن النشيد، إذ يحتوي على فقرات «نشيدية» تنصهر فيها الجماعة وتغني كرجل واحد لحناً واحداً (كأي كورال يغني كلمات واحدة على لحن واحد)، مثل غنائهم معا «الله اكبر» أو «دع سمائي فسمائي محرقة». والمسرح الغنائي المصري والذي قدم هذه الفقرات الجماعية كما في مسرح سيد درويش، فقرة «عشان ما نعلي ونعلي ونعلي لازم نطاطي نطاطي نطاطي»، وفقرة أحسن جيوش في الأمم جيوشنا». هذا المسرح ظهر في حياتنا فترة لا تزيد على ربع قرن (مطلع القرن العشرين)، ثم اختفى دون عودة، ولذلك لم تتولد عنه أشكال جماعية أخرى كما حدث في الموسيقى الأوروبية.

والموسيقى الأوروبية – كأي موسيقى ناهضة – لم تستطع الفكاك من المسرح الغنائي كسبيل وحيد للتطور، وقد بدأ كل تاريخهم الموسيقي المعاصر في القرن السادس عشر بابتكار المسرحيات الغنائية المسماة «أوبرا»، تلك التي لولاها ما رأينا أوركسترا سيمفونياً ولا شاهدنا سيمفونيات عظيمة لهم. لقد فجرت الأوبرا لديهم كل منابع التوزيع والهارموني (التراكيب النغمية) وفقرات الإنشاد الجماعية الضخمة (الكورال) والمعزوفات الجماعية الكبيرة كالسيمفونية والكونشرتو والافتتاحية، مما قطع الطريق ولابد على إمكان التراجع نحو الأغنية الفردية. وبمرور الوقت أصبحت أغنية الفرد هناك جزءاً محدوداً من النشاط الموسيقي، وتقلص حجم المطرب وعاد ليصبح جزءاً فحسب من كل وليس الكل. واوروبا الآن تمتلك عدة أشكال غنائية جماعية كبيرة، مثل الأوبرا والأوبريت والأوراتوريو وهي أنواع مختلفة من المسرحيات الغنائية، ثم الكوراليه والثلاثيات والرباعيات والخماسيات الغنائية والكورال المضاعف «دوبل كورال» و«الحواريات» مع البيانو، أضف الى هذه الأنواع الدينية كالإنشاد البروتستانتي وجماعة غناء القداس وما الى ذلك.

ولسنا من دعاة تتبع اوروبا اينما ذهبت، وإنما دراسة احوالها لتصور المستقبل بطريق المقارنة، وإذا كانت الحلول النهائية رهناً دائما بأعمال مؤلفي الموسيقى ووقفاً عليهم دون غيرهم، فإن النقد الموسيقي لا بد أن يتكلم إذا ما تأخرت الحلول وتعثر المؤلف. وإذا ما عجز مؤلف اليوم عن مهمة إنشاء المسرح الغنائي العربي، فلابد له من سلوك الطريق الودي الى المسرح، أي السعي نحو المسرح وهذا أضعف الإيمان. ولن يأتي هذا السعي إلا بخلق أغنية تمثيلية حوارية، قوامها ثلاثة من المطربين (أقل أو أكثر) يدخلون في حوار غنائي، فينشد كل منهم لحنه الخاص وموقفه الخاص أيضاً من القصة الملحنة – موضوع الغناء. وذلك نوع من الأغنية «المسرحة»، والتي لا يستغرق غناؤها أكثر من دقائق معدودة، والتي يتحقق فيها الحوار اللحني، وهو السبيل الوحيد إذا ما افتقدنا المسرح نفسه. وهل هناك سبيل للخروج من محور الأغنية الفردية سوى الأغنية متعددة المطربين، أغنية الحوار بين عدة مطربين؟

* كاتب مصري.

المشهد الثقافي

الى الشاعر محمود درويش

● «هي كلمة الى الشاعر الكبير والصديق محمود درويش لنطمئنّ الى قلبه ولنشد على يديه وقد بلغتنا انباء تحسّن صحته واسترداده عافيته مجتازاً اياماً عصيبة لم نكن لنفارقه اثناءها ولو امتدت بيننا المسافات والعواصم ومحطات النفي وسط واقع عربي يأبى إلا ان يهزّنا كل يوم وربما كل ساعة بفجيعة او مأساة، فتحية لمحمود درويش يتعافى ويستعيد صوته وحضوره بقلب أقوى وعناق أشد.

شوقي عبدالامير / المشرف العام على «كتاب في جريدة» – بيروت – اليونيسكو»

«بقايا الوشم» لعادل بشتاوي

● صدرت للكاتب الزميل عادل بشتاوي رواية عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت عنوانها «بقايا الوشم». شخصيات الرواية تتنقل بين لندن ودمشق وعمّان. وللمؤلف روايات ومجموعات قصصية منها: لا تقتلوا الكناري، موسم الرعب، زائر من عالم غريب، ثورة أهل البحر وسواها.

ومن مستهل الرواية: «لمح خيالاً أسود ينزلق في اتجاهه بسرعة هائلة وهو يئن بصخب قبل ان يتوقّف أمامه مباشرة فقفز في اتجاه عمود اضواء المرور قبالته وتوقف على الطرف الآخر من شارع سلون واستغرب كيف لم ير السيارة الا وهي تكاد تصدمه. همّ بالاعتذار الا ان السائق لم يكن في مزاج مناسب فاحتقن الدم في وجهه الاحمر واحاط بالمقود كأنه يشدّ عنق معترض طريقه ومدّ يده عبر النافذة المفتوحة ورفع اليه سبابته ووسطيه وأشار بغير علامة النصر ثم بدأ يغمغم باشياء أقحم فيها كل من لم يكن وجهه أحمر في لندن قبل ان ينطلق بسيارته بسرعة».

حديث مستطرد:

أمين نخلة و«المفكرة الريفية»

وديع فلسطين *

■ في بدايات عمري مشتغلاً بالصحافة مشدوداً الى الأدب تعرفت بديبلوماسي شاب يعمل في المفوضية السورية في القاهرة (قبل ان ترفع درجة التمثيل الى مرتبة سفارة) فأخبرني بأنه شاعر وبأنه يقوم بطبع ديوانه الثاني وعنوانه «طفولة نهد» في مطابع القاهرة، وعلمت منه ان ديوانه الأول «قالت لي السمراء» نُشر في دمشق وأحدث فيها ضجة مدوّية رني معها نقله الى القاهرة من قبيل الترضية للثائرين عليه.

هذا الشاعر الشاب هو نزار قباني، شفاه الله وعافاه، وكنتُ وإيّاه نذرع القاهرة طولاً وعرضاً ولا سيما بعد ظهور ديوانه لتعريفه بالأدباء المصريين وإهداء الديوان اليهم، فلم يكتب عنه احدٌ من الأدباء او النقّاد في صحف مصر إلاّي. وفي لقاء من لقاءاتي المتعددة معه في تلك الفترة – حوالى عام ١٩٤٨ – سألني: هل قرأت «المفكرة الريفية»؟ فقلت له: وما هي «المفكرة الريفية»؟». فقال: انها كتاب بديع للأديب الشاعر أمين نخلة – وكانت هذه هي المرة الأولى التي أسمع فيها باسم أمين نخلة، اذ كنت ما زلت اجتهد في اكتشاف الحياة الأدبية، ولا سيما في خارج مصر، ولم أكن صادفت شيئاً في مطالعاتي لأمين نخلة أو عنه.

وتداركاً لجهلي، بعثت الى صديق في لبنان أرجوه موافاتي بنسخة من هذه المفكرة الريفية التي أوصاني نزار قباني بمطالعتها دون غيرها من الكتب. وعكفت على قراءة المفكرة بعناية فاكتشفت ان مؤلّفها امين نخلة يختار الفاظه من سبائك الذهب، وينتقي اسلوباً في الكتابة جميلاً بليغاً محبّراً، وانه غني بمعجمه في وصف الطبيعة والريف وكأنه مصوّر مفتون بجمال الكون. وريشته عبقرية في رسم صور البلابل والزهور والأعناب والفاكهة والينابيع وما اليها. وحسبي تمثيلاً لأسلوبه في «المفكرة» ان انقل منها سطرين اثنين، حيث يقول: «الكريز، وهو الذي يكاد يثب من نفسه الى فمك» وحيث يقول: «الهرّ لا يأكل آباءه، بل يأكل بنيه».

عشت مع «المفكرة» فترة عرفت فيها شيئاً عن امين نخلة. ولا سيما لأنه الحق بكتابه «مراسلة مطرانية» حيث وجّه اليه شاعر الاقطار العربية خليل مطران (١٨٧٢ – ١٩٤٩) قصيدة يشكره فيها على إهدائه نسخة من «المفكرة» قال فيها:

أهديتَ والمُهْدَى ثمين
لله درّك يا أمين
ما أبدع الكلم المشقق
فيه من أدب فتون
فيه المنمّق والمروّق
والمعجِب والمبين

الى آخر هذه القصيرة التي ردّ عليها امين نخلة بقصيدة من نفس الوزن والقافية كان مما جاء فيها قوله:

قسماً بمطرانية زهيت بها في الشعر نون
غرّاء من ذهب، وبعض قصائد الشعراء طين

وفي أول زيارة لي بعد ذلك لصديقي خليل مطران أبديت اعجابي بهذه «المراسلة المطرانية»، فتوقّف طويلاً عند أمين نخلة وأشاد به وقال انه قطعاً من أشعر شعراء العصر.

وذات يوم كنت أفحص بريد الصباح في مكتبي بجريدة «المقطم» فلاحظت بينه رسالة مسجلة مرسلة من بيروت ومطبوع على مظروفها عبارة «مجلس النواب اللبناني» وصورة شجرة الأرز. وأدهشني ان يكون في هذا المجلس من يعرفني فيوجه اليّ رسالة. ولمّا فضضتها تبينت انها من أمين نخلة عضو البرلمان، يقول فيها انه عاكف على جمع تراث الشاعر الأديب ولي الدين يكن (١٨٧٣ – ١٩٢١) الذي كان صديقاً لأبيه، وان يكن كان ينشر في جريدة «المقطم» في عام ١٩١٣ مقالات منجمة بعنوان «التجاريب» و«الصحائف السود»، وانه استطاع الظفر بمعظم هذه الفصول ما عدا فصلين، ورجاني ان أكلّف احداً بالبحث عنهما في مجموعات الجريدة ونسخهما – ولم تكن أجهزة التصوير قد انتشرت بعد – وانه سيتحمل التكاليف. وبادرت بمراجعة مجموعة الجريدة، ووقفت على الفصلين المطلوبين ونسختهما بنفسي وبعثت بهما الى أمين نخلة دون ان أتقاضاه اي تكاليف اذ اقتصرت على رسوم البريد، وكانت في ذلك الوقت ملاليم. وقد استعان أمين نخلة بهذين الفصلين عند نشره كتاب «عفو الخاطر» الذي ضمّ كتابات ولي الدين يكن.

وعندما زرت لبنان للمرة الأولى في عام ١٩٥٥ اتصلت بأمين نخلة، فاستقبلني في مكتب المحاماة الخاص به في أول طريق الشام، وكان لقاءً ودياً على الرغم من احساسي بأن امين نخلة ذو مهابة، وبه كثير من خصائص الارستقراطية الرفيعة، يتكلم بكثير من الثقة بالنفس، وكل كلامه قاطع ناجز. له قامة مشيقة وملامح صارمة – لعله اكتسبها من مهنة المحاماة – ولكنه كان يتقبّل الفكاهة ولا يضيق بصحبة زائر بسيط مثلي. ومما قاله لي في ذلك اللقاء الأول – وقد تكرّرت اجتماعاتي به خلال مدة اقامتي في بيروت – انه سيرشح نفسه لمنصب رئيس الجمهورية اللبنانية وان في اعتقاده ان حيثيته الاجتماعية وشهرته الأدبية وتاريخه الوطني كفيلة بتحقيق هذا الأمل. ولكن يبدو انه صرف النظر عن هذا المطمح لاعتبارات اجهلها.

وعندما أعاد امين نخلة اصدار جريدة «الشعب» التي كان والده يصدرها، كتب اليّ مبدياً رغبته في ان اواصلها بمقالاتي، بل سبق هو الى نشر مقال لي نقله عن «المقطم» حول ديوان «من نبع الحياة» لصديقي الشاعر محمد عبدالغني حسن (١٩٠٧ – ١٩٨٥). وقبل ان استجيب لرغبته علمت ان الجريدة عطّلت مراراً وتكراراً واضطر الى اغلاقها.

ولعلّ اكبر ما كان أمين نخلة يعتزّ به في مسيرة حياته الشعرية هو شهادة الشاعر أحمد شوقي (١٨٦٨ – ١٩٣٢) الملقب بأمير الشعراء والتي نشرها أمين نخلة كمقدمة للطبعة الأولى لديوانه «دفتر الغزل» عند صدورها في عام ١٩٥٢ ونصّها:

هذا وليّ لعهدي
وقيّم الشعر بعدي
فكل من قال شعراً
في الناس عبدٌ لعبدي
كأنّ شعر أمين
من نفح بانٍ ورند
او من عناق التصابي
وقرْع خدّ بخدّ
او من حديث ابن هاني
يعيد فيه ويبدي
او من حنين الهوادي
الى العرار ونجد
ديوانه زقّ طيب
ونشره نشر ورد
والعصر عصر أمين
خيرٌ، ومطلع سعد

وإذا كانت «المراسلة المطرانية» قد نُشرت في حياة الشاعر خليل مطران بحيث لا يستطاع الشك في صدورها عن الشاعر، فإن التحية الشوقية التي نصب فيها أمير الشعراء شاعرَ «دفتر الغزل» بأنه ولي لعهده وقيّم الشعر بعده وبأنّ العصر عصر أمين نخلة.. هذه القصيدة قد نُشرت بعد سنوات من وفاة شوقي ولم تظهر في «الشوقيات» بأجزائها الأربعة، مما أثار بعض الشكّ في صدورها عن أمير الشعراء. وعندما أصدر الدكتور محمد صبري السوربوني (١٨٩٠ – ١٩٧٨) الجزء الثاني من كتابه «الشوقيات المهولة» الذي رصد فيه مئات من الشوقيات التي لم تندرج في ديوان شوقي المطبوع، تلقّى رسالة من الشاعر السوري أنور العطار (١٩١٢ – ١٩٧٢) ينبهه الى تحية شوقي لأمين نخلة وقد انخفض عدد ابياتها الى النصف، ورفعت منها عبارات ولاية العهد وعبيده وعصر أمين، مما يوحي بأن العطّار او السوربوني تشكك في صدور هذه الأوصاف عن شوقي.

ولا أظن أمين نخلة كان في حاجة الى انتحال هذه الأوصاف الفضفاضة، فشعره وحده أبلغ شهادة على شاعريته. ولكنه – كما أسلفت – كان ذا مطامح لبلوغ مرتبة الصدارة السياسية في بلاده، وكان ولوعاً بصحبة الملوك – ولو على الورق – يشهد على هذا السفر الذي أصدره في عام ١٩٥٤ بعنوان «كتاب الملوك» وفيه أحاديث عن ملوك زالت عنهم عروشهم.

وشاعرية أمين نخلة شاعرية ثرّة، تتجلى في دواوينه الثلاثة «دفتر الغزل» و«الديوان الجديد» و«ليالي الرقمتين»، ولكنه قصير النفس بصورة واضحة، وقلّ ان تزيد قصيدةٌ عنده على عشرين بيتاً كحد أقصى، ولكن عند ازاحة الستار عن تمثال رياض الصلح، نظم قصيدة عامرةً من ٥٥ بيتاً، لعلها أطول قصائده طرّاً، وقد حرص على اهدائي نسخة منها لأنها صيغت من دم مهجته ووجدانه.

ولد أمين نخلة في شهر أيار (مايو) ١٩٠١ في مجدل معوش ودرس في المعاهد اللبنانية إلى أن ظفر بدرجة الليسانس في الحقوق من بيروت ثم نال درجة ثانية في ليسانس الحقوق من دمشق في عام ١٩٣٠. وعمل بالمحاماة في فترة من حياته، وانتخب عضواً في البرلمان اللبناني عام ١٩٤٧. وحاول الاشتغال في الصحافة فاستأنف إصدار جريدة «الشعب» المملوكة لأبيه الزجال المشهور رشيد نخلة (١٨٧٣ – ١٩٣٩) واضع النشيد الوطني اللبناني، ولكنها عطلت لاعتبارات سياسية. وفي عام ١٩٦٥ فاز بجائزة رئيس الجمهورية عن أفضل كتاب، وانتخب عضواً في المجمع العلمي العربي في دمشق (مجمع اللغة العربية في دمشق الآن) في عام ١٩٦٦. ويقول يوسف أسعد داغر (١٨٩٩ – ١٩٨١) إن أمين نخلة عمل في مقتبل عمره مديراً لناحية العرقوب في لبنان عام ١٩١٦ فكان اصغر حاكم إداري في الدولة العثمانية. وتوفي عن ٧٥ عاماً في ١٣ أيار ١٩٧٦ اثناء الحرب الأهلية اللبنانية، فلم ينل حقه من الوفاء إلا في المهرجان الكبير الذي اقيم له في بيروت في العام الماضي.

ولأمين نخلة، عدا دواوينه وكتبه التي تقدمت الإشارة إليها، كتبٌ نثرية منها «كتاب المئة» و«تحت قناطر أرسطو» و«في الهواء الطلق: تذكارات ونجاوى» و«الدقائق في اللغة» و«الإثارة التاريخية» و«الأساتذة في النثر العربي» و«قصة الفردوس الأرضي» و«الحركة اللغوية في لبنان في الصدر الأول من القرن العشرين» و«أوراق مسافر». كما حقق ديوان أبيه رشيد نخلة في الزجل، ونشر «كتاب المنفى» لوالده، وأصدر طائفة من الكتب القانونية.

وقد سمعت أن المجموعة الكاملة لآثار أمين نخلة صدرت في بيروت، ومؤكد أنها ذخيرة أدبية فاخرة لفرط عناية نخلة بانتقاء الفاظه، وحرصه على التنقيح وإعادة التنقيح في كل أثر يصدر عنه اطلاباً للجودة ونشداناً للكمال. ومن طمع في أن يكون قيّماً للشعر بعد شوقي ووليّاً لعهده، فليس كثيراً عليه ان ينخل كل كلامه بمنخل دقيق حتى يخرج في اروع صورة يطيب لها ذوقه الرفيع. وقد ينعى على أمين نخلة أنه شاعر مُقِل، فلم يصدر في حياته إلا ثلاثة دواوين صغيرة الحجم، ولكن الموازين الدقيقة التي آثر أن يزن بها كل قصيدة جعلته يفضل القلة مع التبريز على الكثرة مع الترخص.

* كاتب مصري.

الثقافة العربية الاسلامية وعلاقتها بالثقافات الاخرى

(٢ من ٣)

عبدالعزيز بن عثمان التويجري *

■ في بحثه عن أثر الثقافة الاسلامية في الغرب المسيحي يقول الكاتب ت. كولر يونغ (T. C. Young): «ان الدين الثقافي العظيم الذي ندين به للاسلام منذ ان كنا نحن المسيحيين، داخل هذه الألف سنة، نسافر الى العواصم الاسلامية، والى المعلمين المسلمين ندرس عليهم الفنون والعلوم وفلسفة الحياة الانسانية، يجب التذكير به دائماً. وفي جملة ذلك تراثنا الكلاسيكي الذي قام الاسلام على رعايته خير قيام، حتى استطاعت اوروبا مرة اخرى ان تتفهمه وترعاه. كل هذا يجب ان يمازج الروح التي نتجه بها - نحن المسيحيين - نحو الاسلام، نحمل اليه هدايانا الثقافية الروحية، فلنذهب اليه - اذن - في شعور بالمساواة، نؤدي اليه الدين القديم، ولن نتجاوز حدود العدالة اذا نحن ادينا ما علينا بربحه. ولكننا سنكون مسيحيين حقاً اذا نحن تناسينا شروط التبادل، واعطينا في حب واعتراف بالجميل» (١).

قامت الثقافة العربية الاسلامية بدورها الطليعي خير قيام في بناء النهضة العلمية العالمية، ونقل العلماء العرب والمسلمون التراث الاغريقي وغيره من الوان التراث العلمي الذي تقدم عليهم في التاريخ الى اللغة العربية التي كانت لغة علم وثقافة، واثر العلماء العرب والمسلمون في النهضة الاوروبية. وكان طابع الثقافة العربية الاسلامية غالباً وواضحاً ومؤثراً في عديد من المجالات العلمية والفكرية والثقافية، مثل ابتكار نظام الترقيم والصفر والنظام العشري، ونظرية التطور قبل داروين بمئات السنين، والدورة الدموية الصغرى قبل «هارفي» بخمسة قرون، والجاذبية والعلاقة بين الثقل والسرعة والمسافة قبل نيوتن بقرون متطاولة، وقياس سرعة الضوء وتقدير زوايا الانعكاس والانكسار، وتقدير محيط الارض، وتحديد ابعاد الأجرام السماوية، وابتكار الآلات الفلكية، واكتشاف اعالي البحار، ووضع أسس علم الكيمياء.

ويمكن القول اجمالاً ان الثقافة العربية الاسلامية كانت واسطة العقد بين العلوم والثقافات القديمة وبين النهضة الأوروبية. فالفكر العربي الاسلامي والثقافة العربية الاسلامية سلسلة متصلة الحلقات امتدت من الحضارات القديمة، من مصرية واشورية وبابلية وصينية الى حضارة الاغريق والاسكندرية الى العصر الاسلامي الذي تأثر علماؤه بمن تقدمهم، واثروا بدورهم في من لحقهم من علماء النهضة الأوروبية الذين قرأوا اعمال العلماء العرب في كتبهم المترجمة الى اللغة اللاتينية واللغات الاوروبية (٢).

حافظت الثقافة العربية الاسلامية على الثقافة اليونانية من الضياع، اذ لولا المثقفون والعلماء العرب لما وصلت الى ايدي الناس مؤلفات يونانية كثيرة مفقودة في اصلها اليوناني ومحفوظة بالعربية. وظل الغرب يشتغل على الثقافة العربية حتى بعد ان تقلص ظلها في الاندلس بجيلين او اكثر الى ان وصل الى العصور الحديثة. وظلت الثقافة العربية الاسلامية تستهوي الكثيرين من ابناء العالم الغربي، اذ لم تتوقف الترجمة عن العربية في عصر النهضة وما بعد عصر النهضة على رغم الاتصال المباشر بالعالم اليوناني والحضارة اليونانية اعتباراً من منتصف القرن الثالث عشر للميلاد عندما بدأت الكتب اليونانية تنقل رأساً الى اللاتينية من دون الاستعانة بالترجمات العربية. فالثقافة العربية لها قيمتها وشخصيتها، فقد انتجت الكثير مما لم تستطع الثقافة اليونانية انتاجه في الحقول كافة: اضافات وتعليقات وابتكارات واكتشافات عربية لم يعرفها اليونان (٣).

ان حركة النقل من الثقافة العربية الاسلامية التي خرجت بها اوروبا من عصورها المتوسطة المظلمة الى عصورها الحديثة المتنورة، لم تقتصر على «نقل» المعارف القديمة من يونانية وهندية وبابلية ومصرية من كتب باللغة العربية الى اللغة اللاتينية فحسب. ان اوروبا المسيحية «نقلت» ايضاً معارف عربية خالصة، كما نقلت انماطاً من الحضارة الاسلامية ومن الايمان الاسلامي الى حياتها العامة وحياتها الخاصة. ولو ان الكنيسة الكاثوليكية لم تضع ثقلها الى جانب الفرنجة في معركة تور سنة ١١٤هـ (٧٣٢م)، لعمت الحضارة الاسلامية والثقافة العربية الاسلامية في اوروبا منذ ذلك الزمن الباكر، ولوفرت الكنيسة الكاثوليكية على العالم نزاعاً طويلاً وشقاء مريراً (٤).

انتشرت الثقافة العربية الاسلامية في العالم الغربي، ونهل علماء اوروبا من المصادر العربية الاصلية، ووجدوا انها تراث علمي عظيم فاشتغلوا بدراسته وتحليله. ولقد كان العرب والمسلمون يمثلون العلم الحديث بكل معنى الكلمة، كانوا رواداً في المناهج العلمية الحديثة. واكتسب المثقفون والعلماء في اوروبا من الثقافة العربية الاسلامية اكثر من مجرد المعلومات، انهم اكتسبوا العقلية العلمية ذاتها بكل طابعها التجريبي والاستقرائي بحيث وجد الاوروبيون في التراث العربي الاسلامي وفي الثقافة العربية الاسلامية ضالتهم المنشودة، فعكفوا على نشره (٥).

ان الانبهار بحجم تأثير الثقافة العربية الاسلامية في النهضة الاوروبية وفي الثقافة والعلوم الاوروبية جعل مفكرة عالمة المانية تصدع بهذه الحقيقة بقولها: «ان تلك الحضارة الزاهرة التي غمرت باشعتها اوروبا عدة قرون تجعلنا نعجب اشد العجب، اذ هي لم تكن امتداداً حضارياً لبقايا حضارات غابرة، او لهياكل حضارية محلية على قدر من الاهمية، او اخذاً لنمط حضاري موجود، او تقليداً ينسج على منواله المعهود، كما نعرف في الاقطار الاخرى مهد الحضارات في الشرق. ان العرب بثقافتهم هم الذين ابدعوا هذه الروعة الحضارية ابداعاً» (٦).

وبينما كانت اوروبا ترتع في غياهب العصور الوسطى كانت الحضارة الاسلامية (التي هي محضن الثقافة العربية الاسلامية) في اوج ازدهارها. لقد أسهم الاسلام كثيراً في تقدم العلم والطب والفلسفة، وقال ويل ديورانت (Will Durant) في كتابه «عصر الايمان» (The Age of Faith): «ان المسلمين قد ساهموا مساهمة فعالة في كل المجالات، وكان ابن سينا من اكبر العلماء في الطب، والرازي اعظم الاطباء، والبيروني اعظم الجغرافيين، وابن الهيثم اكبر علماء البصريات، وابن جبير اشهر الكيميائيين». وكان العرب رواداً في التربية والتعليم، وقال ديورانت في هذا الشأن ايضاً: «عندما تقدم روجر بيكون (Reger Bacon) بنظريته في اوروبا بعد ٥٠٠ عام من ابن جبير، قال إنه مدين بعلمه الى المغاربة في اسبانيا الذين اخذوا علمهم من المسلمين في الشرق. وعندما ظهر النوابغ والعلماء في عصر النهضة الاوروبية، فان نبوغهم وتقدمهم كانا راجعين الى انهم وقفوا على اكتاف العمالقة من العالم الاسلامي» (٧).

في اطار هذا المنظور الرحب الواسع، يمكننا القول إن الثقافة العربية الاسلامية ثقافة القوة والبأس لا ثقافة الضعف والبؤس. والقوة تؤدي الى النظام والانسجام والتناغم، في حين أن الضعف يتسبب في الفوضى والصراع والتصادم. ومن ثمة كانت الثقافة العربية الاسلامية ثقافة الحوار والتفاهم والتواصل، ولم تكن قط لتنأى عن التلاقح والتمازج والتداخل. في حين كانت جميع الثقافات التي تنتسب الى الأمم والشعوب القديمة تنزع نحو الانعزال والانغلاق، وتصطبغ بصبغة العرقية والعنصرية، ولم تكن على الاجمال ثقافة متفتحة قابلة للأخذ والعطاء.

إن الثقافة قوة فاعلة من قوى البناء الحضاري في مدلوله الشامل، الفلسفي والأدبي، السياسي والاجتماعي، الاقتصادي والتنموي. والثقافة طاقة للابداع في شتى حقول النشاط الانساني، ثم ان الثقافة البانية النهاضة الفاعلة لا بد وأن تكون في خدمة السياسات التي تتجه نحو ترقية وجدان الانسان وتهذيب روحه وصقل مواهبه وتوظيف طاقاته وملكاته في البناء والتعمير، والتي تعمل من أجل تحقيق الرقي والتقدم والرخاء والازدهار (٨).

ولا يتأتى للثقافة أن تمتلك القوة والمناعة وتنهض بهذه المسؤولية على الوجه المرغوب فيه إلا إذا توافرت لها ثلاثة شروط تعتبر من مصادر القوة في الثقافة العربية الاسلامية، ومن اسس النهضة الثقافية، ومن العناصر الأساس لبنية الثقافة العربية الاسلامية:

أولاً: ان تكون الثقافة ذات مرتكزات تستند اليها ومبادئ تقوم عليها، فلا تكون ثقافة منبتة الجذور، لا هوية لها تعرف بها، ولا خصائص لديها تميزها.

ثانياً: ان تكون الثقافة ذات افق مفتوح ورؤية شاملة لها قابلية للتفاعل مع الثقافات الأخرى، ولها استعداد كامن في اصولها للتعامل مع الثقافات الانسانية من هذه المنطلقات.

ثالثاً: أن تكون الثقافة ذات منحى انساني تتخطى به المجال المحلي أو الاقليمي الى الآفاق العالمية، من دون أن ينال ذلك من خصوصيتها أو يؤثر في طبيعتها، فتكون بذلك ثقافة تواصل بشري، وتحاور انساني، وثقافة تفاهم يؤدي الى التعايش بين الأمم، وثقافة تعاون يحقق التضامن بين الشعوب (٩).

بتوافر هذه الشروط لا تكتسب الثقافة العربية الاسلامية القوة والمناعة فحسب ولكنها تكتسب الى تلك القدرة على السمو والرقي، لأن الثقافة القوية القادرة على البناء هي تلك الثقافة التي تسمو بالانسان الى المقام الأرفع والمكانة الأسمى. وكما يقول الرئيس علي عزت بيغوفيتش، فإن حامل الثقافة هو الانسان، وحامل الحضارة هو المجتمع، ومعنى الثقافة القوة الذاتية، أما الحضارة فهي قوة على الطبيعة عن طريق العلم. ان الثقافة تميل الى التقليل من احتياجات الانسان، أو الحد من درجة اشباعها، وبهذه الطريقة توسع في آفاق الحرية الداخلية للانسان (١٠). وتلك هي القوة الروحية والنفسية والعقلية التي تمكن الانسان أن يمارس وظائفه في الحياة على النحو الذي يرضي خالقه أولاً، ثم يرضي نفسه بعد ذلك.

> يمكننا القول إن الثقافة العربية الاسلامية ثقافة القوة والبأس لا ثقافة الضعف والبؤس. والقوة تؤدي الى النظام والانسجام والتناغم، في حين أن الضعف يتسبب في الفوضى والصراع والتصادم. ومن ثمة كانت الثقافة العربية الاسلامية ثقافة الحوار والتفاهم والتواصل، ولم تكن قط لتنأى عن التلاقح والتمازج والتداخل.

إن إبراز هذه السمات والخصائص التي تنفرد بها الثقافة العربية الاسلامية، أمر نراه ضرورياً في سياق الحديث عن الثقافة العربية والثقافات الأخرى، سواء كان القصد من هذا الموضوع هو المقارنة التي تعني بيان أوجه الأشباه والنظائر، وكشف نواحي الالتقاء والافتراق، أم رسم حدود العلاقة التي يفترض أن تقوم بين الثقافة العربية الاسلامية وبين الثقافات الأخرى.

وفي كلتا الحالتين فإن المنطلقات الأساس في البحث عن عناصر قوة الثقافة العربية الاسلامية وعن خصائصها ووظائفها ورسالتها وأهدافها ومظاهرها، تستند الى ثلاثة أسس:

الأساس الأول: ان الثقافة العربية الاسلامية في مبادئها واصولها وفي مفاهيمها ودلالاتها تعبر عن جوهر رسالة الاسلام السمحة، فهي بذلك ثقافة انسانية بالمعنى العميق، تنفتح على ثقافات الأمم والشعوب، فتتلاقح وتتمازج وتتصاهر معها، وإن مصدر ثرائها وقوتها ومناعتها يكمن في هذه الخاصية التي لا يعرف التاريخ الثقافي البشري نظيراً لها.

ولقد حدد المفكر مالك بن نبي أربع دعائم تقوم عليها الثقافة العربية الاسلامية، هي:

أ - الدستور الأخلاقي.
ب - الذوق الجمالي.
ج - المنطق العملي.
د - الصناعة أو (التقنية) (١١).

والثقافة التي يعرفها الغربيون بصورة عامة بأنها «فلسفة الانسان» يحددها مالك بن نبي بالقول انها «مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي يلقاها الفرد منذ ولادته كرأسمال أولي في الوسط الذي ولد فيه، أي انها المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته. وعلى هذا الأساس تكون الثقافة «نظرية في السلوك» أكثر من أن تكون «نظرية في المعرفة». وفي هذا التحديد يكمن الفرق بين الثقافة والعلم، فالثقافة سلوك أما العلم فمعرفة. والثقافة بهذا المعنى وثيقة الصلة بالتاريخ وبالتربية، فليس ثمة تاريخ لأمة بلا ثقافة، والشعب الذي فقد ثقافته فقد حتماً تاريخه، إذ هي الوسط الذي تتكون فيه خصائص المجتمع التاريخية من عبقرية وتقاليد وأذواق ومشاعر. والثقافة من ناحية ثانية تتحدد بمضمونها التربوي من حيث انها «دستور تتطلبه الحياة العامة بجميع ما فيها من ضروب التفكير والتنوع الاجتماعي» (١٢).

وتنطوي هذه الخاصية المتفردة على عناصر القوة في الثقافة العربية الاسلامية، وعلى مصادر الحيوية والتدفق فيها، وعلى ما يمكن أن نعبر عنه بالقدرات الذاتية التي تجعل منها ثقافة قوية متغلغلة في البيئة والوسط، فاعلة ومؤثرة في الفرد والمجتمع.

الأساس الثاني: ان الثقافة العربية الاسلامية، في عمقها وجوهرها، ثقافة تدافع لا ثقافة تصارع، فالتدافع هو سنة الحياة أما التصارع، أو الصراع، فهو مفهوم يعود الى التراث الاغريقي والروماني والهليني الذي عرف أساطير صراع الآلهة، ولا يعبر عن الطبيعة البشرية والفطرة الانسانية. وهذا أيضاً منبع من منابع القوة والحيوية والقدرة على الحضور في ساحة التنافس الثقافي، لأن التدافع الثقافي مصدر قوة في حين أن التصارع، أو الصراع الثقافي، يؤدي الى إضعاف الذات، والنيل من القدرات والملكات، ويسير في اتجاه معاكس للغايات الانسانية النبيلة.

وليس عزوف الثقافة العربية الاسلامية عن الصراع ضعفاً في تركيبتها أو خللاً في عناصرها الأساس، ولكنه عنصر تحضر فيها وعلامة نضج ووعي ومظهر صحة. ومن المؤكد أن خاصية النزوع نحو التدافع بدلاً عن التصارع هي التي مكّنت الثقافة العربية الاسلامية من الصمود أمام الأعاصير الثقافية والفكرية والمذهبية التي واجهتها عبر العصور.

الأساس الثالث: ان كثيراً من جوانب الثقافة العربية الاسلامية في أوضاعها ومستوياتها الحالية، مع شديد الأسف والأسى، لا تعبر عن هوية المجتمع العربي الاسلامي، لأنها جوانب يعتريها الضعف من كل النواحي، ولأن هناك تفاوتاً ظاهراً بين المنابع وبين البدائع. ونقصد بذلك أن أساس هذه الجوانب ليس مستمداً في مجمله من المنابع الأصلية، وان هذه الظاهرة هي مصدر الضعف العام في الثقافة العربية الاسلامية في المرحلة التاريخية الراهنة.

إن الثقافة العربية الاسلامية هي ثقافة اجتهاد وإبداع مستمرين في اطار الضوابط الشرعية والقيم الخلقية التي تميز حضارة الاسلام، وتعبر عن هوية الأمة. لذلك فإن عطاء هذه الثقافة عطاء متجدد بتجدد الأحوال واختلاف القضايا والأفعال.

ولا ينبغي ان نخدع انفسنا فنحسب ان الثقافة هي إبداع وابتكار في المقام الأول، وأن قوة الابداع تنبع من عقل الانسان المثقف المبدع ومن خياله ووجدانه، وأن لا صلة لذلك كله بالقيم والمقومات. إن هذا وهم من جملة الأوهام التي تسود حياتنا العقلية وأجواءنا الثقافية. إن الثقافة العربية الاسلامية لن تقوى على مواجهة الأخطار التي تتهددها والتحديات التي تواجهها إلا إذا استمدت قوتها من جذورها واصولها، ومن قيم الأمة ومقوماتها. وليس في ذلك أي نوع من الحجز على الابداع أو القيد على التفكير والتعبير.

* المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو)

** بحث قُدم الى مهرجان الجنادرية الاخير (آذار ١٩٩٨)

الهوامش

(١) في بحث مطول بعنوان: The Cultural Contribution of Islam to Christendom، نقلاً عن كتاب «اثر العرب والاسلام في النهضة الاوروبية»، ص: ٥، نشر الشعبة القومية المصرية للتربية والعلوم والثقافة، القاهرة ١٩٨٧م.

(٢) المصدر نفسه، ص: ٢٣١.

(٣) د. سيمون الحايك، «تعريب... وتغريب: أو نقل الحضارة العربية الى الغرب» ص: ١٣ - ١٤ - ١٥، المطبعة البولسية، بيروت، ١٩٨٧م.

(٤) د. عمر فروخ، الثقافة الاسلامية، ص ١٠٥، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٩٨٨م.

(٥) د. عبدالفتاح مقلد الغنيمي، الحضارة الاسلامية وتحديات القرن الحادي والعشرين ص: ٥٢، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٥م.

(٦) زيغريد هونكه، الله ليس كذلك، ص: ٥٤، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٥م.

(٧) ريتشارد نيكسون (الرئيس الاميركي الاسبق)، «الفرصة السانحة - Seize the Momenta» ص: ١٣٨، الطبعة العربية، ترجمة احمد صدقي مراد، دار الهلال، القاهرة، بلا تاريخ. وكتاب «عصر الايمان» هو الجزء ٢ من المجلد الرابع في الاصل الانكليزي، ترجمة محمد بدران، (المجلد: ١٣ - ١٤ من الترجمة العربية) من موسوعة «قصة الحضارة» للكاتب الاميركي ويل ديورانت، من الطبعة العربية التي تقع في ٤٢ جزءاً (٢١ مجلداً)، التي اصدرتها الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اليوم). وتتضمن هذه الموسوعة التي ترجمت الى لغات عدة شهادات منصفة عن تأثير الثقافة العربية الاسلامية في النهضة الاوروبية.

(٨) د. عبدالعزيز بن عثمان التويجري، في البناء الحضاري للعالم الاسلامي، ج: ٢ ص: ٢٦٥، الرباط ١٩٩٧م.

(٩) المصدر نفسه، ص: ٢٦٦.

(١٠) علي عزت بيغوفيتش، الاسلام بين الشرق والغرب، ص: ٩٦، ترجمة محمد يوسف عدس، مؤسسة العلم الحديث، بيروت ١٩٩٤م.

(١١) مالك بن نبي، مشكلة الثقافة، ترجمة د. عبدالصبور شاهين، ص: ١١٧، نقلها عن «أسس التقدم عند مفكري الاسلام في العالم العربي الحديث» للدكتور فهمي جدعان، الطبعة الثانية ١٩٨١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ص: ٤١٧ - ٤١٨.

(١٢) المصدر نفسه، ص: ١٢٠.

المؤسسة الدينية في مصر: أزمة في التوجهات والعمل الإسلامي

الكتاب: «ازمة المؤسسة الدينية في مصر».
المؤلف: محمد سليم العوا.
الناشر: دار الشروق - القاهرة ١٩٩٨.

راجعه: داود حسن.

■ في هذا الكتاب يطرح المؤلف رؤيته الى تشخيص ما اسماه بوجود ازمة داخل المؤسسة الدينية المصرية باجنحتها الثلاثة: مشيخة الأزهر، ودار الإفتاء، ووزارة الأوقاف. ويدعو إلى محاصرتها قبل أن تتفاقم.

ويرى العوا أن الأزمة بالنسبة الى الأزهر في الوقت الراهن تتمثل في شيخه الدكتور محمد سيد طنطاوي الذي يعتبر نفسه من موظفي الدولة وان عليه - وفقاً لذلك - ان يتحرك في حدود ما تسمح به الجهات الحكومية، ويتبين ذلك مثلاً من إعلانه مرة انه لا يلبي الدعوات التي يتلقاها من هيئات خارج مصر إلا عندما تأذن له الدولة بذلك.

ويعتقد العوا «بان هذا التصور للمشيخة جدير بان يحمل في داخله أزمة حقيقية بل أزمات، فالأزهر ليس جهة من الجهات الإدارية التابعة للحكومة، بل هو الهيئة العلمية الإسلامية الكبرى التي تقوم على حفظ التراث الإسلامي وتجليته ونشره، وتهتم ببعث الحضارة العربية والاسلامية وتزويد العالم الاسلامي والعالم العربي بالمختصين وأصحاب الراي في ما يتصل بالشريعة الإسلامية والثقافة الإسلامية والعربية وهو ما جاء في قانون الأزهر الصادر سنة ١٩٦١. كما اكد القانون نفسه ان شيخ الأزهر هو صاحب الرأي في كل ما يتصل بالشؤون الدينية والمشتغلين بالقرآن وعلوم الإسلام».

وبسبب هذا التصور «الوظيفي» ايضاً - كما يشير العوا - يرى الدكتور طنطاوي أن الأزهر ليس مختصاً بالفتوى.

وفي تناوله لأزمة دار الافتاء المصرية يذكر العوا أنها بدأت منذ ان تولى الدكتور طنطاوي نفسه رئاستها في ١٩٨٦، ومن مظاهرها صدور فتاوى متعارضة (وهذا لا يعني إختلاف الراي بين مفت ومفت آخر سابق له، ولكن اختلاف الفتاوى الصادرة من مفت واحد في مسألة واحدة).

ويشير العوا إلى انه على رغم ان قواعد الاجتهاد في الإسلام لا تضيق بان يعدل المجتهد عن رأيه، ولكن هذا العدول المباح يجب أن يكون مسوغاً إما بنظرة جديدة في الدليل الشرعي الواحد، وإما بالوقوف على صحة دليل ما، وإما باختلاف الحال الواقعية في الفتاوى التي يستند الحكم الشرعي فيها إلى أعراف الناس.

لكن العدول الذي يرى العوا انه غير جائز ووقعت دار الافتاء المصرية فيه، فهو ذلك الذي لا يستند إلى شيء مما تقدم، فيبدو للناس، وكأن المفتي لا يتبع اسلوب الاجتهاد المشروع في التوصل إلى الأحكام. وكان من اشهر وقائع التضارب هذه تلك الفتاوى الخاصة بفوائد البنوك، والرسوم المفروضة على دخول أماكن العبادة الأثرية.

هذا عن الافتاء في ظل رئاسة الدكتور طنطاوي لدار الافتاء المصرية والتي استمرت حتى العام ١٩٩٦، اما في عهد المفتي الحالي الدكتور نصر فريد واصل فيرى العوا ان الأزمة اخذت بُعداً آخر تمثل في عدد الفتاوى التي كانت مثار خلاف بين الرأي العام والعلماء منها ما أعلنه الدكتور واصل من ان ما يصدر عن دار الافتاء هو ملزم للجميع على رغم ان المستقر فقهياً هو أن المفتي لا يلزم بفتوى أحداً، وان وضعه يقضي بانه يبدي من الرأي ما يراه صحيحاً وللسائل أن يأخذ برأيه أو يدعه ويأخذ بفتوى غيره من العلماء.

وعلّل الدكتور واصل رأيه هذا بأن المحاكم دأبت على التزام ما يقوله المفتي. وهنا يوضح العوا أن هذا الكلام غير صحيح ولا يقويه أن دار الافتاء تابعة لوزير العدل، لأن المحاكم لا تلتزم بفتوى اية جهة كانت، والمفتي دوره أمام المحاكم هو مثل دور الخبير الذي يجوز لها أن تأخذ برأيه أو تدعه حتى في قضايا القتل التي ينتهي رأي المحكمة فيها إلى الحكم بالإعدام.

وهنا يوضح العوا أن الذي يرفع الخلاف ليس حكم المجتهد (المفتي)، ولكن هو قضاء القاضي الذي يسمى في الفقه الإسلامي «حاكماً»، وكان يقال «حكم الحاكم يرفع الخلاف»، ويشير كذلك إلى حكم المحكمة الدستورية العليا في مصر الذي اكد أن ما يصدر عن دار الإفتاء من فتاوى هو مجرد رأي وغايته بيان الحكم الشرعي بمقتضى الأدلة الشرعية في المسألة المعروضة عنها عليها.

ومن مظاهر الأزمة في دار الإفتاء المصرية - كما يرى الدكتور العوا - ما نسب إلى المفتي الدكتور واصل في شأن جواز إفطار لاعبي كرة القدم في حال خوضهم مباريات خارج بلدهم.

ويقول العوا: «إن إفطار المسافرين لا يحتاج إلى فتوى فهو مقرر بنص القرآن الكريم «ومن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر». ولا فرق في أن يكون السفر للتجارة أو للعمل أو للسياحة أو لغير ذلك من الأغراض. لذلك لا يفتي لصاحب عمل شاق ولا لطالب يستذكر أو يؤدي الامتحان في رمضان، لأن القول بغير ذلك يفتح الباب أمام إبطال التكاليف الشرعية، فهل كل واحد يستطيع إدعاء مشقة مانعة من التكليف، ولو قبلنا ذلك وأفتينا بموجبه لهدمنا الدين كله».

اما بالنسبة الى وزارة الاوقاف المصرية فإن بوادر الأزمة فيها، كما يقول العوا، تتمثل في أمرين: الأول هو السعي إلى اصدار قانون بمنع غير الموظفين فيها، أو غير الحاصلين على إذن

كي لا ننسى ٤: لفتة إجلال للفلسطينيين

■ اتفق مع البروفسور وليد الخالدي ان كتابه الصادر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية وغيره من الاعمال الجيدة المماثلة انما هو اعتبار لمعاناة مئات الألوف من الرجال والنساء والاطفال، وهو لفتة اجلال لذاكرتهم الجماعية ولشعورهم بالانتماء العريق. وانه تقدير لكرامتهم ككائنات بشرية من لحم ودم، ولحقهم في الاعتزاز بالنفس اعتزازاً راسخ الجذور في هويتهم وتراثهم التليد.

والملفت للنظر من خلال استعراض تاريخ هذه القرى جذورها العربية الاصيلة، وتشابهها من حيث الاسماء والتركيبة السكانية مع مئات القرى والمدن العربية في سورية ولبنان ومصر. كما ان اكثرها تعرض لمذابح شنيعة لم تصل الى اسماع الرأي العام مثل مذبحة بلد الشيخ في قضاء ضيعا التي ارتكبتها عصابات «الارغون» وأكملتها «الهاغاناه» (اكثر من ٦٠ شهيداً جلهم من النساء والاطفال وتدمير المنازل).

وفي هذه البلدة ضريح الشيخ عز الدين القسام شيخ الشهداء. وفي الطيرة التي اغار عليها وحوش الهاغاناه وقتلوا ١٣ عربياً دفعة واحدة قبل احتلالها بالكامل وطرد سكانها. وقرية عين غزال التي اقدم الصهاينة على حرق جثث ٣٠ شهيداً بعد احتلالها فيما قدرت الامم المتحدة عدد المفقودين والشهداء بمئة وثلاثين. اما في صرفند العمار (الرملة) فقد ارتكب الصهاينة مجزرة مماثلة عندما نسفوا منزلاً ودفنوا ١٦ عربياً تحت الانقاض فيما بلغ مجموع الشهداء في القارة ٣٩ شهيداً. وانشأ الصهاينة مستعمرة تسريفين على انقاضها.

اما في سعسع (صفد) فقد ارتكبت قوات الهاغاناه مجزرتين العام ١٩٤٨ الاولى اسفرت عن استشهاد العشرات نتيجة لتدمير عشرة منازل تدميراً كلياً أو جزئياً. اما الثانية فقد وقعت في وقت لاحق، يوم احتلال القرية اذ قتل فيها اطفال ونساء وهدمت منازل العرب لتقام مستعمرة كبيرة على انقاضها.

اما المالكية فقد شهدت ملحمة كبرى بين القوات العربية، ولا سيما اللبنانية والسورية، وقوات الهاغاناه حيث روى الجنود اللبنانين تراب فلسطين بدمائهم في معركة مشرفة ذكر ان اكثر من ٢٠٠ لبناني استشهدوا فيها. ونجح الجيش اللبناني بعد نحو اسبوعين في ٧ حزيران (يونيو) ١٩٤٨ في استرداد القرية والتمسك بها مدة الصيف كله حتى اخذت مباغتة. وهي اليوم منطقة عسكرية مسيجة يحظر دخولها.

وفي الفالوجة (غزة) مثلها مثل سمخ (طبرية) شهدت مواجهات دامية بين القوات المصرية والسورية وعصابات القوات اليهودية. والفالوجة مشهورة بصمودها بعد معركة استشهد فيها ٣٧ عربيا ومقتل ٧ صهاينة واصيب العشرات بجروح. وقامت قوات الهاغاناه بنسف منازل البلدة وتمت محاصرة لواء مصري و٣١٤ مدنياً في جيب الفالوجة عند نهاية الحرب، وقد تم تهجير سكانها واقيمت عليها مستعمرات كثيرة، على اراضيها والاراضي المجاورة لها.

هذه الامثلة تحدثت عنها باختصار لأن من الافضل قراءة الكتاب من الغلاف الى الغلاف لمعرفة التفاصيل كافة، ولكنني اشرت اليها لشرح بعض جوانب الجرائم الاسرائيلية الوحشية التي تصنف بأنها جرائم حرب مرت بلا حساب ولا عقاب. ولا بد ان نشير الى ان الصهاينة كانوا يرتكبون مذابحهم لهدفين: أولهما اجبار السكان على الرحيل، وثانيهما ايصال الانباء الى المدن والقرى لاثارة الذعر والهلع في قلوب اهاليها حتى يتم تنفيذ المؤامرة الكبرى لاحتلال فلسطين وتهويدها. وبكل اسف فقد نجحت الخطة الجهنمية في معظم الاحوال... وبقي الذين صمدوا في اراضيهم وقراهم يناضلون على طريقتهم الخاصة وفق مقتضيات الظروف المفروضة عليهم... وعلى رغم معاناتهم فانهم يعتبرون بانهم دافعوا حتى الرمق الاخير عن هويتهم الوطنية... والى الغد كي لا ننسى!!

● لقطة
من غاندي:
الحق هو المحبة، والمحبة هي وحدها السلاح الذي لا يقوى عليه اي سلاح.

عرفان نظام الدين

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢٤	٦,٣٨	١٢,٣٥	١٥,٥٦	١٨,٢٧	١٩,٥٧
المدينة المنورة	٥,٢٤	٦,٣٩	١٢,٣٣	١٥,٥٤	١٨,٢٦	١٩,٥٦
القدس المحتلة	٤,٤٢	٦,٠١	١١,٥٢	١٥,١١	١٧,٤٠	١٨,٥٦
ابو ظبي	٥,٢٥	٦,٤٠	١٢,٣٥	١٥,٥٦	١٨,٣٦	١٩,٣٧
المنامة	٤,٤١	٥,٥٧	١١,٥٢	١٥,١١	١٧,٤١	١٨,٥٣
الجزائر	٥,٤٨	٧,١٤	١٣,٠١	١٦,١٥	١٨,٤٥	٢٠,٠٤
الخرطوم	٤,٥١	٦,٠٢	١٢,٠٣	١٥,٢٤	١٨,٠٠	١٩,٠٦
الكويت	٤,٥٣	٦,١١	١٢,٠٣	١٥,٢٢	١٧,٥٢	١٩,٠٦
الرباط	٥,٢٩	٦,٥١	١٢,٤١	١٥,٥٦	١٨,٣٦	١٩,٤٤
الرياض	٤,٥٧	٦,١٢	١٢,٠٧	١٥,٢٨	١٧,٥٧	١٩,٢٧
الدوحة	٤,٣٦	٥,٥٣	١١,٤٨	١٥,٠٧	١٧,٣٧	١٨,٤٨
القاهرة	٤,٥٠	٦,١٦	١٢,٠٩	١٥,٢٦	١٧,٥٦	١٩,١٥
بيروت	٤,٤٠	٦,٠١	١١,٥٢	١٥,٠٧	١٧,٣٧	١٨,٥٥
بغداد	٥,٠٤	٦,٣٦	١٢,١٦	١٥,٣٣	١٨,٠٢	١٩,١٨
تونس	٥,١٩	٦,٤٦	١٢,٣٣	١٥,٤٦	١٨,١٧	١٩,٣٧
جيبوتي	٥,١٠	٦,١٨	١٢,٢٢	١٥,٤١	١٨,١٩	١٩,٢٥
دمشق	٤,٣٦	٥,٥٩	١١,٤٨	١٥,٠٥	١٧,٣٤	١٨,٥١
دبي	٥,٢١	٦,٣٨	١٢,٣٣	١٥,٥٢	١٨,٢٢	١٩,٣٣
صنعاء	٥,٠٥	٦,١٦	١٢,١٦	١٥,٣٩	١٨,١٢	١٩,١٩
طرابلس الغرب	٥,١٠	٦,٣٠	١٢,٢٠	١٥,٣٧	١٨,٠٧	١٩,٣٣
عمان	٤,٣٩	٦,٠٠	١١,٥٠	١٥,٠٧	١٧,٣٧	١٨,٥٢
مسقط	٥,٠٩	٦,٢٤	١٢,١٨	١٥,٤١	١٨,١١	١٩,٢١
مقديشو	٤,٥٧	٦,٠٤	١٢,١١	١٥,٢٦	١٨,١٥	١٩,١٩
نواكشوط	٦,٠٦	٧,١٨	١٣,١٨	١٦,٣٨	١٩,١٢	٢٠,١٩
انقرة	٤,٤٧	٦,١٦	١٢,٠٣	١٥,١٣	١٧,٤٤	١٩,٠٧
طهران	٥,٠٣	٦,٢٨	١٢,١٦	١٥,٣١	١٨,٠٠	١٩,١٨
اثينا	٥,٣٦	٦,٥١	١٢,٣٩	١٥,٥٠	١٨,٢٢	١٩,٤٢
برلين	٥,٠٩	٦,٤٦	١٢,٢٠	١٥,٠٩	١٧,٤٨	١٩,٢٢
بروكسيل	٥,٤٣	٧,٢٠	١٢,٥٦	١٥,٥٠	١٨,٢٧	٢٠,٠٠
باريس	٥,٤٩	٧,٢٧	١٣,٠٥	١٦,٠٢	١٨,٣٧	٢٠,١٠
جنيف	٥,٣٢	٧,٠٩	١٢,٤٨	١٥,٥٠	١٨,٢٥	١٩,٥٦
روما	٥,٠٩	٦,٤٠	١٢,٢٤	١٥,٣١	١٨,٠٣	١٩,٣٠
سراييفو	٤,٤٣	٦,١٧	١٢,٠٠	١٥,٠٥	١٧,٣٧	١٩,٠٧
ستوكهولم	٤,٥٧	٦,٣٨	١٢,٠١	١٤,٣٥	١٧,٢١	١٨,٥٦
كوبنهاغن	٥,١٥	٦,٥٥	١٢,٢٤	١٥,٠٧	١٧,٤٨	١٩,٢٢
لندن	٥,٠١	٦,٤٠	١٢,١٣	١٥,٠٥	١٧,٤٥	١٩,١٧
مدريد	٦,١٤	٧,٤٤	١٣,٢٨	١٦,٣٧	١٩,٠٨	٢٠,٣٣
نيقوسيا	٤,٤٧	٦,١١	١٢,٠٠	١٥,١٥	١٧,٤٥	١٩,٠٣
واشنطن	٥,٠٨	٦,٣٥	١٢,٢٢	١٥,٣٣	١٨,٠٣	١٩,٢٦
اوتاوا	٤,٥٩	٦,٣٥	١٢,١٦	١٥,٢٠	١٧,٥٢	١٩,٣٣

* تقويم المركز الاسلامي في اخن - المانيا.

دار الكتب الوطنية اللبنانية وما تبقى منها

كتب ومخطوطات تنتظر إنجاز مقر لها!

□ بيروت - مالك القعقور

■ من المؤسسات التي اتت عليها الحرب وبعثرت موجوداتها ومكانها في آن، وغابت عن لبنان ذاكرة ووجوداً، دار الكتب الوطنية التي لم تعد الى واقعها على رغم عودة السلم ومن ثم استحداث وزارة للثقافة قبل خمس سنوات، ما جعل المكتبات الخاصة ومكتبات الجامعات تحل محلها زمناً طويلاً ليلجأ اليها الطلاب المنتسبون الى الجامعات دون سواهم.

ولن يكون للمكتبة او دار الكتب الوطنية مبنى او مكان يضم ما تبقى من كتبها في المدى المنظور، ومثلها مؤسسة المحفوظات الوطنية. وهما المؤسستان الوطنيتان اللتان يمكن لأي مواطن يهوى القراءة او اي باحث ان يدخلها ويطلع على ما يشاء ويحصل على ما يحتاج من دون مقابل.

ودار الكتب الوطنية أسسها العالم الفيكونت فيليب دي طرازي العام ١٩٢١ في دارته ثم نقلها الى بناية «الديا كوينز» التي كانت مجاورة لمبنى البرلمان اللبناني في وسط بيروت. وفي ٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٢١ سجلها باسم الحكومة اللبنانية وافتتحت رسمياً في ٢٥ تموز (يوليو) ١٩٢٢. ثم ارسلت الحكومة اللبنانية موفداً الى اوروبا في رحلتين متتاليتين فجمع عشرين الفاً من نفائس المجلدات في المعاجم والموسوعات وامهات الكتب على اختلاف مواضيعها ولغاتها.

وفي معلومات «الحياة» ان «كتباً كثيرة سرقت من المكتبة في سني الحرب وبخاصة في العام ١٩٨٢ (تاريخ الاجتياح الاسرائيلي)، اذ سرقت كتب ومخطوطات قيمة جداً وبيعت في لندن ومنها كتاب الإدريسي وكتاب الشاه نامه ونسخة من القرآن الكريم تعود الى القرن الثالث عشر». وقالت المصادر «ان السبب في نهب المكتبة هو وقوعها في منطقة شهدت حرباً ودماراً كبيرين ما ادى الى احتراق الكثير من الكتب وضياعها». واشارت الى انه «خلال العام ١٩٨٣ وضب ما تبقى من الكتب والمخطوطات واللوحات في صناديق ونقل بعضها الى مستودعات وزارة التربية وبعضها الآخر الى مؤسسة المحفوظات الوطنية وبعضها الاخير، خصوصاً المخطوطات القيّمة، الى مستودعات وزارة الدفاع».

وأوضحت المصادر «ان عدد الكتب ٢٠٠ الف وضبت في ٣٠٠٠ صندوق وخزّنت في مكان سيئ ورطب وغير ملائم». ولماذا لم تعد المكتبة حتى الآن؟ اجابت «ان المبنى ضم الى المجلس النيابي العام ١٩٨٣ ونقلت المحتويات الى المستودعات واصبحت من دون مبنى. وقيل انه سيخصص لها مكان في قصر المؤتمرات الذي لن ينتهي بناؤه قبل العام ألفين. وعلى اية حال بدأ العمل على تنظيف الكتب وفهرستها منذ آب (اغسطس) الماضي في مبنى خاص، في سن الفيل، استأجرته وزارة الثقافة».

اما مصادر الكتب فهي بالإيداع القانوني الذي يفرض على كل ناشر او صاحب مطبوعة دورية وغير دورية إيداع نسخة من مطبوعته في دار الكتب الوطنية وفي مؤسسات اخرى منها المحفوظات الوطنية. وبعد رشّ الكتب بالمبيدات وتعقيمها تسجل وتصنّف على اسلوب الـ «ديوي» بحسب المواصفات العالمية وتفهرس على الطريقة «الأنكلو اميركية».

ومؤسسة المحفوظات الوطنية اوفر حظاً من دار الكتب إذ بقيت طيلة أيام الحرب وهي تابعة لوصاية رئاسة مجلس الوزراء. وحظيت اخيراً بورشة عمل استمرت ثلاثة ايام صدرت في نهايتها توصيات منها ثلاث اساسية وهي: اصدار قانون للحفظ وإنشاء هيكلية لمؤسسة المحفوظات الوطنية، وإيجاد مبنى يليق بها.


دار الكتب من الداخل قبل دمارها في الحرب (الحياة)


مبنى دار الكتب... سابقاً (الحياة)

والهدف من المحفوظات الوطنية هو حفظ التراث اللبناني بشقيه العام والخاص، اي التراث الثقافي والسياسي والإداري والإعلامي والفكري حسب ما قال لـ «الحياة» المدير العام لمؤسسة المحفوظات الوطنية السيد فؤاد عبيد. وأضاف: «والمحفوظات الوطنية هي مرجع للمواطن وللباحث في علاقته مع الدولة، اذ تُحفظ فيها المراسيم والقوانين والقرارات الصادرة عن مجلس الوزراء والوزارات ومجالس البلديات والدوائر العقارية والأحوال الشخصية جميعاً، اضافة الى الإيداع القانوني الذي يفرض على كل ناشر او صاحب مطبوعة إيداع نسخة من مطبوعته في مؤسسة المحفوظات الوطنية».

وأكد عبيد «ان المؤسسة في حاجة الى قانون ينظم عملية الحفظ والى هيكلية بشرية تقوم بهذه العملية الكبيرة اذ يعمل فيها الآن ٢٥ موظفاً، والى مبنى خاص ومجهّز ليستوعب هذا الكمّ من الوثائق التي يجب ان تحفظ لا ان تتلف لأنها ذاكرة الوطن وتراثه. ونحن الآن نعمل في مبنى مستأجر مساحته ١٨٠٠ متر مربع».

واوضح «ان المؤسسة تعمل ضمن الامكانات المتوافرة ويمكن لأي مواطن ان يحصل على أية وثيقة يحتاجها في اسرع وقت ومن دون مقابل». وأشار الى «ان التراث اللبناني موزّع ومشرذم في الداخل والخارج وعلينا استرجاع المخطوطات والآثار والثروات التي اخرجت من لبنان ووزّعت في متاحف العالم، في مصر وتركيا وفرنسا وإيطاليا والنمسا وروسيا وأميركا وبريطانيا وفي كل دولة تعاطت الشأن اللبناني عبر التاريخ». اما بالنسبة الى الداخل فقال: «ان الوثائق موجودة لدى أفراد ومجموعات، وهذه لن نصادرها من اصحابها بل سنصنّفها في لوائح وفق جردة وطنية لنعرف اين يوجد التراث اللبناني، لأنه صورة تنقل الواقع الى الايام المقبلة».

وأوضح «ان الموجودات في الخارج ستعود بعد استعادتها الى وزارة الثقافة والمحفوظات الوطنية»، مشيراً الى «ان دور المحفوظات الوطنية لا يتعارض مع دور دار الكتب الوطنية». وأكد «ان في المحفوظات الوطنية نحو ١٥٠٠ مخطوطة في مواضيع الدين والفقه والعلم وسواها تعود لدار الكتب اضافة الى لوحات للأعلام اللبنانيين وهي موجودة في ظروف جيدة جداً».

ولماذا لم تعط المكتبة الوطنية حيزاً حتى الآن؟ اجاب: «كل دولة تخرج من حرب تضع الثقافة بعيداً عن أولوياتها، ولم تتوافر الإمكانات المالية بعد لإنشاء دار كتب وطنية. ان هناك تنظيماً للمحفوظات الوطنية سيرى النور قريباً وهو على مساحة لبنان بلد الثقافة والإشعاع».

تقنية طبية جديدة لتشخيص الأورام تحقق دقة متناهية وتقلل من كلفة العلاج

□ كاليفورنيا - «الحياة»

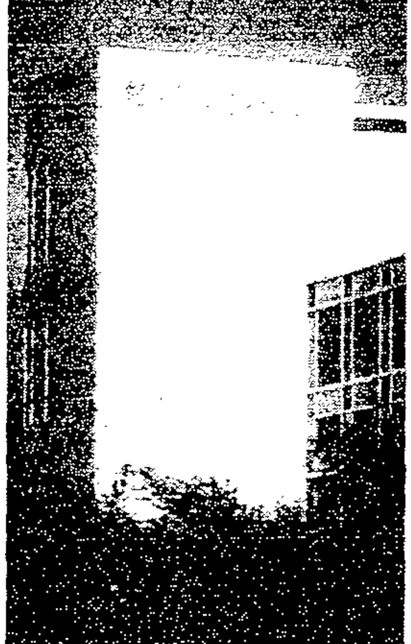
■ استخدم أطباء جامعة كاليفورنيا بمدينة ايرفاين اداة تشخيصية جديدة توفر نظرة دقيقة الى ما يجري داخل مرضى السرطان من دون الم ومن دون تكاليف جراحة استكشافية، وذلك باستخدام المنظار الداخلي والموجات الصوتية التي تقود ابرة شفاطة دقيقة، تعرف بالطريقة غير الجراحية لتشخيص سرطان المعدة والرئة والمريء والبنكرياس والكبد في مراحله الأولى وبتفاصيل أكثر دقة لم تكن ممكنة من قبل.

طوّر هذه الطريقة الجديدة الدكتور كينيث جي شانغ، رئيس مبحث علم الأورام المعدية بجامعة كاليفورنيا. وتجمع هذه الطريقة بين تقنيتين معقدتين هما الموجات الصوتية والمنظار الداخلي، للوصول الى داخل أجزاء الجسم التي لم يكن من الممكن تصويرها بصورة دقيقة بالأدوات التشخيصية الأخرى كالأشعة المقطعية.

والمنظار الداخلي عبارة عن انبوب مرن مضاء يمرر من خلال فتحة في الجهاز المعدي كالفم، للنظر الى داخل تعاريج الأعضاء الهضمية كالمعدة والأمعاء الدقيقة والقولون. واستخدام الموجات الصوتية بموجات عالية التردد يمكّن من النظر الى بنيات الجسد الداخلية. ولا يوفر الجمع بين هاتين التقنيتين للمريض السلامة والبديل الزهيد لتكاليف الجراحة الاستكشافية فحسب، بل يوفر ايضاً للأطباء تشخيصاً دقيقاً لمرحلة السرطان ويساعد في تخطيط العلاج المناسب.

كما يستخدم المنظار الداخلي والموجات الصوتية التي تقود ابرة الشفاطة لفحص الأنسجة الدقيقة، وذلك بتوجيه الابرة الرفيعة الطويلة الى المنظار الداخلي وقيادتها بواسطة الموجات الصوتية الى داخل السرطان او العقد اللمفاوية، وأخذ عينة من الخلايا وفحصها لتحديد ما إذا كانت هناك خلايا سرطانية او اي شيء غير عادي. وعلى ضوء هذه المعلومات يمكن للأطباء ان يقرروا إذا كان الورم حميداً أم خبيثاً والطريقة المثلى للتعامل مع الحالة التي أمامهم، الجراحة ام الاشعاع. ويقول الدكتور شانغ: «عندها يمكننا اخطار المرضى عن مدى تقدم السرطان، ومساعدتهم في اتخاذ بعض القرارات الصحية المهمة». ويضيف: «ان معرفة التشخيص تساعد في تخفيف قلق المرضى».




مركز شاو للعناية المكثفة بالسرطان

أسس الدكتور شانغ برنامج المنظار الداخلي والموجات الصوتية بجامعة كاليفورنيا في تموز (يوليو) ١٩٩٣، ودرّب منذ ذلك الوقت كثيراً من الأطباء على استخدام المنظار الداخلي والموجات الصوتية التي تقود ابرة الشفاطة.

ويستغرق هذا الاجراء ساعتين وبتكلفة قدرها ٢٠٠٠ دولار فقط بالمقارنة مع ٢٠ الف دولار لاجراء جراحة استكشافية واقامة أيام عدة في المستشفى، كما كان يحدث في الطريقة التقليدية سابقاً.

كما ان تقنية المنظار الداخلي والموجات الصوتية هي أحد الاجراءات الفنية العديدة التي يتم تطبيقها في مركز ايرفاين الطبي بجامعة كاليفورنيا وفي مركز شاو العائلي للعناية المكثفة للسرطان (Chao Family Comprehensive Cancer Center). ويعتبر هذا المركز معهداً قومياً للسرطان، ومخصصاً كمركز للعناية المكثفة، يقدم للمرضى أكثر الطرق العلاجية المتواجدة حداثة.


الدكتور كينيث جي شانغ

ومنح المركز القومي للسرطان أخيراً مركز ايرفاين الطبي بجامعة كاليفورنيا درجة الامتياز في البحث الأساسي وفي العلوم التحليلية، وفي الوقاية من السرطان والتحكم فيه. ويستخدم الباحثون التحليليون في المركز فرقاً لتقديم علاج لأكثر من مئة حالة سرطان، تشمل سرطان الثدي والمعدة والرحم والدم والرأس والرقبة والكبد والرئة والسرطان العصبي المنشأ وسرطان العظام والجلد والجهاز البولي. وتشمل الطرق المتقدمة للعلاج الجراحة والعلاج بالاشعاع والعلاج الكيماوي القائم على الهورمونات والمداواة بالتمنيع وزراعة نخاع العظام.

ويقدم المركز كذلك مجموعة شاملة من خدمات العناية بالحالات المزمنة والعامة، تشمل مركزاً للعناية المكثفة لعلاج الحالات العصبية والنفسية، ومركزاً اقليمياً للحروق، ووحدة خاصة للعناية بالأطفال تتكون من ٣٠ سريراً، ومركزاً للتجميل، ومركزاً لعلاج الضعف الجنسي وزراعة الكبد والكلى. كما يشمل مركزاً للعلاج بالليزر. وتعتبر وحدة علاج أورام النساء اشهر وحدة في الولايات المتحدة الأميركية.

تزايد في حالات التحسس الغذائي

إعداد: د. أدمون عبيد

■ اشارت ابحاث اميركية صادرة عن مدرسة Mount Sinai of Medicine في نيويورك الى ان حالات التحسس الغذائي في تزايد مستمر، وأحد أسباب ذلك ان المولودين حديثاً يتعرضون للبروتين المحسس بشكل مبكر، مع العلم انه في بعض الحالات يكفي كميات قليلة جداً من هذا البروتين الذي يمر عبر حليب الأم ليحدث التحسس عند أي رضيع.

تمت هذه الدراسة تحت اشراف الدكتور Hugh Sampson الاختصائي في المناعة والامراض التحسسية عند الاطفال، الذي قال ان حوالى ٦ - ٨ في المئة من الاطفال تحت السنتين من عمرهم لديهم تحسساً غذائياً، و٢,٥ في المئة تحت السنة من عمرهم يتحسسون من حليب البقر، الا ان معظم هؤلاء الاطفال يتخلصون من هذه الشكوى المزعجة مع تقدمهم في العمر.

وليس من الممكن دائماً التخلص من التحسس، اذ ان هناك تحسساً من نوع آخر يدوم مدى الحياة، على سبيل المثال، التحسس من الفول ومشتقاته والسمك وأصداف البحر الذي يستمر طوال حياة الانسان، اذ حالما تحدث هذه الاطعمة تحسساً عند أي انسان، يجب عليه ان يتجنب تناولها بعد ذلك وطوال حياته.

من بين هذه المجموعة فإن التحسس من الفول السوداني يبقى هو الأهم، فبالإضافة الى تزايد أعداد المتحسسين منه فهو يهدد الحياة أحياناً. الاحصاءات حول هذا الموضوع افادت ان الاطفال الذين يراجعون عيادات الاطباء لاشتباه تحسس في تزايد مستمر، وقدر هذا العدد تقريباً بضعفي العدد بين سنتي ١٩٨٠ و١٩٩٠.

وشدة التحسس وحدوثه لا علاقة لهما بالكمية المتناولة من الطعام المحسس، فقد ظهرت حالات صدمة تحسسية، وحتى وفاة، من جراء استخدام ملعقة عليها بقايا مادة يتحسس عليها الشخص.

وللعلم فإن هذا العارض له علاقة كبيرة بالوراثة، وتبلغ نسبة إصابة طفل من ابوين مصابين حوالى ٨٥ في المئة الا ان هناك بعض التوصيات التي تفيد في الوقاية من هذا التحسس وهي: إرضاع المرأة لطفلها أطول فترة ممكنة، مع تجنب الاطعمة المحسسة خلال فترتي الحمل والإرضاع، بالاضافة الى تجنب حليب البقر عند الاطفال تحت السنة من عمرهم، وتجنب الفول السوداني ومشتقاته في السنوات الثلاث الأولى من العمر، والبيض خلال مدة تتراوح بين سنة ونصف السنة الى سنتين.

واكدت الدراسة في النهاية على عدم القلق حيال هذا الموضوع، لأن حوالى ٢٥ في المئة من الناس الذين يظنون ان لديهم تحسساً ٢ في المئة منهم فقط خصوصاً في البلدان الصناعية، لديهم تحسس فعلي، في حين ان أغلبهم لديه عدم تحمل، مثل عدم القدرة على هضم حليب البقر الذي لا يعتبر تحسساً.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): عليك أن تضع كلماتك في الإطار الصحيح لئلا يتم تفسيرها بطريقة سلبية.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): عليك أن ترتب لقاء مع شخص لا يمكن أن تواصل مهمة معينة من دون مساعدة منه.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تبحث عن فرصة ذهبية فلا تجد إلا خيبات الامل.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ادخل دائرة الضوء والتألق لإغاظة الذين تجاهلوك طويلاً.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): في الأفق ما يبشر بانقلاب الأوضاع العاطفية نحو الأفضل.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ثمة من سيعطيك حقك من الرعاية بعد طول انتظار.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): إذا بقيت قانعاً بما أنت فيه سيتقدم الآخرون ويسبقونك.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ثمة شخص من برج الحمل مولع بك ولعاً شديداً.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ستدرك في أحد الأيام أن الخيرات المادية ليست كل شيء في الحياة.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): عاطفياً تشعر بفراغ... لكنه لن يدوم طويلاً.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): كن مستعداً لامتحان صعب لا مفر من خوضه لتتقدم وتحقق نقلة نوعية.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): إذا تلقيت دعوة إلى غداء وعشاء فكر ألف مرة قبل تلبيتها.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٤ حروف: مدينة يمنية مبنية على الصخور.

ا
انب
استقطار
الومين
انشاءات
انبجاس
اثان
ر
رابع
رجب
رسول
رطل
رغيف
رواسب
روبيديوم
ص
صحبة
صدفة
صرصرة
صرير
صعد
صفائح
صلادة
صواعد
صهريج
صيد
م
متن
محيط
مراوحة
مضطهدة
مفروز
مقرف
مكان
هـ
هب
هجرة
هزاز
هضبة
هفوة
هوابط
هيا

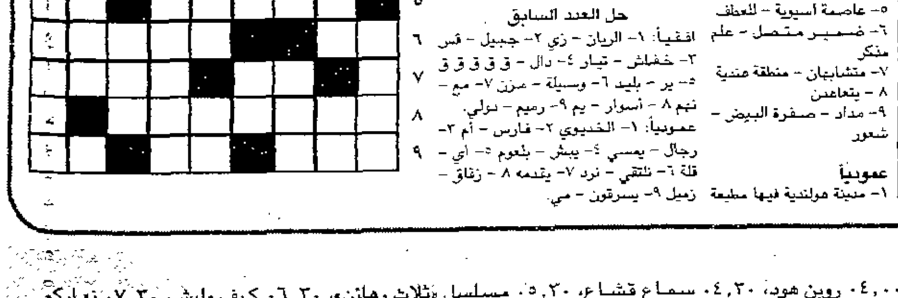
ص	ب	د	ا	ر	و	ا	س	ب	ة	ف	د	ص
و	ص	هـ	ص	ح	ب	ة	ز	و	ر	ف	م	ا
ا	ف	و	ة	و	ف	هـ	ص	هـ	ر	ي	ج	ن
ع	ا	ا	ر	ي	ر	ص	ة	ب	هـ	ر	ل	ش
د	ء	ب	م	ق	ر	ف	م	د	ا	س	و	ا
م	ح	ط	ا	و	ة	ض	هـ	ب	ا	ر	س	ء
و	ب	ج	ر	ل	ط	ر	ع	ز	ا	ل	ر	ا
ي	هـ	د	ط	هـ	و	د	ص	ط	ا	هـ	ص	ت
د	ي	م	د	ي	ي	م	ق	ر	ض	ز	ة	ا
ي	ا	ة	ك	ص	ح	ت	ي	ب	ص	ص	ر	هـ
ب	ل	ط	ر	ا	س	م	ة	ن	ى	ع	ج	ا
و	ن	ت	م	ا	ن	ر	غ	ي	ف	د	هـ	ن
د	س	ا	ج	ب	ن	ا	م	د	ا	و	ح	ة

حل العدد السابق: إبراهيم ناجي.

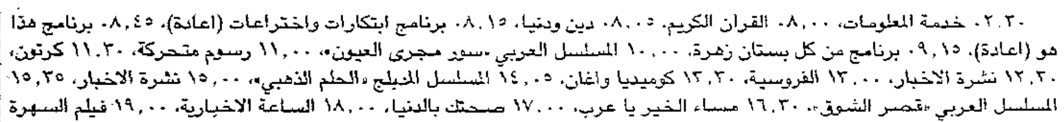
الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- عاصمة أوروبية
٢- يعبس - حركنا من مكان إلى آخر
٣- من الفواكه - يسأم
٤- تتكلف الطاعة - آلة موسيقية
٥- عاصمة آسيوية - للعطف
٦- ضمير متصل - علم منكر
٧- متشابهان - منطقة مدنية
٨- يتعاهدن
٩- مداد - صفرة البيض - شعور

عمودياً
١- مدينة هولندية فيها مطبعة عربية شهيرة - نهتف
٢- احترمتها - ملك
٣- من الجذور المأكولة - نبح
٤- ظرفاء لينو الأخلاق - ضمير متصل
٥- نحتاج - الجزم
٦- حان الوقت - يناضل
٧- رتبة عسكرية - للحصان
٨- الفضائل
٩- المعاجم

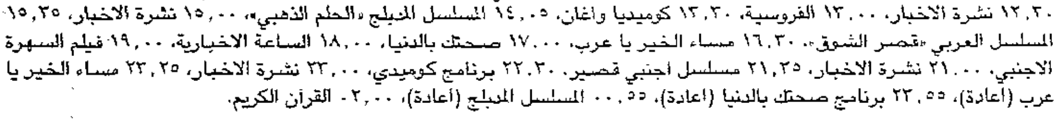


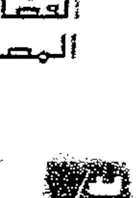
حل العدد السابق
افقياً: ١- الريان - زي ٢- جبيل - قس ٣- خفاش - تيار ٤- دال - ق ق ق ق ق ٥- بر - بليد ٦- وسيلة - مرن ٧- مع - نهم ٨- أسوار - يم ٩- رميم - دولي.
عمودياً: ١- الخديوي ٢- فارس - أم ٣- رجال - يمسي ٤- يبشر - بلعوم ٥- اي - قلة ٦- نلتقي - نرد ٧- يقدمه ٨- زقاق - زميل ٩- يسرقون - مي.



٢,٣٠- خدمة المعلومات، ٨,٠٠- القرآن الكريم، ٨,٠٥- دين ودنيا، ٨,١٥- برنامج ابتكارات واختراعات (اعادة)، ٨,٤٥- برنامج هذا هو (اعادة)، ٩,١٥- برنامج من كل بستان زهرة، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «سور مجرى العيون»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ كرتون، ١٢,٣٠ نشرة الاخبار، ١٣,٠٠ الفروسية، ١٣,٣٠ كوميديا واغان، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «قصر الشوق»، ١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٧,٠٠ صحتك بالدنيا، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ فيلم السهرة الاجنبي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ مسلسل اجنبي قصير، ٢٢,٣٠ برنامج كوميدي، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٢٣,٥٥ برنامج صحتك بالدنيا (اعادة)، ٠٠,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠- القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش





٧,٠٠- صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ أول خطوة، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ ديفيلية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣,١٥ الفيلم العربي «لوعة الحب»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ لقاء الاشقاء، ٥,٤٥ أول خطوة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ مسابقة ايوه لا، ٧,٤٥ وجوه شابة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ المتنافسون، ٩,١٥ الفيلم العربي «رسالة من امرأة مجهولة»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ عرب نجوم طرب، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ فيلم كليب، ١,٤٥ حواديت سينمائية، ٢,٣٠ الفيلم العربي «بنت الباشا المدير»، ٤,٣٠ عالم الحيوان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف، ٦,٣٠ كوميديا فضائية.

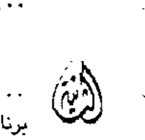
* توقيت القاهرة





٢٤,٠٠ متحف الشمع (اسماعيل يس)، ٢,٠٥- مذبحة الشرفاء (يحيى شاهين/ هياتم)، ٤,٠٠ برنامج عن العندليب الأسمر + فيلم ابي فوق الشجرة (عبدالحليم حافظ/ نادية لطفي)، ٦,٤٥ جواز عرفي (صلاح قابيل/ نجوى فؤاد)، ٨,١٥ انفجار (فاروق الفيشاوي/ عزت العلايلي)، ١٠,٠٠ بنات حواء (مديحة يسري/ زينات صدقي)، ١٢,٠٠ لعبة الست (تحية كاريوكا/ نجيب الريحاني)، ١٤,٠٠ فيلم لولاكي (معالي زايد/ علي حميدة)، ١٦,٠٠ نغم في حياتي (فريد الأطرش/ ميرفت أمين)، ١٨,٠٠ نصيب الأسد (سعيد صالح/ دلال عبدالعزيز)، ٢٠,٠٠ نوارة والوحش (صفية العمري/ جميل راتب)، ٢٢,٠٠ مؤامرة (يحيى شاهين/ رشدي أباظة).





٩,٠٠- القرآن الكريم، ٩,٣٠- برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل «دلق سهيل»، ١٤,٠٠ برنامج «أناقة»، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٥,٣٠ برنامج حكايات السعدني، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج كتاب، ١٧,٣٠ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج بدون رقيب، ٢٢,٠٠ برنامج «اليوم»، ٢٤,٠٠ مسلسل «دلق سهيل»، ١,٠٠- برنامج حياة مع الفن «وردة الجزائرية»، ٢,٠٠- مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ٣,٠٠- القرآن الكريم، ٣,٣٠- الختام.

* توقيت غرينيتش

٣,٣٠- فيديو كليب، ٤,٠٠- روبن هود، ٤,٣٠- سماع قشاع، ٥,٣٠- مسلسل «ثلاث رهائن»، ٦,٣٠- كيف وليش، ٧,٣٠- نهاركم سعيد، ١٠,٠٠ برنامج طبخ، ١٠,٣٠ الغريبتان، ١١,٣٠ تيلي سبورت، ١٣,٠٠ سماع قشاع، ١٣,٣٠ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ سماع قشاع، ١٦,٠٠ أمونديال ٩٨، ١٧,٠٠ مسلسل عربي «اعترافاتي»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ الوندرا، ١٩,٤٥ فيلم عربي «التخشيبة»، ٢٢,٠٠ سهرة/ نور مهنا، ٢٣,٣٠ سماع قشاع، ٢٤,٣٠- نهاركم سعيد.

٤,٠٠ Ducktales، ٤,٣٠ Bonkers، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «دمعة ألم»، ١١,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٢,٠٠ مسلسل عربي «أبو عبيدة بن الجراح»، ١٣,٠٠ Gummie Bears، ١٣,٣٠ Bonkers، ١٤,٠٠ Winnie the Pooh، ١٤,٣٠ Ducktales، ١٥,٠٠ Adrenaline، ١٦,٠٠ شو في ما في، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «عندما تضحك الأوتار»، ١٧,٣٠ تيكت علينا وفيزا عليك، ١٨,٣٠ خليك بالبيت/ المخرج عاطف سالم، ٢١,٣٠ فيلم عربي «سواح»، ٢٣,٠٠ «كاساندرا».

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٨,٣٠ عالم السيارات (إعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ حول العالم، ١٠,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٣٠ تقرير الأرض، ١٢,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٣,٣٠ حول العالم، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٣٠ العالم اليوم، ١٥,٣٠ عطلة، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ مراسيل (اعادة)، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ افلام ٩٨، ١٩,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٣٠ الحوار الصعب، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ مراسلون، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٣٠ رحلات، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٤,٠٠ الأخبار، ١,٠٠ موجز الأخبار، ١,٠٥ أميركا مباشرة، ١,٣٠ تقرير الأرض، ٢,٠٠ الأخبار، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ حول العالم.

* توقيت غرينيتش



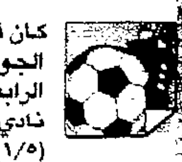
١٢,٢٠ قرآن كريم، ١٣,٢٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ رحلات الطيران الاولى، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ المستكشف، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ الاتجاه المعاكس (مباشر)، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٨,٣٥ الاتجاه المعاكس (تتمة)، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ أكثر من رأي (اعادة)، ٢٢,٣٠ الأخبار، ٢٢,٤٠ مراسلون، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ السينما في اسبوع (اعادة)، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ المستكشف، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

في افتتاح بطولة النخبة العربية

الشباب السعودي يسحق مولودية وهران والاهلي المصري ينتزع التعادل من الافريقي

□ تونس - عمر غويلة



كان فريق الشباب السعودي نجم الجولة الاولى لبطولة اندية النخبة الرابعة بعد فوزه العريض على فريق نادي مولودية وهران الجزائري (١/٥)، وتعادل الافريقي التونسي والنادي الاهلي المصري مساء الاربعاء في تونس.

فقد اسفر لقاء القمة للجولة الافتتاحية لهذه البطولة الذي اقيم بين الافريقي التونسي الفائز بالكاس العربية الاخيرة للاندية البطلة والاهلي المصري حامل كاس بطولة النخبة عن التعادل السلبي (صفر/صفر)، رغم السيطرة التي فرضها الافريقي معظم فترات اللقاء والتي عجز عن ترجمتها الى اهداف نتيجة العقم الهجومي.

ومع أن لقاء الافريقي والاهلي اتسم بالتشويق فقد كان دون المستوى الفني المنتظر ووفق الفريق المصري في امتصاص ضغط الافريقي ليخرج بتعادل مرض خصوصاً انه خاض المباراة في غياب احد ابرز نجومه حسام حسن ولعب جزءاً مهماً من الشوط الثاني بـ ١٠ لاعبين بعد طرد مجدي طلبه من قبل الحكم المغربي بلقولة.

وإثر المباراة اعترف مدرب لاهاي راينر ان مهمة فريقه امام الافريقي لم تكن هينة معبراً عن ارتياحه للنتيجة ومبيناً انه اتبع خطة حذرة فلم يجازف بالهجوم نظراً الى غياب بعض العناصر الاساسية من جهة ولانه لم تكن لديه فكرة واضحة عن الافريقي من جهة اخرى. وعبهر مدرب الاهلي عن امله في ان يكون مردود الفريق افضل امام الشباب السعودي ومولودية وهران الجزائري، مبيناً ان مجدي طلبة سيعود الى القاهرة للمشاركة في مباراة كاس افريقيا.

اما مدرب الافريقي الفرنسي اكسبرايا فقد عبّر عن ارتياحه لمردود فريقه ملاحظاً انه كان الافضل وسيطر على مجريات اللعب لكنه افتقر الى التسجيل لتجسيد هذه السيطرة. وأكد اكسبرايا ان نتيجة التعادل وان لم ترضه فهي لا تقلل من حظوظ فريقه في المنافسة على لقب البطولة.

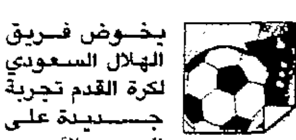
اما فريق نادي الشباب السعودي فقد حقق فوزاً ساحقاً ومستحقاً على فريق مولدية وهران الجزائري (١/٥). وتبرز هذه النتيجة تفوق الفريق السعودي كما اكد ذلك مدرب الفريق الجزائري الذي أبرز دور البرازيلي اميرسون والجنوب الفريقي وليامس في تحقيق هذا الفوز العريض.

وجاءت اهداف المباراة بواسطة وليامس د ٢٣ و٢٩ وأمرسون د ٨ والخثران د ٤٤ وفهد المهلل د ٥٩. وبهذا الفوز دخل الفريق السعودي هذه البطولة بقوة وسيكون مثلما اكد مدربه البرازيلي اوسكار منافساً قوياً على البطولة. وسيتبارى بعد ظهر اليوم الجمعة في اطار الجولة الثانية من هذه البطولة الاهلي المصري مع الشباب السعودي ثم تقام مباراة الافريقي مع وهران الجزائري.

البطولة الآسيوية السابعة عشرة لابطال الدوري

الهلال السعودي في مواجهة بوهانغ الكوري

□ الرياض - عائض الحربي



يخوض فريق الهلال السعودي لكرة القدم تجربة جديدة على الصعيد الآسيوي عندما يواجه اليوم «الساعة الثانية عشرة بتوقيت غرينيتش» فريق بوهانغ ستيلرز من كوريا الجنوبية ضمن البطولة السابعة عشر للاندية ابطال الدوري «الادوار النهائية» التي تقام في هونغ كونغ.

وسبق لفريق الهلال ان لعب امام فريق بوهانغ في كاس السوبر الآسيوية العام الماضي وكانت الغلبة فيها للهلال بمجموع المباراتين اثر فوزه بنتيجة ١/٠ في الرياض بهدف لسامي الجابر، وتعادله في مباراة الذهاب في كوريا ١/١ بهدف لسامي الجابر ايضاً.

يدخل الهلال المباراة عقب فوزه ببطولة الدوري السعودي مؤخراً، وهذا بحد ذاته يعتبر دافعاً لشحذ همة اللاعبين لمواصلة انتصاراتهم، والهلال ليس جديداً على خوض المنافسات الآسيوية فقد سبق له ان فاز بكاس ابطال الدوري في العام ١٩٩٢، ثم فاز ببطولة ابطال الكؤوس في عام ١٩٩٦، وببطولة كاس السوبر في العام الماضي.

وينتظر ان يعتمد مدرب الفريق الروماني بلاتشي على الحارس الشاب حسن العتيبي وامامه الرباعي احمد الدوخي، عبدالله الشريدة، فهد المفرج، محمد لطفه وجدد بلاتشي الثقة في هذا الرباعي وأجلس على دكة الاحتياطي المدافع الزامبي اليجا ليتانا على الرغم من المطالبة المتكررة من قبل الهلاليين باشراكه. وفي الوسط سيضطر بلاتشي الى اشراك فيصل ابو اثنين بديلاً من يوسف الثنيان الذي اعلن اعتزاله، وخميس العويران وحسين المسعري وخالد التيماوي وفي الهجوم سيلعب سامي الجابر وبجانبه سوزا، وسيحتفظ بلاتشي بالاوراق الرابحة «التمياط، الجمعان، فالنسيا» بجانبه ليزج بهم في الوقت المناسب.

اما فريق بوهانغ فلديه معرفة تامة بلاعبي الهلال، وهو يملك لاعبين ذوي كفاءات عالية امثال الكرواتي المهاجم سيرجيف. ومواطنه المدافع ياسينكو، والعراقي عباس جاسم.

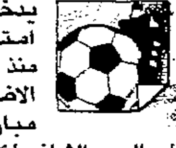
ويعتبر مدرب الفريق بارك سون وي ان المباراة تتسم بطابع ثاري وهو سيسعى الى تصفية حساباته الرياضية مع الهلال.

وتسبق مباراة الهلال وبوهانغ مباراة فريق بيروزي الايراني وفريق داليان الصيني، وسيلعب الفائزان من المباراتين على كاس البطولة، بينما يلعب الخاسران لتحديد المركزين الثالث والرابع.

يخوض اللقاء بلاعبي الصف الثاني

مهمة صعبة للاهلي امام القهوة الاثيوبي

□ القاهرة - علاء موسى



يدخل الاهلي واحدا من اصعب امتحاناته على مر تاريخه الطويل منذ انشائه عام ١٩٠٧، فيلعب تحت الاضواء في ملعب القاهرة الدولي مباراة الاياب ضد القهوة الاثيوبي في الدور الثاني لكاس الاندية الافريقية الابطال لكرة القدم. ويحتاج الاهلي الى التعادل السلبي او الفوز لتخطي منافسه الاقل خبرة وتاريخا وامكانات، لكن الظروف القاسية دفعت الاهلي الى خوض المباراة بتشكيلة من اللاعبين الاحتياطيين والصاعدين لاشتراك الفريق الاول اليوم في مباراة الشباب السعودي في دورة النخبة العربية التي تقام في تونس. وكانت ادارة الاهلي استقرت على خوض البطولتين في توقيت متزامن للاستفادة من وفرة اللاعبين لكن الاصابات حرمت الفريق من جهود نجومه هشام حنفي ومحمد عمارة وحسام حسن، وازدادت الامور سوءا بهروب الغاني يوسف يعقوب، ويعتمد احمد ماهر مدرب الاهلي على نجومه المخضرمين رضا عبد العال ووليد صلاح الدين واحمد نخلة في قيادة زملائهم الاحتياطين احمد عبد المنعم وعمرو الحديدي ومصطفى كمال والناشئين احمد فوزي واحمد رجب وابراهيم السعيد وسامي قمصان ومحمد شرف ومحمد فاروق وعاد الى القاهرة امس اللاعبون حسام حسن وشقيقه التوأم ابراهيم حسن ومصطفى كمال حارس المرمى ومجدي طلبة الذي طرد امام الافريقي وتنتظره عقوبة شديدة من الاتحاد.

وهي تشكيلة لم تمثل الاهلي مطلقا في اي مباراة رسمية من قبل، ويزيد من صعوبة الموقف احتمالات الغياب الجماهيري بسبب تزامن المباراة مع لقاء الشباب والاهلي في تونس اذ يبدأ لقاء القاهرة بعد ١٥ دقيقة فقط من نهاية مباراة تونس مما يقلل من فرص ذهاب انصار الاهلي الى الملعب.

كان لقاء الذهاب في اديس ابابا انتهى قبل اسبوعين بالتعادل ١/١ وتقدم خلالها الاهلي بهدف لحسام حسن وعادل القهوة من ضربة جزاء.

سبق للاهلي الفوز بكاس الاندية الافريقية الابطال مرتين عام ١٩٨٢ على حساب كوتوكو الغاني في النهائي، وعام ١٩٨٧ على حساب الهلال السوداني في النهائي، وخسر اللقب امام كوتوكو في النهائي عام ١٩٨٣.

البطولات الأوروبية المحلية في كرة القدم

رينجرز يشعل الصراع على الصدارة

غلاسكو، لاهاي، بوخارست - ا ف ب - واصل رينجرز بطل الدوري الاسكتلندي الموسم الماضي مطاردته للمتصدر الحالي سلتيك بفوزه على هيبرنيان ٣/صفر في افتتاح المرحلة الحادية والثلاثين.

وصار رينجرز، الذي يطمح الى احراز البطولة للمرة العاشرة على التوالي والذي ظل متصدرا لفترة طويلة، ثانياً موقتاً وتساوى مع سلتيك في عدد النقاط (٦٣) لكن لهذا الاخير مبارة مؤجلة.

وسجلت الاهداف الثلاثة في غضون عشرين دقيقة بداها المخضرم الي ماكويست في الدقيقة الـ ٥٦ رافعا رصيده الى ٢٥١ هدفا، واضاف يوناش ثيرن والبديل غوردون ديوري الهدفين الاخيرين.

بطولة هولندا

في لاهاي، فاز فيينورد ثالث ترتيب الدوري الهولندي لكرة القدم على ضيفه غرونينغن ٣/صفر في مباراة مؤجلة من المرحلة الخامسة والعشرين.

ورفع فيينورد رصيده الى ٥٤ نقطة مقابل ٢٦ لغرونينغن الذي يحتل المركز الخامس عشر.

بطولة رومانيا

في بوخارست، سقط ستيوا بوخارست متصدر الدوري الروماني لكرة القدم في فخ التعادل مع وصيفه رابيد بوخارست ١/١ في المرحلة السابعة والعشرين.

وانتزع ناسيونال المركز الثالث بتعادله مع باكاو ٢/٢ وخسارة غالاتي امام فوريستا صفر/١، وفاز أرغيش الخامس على غلوريا ٣/صفر، ودينامو بوخارست على كلوج ٢/١، واكتسح كرايوفا ضيفه بتروساني ٧/صفر.

وفاز ايضا تيرغوفيشتي على سبورتول ٢/١، وريزيتا على بياترا نيمت ١/٥، وفارول على بترولول ٢/١.

انتقلت الى رحمة الله تعالى

السيدة

يسرى الهاشمي

زوجة المرحوم الدكتور خالد الهاشمي عميد جامعة بغداد سابقاً ووالدة د. وليد ود. ريا وسيرين ونعم الهاشمي عضو اللجنة التنفيذية للنادي العربي لعدة دورات ومديرة احدى مدارسه حالياً.

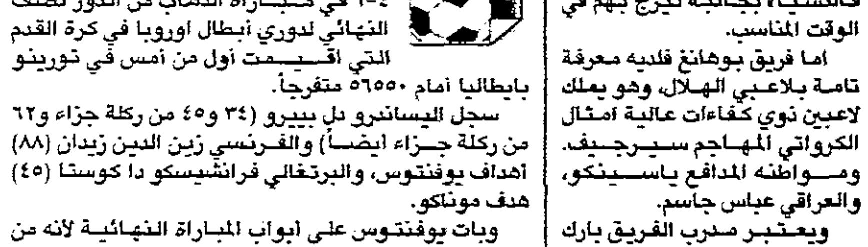
وسيشيع جثمانها من جامع ريجنت بارك اليوم الجمعة ١٩٩٨/٤/٣ الساعة الحادية عشرة صباحاً ومنه الى مثواها الاخير في جنوب غرب لندن في مقبرة North Sheen.

إنا لله وإنا إليه راجعون

اليساندرو دل بييرو لاعب يوفنتوس يفتتح مهرجان الاهداف في مرمى موناكو.(ا ب)

دوري أبطال أوروبا في كرة القدم

يوفنتوس يلقن موناكو درساً قاسياً وريال مدريد يهزم حامل اللقب



تورينو (ايطاليا)، مدريد - ا ف ب - فاز يوفنتوس الايطالي على موناكو الفرنسي ٤-١ في مباراة الذهاب من الدور نصف النهائي لدوري أبطال اوروبا في كرة القدم التي اقيمت أول من أمس في تورينو بايطاليا أمام ٥٦٥٥٠ متفرجاً.

سجل اليساندرو دل بييرو (٣٤ و٤٥ من ركلة جزاء و٦٢ من ركلة جزاء ايضاً) والفرنسي زين الدين زيدان (٨٨) اهداف يوفنتوس، والبرتغالي فرانشيسكو دا كوستا (٤٥) هدف موناكو.

وبات يوفنتوس على ابواب المباراة النهائية لانه من المستبعد ان يخسر لقاء الاياب في ١٥ الحالي بهذه النتيجة الكبيرة، وبات أمل موناكو في التأهل مثل أمل ابليس في الجنة، إذ لم يسبق ان اقصى فريق فرنسي منافساً ايطالياً في ٧ مواجهات حتى الآن.

وصح توقع مدرب موناكو الدولي السابق جان تيغانا حين قال قبل المباراة ان مفتاح فوز لاعبيه يكمن في قدرتهم على طرد الضغط من نفوسهم، فقد بدوا منكمشين وخائفين والدليل ظهر في اول هجمة لموناكو عندما انفرد النيجيري ايكبيبا ومرر كرة عرضية قابلها دياوارا برأسه بخجل (٦).

إلى ذلك، فشل الثلاثي دجيتو وكونيتش وسانيول المكلف بمراقبة زيدان واينزاغي ودل بييرو على التوالي في المهمة. وفي الدقيقة الـ ٢٦، ارسل زيدان كرة في عمق المنطقة الى اينزاغي سبقه اليها الحارس بارتيز، واخفق الدولي الفرنسي ديشان لاعب وسط يوفنتوس بالتسديد بعد تمريرة رائعة من دل بييرو (٢٨).

وارتكب دجاتو خطا ضد زيدان، ونفذ دل بييرو الركلة الحرة بطريقة لولبية فسكنت الكرة في زاوية مرمى بارتيز معلنة الهدف الأول ليوفنتوس (٣٤).

ومن ركلة ركنية نفذها بن عربية، تابعها دا كوستا، بعد ٥ دقائق من نزوله بديلا لبينيول، داخل شباك بيروتزي مدركا التعادل لموناكو الذي لم يهنأ كثيرا لان الرد كان سريعا من ركلة جزاء احتسبت اثر عرقلة بارتيز لزيدان ونفذها دل بييرو بنجاح في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع في الشوط الاول.

وفي مطلع الشوط الثاني، خف بريق اداء يوفنتوس مما سمح لموناكو بتنفس الصعداء واثر مخاشنة كونيتش لاينزاغي في المنطقة تصدى دل بييرو لركلة الجزاء الثانية مسجلاً هدفه الثالث في اللقاء (٦٢). ودفع تيغانا بالمهاجم تييري هنري بدلاً من المدافع مارتان عندما رأى ان مهاجم تريزيغيه مكبل ومهاجمه الآخر ايكبيبا يتحرك من دون فاعلية (٦٦)، لكن البديل لم يفعل شيئا.

واخفق اينزاغي في زيادة الغلة من ضربة رأس (٧٤) بعد مجهود فردي وتمريرة عرضية من دل بييرو الذي كان في ذروة لياقته، وتخلص اينزاغي من دياوارا، لكنه اخفق مرتين امام بارتيز (٨١).

ولعب ذكاء زيدان دوره في الهدف الرابع عندما راوغ مدافعاً ثم آخر داخل المنطقة وسدد بعيدا عن متناول بارتيز في اقصى الزاوية اليسرى لمرماه (٨٨).

ريال مدريد - بوروسيا دورتموند

وفي مدريد، فاز ريال مدريد الاسباني على دورتموند الالماني ٢-صفر في مباراة الذهاب من الدور نصف النهائي لدوري ابطال اوروبا في كرة القدم التي اقيمت اول من امس على استاد سانتياغو برنابي في مدريد أمام ٨٥ ألف متفرج.

سجل فرناندو مورينتس (٢٥) والفرنسي كريستيان كاريمبو (٦٦) الهدفين.

وتأجلت المباراة عن الموعد المحدد لها مدة ساعة و١٥ دقيقة بعد ان تكسرت اعمدة المرمى الجنوبي اثر سقوط السياج الحديدي تحت ضغط المشجعين فجر معه الشبكة المربوطة اليه لتعصف بقائمي المرمى عندما كان الحكم يجري القرعة بين الفريقين.

وأمر الحكم بعد ذلك اللاعبين بالعودة الى غرف الملابس الى حين قيام عمال الملعب باستبدال المرمى المدمر.

وتعتبر النتيجة جيدة بالنسبة الى الفريق الاسباني وتجعله يأمل ببلوغ المباراة النهائية ان عرف كيف يتعامل مع الواقع في مباراة الاياب بعد اسبوعين في دورتموند، علماً أنه أحرز كاس البطولة للمرة السادسة قبل ٣٦ عاماً وبلغ المباراة النهائية للمرة الاخيرة قبل ١٧ عاماً تماماً.

هاجم الاسبان منذ اللحظة الاولى واعتمد دورتموند على دفاع صلب تاركا السويسري ستيفان شابويزا في المقدمة يسانده ريكن في مهمته الهجومية.

وفي الطرف المقابل، ساند الهولندي سيدورف والبرازيلي روبرتو كارلوس والارجنتيني ريدوندو المهاجمين مورينتس والمونتينيغري ميياتوفيتش الضغط على مرمى دورتموند.

وكانت الجهة اليسرى الاسبانية، التي يشغلها روبرتو كارلوس من الخلف ومورينتس من الامام، مكمن الخطر بالنسبة الى الالمان، واقلق شابويزا (١٢) وريكن (٢٣) راحة الالماني ايلغنر حارس ريال مدريد.

ومن تمريرة طويلة لروبرتو كارلوس، تلقف مورينتس الكرة وسددها في اقصى الزاوية اليمنى لمرمى كلوس محرزا الهدف الاول لريال مدريد (٢٥).

ومنح الهدف دفعاً معنوياً لأصحاب الارض، ونزل الكرواتي دافور سوكر مكان ميياتوفيتش (٥٠) فشكل ثنائياً متفاهماً مع راوول وهدد المرمى الالماني (٥٤) اثر كرة قوسية من مورينتس.

وعندما بدأ الالمان بتنظيم صفوفهم، جاءت الضربة القاضية عن طريق كاريمبو من تمريرة رائعة لسوكر في الجهة اليمنى (٦٧).

وفي الدقائق العشر الاخيرة، انكفأ لاعبو ريال قليلا نحو منطقتهم حرصا منهم على الحفاظ على تقدمهم الثمين في حين لم يتمكن الالمان من ازعاج مواطنهم ايلغنر الذي حمى المرمى الاسباني ببراعة.

دورتموند تقدم باحتجاج قبل لقائه ريال مدريد

■ مدريد - ا ف ب - تقدم بوروسيا دورتموند الالماني حامل اللقب باحتجاج رسمي لدى ممثلي الاتحاد الاوروبي قبل بدء المباراة التي خسرها امام ريال مدريد الاسباني صفر/٢ في ذهاب الدور نصف النهائي من دوري ابطال اوروبا لكرة القدم على استاد سانتياغو برنابي، بعد انهيار المرمى الجنوبي الذي ادى الى تأخير المباراة ٧٦ دقيقة.

وركّز رئيس النادي الالماني غيرهارد نيباوم في احتجاجه على عدم وجود مرمى بديل في الملعب ذاته وهذا مخالف لأنظمة الاتحاد الاوروبي، مشيراً الى ان المرمى البديل احضر بواسطة شاحنة من ملعب آخر. وقال: «لا يمكن ان تقام هذه المباراة في شروط نظامية، واقامتها عمل مناف للرياضة».

وقد وافق دورتموند اخيراً على خوض المباراة بناء على طلب المسؤولين عن حفظ النظام، واوضح نيباوم: «اعتبروا ان قراراً بالتأجيل قد يؤدي الى حوادث خطيرة بين الجمهور البالغ عدده ٨٥ ألف متفرج».

سلة أميركية

خسر ديترويت فتأهل تشارلوت

واشنطن - ا ف ب - تأهل تشارلوت هورنتس الى الدور الثاني من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين من دون ان يشارك في المباريات التي اقيمت اول من أمس ليصبح الفريق الثاني عشر الذي يبلغ هذا الدور.

وجاء تأهل تشارلوت ثالث مجموعة الوسط الشرقي (٤٦ انتصارا و٢٦ خسارة) بعد خسارة ديترويت بيستونز سادس المجموعة (٣٤ و٤٠) امام كليفلاند كافالييرز الخامس (٤٢ و٣١) ٩٠-٩٢ (الشوط الاول ٤٦-٤٦).

ويبدو ان التعب اخذ مأخذه من نجم ديترويت غرانت هيل في مباراة فريقه مع شيكاغو بولز يوم الثلثاء حيث بذل جهداً مضاعفاً وفرض نفسه نجماً مطلقاً في اللقاء بتسجيله ٣٧ نقطة و١٠ متابعات، فاكتفى بـ ١٦ نقطة و١٠ تمريرات حاسمة وكان الافضل بين زملائه مع ليندساي هانتر (١٧ نقطة)، فيما برز من كليفلاند شون كمب مسجلا ٢٦ نقطة و١٤ متابعة.

وفاز اتلانتا هوكس رابع المجموعة (٤٣ و٢٩) على تورونتو رابتورز الثامن الاخير (١٥ و٥٧) ١٠٥-٩١ بقيادة الن هندرسون (٢٣ نقطة) وموكي بلايلوك (١٦) مقابل ١٤ نقطة لكل من دوغ كريستي وغاري ترنت من تورونتو.

ولم تمنع النقاط الـ ٢٤ والـ ٢٣ والـ ١٨ التي سجلها على التوالي داني فورتسون وكوري الكسندر ولافونسو ايلليس الذي قام بـ ١١ متابعة ايضاً، خسارة فريقهم دنفر ناغتس آخر الترتيب في الدوري (٩ و٦٤) امام ميلووكي باكس (٣٢ و٤١) ١٠٠-١٠٦.

وقاد انطوان ووكر (١٨ نقطة و١٥ متابعة) ودانا باروس (١٧ و١٠ تمريرات حاسمة) بوسطن سلتيكس سادس مجموعة الاطلسي الشرقية (٣٢ و٤١) الى الفوز على اورلاندو ماجيك رابع المجموعة ذاتها (٣٧ و٣٧) ٩٨-٨٧.

وجمع اورلاندو معظم نقاطه بواسطة نيك اندرسون (١٨) وديريك سترونغ (١٧) وهوراس غرانت (١٦).

وهزم فيلادلفيا سفنتي سيكسرز متذيل المجموعة ذاتها (٢٧ و٤٦) مضيفه واشنطن ويزاردز الخامس (٣٦ و٣٧) بفارق كبير وصل الى ٢١ نقطة ١١٢-٩١. وتعملق نجما الفائز ديريك كولمان (٣٠ نقطة و١١ متابعة) والن ايفرسون (٣٠ نقطة و٦ متابعات و٦ تمريرات)، فيما كان ترايسي موراي وجوان هاوارد الافضل في صفوف الخاسر بتسجيلهما ١٨ و١٧ نقطة على التوالي.

وتساوى يوتا جاز متصدر الوسط الغربي مع سياتل سوبر سونيكس متصدر مجموعة الهادىء في صدارة المنطقة الغربية (٥٤ انتصارا و١٨ خسارة لكل منهما) بعد فوز الاول على بورتلاند ترايل بليزرز رابع مجموعة الهادىء (٤٠ و٣٢) ٩٨-٨٩.

دورة هيلتون هيد في كرة المضرب

سقوط مايولي وسانشيز في المرحلة الثانية

هيلتون هيد (الولايات المتحدة) - ا ف ب - خسرت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة سادسة امام الجنوب افريقية ماريان دي شفارت ٤-٦ و٥-٧، والاسبانية ارانتشا سانشيز السابعة امام الالمانية اندريا غلاس ٧-٦ (٧-٥) و٥-٧ و٢-٦ في المرحلة الثانية من دورة هيلتون هيد الأميركية الدولية لكرة المضرب.

وفي المرحلة الثانية، فازت نوفوتنا على مواطنتها ساندرا كلينوفا ٦-٤ و٦-٣، وسيليش على النمسوية بربارا باولوس ٦-٢ وصفر-١ ثم بالانسحاب، وفازت الاسبانية فيرجينيا روانو باسكوال على الفرنسية ناتالي توزيا ٧-٥ و٦-١، والاميركية ليزا رايموند على الايطالية ريتا غراندي ٦-١ و٧-٦ (٧-٤)، والرومانية ايرينا سبيرليا على الارجنتينية فلورانسيا لابات ٦-٧ (٣-٧) و٦-٢ و٦-١، والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا على الهولندية بريندا شولتس ٦-٢ و٦-٢، والرومانية روكساندرا دراغومير على اليابانية ناوكو ساواماتسو ٦-صفر و٦-٢.

الرئيس التشيلي: «اتشرف باستقبال ريوس»

■ سانتياغو - ا ف ب - أكد الرئيس التشيلي ادواردو فراي في قصر الرئاسة أنه يتشرف باستقبال مارتشيلو ريوس صاحب المركز الأول في التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين.

وتوجه فراي الى ريوس قائلاً «إنه شرف لي ان استقبلك في قصر لا مونيدا»، قبل ان يتحادثا في جناح تابع للقصر الرئاسي، من دون ان يكشف موضوع الحديث. وكان ريوس صرح للصحافيين قبل اللقاء مع الرئيس «مؤثر جداً ان يحتشد بلد بأكمله من أجل لاعب كرة مضرب».

اسماعيل عبد المنعم حديث المدينة

سباق مصري لضم احسن لاعبي الحكمة اللبناني

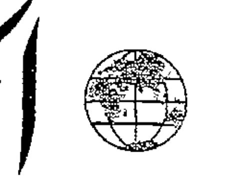
□ القاهرة - «الحياة»

■ دخل ناديا الاهلي والزمالك سباقا محموما لضم لاعب كرة السلة المصري اسماعيل عبد المنعم نجم نادي الحكمة اللبناني للاستفادة من جهوده في الدورة النهائية للدوري الممتاز والتي تقام في القاهرة من ١٥ الى ٢٠ نيسان (ابريل) الجاري، وكان اسماعيل النجم الاول لفريقه في كاس الاندية العربية الابطال التي اختتمت قبل ايام في بيروت بفوز الحكمة باللقب وحصول اسماعيل على لقب احسن لاعب في البطولة.

عرض الاهلي يشمل شقين اولهما امكان انضمامه الى الاهلي مدى الحياة والحصول على كل المميزات التي ينالها لاعبو النادي من رعاية مالية واجتماعية وصحية ومبلغ ١٥٠ الف جنيه عند التوقيع، وثانيهما يشمل الانضمام لمدة ثلاثة اسابيع فقط لخوض نهائيات الدوري الممتاز والعودة مجددا الى صفوف الحكمة او اي ناد اخر مقابل ٥٠ الف جنيه ومكافات الفوز بالمباريات والبطولة.

ويبدو عرض الزمالك المحدد افضل جدا لانه يشمل ربع مليون جنيه للاعب نظير التوقيع في قائمة الزمالك دون قيد او شرط ويكثف الزمالك اتصالاته باسماعيل عن طريق بعض لاعبيه السابقين لكرة القدم الموجودين حالياً في لبنان.

ولم يقف الاتحاد السكندري مكتوف الايدي فبادر بالتقدم بطلب الى اتحاد اللعبة للحصول على موافقة لاستعادة لاعبه السابق ومشاركته في نهائيات الدوري خلال نيسان (ابريل) الجاري، وكان اسماعيل ابرز لاعبي الاتحاد على مدار خمس سنوات قبل انتقاله الى الحكمة.



AL HAYAT

الحياة

الجمعة ٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ٦ ذو الحجة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨١٤

AL HAYAT FRIDAY 3, APRIL, 1998 ISSUE NO 12814

الطقس اليوم

مكة المكرمة ٣٥ * الرياض ٢٦ * صنعاء ٢٤ * أبو ظبي ٣٠
* المنامة ٢٧ * الدوحة ٣١ * الكويت ٢٩ * دمشق ١٥
* بيروت ١٦ * القاهرة ٢٣ * القدس ١٨ * الرباط ٢٠
* الجزائر ٢٠ * تونس ٢٠ * مدريد ١٥ * فرانكفورت
* لندن ١٢ * باريس ١٤ * روما ١٧ * جنيف ١٦
* مالطا ١٣ * اسطنبول ٩ * مونتريال ٧ * موسكو ٣ *
نيويورك ٢٧ * واشنطن ٢٥

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر فتح الله بن النحاس:

- بات ساجي الطرف، والشوق يلحّ
والدجى إن يمض جنح... يات جنح
وكأن الشوق... باب للدجى
ما له خوف هجوم الصبح... فتّح!!

●●●

● حين كنت أقرأ «نماذج» من ابداعاتها التي بعثتها اليّ... كانت تلوب في ذهني عبارة قرأتها ذات يوم من أقوال أرسطو الشهيرة، وهي «ليست مهمة الفن: تقديم الشكل الخارجي للأشياء، وانما تقديم المدلول الداخلي لها». وفي لوحات هذه الكاتبة القصصية: وجدت «المدلول الداخلي»، وقد حرصت على التركيز عليه، وتسليط عدسة زوم من خلال هذا النسيج القصصي الذي - لعلني - بشرتها به وأنا أقرأ نماذجها، وقلت لها: انت كاتبة قصة قصيرة موهوبة. وإذا كان «تشيكوف» قال (لا جديد في الفن سوى الموهبة)... فإن هذه الموهبة المنطلقة من رياض المملكة العربية السعودية: لا بد أن تتشكل بابداعاتها قريباً جداً: كاتبة قصة قصيرة ملفتة!

وهنا... اقدم لكم القاصة السعودية غادة الباز في هذه القصة التي اختارت لها عنوان: (انقايض الحرية بالحب)؟!

●●●

(١)

● وضعت له الطعام، اخذت تهدده: «مـاذا حل بك يا صغيري... أراك عازفاً عن الحياة، ألم يعد لغنائه بعد، أم لعله فقد لسانه؟!».

جفلت من صوته: قلت لك مراراً ان العصافير تفقد قدرتها على الغناء، عندما تسجن. ما تعريدها إلا لحن حريتها.

- عيناك حمراوان، ألم تنامي ليلة الأمس؟!

- لا....

- لعله إلهام جديد، أم لم تكتبي كالعادة؟! لعلك لم تعطي إلهامك عنوانك الجديد!!

سخريته هذه سياط تجلدها، تفقدها القدرة على الكتابة... تحاول أن تكتب أي شيء، لتغيظه فقط، لكنها عاجزة... سبعة أشهر مرت على ارتباطها به لم تكتب فيها حرفاً. أتكون الكتابة لحن حريتها المفقودة. أيكون حالها أشبه بحال ذلك الطائر القابع في قفصه؟!

مشكلتها تكمن في ثقافة زوجها وأربعة عشر عاماً من الخبرة تقف بينهما، فحساسيتها عن نقده ترعبها، تخنق الفكرة بداخلها فتجهضها قبل أن تولد.

(٢)

● عندما استيقظت هذا الصباح وجدته ميتاً في قفصه، حملته بين كفيها الصغيرتين وهي ترتعش... اخذت تتساءل: ما الذي قتل هذا الطائر؟! أيكون قد دفع حياته ثمناً لحريته عندما غص بصرخات الحرية التي أبت الخروج من حنجرته، فمات بقفص من ذهب، خنقه حب التملك؟!

أنقايض الحرية بالحب، أم أن التملك سجن روحي محاط بجرعة حب قاتلة؟!

أننتظر حتى نموت، فتخنقه بصرخات حرية حبستها في صدرها؟!

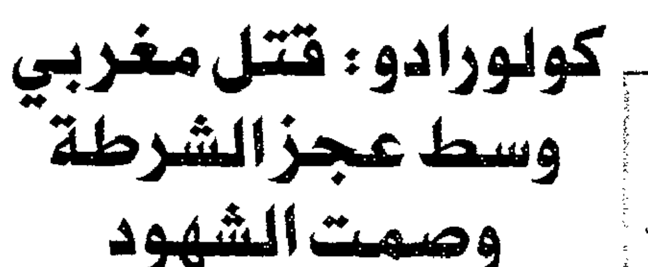
أتقايض حريتها بحب يفرض الوصاية على عقلها ليهيمن على قلمها فيفقدها القدرة على الكتابة متذرعاً بسنوات من الخبرة، مستعيداً قسوة المعلم، مدعياً دعمه لها وخوفه عليها من السقوط؟!

هذه هي المرة الأولى التي تترك فيها العنان لشاعرها لتسير أفكارها، لذلك اعجبتها تلك المكاشفة مع الذات. فها هي روحها تعلن تمردها: «لن انتظر حتى أموت سجينة قفصه - لا لن أفعل، سأحطم قيوده... سأتحرر من سلطته»!!

لأول مرة منذ زمن تشعر برغبة ملحة في الكتابة... امسكت قلمها وأخذت تكتب وتكتب دون وعي منها، وفجأة... شعرت به خلفها، سمعته يقول: «ما هذا الحماس؟! أتمنى الا يذهب جهدك سدى، لكن كيف حدث هذا! أيكون إلهامك قد عرف طريقه أخيراً؟!

- بل أنا التي عرفته... إلهامي في بُعدي عنك، في تحرري منك، في تحرري من سخريتك ومن وعدك لي... لن أسمح لك آن تقتل حلمي بحب يكبلني... يخنقني... فليسقط قفصك سيدي... اقصد حبك!!

عبدالله الجفري



كولورادو: قتل مغربي وسط عجز الشرطة وصمت الشهود

□ واشنطن - حسن سندروسي

■ شهدت منطقة دنفر في ولاية كولورادو الاميركية الثلثاء الماضي مجلس عزاء وذكرى على روح سائق سيارة الاجرة المهاجر المغربي مصطفى معروف (٢٧ عاما) الذي تعرض للضرب حتى الموت على يد اربعة شبان صدموا سيارتهم بسيارة مصطفى في موقف للسيارات، فجر الاحد الماضي.

ثلاثة من الشبان المتهمين اعتقلوا، احدهم اعترف بالجريمة والشرطة تفتش عن المتهم الرابع.

والجريمة اظهرت عجز الشرطة وممانعة السكان المحليين من الادلاء بمعلومات الى الشرطة، وتحول مقتل معروف الى قصة وطنية في بلد هو الاكثر نزوعاً الى العنف في العالم الصناعي.

شرطة دنفر شكت من ان احداً من بين عشرات الشهود لم يتصل بالشرطة أو يقدم معلومات حول الجريمة بعد اعلان البوليس عنها.

وتقارن جريمة قتل معروف بجريمة قتل وحشية اخرى تعرضت لها فتاة بار شابة تدعى كيتي جينوفيز في نيويورك عام ١٩٦٤، حيث سمع صراخها ٣٨ شخصاً من الجيران في الوقت الذي كانت تطعن بسكين بصورة متواصلة على يد المعتدي. ولم يتحرك احد من الجيران ولم يتدخل اي منهم او يبلغ الشرطة عن الجريمة.

وشرطة دنفر تقر اليوم ان شاهدا واحداً على الأقل اتصل بها وقدم وصفاً تفصيلياً للمكان والهجوم الذي تعرض له السائق المغربي معروف، وان هذه المعلومات لم تعمم او ترسل الى ضباط الشرطة وهم في مسرح الجريمة.

ونتيجة لهذه المعلومات تحرك رجال الشرطة وهم على بعد اميال من سيارة معروف التي تحولت الى تابوت لصاحبها، وعملوا على تفتيش موقف السيارات والمنطقة المجاورة لمدة ٥٨ دقيقة قبل ان يفكروا بإلقاء نظرة على صندوق السيارة حيث رمى المهاجمون السائق معروف بعد ضرب مبرح، وكان ما زال حياً. غير ان الوقت جاء متأخراً جداً بالنسبة الى الضحية الذي فارق الحياة في الوقت الذي كانت فيه الشرطة تبحث في مكان... آخر.

وتجري الآن تحقيقات داخل دائرة الشرطة لتحديد كيف ولماذا لم تصل هذه المعلومات الخطيرة الى الذين يريدونها في المقام الأول.

رئيس جمعية سائقي السيارات المحترفين إد جاكسون أعلن في يوم العزاء: «لقد جئنا بفخر وليس بغضب لرفع معروف على الراحات». وأضاف: «ان الرب سينزل ويقبض على كل يد قاتلة. ولا يوجد حي يستحق مثل هذه الميتة».

وكان جاكسون يتحدث في احتفال تذكاري لمعروف في موقف السيارات حيث قتل السائق المغربي بوحشية وبدون وازع من ضمير.

اصدقاء معروف في دنفر يصفونه بالرجل اللطيف والمثابر والعامل بكد. وهو يناضل من أجل ان يدّخر مالاً من كسبه الضئيل يرسله الى عائلته التي تعيش في اليوسفية في المغرب.

ويقول عزيز ابيباره: «حاول معروف ان يحسن حياة عائلته فأخذوا منه حياته». وأضاف انه «كان يدخر مالاً ليعود به الى وطنه ويتزوج. اننا نصلي عن روحه ولراحة عائلته ولجاليتنا هنا».

حاليما كاسون صديقة المغدور دعت السكان في دنفر الى عدم العيش بالخوف وناشدتهم ان لا يتركوا بعض المجرمين يحولونهم الى سجناء في منازلهم. وقالت: «هزّوا الخوف. زعزعوه واخرجوا».

المتهمون الموقوفون كريستوفر بوكانان، ديميتريوس اونيل، وبريت الن وليامس اعمارهم ١٨ عاماً، يتردد انهم اعضاء في عصابة شارعية محلية. وذكرت الشرطة ان اونيل اعترف انه رفس الضحية في يده وذراعه ووجهه. واونيل كالمتهمين الآخرين له سجل اجرامي حافل ومعروف لدى الشرطة.

وتنادى عدد من المشرعين المحليين للضغط وتقديم اقتراح بتغيير القانون الجزائي في كولورادو لمعاقبة الشهود الذين لا يقدمون معلومات وثيقة الصلة بالجريمة.

واعلن السناتور الجمهوري مايك كوفمان انه «لو ان ضباط الشرطة في مكان الحادث عرفوا مبكراً المزيد عن الحادث لأمكن انقاذ حياة مصطفى معروف». ولاحظ كوفمان «وجود عدة شهود في القضية لم يتصلوا بالشرطة وكان عليهم القيام بذلك».





□ عارضة نيويوركية في زي من تصميم رالف لورن في اسبوع الموضة أول من أمس في نيويورك. (أ ف ب)

حسين فهمي ومهرجان القاهرة السينمائي الدولي

□ القاهرة - محمود علي

■ جدّد الفنان حسين فهمي رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي رفضه مشاركة اسرائيل في المهرجان الذي يبدأ في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وقال فهمي، في الاجتماع الذي عقده الجمعة الماضي مع اعضاء اللجان الثلاث في المهرجان «المكتب الفني ومجلس الامناء وهيئة اختيار الافلام»، وعددهم ٤٢ عضواً إنه يعتبر الاجتماع بمثابة «مجلس ادارة المهرجان»، وانه لن يتخذ اي قرار له اهميته الا بعد عرضه على مجلس الادارة المذكور والحصول على موافقته. وتحوي اللجان الثلاث فنانين ومخرجين ونقاداً ورجال اعمال وكتاباً، من بينهم يسرا وليلى علوي ونور الشريف وعزت العلايلي ومرفت أمين ونجلاء فتحي، ومن المخرجين يوسف فرنسيس وحسين كمال وخيري بشارة، ومن الكتاب وحيد حامد وكمال رمزي واحمد رأفت بهجت والناقد علي ابو شادي رئيس الرقابة على المصنفات الفنية.

وعن مشاركة ايران التي استبعدت في الاعوام الماضية، قال: «ايران ستشارك، وتم الاتصال بالمسؤولين هناك».

● يستقبل الدكتور **غازي القصيبي** سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بريطانيا المهنئين بعيد الاضحى المبارك يوم الثلثاء المقبل ١٠ ذو الحجة ١٤١٨هـ الموافق ٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ من الساعة العاشرة الى الواحدة ظهراً في مقر السفارة بكيرزن ستريت.

● يستضيف برنامج «بصراحة بصراحة» في قناة السودان الفضائية في الثامنة مساء اليوم بتوقيت غرينتش الدكتور **حسن الترابي** في حوار موضوعه «دستور السودان الدائم». وسيحاور الترابي **احمد البلال الطيب** رئيس تحرير صحيفة «اخبار اليوم» و**حسين خوجلي** رئيس تحرير صحيفة «ألوان».

● يعرض اساتذة وطلاب قسم الكتابة في الجامعة الاميركية في القاهرة مجموعة من اعمالهم في الخط العربي، وذلك في غاليري ايوارت. يستمر المعرض الى ١٦ الجاري.

● يعقد الدكتور **جابر عصفور** الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة المصري مؤتمراً صحافياً مساء غد في مقر المجلس في القاهرة يعلن فيه عن برنامج مؤتمر «العولمة والهوية الثقافية» الذي ينظمه المجلس في الفترة من ١٢ الى ١٦ الجاري.

● بالتعاون مع دار الاوبرا المصرية يقدم اليوم كونشرتو سولوست اكويلا. يتضمن برنامج الحفلة اعمالاً لروسيني وباغانيني وبراغا وبوتيزيني، وذلك على مسرح الجمهورية في القاهرة.

● غادر القاهرة امس وفد من الأدباء المصريين الى العاصمة الفرنسية للمشاركة في الاحتفال بالعلاقات الثقافية المصرية - الفرنسية، لمناسبة مرور ٢٠٠ عام على بدء العلاقات. يشارك في الوفد **سعيد الكفراوي وابراهيم عبدالمجيد ورؤوف مسعد وجمال القصاص وادوار الخراط وعبدالمنعم رمضان وسلوى بكر**. وتستمر الزيارة اسبوعاً.

● غادر دمشق متوجهاً الى بروكسيل رئيس اتحاد غرف التجارة السورية الدكتور **راتب الشلاح**، وأمين سر الاتحاد الدكتور **عبدالرحمن العطار** لحضور ندوة لرجال الاعمال بدعوة من مركز التجارة الخارجية البلجيكية.

● عيّن السيد **علي حسون** نائباً لرئيس تحرير صحيفة «البلاد» السعودية، بعد ان شغل منصب مدير التحرير.

● عادت الفنانة العُمانية التشكيلية **منى محمد البيتي** الى مسقط بعد انتهاء معرضها للفن التجريدي الذي اقامته في البيت المصري في باريس وضم ٢٧ لوحة وحضره وزير الاقتصاد العماني **احمد عبدالنبي مكي** وجمع من المهتمين.

● وصل الى القاهرة امس من باريس رجل الاعمال المصري **محمد شفيق جبر** بعد حضوره الاجتماع السنوي للغرف التجارية الدولية.

● رزق الزميل **انور العنسي** وزوجته السيدة **اروة احمد الخضر** مولوداً ذكراً في صنعاء سمياه عمر.

عيون وآذان

هذا الأسبوع رفع رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير صوته مطالباً بالافراج عن ديردري رشيد. وزايد عليه زعيم المعارضة وليام هيغ فقال ان «الأمة البريطانية» كلها تشعر بقلق لأن ديردري سجنت ظلماً.

وهو موقف نبيل ان يلتقي زعيما الحكومة والمعارضة في الدفاع عن مواطنة بسيطة لولا ان الأمر لا يتجاوز شخصية خيالية في مسلسل تلفزيوني.

الحقائق القضائية في بريطانيا أغرب كثيراً من المحاكمات الخيالية، ويكفي ان لجنة مراجعة القضايا الجنائية تلقت في السنة الأولى من عملها، بعد تشكيلها السنة الماضية أكثر من ١٢٠٠ قضية، أحالت ١١ منها فعلاً الى محكمة الاستئناف. وبين هذه القضايا واحدة أشرت اليها أخيراً هي تبرئة بحار صومالي هو محمود ماتان قبل شهرين، بعد ادانته سنة ١٩٥٢ في جريمة قتل واعدامه في محاكمة لم يزوّد فيها المتهم مترجماً مع انه لا يعرف الانكليزية. وكنت سجلت معه قضايا أهم كثيراً في القانون البريطاني مثل «ستة برمنغهام» و«أربعة غيلدفورد»، وهؤلاء سجناء بتهم ارهاب لجيش التحرير الايرلندي افرج عنهم بعد سنوات في السجن.

واستطيع ان أمضي في مثل هذه الحالات الى ما لا نهاية، فهناك «ثلاثة بريدجووتر». وهؤلاء ثلاثة رجال دينوا بقتل ولد بهذا الاسم قبل ١٧ سنة، وبعد ان قضوا سنوات في السجن ثبتت براءتهم وافرج عنهم. كل ما أقول انني جمعت بجهد الصحافي عشرات الحالات من هذا النوع، ولا بد ان عند المحققين أضعاف ذلك من الأمثلة. بل ان هناك مجلة على الانترنت متخصصة في هذه القضايا اسمها «فضائح العدالة».

اهتمامي بالعدالة البريطانية، والأميركية، بدأ بعد سقوط طائرة الركاب الأميركية، الرحلة بان آم ١٠٣، في انفجار فوق لوكربي في أسكوتلندا راح ضحيته في الجو وعلى الأرض ٢٧٠ شخصاً. ونعرف الآن ان بريطانيا والولايات المتحدة أعلنتا سنة ١٩٩١ ان ليبيا مسؤولة، وطالبتاها بتسليم عميلين للاستخبارات الليبية هما الأمين خليفة فهيمة وعبدالباسط مقراحي للمحاكمة في أسكوتلندا أو الولايات المتحدة.

وزاد اهتمامي بالقضية في الأشهر الأخيرة بعد برنامج تلفزيوني مع العقيد القذافي عن قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي ان من حقها النظر في القضية، وأصبحت لدي مادة كافية تؤكد ان فرص محاكمة عادلة ستكون أفضل كثيراً خارج بريطانيا والولايات المتحدة، مع اسراعي الى القول ان القضاء في البلدين متقدم وعادل، وانه أفضل من أي قضاء عربي أعرفه شخصياً. ولعل من قوة القضاء البريطاني ان تكون هناك لجنة رسمية لمراجعة الأحكام.

الا ان حكمي الشخصي بالنسبة الى بريطانيا سببه كثرة القضايا التي ثبت خطأ القضاء فيها، وبالنسبة الى أميركا صعوبة محاكمة متهم هناك رأي مسبق ضده، مع وجود آلية قانونية تضمن حقوق المتهم من هذا النوع.

واكتفي اليوم ببريطانيا على ان أكمل بالولايات المتحدة غداً، فالقضايا التي بدأت بها، وهي فعلاً نقطة في بحر، تثبت امكان الخطأ، خصوصاً مع متهم اجنبي هناك رأي عام حاكمه وأدانه فعلاً.

وأسباب الأحكام الخاطئة في بريطانيا كثيرة أهمها سوء الدفاع، فبعض المحامين الذين تعيّنهم المحاكم لعدم قدرة المتهمين على توكيل محامين قديرين، من مستوى سيئ جداً يجمع بين الاهمال والجهل بالقانون. ثم انه ثبت ان الشرطة البريطانية زوّرت الأدلة في قضايا عدة، وهذا كلام اللجنة الحكومية الرسمية لا كلامي.

ومرة اخرى، فأنا أكتب وأمامي مئات الصفحات تؤيد رأيي هذا ومرة اخرى فالأحكام الخاطئة من نوع لا يمكن ان يتصور القارئ حدوثه في بريطانيا، واكتفي اليوم بمثل أخير، ففي ١٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٨ و١٦ منه وقعت عدة حوادث سرقة مع العنف وقتل شخص واحد على الطريق الدائري المعروف باسم إم ٢٥، حول لندن. وقال الضحايا جميعاً ان الذين هاجموهم كانوا ثلاثة، منهم اثنان من البيض وأسود واحد. وفي آذار (مارس) ١٩٩٠ دين رفائيل رو ومايكل ديفيس وراندولف جونسون بجرائم الطريق الدائري وحكم عليهم بالسجن مدى الحياة.

لماذا سجلت هذه القصة؟ سجلتها لأن المدانين الثلاثة سود.

ولعل فرصة ليبيا جاءت عندما اختلف البريطانيون والأميركيون على محاكمة المربية البريطانية لويز وودوارد التي اتهمت بقتل الطفل الأميركي ماثيو ايبن، وهو في عهدها، فقد تبادل الطرفان الاتهامات عن تقصير القضاء في كل منهما. وثارت بريطانيا كلها عندما دينت المربية ابنة التسعة عشر عاماً، وتابعت صحف الاثارة الموضوع باهتمام بالغ ولا تزال. وكانت حجة البريطانيين ان الفتاة لم تلق محاكمة عادلة، لأن الرأي العام في مساتشوستس، حيث حوكمت كان ضدها. ورد الأميركيون بأن شعباً له قضاء يعترف باصدار أحكام خاطئة يوماً بعد يوم لا يحق له ان ينتقد قضاء بلد آخر.

ووجدت الطرفين على صواب، فالبريطانيون مصيبون في اتهام الأميركيين بعدم توفير محاكمة عادلة لمواطنتهم الصغيرة، والأميركيون مصيبون في الاشارة الى أخطاء العدالة البريطانية.

وهذا يعني ان الحكومة الليبية تستطيع ان تستشهد بكل بلد ضد الآخر لرفض تسليم مواطنيها للمحاكمة فيهما واصرارها على بلد محايد. إلاّ انه لا يعني رفع العقوبات عن ليبيا، فقرار محكمة العدل الدولية لن يلغي العقوبات، طالما ان الولايات المتحدة تستطيع استعمال الفيتو ضد أي محاولة. والخطوة المنطقية الوحيدة هي ان تضاعف ليبيا الجهد لمحاكمة المتهمين في بلد محايد، كوسيلة لرفع العقوبات، خصوصاً ان محكمة العدل الدولية الى جانبها. وأكمل غداً بالعدالة على الطريقة الأميركية.

جهاد الخازن

رسائل الحب المسروقة أعيدت الى قصر ديانا

□ لندن - «الحياة»

■ أعلن أمس ان رسائل الحب الخاصة بالأميرة ديانا أعيدت سالمة الى قصر كنسنغتون في لندن. وكانت ديانا كتبت هذه الرسائل الى الضابط البريطاني جيمس هيويت عندما كانت تربطهما علاقة عاطفية.

وذكرت «ديلي ميرور» في عددها امس ان انا فيريت خطيبة هيويت حاولت ان تبيع ٦٢ رسالة بخط يد ديانا الى الصحيفة المذكورة لقاء ١٥٠ الف جنيه استرليني (٢٥٠ الف دولار).

واكدت الصحيفة ان الرسائل سرقت من صندوق في بيت الضابط هيويت اول من امس، وانه لم يكن في نية الجريدة نشر محتوى الرسائل ولا توقيع اتفاق مع المرأة التي حصلت عليها.

وأعادت الصحيفة البريطانية رسائل الحب الى القصر الذي كان مقرّ الأميرة الراحلة.

«الهرب من الجحيم وقصص اخرى» بقلم العقيد القذافي

زعيم يكتب في خيمته وقد ينشر مذكراته ومن مصادر إلهامه الاسلام ونيتشه

□ لندن - سوزانا طربوش

■ يشكّل نشر الترجمة الى الانكليزية لمجموعة من القصص القصيرة التي كتبها الزعيم الليبي معمر القذافي جزءا من حملة علاقات عامة واسعة في الغرب تهدف الى تحسين صورته وتبرئته من عدد من التهم، خصوصاً التورط في نسف طائرة البان أم وسقوطها على مدينة لوكربي الاسكتلندية. عنوان الكتاب الذي صدر في مونتريال Escape from Hell and Other Stories (الهرب من الجحيم وقصص اخرى). وكتب المقدمة الصحافي الأميركي المرموق بيار سالنجر، الناطق باسم الرئيس الراحل جون كنيدي. وسالنجر من أبرز القائلين ببراءة ليبيا من حادث لوكربي. والجزء الآخر من حملة العلاقات العامة هو المؤتمر الصحافي الذي يزمع القذافي عقده عن طريق القمر الاصطناعي ويتحدث فيه الى عدد من الصحافيين الأميركيين في نيويورك. ويتوقع مراقبون ان تواجه محاولة «تجميل» صورة الزعيم الليبي لدى الغرب الكثير من المقاومة والشكوك، خصوصاً في الولايات المتحدة وبريطانيا.

ونشرت الكتاب دار «ستانكي انترناشنال» للنشر، التي اسسها الان ستانكي في ١٩٧٥، وطبعت ٥٠ الف كتاب. ويبدأ التوزيع في اميركا الشمالية هذا الشهر، على ان يصل الكتاب الى بريطانيا أواسط أيار (مايو) المقبل. وقال الناشر ستانكي: «مهمتي اكتشاف مواهب أدبية جديدة، واعتقد مخلصاً اننا هنا ازاء مفكر أصيل».

رئيس القسم الدولي في دار النشر هو البروفسور دونالد سميث، استاذ الأدب في جامعة كارلتون في أوتاوا في كندا، قال لـ «الحياة» رداً على سؤال اذا كانت دار النشر تسلمت مالاً من ليبيا لقاء النشر «لم نتسلم مالاً، بل لنا معه عقد بسيط». واعتبر ان «القصص والمقالات ممتازة» وان القراء سيدركون ان هناك «زعيماً عالمياً يذهب الى خيمته في الصحراء ليكتب كلما سنحت له الفرصة». وأوضح ان الناشر ستانكي، وهو شخصية تلفزيونية معروفة في كندا، قابل العقيد القذافي مراراً ومن المحتمل ان ينشر مذكراته. ويحتفظ الناشر بحق النشر بالانكليزية والفرنسية (سبق للطبعة الفرنسية الصدور).

وقال البروفسور سميث ان المؤتمر الصحافي التلفزيوني الذي يعقد في وقت بين ١٤ و٢١ من الشهر الجاري سيعطي حقاً خاصاً للنشر لصحافيين في نيويورك يمثلون «بي بي سي» وشبكة تلفزيونية كندية، وبرنامج تلفزيوني اميركي رئيسي، ورجح ان يكون البرنامج «لاري كينغ شو».

واعتبر بيار سالنجر في مقدمته ان «هذا الكتاب المثير مليء بالمعلومات عن حياة القذافي من حيث الماضي والتطلعات الى المستقبل وآرائه في ما يدور في العالم». وقال ان النظرة السائدة الى ليبيا تراها بلدا من بين الأخطر في العالم، وتصورها على انها «ثورية ولا مسؤولة ومتعصبة وارهابية» وتعمل على عزلها. واضاف: «لكن هناك تغييرات كبيرة وعلى العالم الغربي ان يفهمها».

ويرى سالنجر ان فكر القذافي مؤسس بقوة على الحضارة العربية الاسلامية والتفكير التقليدي القائم على الدين، لكن «مصدر الهامه الثاني هو فلاسفة وكتاب العصر الحديث الجداليين مثل فردريك نيتشه وغيره».